



المكتبة الأكاديمية
شركة سلفدا مصرية
الحاصلة على شهادة الجودة
ISO 9002
Certificate No.: 82210
03/05/2001

الاتجاهات الحديثة في

المكتبات والمعلومات

كتاب دوري محكم يصدر مؤقتاً مرتين في السنة

الناشر
أ. أحمد أمين

نائب رئيس التحرير
أ.د. أسامة السيد محمود

رئيس التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

سكرتير التحرير
محمد عبد المولى محمود

الهيئة الاستشارية

ليبيا	أ.د. أبوبكر الهوش
مصر	أ.د. أحمد بدر
تونس	د. أحمد الكسيبي
الإمارات	د. بهجة بومعرافي
الكويت	د. حسين الأنصاري
مصر	أ.د. شريف شاهين
سلطنة عمان	د. موسى المفرجى
المغرب	د. نزهة ابن الخياط
المملكة العربية السعودية	أ.د. هشام بن عبد الله العباس

حقوق النشر

المجلد الخامس عشر - العدد الثلاثون ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناشر :

المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

وأس المال المدفوع والمدفوع ١٨,٢٨٥,٠٠٠ جنيه مصرى

١٢١ شارع التحرير - الدقى - الجيزة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٣٧٤٨٥٢٨٢ - ٣٣٣٦٢٣٤١ (٢٠٢)

فاكس : ٣٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الناشر

الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات

كتاب دوري محكم يصدر مؤقتاً مرتين في السنة

يوليو ٢٠٠٨

العدد الثلاثون

المجلد الخامس عشر

الافتتاحية :

- الاعتماد والجودة
- ٧ نائب رئيس التحرير

البحوث والدراسات العامة :

- محركات البحث المتعددة ودورها في استرجاع المعلومات من الشبكة العنكبوتية العالمية : دراسة تحليلية مقارنة
 - الرقابة على المطبوعات في العالم الإسلامي : دراسة استكشافية لمؤشرات حرية التداول
 - دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي بقطاعه الخاص والعام : دراسة تطبيقية على مدينتي الرياض وجدة
 - متطلبات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية في ظل البيئة الرقمية : دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل
- ١١ د. بدوية محمد البسيوني
- ٧١ د. محمد إبراهيم حسن محمد
- ١٢١ د. جبريل بن حسن العريشي
- ١٧٧ د. خالد بن سليمان معروق

ملف العدد : الاعتماد والجودة :

- ضمان الجودة بكليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية : تجارب وإشكاليات
 - الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية : دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية
- ١٩٥ د. أسامة السيد محمود علي
- ٢٠٣ د. أمل محمد خلاف، قشقرى
- د. سارة عبد الرحيم قشقرى

- الاعتماد وضمان الجودة لبرنامج علم المعلومات د. إيناس حسين صادق ٢٤٥
بجامعة قطر : دراسة تحليلية
- جودة خدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات د. مسفرة بنت دخيل ٢٨٩
السعودية : دراسة حالة للمكتبة المركزية بجامعة الله الختعمى
الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مراجعات الكتب :

- دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية عرض: د. أسامة السيد ٣١٧
القومية للتعليم العالي، جمهورية مصر العربية محمود على
- دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، عرض: مؤمن النشترتى ٣٢١
جمهورية مصر العربية

كشافات

- كشاف المؤلفين للاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٩٩٤-٢٠٠٧ ٣٣١

الاقتناحية

obeykandi.com

الاعتماد والجودة

بقلم : نائب رئيس التحرير

حرية تداول مصادر المعلومات وقضية الرقابة في المجتمعات الإسلامية التي تتميز بثوابت دينية وإجتماعية قد تعارض في بعض الأحيان مع الحرية المطلقة لتداول المعلومات، ثم عن أساليب وتقنيات التعليم عن بُعد وبعض استخداماته في الجامعات السعودية، وأخيراً بحث عن المهارات المطلوبة في البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية السعودية.

أما عن ملف العدد نفسه والذي سبق أن ذكرنا أن موضوعه هو الاعتماد والجودة، فإنه يشتمل على أبحاث عن اشكاليات وتجارب ضمان الجودة بكليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات العربية، ثم دراسة تطبيقية عن الاعتماد الأكاديمي ومعايره في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية، ودراسة أخرى عن قسم المعلومات بجامعة قطر من منظور الجودة مع تقييم تجربة القسم في السنوات السابقة للسعي نحو الجودة التعليمية، وأخيراً جاءت دراسة عن جودة خدمات المكتبات والمعلومات نفسها في المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بصدور هذا العدد يكتمل العام الخامس عشر من عمر هذه الدورية التي ولا شك أصبحت واحدة من أبرز الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى العربي. وبعد نقاش مفصل بين أعضاء هيئة التحرير، استقر الأمر على أن نخصص ملف هذا العدد لموضوع الاعتماد والجودة، الذي يبدو أنه فرض نفسه على الجامعات العربية والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الراهنة.

إن الطرح القوي لقضايا الجودة والاعتماد في الفترة الأخيرة كان ورائها جملة أسباب، أهمها الأهمية البالغة والتأثير القوي لترتيب الجامعات في التصنيفات الدولية للجامعات الذي بدأ ينشر مؤخراً وتأثير ترتيب الجامعات العربية على متخذى القرار العربي، والشعور المتزايد بضعف مستوى الخريجين من البرامج الجامعية العربية، وشدّة التنافسية في مجال العمالة وقلة الفرص المتاحة تدريجياً في سوق العمل.

يبدأ العدد بمجموعة متنوعة من الأبحاث الجادة التي اخترناها عن محركات البحث وعن

نحو ضمان الجودة، ثم عرض آخر لوثيقة ظهرت مؤخراً وهي دليل لكيفية إعداد المعايير الأكاديمية القياسية

وقد اشتمل هذا العدد أيضاً على عرض لدليل الاعتماد وضمان الجودة فى التعليم العالى فى مصر وهو الوثيقة الأساسية التى تعمل على أساسها المؤسسات الأكاديمية فى مصر للسعى

د. أسامة السيد محمود

نائب رئيس التحرير

البحوث والدراسات العامة

obeykandi.com

محركات البحث المتعددة Meta Search Engines ودورها في استرجاع المعلومات من الشبكة العنكبوتية العالمية دراسة تحليلية مقارنة

د. بدوية محمد البسيوني

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

بجامعة الملك عبد العزيز (جدة)

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طنطا

١- مقدمة:

شهرياً ، تُقدر الصفحات المتاحة على الانترنت بمئات الملايين ، مما يجعل من الصعوبة البحث فيها واسترجاع المعلومات من خلالها ، لذا ظهرت مجموعة من الأدوات البحثية التي حاولت تنظيم محتويات الانترنت وتجميعها وإتاحة البحث فيها ومن هذه الأدوات:

الأدلة البحثية التي تعد أقدم الأدوات البحثية ظهوراً على الشبكة ، وهي تقوم على تجميع مصادر المعلومات المتاحة على الشبكة وتنظيمها وفقاً لقطاعات موضوعية تنفرع من الأعم إلى العام إلى الخاص وهكذا من أمثلتها yahoo directory و google directory و open directory ونظراً لصغر قاعدة البيانات الخاصة بالأدلة البحثية ، نظراً لقيام البشر بعملية التجميع و الفحص والتكشيف والإضافة للأدلة ، ظهرت أداة أخرى لا تعتمد على البشر في عملية التجميع والتكشيف ، وإنما على برامج آلية وهذه الأداة هي محركات البحث

تناول الدراسة التعريف بمحركات البحث المتعددة Meta search engines وخصائصها وآلية عملها ، وتحديد أفضلها في استرجاع المعلومات ، وذلك من خلال حصر تلك المحركات وتحديد التقنيات المستخدمة في التعامل مع الاستفسارات وترتيب النتائج واستراتيجيات البحث المستخدمة ومدى الثقة في تلك النتائج ومصادر الحصول عليها ، والمقارنة بينها للوصول إلى أهم المحركات المتعددة التي يمكن الاعتماد عليها في إجراء الأبحاث العلمية .

أهمية الدراسة:

أصبحت الإنترنت من مصادر المعلومات المهمة التي لا يستطيع الباحثون في جميع التخصصات الاستغناء عنها، وتنمو الانترنت بسرعة مذهلة إذ يضاف إليها ملايين الصفحات

وتكشيف أربعة آلاف موقع يومياً وإضافتها لقاعدة البيانات^(٣).

فمن الواضح أن كل محرك من هذه المحركات له محتواه الخاص وواجهته الخاصة ، فإذا أراد المستفيد أن يسترجع أكبر قدر من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عن موضوع معين. فمن الصعب عليه التعامل مع عدة محركات لها سمات وواجهات ونتائج مختلفة ، لذا ظهرت عام ١٩٩٤ محركات البحث المتعددة meta search engines التي تتيح البحث في أكثر من محرك بحث في وقت واحد قد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى البحث في أكثر من ١٢٠ أداة بحثية في وقت واحد واسترجاع النتائج وعرضها للمستفيد، ومما سبق يتضح أهمية محركات البحث المتعددة ودورها في استرجاع المعلومات من الشبكة العنكبوتية العالمية ، لذا اهتمت الدراسة الحالية بمحصرتها وتحليلها للتعرف على إمكاناتها البحثية وأساليب وآليات عملها وطريقة تجميع وفرز وعرض النتائج بها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. حصر محركات البحث المتعددة المتاحة على الإنترنت.
٢. التعريف بآليات عمل محركات البحث المتعددة.
٣. التعريف بالإمكانات البحثية المتاحة بكل محرك متعدد.

search engines والتي تعتمد على ثلاثة برامج آلية هي برنامج العنكبوت spider لتجميع الصفحات المتاحة على الشبكة ، وبرنامج المكشيف Indexer الذي يقوم بتكشيف الصفحة وتحديد العنوان ومحدد المصدر المنتظم URL واسم المؤلف و وصف مختصر للموقع، وبرنامج محرك البحث الذي يقوم بمضاهاة الاستفسار بقاعدة البيانات الخاصة بالمحرك وإظهار نتائج البحث ، وبالرغم من أن قاعدة بيانات محركات البحث تفوق حجم قاعدة بيانات الأدلة عدة مرات إلا أنها لا تستطيع حصر إلا عدد قليل من مواقع الشبكة ، فقد أثبتت الدراسات أن محرك البحث google الذي يعد من أكثر محركات البحث شهرة على المستوى العالمي، يقوم بتكشيف ٢,٤ بليون صفحة فقط^(١) ، بينما وصلت عدد الصفحات المكشوفة في open find ٣,٥ بليون صفحة ، و في Alltheweb ٢,١ بليون صفحة ، في حين يكشف Inktomi حوالي ٢ بليون صفحة وتبلغ عدد الصفحات المكشوفة في Wisenut حوالي ١,٥ بليون صفحة ويب^(٢) ويغطي محرك البحث hotbot ٣٠% من محتويات الإنترنت، وهذا المحرك يقوم بتكشيف عشرة ملايين صفحة يومياً ، ومحرك البحث altavista الذي تبلغ سعته ٣٠٠ جيجا بايت ويعد من أكبر محركات البحث ، حيث لديه القدرة في تكشيف ستة ملايين صفحة يومياً ، ومحرك البحث infoseek والذي تغيير اسمه فيما بعد إلى go ، حيث تبلغ سعة قاعدة البيانات الخاصة به حوالي أربعين مليون صفحة ، ومحرك البحث yahoo الذي يتيح تصفح أكثر من ٢٠ مليون صفحة في اليوم الواحد ، واستقبال

مواقعها على الشبكة ، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات هي:

meta search engine watch
allsearchengines
MULTI-SEARCH ENGINES directory
Google directory
MetaSearchEngine
sldirectory
thefreedictionary

حيث اشتمل موقع search engine watch على ٤٢ محركاً متعدداً ، واشتملت أداة allsearchengines على ٣٦ محركاً متعدداً ، واشتمل دليل MULTI-SEARCH ENGINES directory على ٣٤ محركاً متعدداً، ووصل عدد المحركات المتعددة التي اشتمل عليها Google Directory ٣٣ محركاً متعدداً ، اشتمل دليل MetaSearchEngine على ٢٧ محركاً متعدداً ، ويضم دليل sldirectory ١٧ محركاً متعدداً ، وتضم الأداة thefreedictionary ١٢ محركاً متعدداً ، ووصل عدد محركات البحث المتعددة في القائمة المبدئية للدراسة ١٥٢ محركاً متعدداً، وقد قامت الباحثة بفحص كل محرك من هذه المحركات، وتم استبعاد ما يلي:

- محركات البحث المتعددة التي لا تسترجع إلا نتائج دعائية لا علاقة لها بموضوع الاستفسار منها data , dipbox , debriefing , monster, qbsearch .
- محركات البحث المتعددة التي لا تعمل بشكل جيد ، ولا تفتح كثير من صفحاتها، أو لا

٤. التعريف بأساليب فرز وترتيب وعرض النتائج المسترجعة من خلال محركات البحث المتعددة.
٥. تقييم محركات البحث المتعددة.
٦. الوصول إلى قائمة بأفضل محركات البحث المتعددة المتاحة على الإنترنت.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحقيق ما يلي :-
- حصر محركات البحث المتعددة المتاحة على الإنترنت.

الدراسة التحليلية لمحركات البحث المتعددة، لتحديد خصائص المحركات وآلية عملها، وأسلوب فرز النتائج وعرضها، وسبل إتاحتها واستراتيجيات البحث التي تدعمها، والأدوات البحثية التي تعتمد عليها في عمليات البحث والاسترجاع.
- مقارنة أداء محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة ، لتحديد أفضل تلك المحركات ، والتي يمكن الاعتماد عليها من جانب الباحثين في مختلف التخصصات.

مراحل الدراسة

- مرت هذه الدراسة بعدة مراحل هي:
١. تجميع مصادر البحث من مقالات ومواقع تتعلق بموضوع الدراسة.
 ٢. حصر وتجميع محركات البحث المتعددة المتاحة على الإنترنت حتى يونيو ٢٠٠٧ وتحديد

netxplorer متاحة باللغة الألمانية فقط ،
و ariane و apocaix متاحة باللغة الفرنسية
فقط .

وبعد القيام بعمليات الفحص والاستبعاد ،
وصل عدد محركات البحث المتعددة في
القائمة النهائية التي اعتمدت عليها هذه
الدراسة إلى ٦٤ محركاً متعدداً ، يوضحها
الجدول التالي :

planet search, ،
lexibot, meta 360, what u seek, meta
seek, family friendly search .

• محركات البحث المتعددة المتوقفة عن العمل ،
وهي المحركات التي توقف الموقع الخاص بها
بشكل مؤقت (طوال فترة الدراسة) وتُعد لها
إصداره جديدة منها ، infind, dugdugi,
profusion .

• محركات البحث المتاحة بلغات أخرى غير
الإنجليزية منها 123w3search و

الجدول رقم (١)

قائمة بمحركات البحث المتعددة موضوع الدراسة

م	Meta search engine	URL	تاريخ الظهور	المسؤول عن المحرك
1	1 SECOND	http://1second.com/	1996	Intermedia .inc
2	7 Meta Search	http://7metasearch.com/	1999	7 Meta Search.com
3	Academic Index	http://www.academicindex.net/	-	Dr. Michael Bell
4	all4one	http://www.all4one.com/about.htm	1996	-
5	beaucoup	www.beaucoup.com	1995	T. Madden
6	Bytedog	http://www.bytedog.com/	1999	-
7	Clusty	http://www.clusty.com/	2004	Vivisimo, Inc
8	Copernic	http://www.copernic.com/	-	Copernic Technologies, Inc
9	CurryGuide	http://web.curryguide.com/	1997	CurryGuide
10	Dogpile	http://www.dogpile.com/	1996	InfoSpace
11	Draze	http://www.2trom.com/	1999	2trom®
12	etools	www.etools.ch	1999	Comcepta ag
13	Excite	http://www.excite.com/	-	IAC search & media
14	ez2find	http://ez2find.com/	1997	Holomedia
15	Fazzle	http://www.fazzle.com/	2001	Anvil Development Group

16	findelio	http://findelio.com/	2005	Mario Weiss
17	First Stop	http://www.firststopwebsearch.com/	2001	First Stop web search LLC
18	flexfinder	http://www.flexfinder.com/	2004	Flexfinder.com
19	Gnome	http://www.gnome.com/	-	Internet corporation
20	Iboogie	http://iboogie.com/	-	Cyber Tavern
21	Info.com	http://www.info.com/	2007	Info.com
22	InfoGrid	http://www.infogrid.com/	2003	r.lee heath
23	Internav	http://internav.com/	1997	Internav
24	ipile	http://ipile.com/	2005	ipile
25	Ithaki	http://www.ithaki.net/	2000	Ithaki.NET
26	Ixquick	http://www.ixquick.com/	-	-
27	iZito	http://www.izito.com/	2007	IZito
28	Jux2	http://www.jux2.com/	-	jux2™
29	Kartoo	http://www.kartoo.com/	-	-
30	Lemme find	http://www.lemmefind.com/environme nt/	2005	LemmeFind SM .co m
31	Mamma	http://www.mamma.com/	1996	Copernic Technologies, Inc
32	MetaCrawler	http://www.metacrawler.com/	1994	InfoSpace
33	MetaEureka	http://www.metaeureka.com/	2003	4C Software
34	MetaWebSearch	http://www.metawebsearch.com/	-	Jayde Online, Inc
35	multimeta	www.multimeta.com	2000	Multimeta.com
36	Multi-SearchEngine	http://www.multi-search-engine.com/	1999	Multi-Search-Engine.com
37	My Net Crawler	http://www.mynetcrawler.com/	-	-
38	My Prowler	http://myprowler.com/	2000	My Prowler.com
39	myriadsearch	http://www.myriadsearch.com/	-	Seobook.com
40	Pandia	http://www.pandia.com/powersearch/	1998	P&S Koch
41	Qksearch	http://www.qksearch.com/	2003	Qksearch
42	Query Server	http://www.queryserver.com/web.htm	-	Open Text Corporation
43	Search 66	http://search66.com/	-	e Jaz
44	Search AllinOne	http://www.searchallinone.com/	-	searchallinone.com

45	Search.com	http://www.search.com/	-	CNET Networks
46	Searchy.com	http://www.searchy.com	2003	Searchy.com
47	seekz	http://www.seekz.com/	2007	-
48	slurk	www.slurk.com	2006	Babylon Technologies
49	Snaket	http://rankcomparison.di.unipi.it/	2004	Foo Foo inc
50	SurfWax	http://www.surfwax.com/	1998	SurfWax, Inc
51	theinfo.com	www.theinfo.com	1999	theinfo.com
52	Turbo10	http://turbo10.com/	2001	Fleet foot Internet Solutions Limited
53	veoda	www.veoda.com	-	veoda
54	Vivismo	http://vivismo.com/	2000	Vivismo, Inc
55	VROOSH!	http://www.vroosh.com/	2000	VROOSH!
56	WebCrawler	http://www.webcrawler.com/	1994	InfoSpace
57	WebFerret	http://www.zdnet.com/ferret/index.html	1996	ZD Net
58	webfetch	http://www.webfetch.com/	-	InfoSpace
59	widow	www.widow.com	1996	Widow.com
60	yooci	http://www.yooci.com	-	Stefan Lippert
61	ZapMeta	http://www.zapmeta.com/	2003	ZapMeta
62	ZaZeZO	http://www.zazezo.com/	2007	Zazezo.com
63	zippy	www.zippy.co.uk	2007	David Naylor
64	Zworks	http://www.zworks.com/	-	Zcom

٣. فحص محركات البحث المتعددة والتعامل معها لتجميع المعلومات المطلوبة عن كل محرك.
٤. إعداد قائمة بالمعايير المقترحة لتقييم محركات البحث المتعددة و قد وصل عدد المعايير التي تم التوصل إليها ٤٢ معياراً تم توزيعها على خمسة عناصر أساسية هي:
- شهرة المحرك المتعدد.
٥. تحديد مصادر البحث التي يتم التعامل معها.
- الإمكانات البحثية.
- عرض النتائج.
- خدمات إضافية.
٥. التطبيق العملي للمعايير على المحركات المتعددة.
٦. التوصل إلى قائمة بأفضل محركات البحث المتعددة المتاحة على الشبكة.

الدراسات السابقة

توجد مجموعة من الدراسات التي اهتمت بمحركات البحث المتعددة ودراستها من جوانب متعددة منها:

الدراسة التي قام بها "جو باركر Joe Barker" ⁽⁴⁾ بجامعة كاليفورنيا والتي تناولت وصف وتحليل سبعة محركات متعددة اعتبرها الباحث من أفضل المحركات عام ٢٠٠٣ وهذه المحركات هي:

- Ez2find
- Ixquick.
- Fazzle
- Vivisimo.
- Kartoo
- Copernic.
- Surfswax

وأظهرت الدراسة أهمية كل محرك من المحركات السبعة ومزاياه البحثية وطريقة عرضه للنتائج ، وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من بعض السلبيات التي تعاني منها محركات البحث المتعددة ، فإن المحركات الجيدة منها ينبغي استخدامها ، لقدرتها على توفير وقت الباحث ، وتوصلت كذلك إلى أن سمات البحث المتاحة في كل من fazzle, ez2find, Vivisimo, تشجع على استخدام تلك المحركات وتجعلها الخطوة الأولى عند استخدام الإنترنت.

وقد اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الاتفاق على أن fazzle, ez2find, Vivisimo, من أهم المحركات المتعددة التي ينبغي استخدامها ، حيث احتل fazzle المركز الأول من حيث توافر المعايير ، واحتل ez2find المركز الثالث و Vivisimo المركز الخامس.

ودراسة "نانسي جارمان: Nancy Garman" ⁽⁵⁾ التي تناولت فيها أهمية محركات البحث المتعددة ومزايا استخدامها ، واعتمدت الدراسة على وصف وتحليل ٢٠ محركاً متعدداً ، وأظهرت السمات الخاصة بكل محرك ، والنقاط التي ينبغي مراعاتها عند تقييم واختيار محركات البحث المتعددة ، وهي تحديد عدد وأسماء المحركات التي يتم البحث فيها ، وصياغة الاستفسار ، والخيارات البحثية الأخرى وتشمل تحديد الفترة الزمنية ، ودعم الروابط البولينية وغيرها ، وتوصلت الدراسة إلى أن محركات البحث المتعددة ليست أفضل من غيرها من الأدوات البحثية المتاحة على الشبكة في استرجاع النتائج غير المرضية للباحث ، وإنما هي أداة مفيدة في عمليات البحث والاسترجاع من العديد من المحركات البحثية في وقت واحد.

وكذلك دراسة كل من "جين وتشى : Jin, Chi" ⁽⁶⁾ التي تناولت فيها ٢٠ محركاً متعدداً ، وقاما بوصف تلك المحركات وتحديد سمات كل محرك متعدد وكيفية استخدامه ، وأظهرت الدراسة السمات العامة التي تتصف بها محركات البحث المتعددة وكذلك السمات والخصائص إلى ينفرد بها كل محرك متعددة عن باقي المحركات المتعددة.

ودراسة "جرج نوتيس : Greg Notess" ⁽⁷⁾ التي تناولت فيها التعريف بمحركات البحث المتعددة و تقسيماتها المختلفة ، مع وصف وتحليل ستة من محركات البحث المتعددة هي Mamm و Dogpile و Ixquick و Clusty و Vivisimo و Kartoo وذلك من حيث الشركة المسؤولة عن

دراسة مسحية لخصر ووصف وتحليل محركات البحث المتعددة المتاحة على الإنترنت حتى يونيو ٢٠٠٧.

مفهوم محركات البحث المتعددة

Meta search engines

ظهرت عدة تعريفات لمحركات البحث المتعددة وتهدف هذه التعريفات الى تحديد ماهية محركات البحث المتعددة وطبيعة عملها ، فقد عرفها "هولي جون: Holly Gunn" ^(١٢) بأنها عبارة عن أداة بحثية لا تقوم بالبحث في الويب ، وإنما تبحث في قواعد البيانات الخاصة بمحركات البحث ، وتقدم مجموعة من النتائج المجمعة.

وقدمت " دونا أبرنثي: Donna Abernathy" ^(١٣) التعريف التالي :

" هي أداة بحثية لا تمتلك قاعدة بيانات خاصة بها مثل محركات البحث ، ولكنها تستطيع البحث في القواعد الخاصة بتلك المحركات.

وعرفتها موسوعة ويكيبيديا ^(١٤) بأنها

" محركات بحث تقوم بإرسال الاستفسار إلى العديد من محركات البحث وقواعد البيانات واسترجاع النتائج منها ، حيث تتيح للمستخدم إمكانية إدخال كلمة البحث مرة واحدة ، وإجراء البحث في العديد من محركات البحث بشكل متزامن مما يعمل على توفير وقت المستخدم وإمكانية الحصول على نتائج ، عندما لا تنجح محركات البحث التقليدية في استرجاع أية نتائج ،

المحرك ، وبيان محركات البحث التي يتعامل معها كل محرك متعدد ، وكذلك أهم السمات التي يتميز بها كل محرك من هذه المحركات المتعددة.

ودراسة " جيان ليو : Jian Liu" ^(٨) التي تناولت التعريف بمحركات البحث المتعددة والفرق بينها وبين محركات البحث ومزايا التعامل معها وآلية عملها ، وكيف يمكن للمستخدم استخدامها بشكل جيد ، واستعرضت الدراسة بالوصف التفصيلي والتحليل لـ ١٢ محركاً من محركات البحث المتعددة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى حصر محركات البحث المتعددة ، وتقييمها والتوصل إلى أفضل محركات البحث المتعددة التي ينبغي استخدامها.

ودراسة "ويليام جينشيري: William Ginchereau" ^(٩) التي تناولت محرك البحث المتعدد metacrawler ودراسة "ماري إيلين: Mary Ellen" ^(١٠) التي تناولت Surfmax ودراسة " لينكا ليتل: Lyneka Little" التي تناولت dogpile ^(١١) حيث تناولت كل دراسة من هذه الدراسات أحد محركات البحث المتعددة كيفية البحث في هذا المحرك، وكيفية استخدام كل أيقونة من الأيقونات الموجودة بموقعه، مع عرض لأهم مزايا هذا المحرك المتعدد من حيث إمكاناته البحثية وطريقة فرز وترتيب نتائجه ، وأوصت كل دراسة على حدة بضرورة استخدام ذلك المحرك المتعدد موضوع الدراسة ، والواضح أن الدراسة السابقة الثلاثة دراسات حالة، بينما الدراسة الحالية

وتختلف الآراء حول اعتبار

" الكل في صفحة بحث واحدة : " All-in-
" one search page

من محركات البحث المتعددة، فالبعض يرى أنها نوعاً منها والبعض الآخر لا يوافقهم الرأي، فهي عبارة عن مواقع على الانترنت تشتمل على قائمة أو مربعات منفصلة للعديد من محركات البحث ، وتتيح للمستفيد البحث بها دون الحاجة الى الدخول في موقع كل محرك على حدة^(١٧) . وترى الباحثة أن "الكل في صفحة بحث واحدة" لا تعد من محركات البحث المتعددة ، حيث أنها لا تقوم بإرسال الاستفسار إلى المحركات المختلفة ، وإنما تتيح فقط روابط للمحركات داخل صفحة واحدة ، بحيث يستطيع المستفيد كتابة استفساره في أحد المحركات مثل جوجل، Google مثلا والبحث به ثم العودة الى الصفحة وكتابة الاستفسار في محرك آخر وهكذا ، حيث أنها مجرد تجميع لعدد من مربعات البحث الخاصة بعدد من المحركات ومن أمثلتها:

وتكون محركات البحث المتعددة ما يسمى بقاعدة البيانات التخيلية Virtual database فهي لا تمتلك قاعدة بيانات فعلية وإنما تقوم بإرسال الاستفسار إلى العديد من قواعد البيانات ثم تجميع النتائج وترتيبها اعتماداً على لوغاريتمات محددة.

ويعرفها قاموس المكتبات وعلم المعلومات على الخط المباشر ODLIS^(١٥) بأنها أدوات تقوم بالبحث عن المعلومات باستخدام برامج تم تصميمها لإرسال الاستفسار إلى العديد من محركات البحث وتجميع النتائج وعرضها ومن أمثلتها dogpile, profusion

ظهرت كذلك في الإنتاج الفكري الأجنبي ، العديد من المصطلحات التي تدل على محركات البحث المتعددة

Meta search engines.

Meta Searchers.

Meta Crawlers.

Megasearch

Meta Sites.

Multi-search engines^(١٦)

Meta pages.

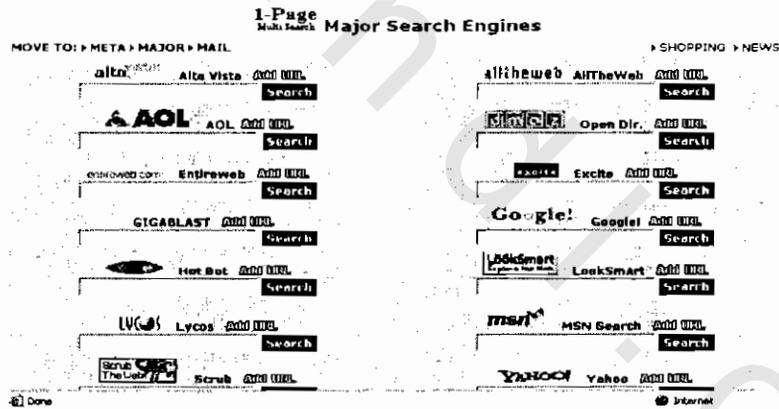
All – in one search pages.

الجدول رقم (٢)

نماذج من صفحات الكل في صفحة واحدة

الكل في صفحة واحدة	محدد المصدر المنتظم URL
1-page MultiSearch	http://www.bjorgul.com/index.html
AlfaSeek	http://www.alfaseek.com/
All the best search engines on one page	http://www.searchallinone.com/search.html
Express Find	http://www.expressfind.com/
Freality	http://www.freality.com/meta.htm
Langenberg	http://www.langenberg.com/
search -22	http://www.search-22.com/
engines2go	http://www.engines2go.com/
allinone	http://www.complang.tuwien.ac.at/pirky/allinone/all1www.html#WWW

نموذج من صفحات الكل في واحد



أهمية محركات البحث المتعددة "مببرات الاستخدام".

حدثت في التسعينات طفرة في مجال محركات البحث ومصادر المعلومات الإلكترونية، حيث تم إتاحة كثير من مصادر المعلومات الإلكترونية في متصفحات الإنترنت، وأصبحت العديد من المعلومات مرتبطة مع بعضها بروابط تشعبية hyper links، ومع ازدياد انفجار المعلومات،

وظهرت كذلك العديد من المصطلحات التي تعبر عن محركات البحث المتعددة في الإنتاج الفكري العربي، منها محركات البحث المتعددة و محركات البحث المدججة و محركات المحركات وما وراء المحركات، وتفضل الباحثة استخدام مصطلح محركات البحث المتعددة لأنه أقرب المصطلحات دلالة على طبيعة عملها التي تتركز على إرسال الاستفسار إلى العديد من محركات البحث.

عيوب محركات البحث المتعددة

عانت محركات البحث المتعددة عند بداية ظهورها من مجموعة من العيوب هي :

١. إن العديد من محركات البحث المتعددة كانت

تعاق عند بداية ظهورها من عدم قيامها

بإرسال الاستفسار إلى محرك البحث جوجل

google، الذي يعد أكثر محركات البحث

شمولاً على الشبكة العنكبوتية العالمية. ولعل

السبب في ذلك هو رفض محرك البحث

جوجل المشاركة مع محركات البحث المتعددة

مما أدى إلى ضعف النتائج المسترجعة^(٢١).

٢. تقوم العديد من محركات البحث المتعددة

بإرسال الاستفسار إلى أماكن مدفوعة الأجر

Paid-placemen لدى محركات البحث

والتي تتضمن نتائجها العديد من المحتويات

التجارية.

٣. تتجاهل معظم محركات البحث المتعددة

العديد من الإمكانيات البحثية المهمة مثل

البحث بنوع الموقع ، ونوع الملف ...، مما

يؤدي إلى تقليل النتائج المسترجعة ذات

العلاقة.

٤. عدم قدرة العديد من محركات البحث

المتعددة على استخدام منطق البحث البوليني

Boolean logic^(٢٢)

٥. تقوم محركات البحث المتعددة بتحديد فترة

زمنية للمحركات للحصول على النتائج ، مما

يؤدي إلى استبعاد النتائج الخاصة بالمحركات

البطيئة أو التي لا يمكن الدخول إليها بشكل

مؤقت خلال مدة البحث.

ازدادت صعوبة الاختيار للمعلومة ، بسبب عدم

وجود فهارس ونظم للضبط البيولوجرافي لمصادر

المعلومات الالكترونية بالإضافة إلى اختلاف العديد

من محركات البحث فيما بينها من حيث التغطية

وأساليب البحث وفاعليته...

لذا ظهرت العديد من محركات البحث

المتعددة : Meta Search engines لتحسين

عمليات البحث من خلال إرسال الاستفسار إلى

العديد من المحركات في وقت واحد^(١٨).

ومن أهم مزايا محركات البحث المتعددة ما

يلي:

١- توفير الوقت للباحث ، وذلك من خلال

البحث في العديد من المحركات بشكل

متزامن ، وعدم الحاجة إلى تكرار عمليات

البحث في العديد من المحركات بشكل

منفرد .

٢- الحصول على نتائج أكثر شمولاً وخاصة بعد

أن أثبتت إحدى الدراسات أن الويب يشتمل

على ٥٥٠ بليون صفحة ، وتفاوتت

محركات البحث فيما بينهما من حيث

التغطية^(١٩). وأنه لا يقوم أي محرك بحث

بمفرده إلا باسترجاع ٤٥% من النتائج ذات

الصلة بالاستفسار.

٣- تقدم محركات البحث المتعددة واجهة واحدة

للمستفيد ، بدلاً من التعامل مع العديد من

الواجهات المختلفة الخاصة بمحركات

البحث^(٢٠).

- إتاحة العديد من محركات البحث المتعددة إمكانية قيام المستفيد بتحديد الفترة الزمنية الخاصة بعملية البحث ، مما يسمح باسترجاع نتائج المحركات البطيئة.

سمات وآلية عمل محركات البحث المتعددة:

توجد مجموعة من السمات الأساسية لمحركات البحث المتعددة ، وهذه السمات تتفاوت من محرك متعدد لآخر ، وهذه السمات هي:

١. عدم وجود قاعدة بيانات خاصة بالمحركات المتعددة:

تشارك جميع محركات البحث المتعددة في سمة أساسية وهي عدم وجود قاعدة بيانات خاصة بها. فهي لا تقوم بتجميع صفحات ومواقع الإنترنت، وكذلك لا تقوم بتكثيفها أو تنظيمها كما تفعل محركات البحث و إنما تعتمد على قواعد البيانات الخاصة بالمحركات في الحصول على النتائج ، وذلك كما يتضح من الشكل التالي :

آلية عمل محركات البحث المتعددة



محركات البحث هي المصدر الوحيد لمحركات البحث المتعددة ، حيث قد تتعامل كذلك مع الأدلة والبوابات والمواقع المرجعية "الموسوعات والقواميس" ومجموعات الأخبار ومحركات

وعند ظهور تلك العيوب ، بدأت محركات البحث المتعددة تعمل بشكل جيد لإزالة الانطباع الخاص بضعف النتائج المسترجعة من خلالها فحدث ما يلي:

- قامت محركات البحث المتعددة بتحديد النتائج ذات الصبغة الإعلانية من خلال تمييزها بلون معين أو بكتابة كلمة " Sponsord Link".

قامت العديد من المحركات المتعددة بدعم استراتيجيات البحث من خلال تقديم مجموعة من الإمكانيات الخاصة باستخدام المنطق البولييني وكذلك استخدام محددات البحث "البحث نوع الموقع" باللغة ، نوع الملف

- حرصت العديد من محركات البحث المتعددة على التأكيد على جودة المصادر التي تعتمد عليها ، حيث تعتمد كثير منها على محركات بحث شهيرة مثل ، altavista ، hotbot ، yahoo ، google وغيرها^(٢٣).

٢. المحركات التي تبحث فيها:

أتضح من خلال التعريفات الواردة لمحركات البحث المتعددة أنها تقوم بإرسال الاستفسار إلى محركات البحث ، ولكن هذا لا يعني أن

أو متتالي حيث يتم إرسال الاستفسار إلى محرك معين وعرض نتائجه ثم التالي فالتالي وهكذا ، ويمثلها كل من:

Gnome, The Info.con, First stop, Multi search, Slurk

■ Gnome : حيث يقوم بتقسيم المحركات الى أربع مجموعات ، تتكون المجموعة الأولى من google , wisenut , yahoo . والمجموعة الثانية تتكون من : Aol , Excite , look smart . والمجموعة الثالثة تتكون من : amazon , barnes , dmoz . والرابعة من hotbot . فيقوم بإرسال الاستفسار الى المجموعة الأولى وعرض نتائجها ثم الثانية فالثالثة وهكذا : ويعرض النتائج التي احتلت المركز الأول في كل المحركات ثم النتيجة التي جاءت في المركز الثاني وهكذا.

■ Theinfo: يرسل الاستفسار للمحرك الأول في قائمة محركات البحث الخاصة بها ، وهو All the web ويعرض صفحة النتائج الخاصة بهذا المحرك ثم الثاني فالثالث ... أو حسب تحديد المستفيد للمحركات.

■ Multi search: الذي يقوم بإرسال الاستفسار بشكل متتالي لمحركات البحث ويعرض نتائج كل محرك علي حده بحد أقصى ٤ محركات علي الشاشة الواحدة.

الوسائط المتعددة، وتقوم محركات البحث المتعددة باختيار مجموعة من محركات البحث وترتيبها تنازلياً وفقاً لعدة معايير هي :

حجم قاعدة البيانات الخاصة بمحرك البحث : حيث يتم ترتيبها من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً.

معدلات استخدام محرك البحث : حيث يتم تفضيل المحركات التي يتم استخدامها بكثافة أكثر من تلك المحركات قليلة الاستخدام .

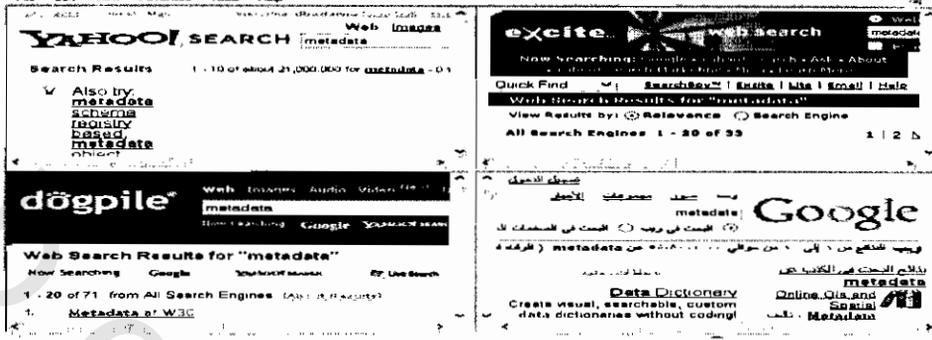
زمن الاستجابة : يتم ترتيب المحركات وفقاً لسرعة الاستجابة من الأكثر كفاءة إلى الأقل كفاءة ، حيث إن سرعة محركات البحث تؤثر بالتبعية على سرعة المحركات المتعددة .

دقة النتائج المسترجعة من محركات البحث : حيث تعتمد المحركات المتعددة على الدراسات التي اهتمت بقياس مدى دقة النتائج المسترجعة من محركات البحث ، في ترتيب تلك المحركات^(٢٤).

٣. التعامل مع الاستفسار

تختلف محركات البحث المتعددة في تعاملها مع الاستفسارات ، حيث توجد محركات متعددة تقوم بإرسال الاستفسار بشكل متزامن أو متوازي Pararel ، أي إلى جميع المحركات التي تتعامل معها في وقت واحد ، مثل mamma , metacrawler وغيرها، والبعض الآخر يقوم بإرسال الاستفسار بشكل متابعي

أسلوب البحث في Multi Search engine



على اعتبار أن النتيجة المسترجعة ضمن عدد كبير من الوثائق أفضل من النتيجة المسترجعة ضمن عدد أقل ، أو اعتماداً على عدد محركات البحث التي قامت باسترجاع النتيجة، عدد مرات تكرار استرجاعها من محركات البحث ،مثل fazzle,qksearch

Slurk و First stop يقوم كل منهما بإرسال الاستفسار للمحرك الأول ثم الثاني ... وهكذا ويعرض نتائج كل محرك بشكل متتالي ، بحيث يعرض نتائج المحرك الأول ثم الثاني...

٤. أسلوب فرز وترتيب النتائج

- محركات متعددة ، تقوم بعرض النتائج بشكل مقارن ، أي عرض النتائج المسترجعة من كل محرك على حدة في نوافذ مستقلة ، مثل Multi search و Lemme find ، دون حذف النتائج المكررة، ويتيح Lemme find إمكانية عرض نتائج جميع المحركات مجتمعة أو بشكل مقارن

تختلف محركات البحث المتعددة في أسلوب جمع وعرض النتائج ، حيث توجد العديد من الأساليب المتبعة منها:

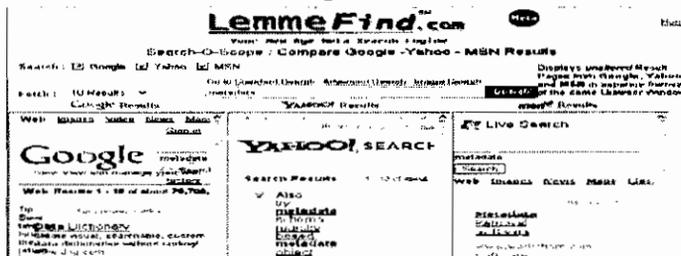
- محركات متعددة تقوم بتجميع النتائج وحذف النتائج المكررة وترتيبها وفقاً لصلتها بموضوع الاستفسار، وذلك عن طريق حساب درجة التشابه، على النحو التالي :

ترتيب الوثيقة = ١

درجة التشابه = ١ -

عدد الوثائق المسترجعة من محرك البحث

إحدى طرق عرض النتائج في Lemme Find



حذف النتائج المكررة ، وهذه الطريقة تُعرف بأسلوب الترتيب وفقاً للافتراضات المنطقية Merging Upon Logical Assumptions: ، من خلال الإدراج Interleave ومن أمثلة محركات البحث المتعددة التي تتبع هذه الطريقة في الفرز والترتيب gnome.

- محركات متعددة ، تقوم بترتيب النتائج وفقاً لترتيبها الأصلي في محركات البحث ، حيث تأتي النتيجة الأولى من محرك البحث الأول في قائمة المحركات الخاصة به، في الترتيب رقم ١ في صفحة النتائج ، ثم النتيجة الأولى من المحرك الثاني في الترتيب رقم ٢ ، ثم النتيجة الأولى من المحرك الثالث في الترتيب رقم ٣ وهكذا دون

طريقة فرز النتائج في gnome

Family
BlueMount, Women
Village, Epicudous
City Search
555-1212, Eodors,
Travelocity
StockMaster
Calm, Bloomberg,
Dow Jones, Quote

Query: metadata

D 1) Metadata - Wikipedia, the free encyclopedia
The simplest definition of metadata is that it is data about data - more specifically information (data) about a particular content (data).
<http://en.wikipedia.org/wiki/Metadata> (google 1)

D 2) Dublin Core Metadata Initiative (DCMI)
Overview About the Initiative Directorate Board of Trustees Usage Board Advisory Board By-laws FAQ Ready Reference DCMI Metadata Terms DCMI Element Set (ISO Standard 15838) DCMI Abstract Model
<http://dublincore.org/> (msenut 1)

D 3) Metadata
Integrated FQDC based metadata clearinghouse that provides access to over 40 Biological Metadata. An Invaluable Information Tool Fact Sheet - metadata.nbi.gov - 70k
<http://metadata.nbi.gov/> (yahoo 1)

D 4) Understanding Metadata
File Format: PDF/Adobe Acrobat
<http://www.niso.org/standards/resources/UnderstandingMetadata.pdf> (google 2)

(تمت معالجة طرق وأساليب فرز وترتيب النتائج بالتفصيل في المعيار الخاص بعرض النتائج)

ferret , first stop ، هذا الى جانب إمكانية توافر المحرك المتعدد بشكل مجاني على الانترنت، وأحياناً بمقابل ، حيث تتوفر المحركات المتعددة بشكل مجاني على الانترنت ما عدا copernic . حيث تتوفر إصدارته الأساسية basic بشكل مجاني بينما الإصدار الشخصية أو المهنية professional تحتاج الى دفع مقابل مادي لاستخدامها والإفادة منها، وكذلك surfwax فإصدارته الشخصية متاحة مجاناً على الإنترنت بينما إصدارته الفضية والذهبية silver, gold ، تحتاج الى دفع مقابل مادي من جانب المستفيد^(٢٥).

٥. أسلوب الإتاحة :

ينبغي التمييز بين فئتين من محركات البحث المتعددة
الفئة الأولى : محركات متاحة بشكل مباشر على الانترنت ، يمكن الدخول اليها والبحث فيها مثلها في ذلك مثل محركات البحث والأدلة وغيرها من الأدوات البحثية.
الفئة الثانية : محركات سطح المكتب المتعددة Desktop Meta search Engines وهي عبارة عن برمجيات يتم تحميلها على الحاسب الشخصي ، ثم القيام بعمليات البحث أثناء الاتصال بالانترنت وهذه المحركات هي web

المحرك وتدعم وجوده على الشبكة ، وقد أوضحت الدراسة أن ٥٣ محركاً من المحركات المتعددة لها هيئة مسؤولة عنها ، أي بنسبة ٨٢,٨١% من محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة ، وتوجد خمسة محركات متعددة يتولى مسئوليتها أفراد ، وذلك بنسبة ٧,٨١% ، وتوجد ستة محركات متعددة لم تُبين المسؤول عنها وذلك بنسبة ٩,٣٨% من إجمالي محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة ويلاحظ من الملحق رقم (١)

قيام مؤسسة واحدة بإدارة أكثر من محرك متعدد ، فمؤسسة infospace هي المسؤولة عن أربعة محركات متعددة هي dogpile, metacrawler, web crawler , web vivisimo, Inc وكذلك مؤسسة fetch ، المسؤولة عن كل من clusty, vivisimo ، ومؤسسة Copernic , Inc هي المسؤولة عن كل من Copernic, Mamma

٢- وجود روابط للمحرك المتعدد في مواقع أخرى

إن وجود المحرك المتعدد كرابط في مواقع أخرى على الانترنت ، يعكس شهرة هذا المحرك ، فقد أثبتت الدراسات أن الصفحة التي تحمّل إليها العديد من المواقع، من الممكن أن تشتمل على محتوى مفيد ، وتمثل درجة من درجات الأهمية لمستخدمي الانترنت.

وقد قامت الباحثة بتحديد عدد الروابط المتاحة لكل محرك متعدد في مواقع أخرى من

وقد اعتمدت الباحثة على الإصدار المجانية من كلا المحركين فى عمليات البحث والتقييم .

معايير تقييم محركات البحث المتعددة :

اعتمدت الباحثة على مجموعة من المعايير ، التي يمكن من خلالها تقييم أداء محركات البحث المتعددة ، وهذه المعايير هي :

(١) شهرة محرك البحث المتعدد

(٢) تحديد مصادر البحث التي يتم التعامل معها

(٣) الإمكانيات البحثية

(٤) عرض النتائج

(٥) الخدمات الإضافية

المعيار الأول : شهرة محرك البحث المتعدد

توجد مجموعة من العناصر التي إذا توافرت في المحرك المتعدد ، يمكن القول بأن للمحرك مكانة وسمعة طيبة ، وأنه سيظل موجوداً على الشبكة ، ومن أهم هذه العناصر ما يلي:

• وجود هيئة مسؤولة عن المحرك المتعدد

• وجود روابط للمحرك المتعدد في مواقع

أخرى

• الحصول على جوائز عالمية

• توافر التعريف بمحرك البحث المتعدد

١- وجود هيئة مسؤولة عن المحرك المتعدد

إن وجود هيئة أو مؤسسة تقف خلف المحرك المتعدد وتدعمه وتقوم بتحديثه بشكل مستمر، يعتبر من العوامل التي تضمن استمرار

٣-الحصول على جوائز عالمية

إن حصول المحرك المتعدد على جائزة ما ، يدل على جودة هذا المحرك المتعدد ، ويشجع على استخدامه ، وقد قامت الباحثة بتحديد المحركات المتعددة التي حصلت على جوائز من مؤسسة Search Engine watch(SEW) ^(٢٦) والتي تأسست عام ١٩٩٧ على يد "داني سلوفان: Danny Sullivan" وتقدم بيانات محدثة ومنظمة عن محركات البحث ، ومحركات البحث المتعددة ويوجد بموقعها على الانترنت العديد من الروابط المهمة والأدلة للمحركات البحثية ومقالات ذات صلة بالمحركات بالإضافة إلى بيانات مفصلة عن سمات محركات البحث وكيفية عملها ^(٢٧) وتقدم المؤسسة عدة جوائز سنوية وهي :

- جائزة أفضل محركات البحث.
- جائزة أفضل محركات البحث المتعددة.
- جائزة أفضل محركات بحث للأخبار.
- جائزة أفضل محركات بحث للصور.
- جائزة أفضل سمات بحثية.
- جائزة أفضل محركات بحث متخصصة ، وغيرها من الجوائز ذات الصلة بمحركات البحث.

ويتم اختيار الفائز من خلال فحص أيقونة about us ومعرفة الشركة المسؤولة عن المحرك المتعدد ، وطبيعة النتائج المسترجعة مع الحرص على ضرورة فصل النتائج مدفوعة الأجر ، بالإضافة إلى قيام المشتركين في

خلال الدخول إلى محرك البحث google ثم كتابة Link: ثم محدد المصدر المنتظم URL الخاص بمحرك البحث المتعدد ، فعلى سبيل المثال عند تحديد عدد الروابط المتاحة لـ dogpile تكتب بهذا الشكل [Link:http://www.dogpile.com](http://www.dogpile.com) وقد أظهرت نتيجة البحث أن ٤٩ محركاً متعدداً وُجِدت لها روابط في مواقع أخرى وذلك بنسبة ٧٦,٥٦% من المحركات المتعددة موضوع الدراسة ، وتفاوت عدد هذه الروابط ما بين ١ : ١,٢٣٠,٠٠٠ حيث تبين أن search.com ظهرت له روابط في ١,٢٣٠,٠٠٠ موقع يليه excite حيث وصل عدد المواقع التي اشتملت على رابط له إلى ٢٩٤,٠٠٠ موقع ، يليه meta crawler الذي ظهر له ٤٤,٤٠٠ رابط بينما وصل عدد الروابط الخاصة بمحرك البحث المتعدد web crawler إلى ٤٤,٠٠٠ رابط وكانت findlio , ipile, mynetcrawler, searchy.com, seekz, snaket هي أقل المحركات المتعددة التي ظهرت لها روابط في مواقع على الشبكة حيث تراوحت عدد المواقع التي اشتملت على روابط لها ما بين (١-٧) مواقع على الشبكة ، وأن ١٥ محركاً متعدداً من المحركات المتعددة موضوع الدراسة ، لم يشر إليها أي موقع على الشبكة.

٦- copernic حصل على أفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٢.

٧- ez2find حصل على الإشادة الشرفية كأفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٢.

٨- ixquick حصل على أفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٠.

٩- jux2 حصل على جائزة أفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٤.

١٠- kartoo حصل على الإشادة الشرفية لأفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٢.

٤-توافر التعريف بمحرك البحث المتعدد

ينبغي توافر صفحات تعريف بالمحرك المتعدد ، يُحدد بها طبيعة المحرك المتعدد ، وتاريخ ظهوره والمسؤولون عنه ، وغيرها من المعلومات المهمة عن المحرك المتعدد ، وقد أظهرت الدراسة أن ٧٥% من محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة ، اشتملت على صفحات about us بما معلومات عن نشأته وطريقة عمله ، وقد تبين من خلال فحص أيقونة About Us أن أقدم محركات البحث المتعددة ظهوراً على الانترنت هما: webcrawler , metacrawler حيث ظهر كل منهما عام ١٩٩٤ ، ثم beaucoup الذي ظهر عام ١٩٩٥ ، ثم widow, web ferret, mamma, dogpile, all 4one, 1 second ، وقد ظهرت هذه المحركات عام ١٩٩٦ ، ثم ثلاثة محركات متعددة عام ١٩٩٧ ، وفي عام ١٩٩٨ ظهر محركان

Search Engine Watch Newsletters بالتصويت لاختيار المحركات الفائزة بالجائزة^(٢٨) وقد استطاعت الباحثة الحصول على بيانات الجوائز المقدمة من خلال SEW في الأعوام من ٢٠٠٠-٢٠٠٤ وتبين وجود عشرة محركات متعددة حصلت على جوائز من SEW أي بنسبة ٦٣,١٥% من إجمالي محركات البحث المتعدد موضوع الدراسة. وهذه المحركات هي:

١- dogpile الذي حصل على ثلاث جوائز هي أفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣ وثاني أفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٤.

٢- Vivisimo الذي حصل على ثلاث جوائز أيضاً وهي أفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ و ثاني أفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٣ .

٣- surf wax حصل على الإشادة الشرفية hinorable mention لأفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٢ و أفضل سمات بحثية عام ٢٠٠٤ .

٤- mamma حصل على الإشادة الشرفية كأفضل محرك بحث متعدد عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ .

٥- clusty حصل على الإشادة الشرفية لأفضل محرك بحث متعدد عام ٢٠٠٤^(*).

(*) يمكن أن يشترك أكثر من محرك متعدد في نفس الجائزة.

متعدداً لم يذكر تاريخ ظهوره على الشبكة على الرغم أن ٨٤,٢١% منها توافرت لها صفحات تعريف بها.

متعددان ، واستمر ظهور المحركات المتعددة كل عام حيث ظهر عام ٢٠٠٧ أربعة محركات متعددة هي , info.com , seekz,zazezo,zippy ويوجد ١٩ محركاً

الجدول رقم (٣)

مدى توافر معيار الشهرة بمحركات البحث المتعددة

النسبة المئوية	عدد المحركات	المعيار
82.81%	53	وجود هيئة مسؤولة عن المحرك
76.56%	49	وجود روابط للمحرك المتعدد في مواقع أخرى
15.63%	10	الحصول على جوائز عالمية
75.00%	48	توافر التعريف بالمحرك

المعيار الثاني : تحديد مصادر البحث التي يتم التعامل معها

اشتمل هذا المعيار على مجموعة من العناصر التي ينبغي أن تتوفر في محرك البحث المتعدد ، لأن عدد ونوعية محركات البحث التي يتعامل معها المحرك المتعدد من أهم ما يؤثر على قيمة المحرك المتعدد واستخدامه.

يتكون المعيار من العناصر التالية:

- تحديد عدد الأدوات البحثية
- تحديد أسماء الأدوات البحثية
- إمكانية تحديد المحركات
- إتاحة حفظ التحديد

١-تحديد عدد الأدوات البحثية

ينبغي أن يبين محرك البحث المتعدد الأدوات البحثية التي سيتم التعامل معها من محركات بحث وبوابات وأدلة ... ، ولكن جميع محركات البحث المتعددة تتعامل بشكل أساسي مع محركات البحث ، حيث أوضحت الدراسة أن ٥٧ محركاً متعدداً ،

يتبين من الجدول رقم (٣) أن وجود هيئة مسؤولة عن المحرك المتعدد هي أكثر عناصر هذا المعيار توافراً في محركات البحث المتعددة ، حيث توافرت في ٨٢,٨١% من المحركات المتعددة موضوع الدراسة ، يليها وجود روابط للمحرك المتعدد في مواقع أخرى بنسبة ٧٦,٥٦% يليه توافر التعريف بالمحرك بنسبة ٧٥% وأخيراً الحصول على جوائز عالمية وذلك بنسبة ١٥,٦٣% من إجمالي محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة.

يلاحظ من الملحق رقم (١) وجود سبعة محركات متعددة توافرت بها جميع عناصر هذا المعيار وهذه المحركات هي clusty, copernic, dogpile, jux2, mamma, surfwax, Vivisimo وتوجد ستة محركات متعددة لم يتوافر بها سوى عنصراً واحداً فقط من عناصر هذا المعيار ، وهذه المحركات هي all4one, bytedog,gnome ,infogrid, multimeta, zazezo.

المحركات والأدلة ، حيث يبحث المحرك في ١٢٦ محركاً، منه محركات بحث وأدلة ومحركات بحث متعددة ، يليه Frist Stop الذي يبحث في ٢٤ محركاً ، بينما كانت ، jux2 , lemefind , draze, slurk هي أقل المحركات المتعددة من حيث عدد المحركات التي تتعامل معها ، حيث تبحث تلك المحركات المتعددة في كل من ، yahoo , google , msn فقط.

يقوم بتحديد عدد محركات البحث التي يقوم بإرسال الاستفسار إليها ، وذلك بنسبة ٨٩,٠٦% من إجمالي المحركات المتعددة موضوع الدراسة.

أن عدد محركات البحث والأدلة وغيرها من الأدوات البحثية التي تتعامل معها المحركات المتعددة ، يتراوح ما بين ٣-١٢٦ محركاً ، وكان محرك البحث المتعدد multi search engines هو أكثر المحركات التي تبحث في عدد كبير من

قائمة مصادر البحث الخاصة بـ multi search engines

<input type="checkbox"/> Yahoo	<input type="checkbox"/> Galaxy	<input type="checkbox"/> Google	<input type="checkbox"/> Ebay	<input type="checkbox"/> AltaVista	<input type="checkbox"/> Vivisimo
<input type="checkbox"/> Excite	<input type="checkbox"/> InCrawler	<input type="checkbox"/> Lycos	<input type="checkbox"/> Snap	<input type="checkbox"/> AskJeeves	<input type="checkbox"/> MyWay
<input type="checkbox"/> DooPile	<input type="checkbox"/> Mamima	<input type="checkbox"/> About	<input type="checkbox"/> MyWeb	<input type="checkbox"/> Allrecipes	<input type="checkbox"/> Netcraft
<input type="checkbox"/> DMOZ	<input type="checkbox"/> Download	<input type="checkbox"/> AOL	<input type="checkbox"/> MSN	<input type="checkbox"/> LookSmart	<input type="checkbox"/> InfoSpace
<input type="checkbox"/> KartOO	<input type="checkbox"/> Netscape	<input type="checkbox"/> Search	<input type="checkbox"/> iWon	<input type="checkbox"/> AllTheWeb	<input type="checkbox"/> SurfWax
<input type="checkbox"/> IceRocket	<input type="checkbox"/> PageBull	<input type="checkbox"/> Jayde	<input type="checkbox"/> Kazaxz	<input type="checkbox"/> Librariana	<input type="checkbox"/> ScrubWeb
<input type="checkbox"/> Beaucoup	<input type="checkbox"/> Webbox	<input type="checkbox"/> Zanda	<input type="checkbox"/> Ganga	<input type="checkbox"/> Gishbiast	<input type="checkbox"/> SearchAlert
<input type="checkbox"/> Picsearch	<input type="checkbox"/> Canburlind	<input type="checkbox"/> UpSpiral	<input type="checkbox"/> Sclrus	<input type="checkbox"/> MySpace	<input type="checkbox"/> Searcher
<input type="checkbox"/> Webshots	<input type="checkbox"/> Ascorna	<input type="checkbox"/> Blogger	<input type="checkbox"/> Ixquick	<input type="checkbox"/> Mirago	<input type="checkbox"/> WebSearch
<input type="checkbox"/> Exalead	<input type="checkbox"/> Delicious	<input type="checkbox"/> Sphere	<input type="checkbox"/> Anawara	<input type="checkbox"/> Qksearch	<input type="checkbox"/> Feedster
<input type="checkbox"/> Flickr	<input type="checkbox"/> Furl.com	<input type="checkbox"/> JosAnt	<input type="checkbox"/> Glustv	<input type="checkbox"/> Walhello	<input type="checkbox"/> Entireweb
<input type="checkbox"/> Fark.com	<input type="checkbox"/> VRoosh	<input type="checkbox"/> Hippo	<input type="checkbox"/> Fyber	<input type="checkbox"/> Searchy	<input type="checkbox"/> MetaEureka
<input type="checkbox"/> A2.com	<input type="checkbox"/> WindSeek	<input type="checkbox"/> Conaoo	<input type="checkbox"/> JDOG	<input type="checkbox"/> Info.com	<input type="checkbox"/> BlowSearch
<input type="checkbox"/> Facbites	<input type="checkbox"/> Digg.com	<input type="checkbox"/> Use.com	<input type="checkbox"/> WoW	<input type="checkbox"/> Findtarget	<input type="checkbox"/> BrainBoost
<input type="checkbox"/> Findology	<input type="checkbox"/> IncyWincy	<input type="checkbox"/> Rollvo	<input type="checkbox"/> UKPlus	<input type="checkbox"/> BECSearch	<input type="checkbox"/> SearchWarp
<input type="checkbox"/> Biznetic	<input type="checkbox"/> Technorat	<input type="checkbox"/> Kahogse	<input type="checkbox"/> JUX2	<input type="checkbox"/> Linkopedia	<input type="checkbox"/> WebBeacon
<input type="checkbox"/> FirstGov	<input type="checkbox"/> Directgov	<input type="checkbox"/> SurfSAFE	<input type="checkbox"/> IZITO	<input type="checkbox"/> Family@ites	<input type="checkbox"/> StumbleUpon
<input type="checkbox"/> Zworks	<input type="checkbox"/> HighBeam	<input type="checkbox"/> AbilLogic	<input type="checkbox"/> HotBot	<input type="checkbox"/> Thumbphoto	<input type="checkbox"/> FindForward
<input type="checkbox"/> Ezilon	<input type="checkbox"/> DevilFinder	<input type="checkbox"/> Mozbot	<input type="checkbox"/> Hoppa	<input type="checkbox"/> KillerInfo	<input type="checkbox"/> WikiSeek

المسؤولين عن تلك المحركات والسؤال عن عدد وأسماء المحركات التي يتم التعامل معها ، ولكن جميع الإجابات لم تشمل على العدد أو الأسماء ، لأنها تعتبر من أسرار المحرك المتعدد ، ولا يتم الكشف عنها، بالرغم من ظهور أسماء المحركات أمام كل نتيجة في صفحة النتائج الخاصة ببعض المحركات المتعددة ، ولكن لا يتم النص عليها صراحة داخل المحرك المتعدد ، مثل izito, ipile .

٣- إمكانية تحديد المحركات

من الضروري أن يسمح محرك البحث المتعدد للمستخدم بتحديد المحركات التي يرغب في توجيه الاستفسار إليها، وتبين من الدراسة أن

٢- تحديد أسماء الأدوات البحثية

ينبغي أن يحرص محرك البحث المتعدد على بيان أسماء المحركات التي يتعامل معها، حيث أن بيان أسماء تلك المحركات يعطي ثقة عند البحث في المحرك المتعدد، وبناءً على أسماء المحركات، قد يحدد المستخدم هل سيقوم باستخدام المحرك المتعدد أم لا.

وقد أظهرت الدراسة حرص ٥٥ محركاً متعدداً على إظهار أسماء المحركات التي يتم البحث فيها وذلك بنسبة ٨٥,٩٤% من إجمالي محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة، في حين توجد تسعة محركات متعددة لا تبين أسماء المحركات التي تتعامل معها ، وقد قامت الباحثة بمراسلة

٤- إتاحة حفظ التحديد

ينبغي أن تتيح المحركات المتعددة إمكانية قيام المستفيد بحفظ التحديدات الخاصة بالمحركات التي يرغب في البحث فيها، بدلاً من إعادة الاختيار والتحديد لمحركات البحث المطلوبة في كل مرة يستخدم فيها المستفيد المحرك المتعدد.

٢٣ محركاً متعدداً يتيح للمستفيد اختيار وتحديد المحركات التي يرغب في البحث بها، حيث تتيح له قائمة المحركات الخاصة بها ، ويقوم المستفيد بوضع علامة أمام كل محرك بحث يرغب به.

الجدول رقم (٤)

مدى توافر معيار تحديد محركات البحث التي يتم البحث بها بالمحركات المتعددة موضوع الدراسة

النسبة المئوية	عدد المحركات	المعيار
89.06%	57	تحديد عدد الأدوات البحثية
85.94%	55	تحديد أسماء الأدوات البحثية
35.94%	23	إمكانية تحديد المحركات
15.63%	10	إتاحة حفظ التحديد

قيام المستفيد بتحديد محركات البحث التي يرغب بها.

أظهرت الدراسة وجود عشرة محركات متعددة ، تسمح بإمكانية حفظ التفصيلات الخاصة بمحركات البحث التي يرغب المستفيد في توجيه الاستفسار إليها، وهذه المحركات المتعددة تتوافر بها كافة عناصر هذا المعيار ، ويتراوح عدد محركات البحث والأدلة التي تبحث فيها هذه المحركات ما بين ٤-٢٤ محركاً.

المعيار الثالث : الإمكانيات البحثية

تختلف محركات البحث المتعددة فيما بينها من حيث الإمكانيات البحثية المقدمة من خلالها ، وقد تم تحديد الإمكانيات البحثية التي يمكن أن يوفرها المحرك المتعدد فيما يلي:

- دعم الروابط البولينية
- إتاحة تفضيلات البحث مع إمكانية حفظها
- إتاحة إمكانية تعديل البحث
- تحديد زمن الإجابة
- تحديد لغة البحث
- البحث من خلال تاريخ النشر
- إمكانية الاسترجاع من خلال المجال domain

أي أن ١٥,٦٣% من إجمالي المحركات المتعددة ، توافر بها كافة عناصر هذا المعيار ، وهذه المحركات هي : Iboogie – first stop –etools – query – mynet crawler – mamma – searchy.com – search.com –server . zapmeta–web ferret

ويوجد ٣٥,٩٤% من إجمالي المحركات المتعددة ، تتوافر بها ٧٥% من عناصر هذا المعيار ، حيث تتيح تحديد أعداد وأسماء المحركات وإمكانية

و myproowler و zworks عدة خيارات للبحث ولكن لا تتيح حفظها للاستخدامات المستقبلية.

٣- إتاحة إمكانية تعديل البحث

إن إتاحة المحرك المتعدد لإمكانية تعديل استراتيجية البحث من الأمور المهمة التي تسمح للمستخدم بتغيير مصطلحاته البحثية بما يتلاءم مع حاجته. حيث تو فر ٤٦,٨٨% من محركات البحث المتعددة قائمة بالمصطلحات قريبة الصلة بموضوع الاستفسار لمساعدة المستخدم في الحصول على النتائج التي يرغب فيها ويمكن للمستخدم أن يعدل في استراتيجية بحثية من خلال ما يلي: اختيار أحد الروابط الموجودة تحت - user Tips في all 4 one على سبيل المثال:

والتي يتم خلالها عرض مفصل للموضوع الذي يتم البحث عنه وتعريفه وأهميته وعناصره الأساسية ، بالإضافة إلى موضوعات أخرى قريبة الصلة.

- أو are you looking for كما في curry Guide , web fetch

- أو Clusters كما في Meta Eureka , snaket

- أو searches related to في vroosh

- أو Refine Search في Copernic

- أو Your Search (Narrow ,expand) في Search.com

• إمكانية الاسترجاع من خلال الدولة

• تحديد امتداد الملفات المسترجعة

• إتاحة إمكانية البحث في الصور

• إتاحة إمكانية البحث في الفيديو

• إتاحة إمكانية البحث في المواد السمعية

• إتاحة إمكانية البحث في الأخبار

١- دعم الروابط البولينية:

إن تقدم خيارات البحث باللغة الطبيعية إلى جانب إمكانات البحث البوليني تتيح للمستخدم إمكانية توسيع أو تضيق البحث، وذلك من خلال البحث بكل كلمات الاستفسار أو استثناء كلمة منها وذلك باستخدام مجموعة من الروابط هي (+ ، - ، and ، or) وتدعم ٥١,٥٦% من محركات البحث المتعددة استخدام الروابط البولينية عند البحث.

٢- إتاحة تفضيلات البحث مع إمكانية حفظها

من المفيد أن يتيح محرك البحث المتعددة مجموعة من الخيارات عند إجراء البحث كاستخدام لغة معينة أو فترة زمنية محددة أو البحث في نوع معين من مصادر المعلومات ، ومع إتاحة إمكانية حفظ تفضيلات المستخدم لاستخداماته المستقبلية ، ويوفر ٢٢ محركاً متعددًا، تفضيلات بحثية مع إمكانية حفظها ، وذلك بنسبة ٣٥,٩٤% من إجمالي المحركات المتعددة ، في حين يوفر كل من search all in on metasearch

٩- تحديد امتداد الملفات المسترجعة

وهي إمكانية بحثية تفيد المستفيد في تخصيص النتائج المسترجعة من خلال المحركات المتعددة، بحيث لا يتم استرجاع الملفات بكافة أنواعها ، وإنما يمكن للمستفيد استرجاع النتائج التي يكون امتدادها doc . أو exe . أو ppt ، ... ، وتتيح أربعة محركات متعددة إمكانية الاسترجاع من خلال تحديد الامتداد الخاص بالنتائج ، وهذه المحركات هي search.com ، zapmeta ، info.com ، clusty .

١٠- إتاحة إمكانية البحث في الصور

هي إحدى الإمكانيات البحثية التي تتيحها المحركات المتعددة ، وهي تعنى استرجاع الصور التي تتعلق بموضوع معين، ولكي تتمكن المحركات المتعددة من دعم هذه الإمكانية ، فإنها تقوم بإرسال الاستفسار إلى عدد من محركات بحث الصور مثل Yahoo! Images ، Ditto و غيرها وتسمح ٤٥,٣١% من المحركات المتعددة بالبحث في الصور.

١١- إتاحة إمكانية البحث في الفيديو

من المفيد أن تسمح المحركات المتعددة بالبحث في تسجيلات الفيديو وتعد النتائج المسترجعة من خلالها مفيدة في بعض التخصصات مثل الجراحة و الهندسة. والعلوم، الخ. وتسمح ٢٥% من المحركات المتعددة بإمكانية البحث في الفيديو.

١٢- إتاحة البحث في المواد السمعية

قد يحتاج المستفيد استرجاع المواد الصوتية audio لذا فمن المفيد أن يتيح المحرك المتعدد ذلك، وقد أثبتت الدراسة بأن ٢٩,٦٩% من المحركات المتعددة تتيح إمكانية استرجاع المواد السمعية.

١٣- إتاحة البحث في الأخبار

إن إتاحة البحث في المواد الإخبارية من الإمكانيات البحثية التي ينبغي أن تتوفر في المحرك المتعدد، حيث يسمح ٥٠% من المحركات المتعددة بالبحث في المواد الإخبارية.

الجدول رقم (٥)

مدى توافر معيار الإمكانيات البحثية بمحركات البحث المتعددة

النسبة المئوية	عدد المحركات	المعيار
51.56%	33	دعم الروابط البولينية
35.94%	23	إتاحة تفضيلات البحث وحفظها
46.88%	30	إمكانية تعديل استراتيجية البحث
32.81%	21	تحديد زمن الإجابة
28.13%	18	تحديد لغة البحث
9.38%	6	البحث من خلال تاريخ النشر
25.00%	16	البحث من خلال الـ domain
18.75%	12	البحث من خلال الدول
6.25%	4	تحديد امتداد الملفات المسترجعة

45.31%	29	البحث في الصور
25.00%	16	البحث في الفيديو
29.69%	19	البحث في المواد السمعية
50.00%	32	البحث في الأخبار

المعيار الرابع: عرض النتائج

ينبغي أن يتوافر لدى محرك البحث المتعدد مجموعة من الإمكانيات الخاصة بعرض النتائج وهي:

- ترتيب النتائج وفقاً لصلتها بموضوع الاستفسار
- بيان المحركات التي استرجعت النتائج
- بيان ترتيب النتيجة داخل كل محرك
- شمول البيانات عن النتائج المسترجعة
- عرض تقرير النتائج المسترجعة
- إتاحة خيارات لترتيب النتائج
- إمكانية عرض نتائج كل محرك بشكل منفصل
- إمكانية تحديد العدد الإجمالي للنتائج المسترجعة
- إمكانية تحديد عدد النتائج المعروضة في الصفحة الواحدة
- فلترة النتائج
- إمكانية البحث داخل النتائج المسترجعة
- تمييز النتائج مدفوعة الأجر
- تمييز مصطلحات البحث
- فتح النتيجة في نافذة جديدة
- إمكانية عرض معاينة النتائج preview
- إتاحة إمكانية تحديد عدد النتائج المسترجعة من كل محرك

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن أكثر الإمكانيات البحثية وجوداً في المحركات المتعددة هي دعم البحث بالروابط البولينية ، حيث حرصت على إتاحتها (٣٣) محركاً بنسبة ٥١,٥٦% ، من محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة ، يلي ذلك إتاحة البحث في المواد الإخبارية ، حيث توفره ٥٠% من المحركات المتعددة ، يليه إتاحة إمكانية تعديل استراتيجية البحث بنسبة ٤٦,٨٨% ، ثم إتاحة البحث في الصورة بنسبة ٤٥,٣١% ثم إتاحة تفصيلات البحث وحفظها بنسبة ٣٥,٩٤% ، وكان تحديد امتداد الملفات أقل عناصر هذا المعيار توافراً في محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة ، حيث لم يقدمه سوى أربعة محركات فقط ، بنسبة ٦,٢٥% من إجمالي المحركات موضوع الدراسة .

يتضح من خلال الملحق رقم (١) أن محرك البحث المتعدد info.com احتل المركز الأول من حيث توافر عناصر معيار الإمكانيات البحثية به فقد توفر به (١١) عنصراً بنسبة ٨٤,٦٢% من إجمالي عناصر هذا المعيار ، يليه كل من metacrawler , dogpile , excite بنسبة ٧٦,٩٢% ثم webfethch بنسبة ٦٩,٢٣% ثم curryguide , fazzle , izito , qksearch بنسبة ٦١,٥٤% من الإمكانيات البحثية التي ينبغي أن توفرها المحركات المتعددة.

- بيان عدد المحركات التي قامت باسترجاع النتيجة وترتيب النتائج وفقاً لها تنازلياً ومن أمثلة المحركات المتعددة التي تعرض النتائج بهذه الطريقة all4one, search.com, metacrawler, ithaki, izito, mamma, etools
- وضع عدد من النجوم أمام كل نتيجة مساوي لعدد مرات تكرار استرجاعها من المحركات، أو لعدد محركات البحث التي قامت باسترجاعها . ومن أمثلة المحركات المتعددة التي تستخدم هذه الطريقة في العرض pandia, surfwax, vroosh, widow, zazezo, ixquick, ez2find

١- ترتيب النتائج وفقاً لصلتها بموضوع الاستفسار

ينبغي أن يتم ترتيب النتائج المسترجعة وفقاً لمعيار الصلة بالموضوع ، ويتم حساب مدى صلة النتيجة المسترجعة بموضوع الاستفسار من خلال عدد المحركات التي قامت باسترجاعها وترتيب النتيجة داخل كل محرك ، وقد تبين من الدراسة أن ٤٥ محركاً متعدداً يقوم بترتيب النتائج حسب صلتها بالموضوع ، أي بنسبة ٧٠,٣١% من إجمالي المحركات ، ويتم توضيح مدى صلة النتيجة بموضوع الاستفسار بأكثر من طريقة منها.

طريقة عرض النتائج في Pandia

1. Mamma Metasearch - The Mother of All Search Engines

Web News Images Yellow Pages White Pages Help Power Search Mamma Desktop Search Instantly find Visit Mamma Health Get the specific results about the health issues that matter to you. About

Source: [WiseNut, East, MSN, Altavista, Eterna, Hotbot] (Translate)

2. Site & Web Search Solutions for Publishers & Se..

Earn revenue and enhance your site by Integrating Mamma search results into your site or search engine. Add an XML search feed or a Branded Search Box.

Source: [Yububu, East] (Translate)

3. Mamma Meta-recherche

Découvrez encore plus le web avec la meta-recherche! Mamma.com ne recueille que les meilleurs résultats provenant des meilleurs moteurs de recherche de l'Internet.

Source: [East, Yahoo] (Translate)

- عرض النتائج من خلال مؤشر يبين مدى صلة النتيجة بالموضوع حيث يقوم المحرك المتعدد 7meta search بترتيب النتائج وفقاً لمدى الثقة حيث تحتل النتيجة ترتيباً متقدماً عندما تظهر في أكبر عد من المحركات وتحتل ترتيب متقدم داخل كل محرك.

- وضع نسبة مئوية أمام كل نتيجة بناءً على مدى صلتها بالموضوع حيث تبين النسبة المئوية درجة الصلة وترتب تنازلياً ، من المحركات المتعددة التي تعرض النتائج بهذه الطريقة infoGrid, ipile, myproowler , query server, fazzle

طريقة عرض النتائج في 7meta search

The screenshot shows the 7MetaSearch.com search results for the query 'metadata'. The search bar at the top contains 'metadata' and a 'Search' button. Below the search bar, there are three search results listed:

- 1. Metadata - Wikipedia** (Trust: 95%, Rank: 14 / 1)
Brief description of metadata, the information science term for information that describes a data set or document. Discusses the formal definition of metadata and
en.wikipedia.org (domain info)
meta4life.com (1), F. W. O. O. O. (3), M. J. J. J. J. (1), R. M. O. O. O. O. (1)
- 2. Metadata and Resource Description** (Trust: 95%, Rank: 100 / 1)
Overview of metadata development activities at the World Wide Web Consortium (W3C). Includes information about the Semantic Web, Resource Description Framework, and...
w3.org (domain info)
A. M. O. O. O. O. (4), B. M. O. O. O. O. (1), M. M. O. O. O. O. (4), N. M. O. O. O. O. (2)
- 3. What is metadata? - A Word Definition From the Webopedia Computer...** (Trust: 95%, Rank: 20 / 4)
This page describes the term metadata and lists other pages on the Web where you can find additional information... metadata Products Shop by Top Models...
webopedia.com (domain info)
A. M. O. O. O. O. (2), B. M. O. O. O. O. (4), M. M. O. O. O. O. (8), N. M. O. O. O. O. (4)

- * إعطاء درجة لكل نتيجة من خلال القيام بمجموعة من العمليات الرياضية ، حيث تتوزع الدرجة على النقاط التالية:
- * وجود كلمة الاستفسار في عنوان الموقع .
- * وجود كلمة الاستفسار في محتوى الموقع .
- * وجود كلمة الاستفسار في محدد المصدر المنتظم URL للموقع.
- * طول الصفحة المسترجعة .
- * ترتيب النتيجة داخل محرك البحث الذي قام باسترجاعها.
- * ظهور النتيجة في أكثر من محرك بحث .
- * يستخدم محرك البحث المتعدد Veoda هذه الطريقة في فرز وترتيب النتائج

أسلوب فرز النتائج في Veoda

- 1. Metacrawlers and Metasearch Engines**
A list of major metacrawlers. Unlike search engines, metacrawlers don't crawl the web themselves to build listings. Instead, they allow searches to be sent ...
<http://searchenginewatch.com/showPage.html?page=2166241>
Search Engine Rankings [#9 on Google, #5 on Yahoo]
Veoda Ranking: 58.96
- 2. Meta-Search Engines**
Table of features of Meta-Search Engines. What they're good for and some warnings about them.
<http://www.lib.berkeley.edu/TeachingLib/Guides/Internet/MetaSearch.html>
Search Engine Rankings [#5 on Google, #2 on Yahoo, #1 on Mozdex]
Veoda Ranking: 56.55
- 3. MetaCrawler Web Search Home Page**
MetaCrawler Metasearch. ... MetaCrawler Search. Search the Search Engines. Including Google, Yahoo!, MSN Search ...
<http://www.metacrawler.com/>
Search Engine Rankings [#1 on Google, #7 on Mozdex]
Veoda Ranking: 47.2

- ٢- بيان المحركات التي استرجعت النتائج**
من الضروري تعريف المستفيد بمصدر كل نتيجة وذلك من خلال بيان محركات البحث التي استرجعت كل نتيجة. وقد تبين من الدراسة حرص محركات البحث المتعددة على بيان مصدر النتائج ، وذلك بنسبة ٩٠,٦٣% من إجمالي المحركات المتعددة ، حيث يحرص ٥٨ محركاً متعدداً على بيان المحركات التي استرجعت كل نتيجة من النتائج.

٣- بيان ترتيب النتيجة داخل كل محرك

إن بيان ترتيب النتيجة داخل كل محرك ، يعطى مؤشراً لمدى أهمية النتيجة ، فمثلاً النتيجة التي يكون ترتيبها الأول في عدد من المحركات أفضل من النتائج التالية لها في الترتيب.

ويحرص ٢٦ محركاً متعدداً على بيان ترتيب النتيجة داخل كل محرك ، أي بنسبة ٤٠,٦٣% من إجمالي المحركات المتعددة موضوع الدراسة.

٤- شمول البيانات عن النتائج المسترجعة

ينبغي أن يعطى المحرك المتعدد وصفاً شاملاً لكل نتيجة بحيث يحدد فيها ما يلي عنوان الموقع / المصدر ، URL . ووصف لمحتويات الصفحة ، حيث إن عرض بيانات مفصلة عن المواقع يساعد المستفيد في اتخاذ قرار فتح الرابط أم الانتقال لغيره. وتبين من خلال الدراسة أن ٩٦,٨٨% من إجمالي المحركات المتعددة تعطي بيانات مفصلة عن النتائج المسترجعة، أما Turbo 10 فلا يعطى سوى العنوان و URL والمحرك الذي استرجع النتيجة ، في حين أن the info ليست له صفحة نتائج خاصة به وإنما يحيل إلى صفحة النتائج الخاصة بمحرك البحث مباشرة.

٥- عرض تقرير عن النتائج المسترجعة

من المفيد أن يقدم المحرك المتعدد بياناً عن النتائج التي قام باسترجاعها، ويوضح فيه ما يلي: إجمالي عدد النتائج المسترجعة ، وعدد النتائج التي استرجعها كل محرك ، وبيان المحركات التي لم يستطع البحث فيها أو التي لم تُسترجع نتائجها ، الفترة الزمنية التي تم الاسترجاع خلالها ، وتحرص

٣٤,٣٨% من إجمالي المحركات المتعددة على إعطاء تفاصيل عن النتائج المسترجعة ، وينبغي التفريق بين قيام المحرك المتعدد بإعطاء تفاصيل عن النتائج ، ووجود أيقونة "about result" في بعض المحركات والتي تعطى معلومات عامة عن كيفية تجميع النتائج وعرضها ، وليس وصفاً تفصيلياً للنتائج الحالية المسترجعة وذلك كما فى dogpile .

٦- إتاحة خيارات لترتيب النتائج

من المفيد أن يتيح المحرك المتعدد عدة خيارات يتم من خلالها ترتيب النتائج المسترجعة إما حسب الصلة أو هجائياً أو حسب مصدرها أو حسب نوع الموقع (تجارى com. أو تعليمي edu. ...). وتوفر ٢٥% من المحركات عدة خيارات لترتيب نتائجها ، فعلى سبيل المثال يتيح كل من , excite webfetch, meta crawler, dogpile إمكانية ترتيب النتائج وفقاً للصلة ومحركات البحث التي قامت باسترجاع النتائج ويتيح qksearch إمكانية الترتيب وفقاً للصلة والشهرة و أسماء المحركات . ويتيح info grid الترتيب وفقاً لعنوان والصلة و محرك البحث.

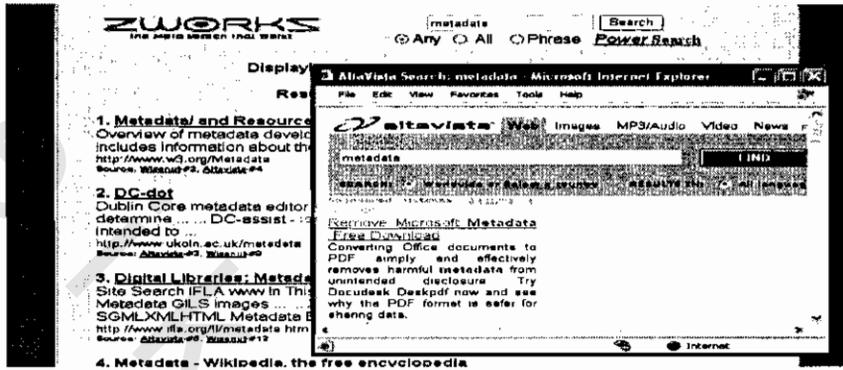
٧- إمكانية عرض نتائج كل محرك بشكل منفصل

تقوم المحركات المتعددة بتجميع النتائج من محركات البحث المختلفة ، وعرضها بطرق مختلفة، ولكن قد يحتاج المستفيد إلى فحص نتائج محرك بحث معين بشكل منفصل ، لذا ينبغي أن يتيح المحرك المتعدد إمكانية عرض النتائج الخاصة بكل

● الضغط على اسم المحرك فتظهر صفحة النتائج الخاصة به وذلك كما في ipile.zworks,etools

محرك على حدة ، وتتيح ٤٥,٣١% من إجمالي المحركات المتعددة إمكانية عرض نتائج كل محرك وذلك بإحدى الطرق التالية :

عرض نتائج كل محرك في zworks



٩- إمكانية تحديد عدد النتائج المعروضة في الصفحة الواحدة

ينبغي أن تتيح المحركات المتعددة إمكانية تحديد عدد النتائج التي يرغب المستخدم في عرضها في الصفحة الواحدة ، شأنها في ذلك شأن محركات البحث ، وقد أتاح ٤٣,٧٥% من المحركات المتعددة إمكانية تحديد عدد النتائج التي يرغب في عرضها في الصفحة الواحدة ، وذلك من خلال قائمة تفصيلات وبمحت متقدم Advanced .search

١٠- فلترة النتائج

من الضروري أن يتيح المحرك المتعدد إمكانية فلترة النتائج ويقصد بها أن يستطيع المستخدم استبعاد مواقع معينة ومنع ظهورها في النتائج مثل المواقع التي تشمل على .com. مثلا ، والمواقع الإباحية ... الخ و الذي يطلق عليه في بعض

● الضغط على أيقونة group results والتي تتيح عرض النتائج التي استرجعها كل محرك على حده ، كما في widow , pandia ، أو الضغط على أيقونة تفضيلات ثم تحديد عرض النتائج وفقاً للمصدر كما في web fetch , metacrawler , surf wax .

٨- إمكانية تحديد العدد الإجمالي للنتائج المسترجعة

ينبغي أن توفر المحركات المتعددة إمكانية قيام المستخدم بتحديد الحد الأقصى من النتائج التي ينبغي استرجاعها ، وتسمح ١٥,٦٣% من المحركات المتعددة للمستخدم بتحديد الحد الأقصى للنتائج المسترجعة وذلك من خلال قائمة تفضيلات preference واختيار عدد النتائج من قائمة منسدلة أو قيام المستخدم بكتابة العدد المطلوب.

١٤- فتح النتيجة في نافذة جديدة

من المفيد أن يتيح المحرك المتعدد إمكانية فتح كل نتيجة من النتائج المسترجعة في نافذة جديدة بدلاً من الضغط على أيقونة back وخاصة عند فتح أكثر من نافذة ، وذلك حتى يسهل على المستخدم الرجوع إلى صفحة النتائج الخاصة بالمحرك المتعدد.

وقد أوضحت الدراسة أن ٦٤,٠٦% من المحركات المتعددة تسمح بفتح كل نتيجة في نافذة جديدة.

١٥- إمكانية عرض معاينة للنتائج preview

إن عرض صورة مصغرة من الموقع داخل صفحة النتائج الخاصة بالمحرك المتعدد ، تساعد المستخدم في أخذ فكرة سريعة عن الموقع قبل فتحه ، وتحرص ٢٣,٤٤% من المحركات المتعددة على إعطاء معاينة للنتائج الخاصة بها.

١٦- إتاحة إمكانية تحديد عدد النتائج المسترجعة من كل محرك

ينبغي أن تسمح المحركات المتعددة للمستخدم باختيار عدد النتائج التي سيتم استرجاعها من كل محرك بحث ، وقد أظهرت الدراسة اختلاف المحركات المتعددة فيما بينها ، حيث تقوم بعض محركات البحث المتعددة بتحديد عدد النتائج التي سيتم استرجاعها من كل محرك

Flex finder

١٠ نتائج من كل محرك بحث.

Info.com

٢٠ نتيجة من كل محرك بحث

المحركات family filter ، وتسمح ٤٥,٣١% من المحركات للمستخدم بإعداد فلترة للنتائج.

١١- إمكانية البحث داخل النتائج المسترجعة

أن إتاحة البحث داخل النتائج المسترجعة من النقاط التي ينبغي أن يوفرها المحرك المتعدد ، من خلال تعميق البحث داخل النتائج التي تم استرجاعها فقط ، وتسمح بهذه الإمكانية ١٥,٦٣% من إجمالي المحركات المتعددة.

١٢- تمييز النتائج مدفوعة الأجر

من النقاط المهمة التي ينبغي أن يحرص المحرك المتعدد عليها هي بيان النتائج مدفوعة الأجر ، ويتم تمييز تلك النتائج بعدة طرق منها - فصل النتائج مدفوعة الأجر وعرضها في بداية النتائج المسترجعة كتابة مصطلح sponsord by... بجوار الموقع ، ويسمح ٣٧,٥٠% من المحركات المتعددة بتمييز النتائج الإعلانية أو مدفوعة الأجر.

١٣- تمييز مصطلحات البحث

إن تمييز مصطلحات البحث التي استخدمها المستخدم عند صياغة الاستفسار وعرضها في النتائج بشكل يسهل التعرف عليها، يعد من الأمور المساعدة للمستخدم في اتخاذ قرار فتح الرابط بشكل أسرع وتحرص ٦٨,٧٥% من المحركات المتعددة عند عرض نتائجها على تمييز مصطلحات البحث وإظهارها بلون مختلف أو بحجم مختلف عن باقي النص.

استرجاعها من كل محرك ، ويتم تحديدها من خلال أيقونات preferences كما في surfax أو advanced search في iboogie و أيقونة customize في queryserver

Met web search

نتاج من كل محرك.

وتسمح بـ ٢٣,٤٤% من المحركات المتعددة

للمستفيد بتحديد عدد النتائج التي يرغب في

الجدول رقم (٦)

مدى توافر معيار عرض النتائج بمحركات البحث المتعددة

النسبة المئوية	عدد المحركات	المعيار
70.31%	45	الترتيب وفقاً للصلة بالموضوع
90.63%	58	بيان محركات البحث
40.63%	26	بيان ترتيب النتائج داخل كل محرك
96.88%	62	شمول البيانات عن النتائج المسترجعة
34.38%	22	عرض تقرير عن النتائج المسترجعة
25.00%	16	إتاحة خيارات لترتيب النتائج
45.31%	29	عرض نتائج كل محرك بشكل منفصل
15.63%	10	تحديد العدد النهائي للنتائج المسترجعة
43.75%	28	تحديد عدد النتائج المعروضة في الصفحة الواحدة
45.31%	29	فلتر النتائج
15.63%	10	إتاحة البحث داخل النتائج المسترجعة
37.50%	24	تمييز النتائج مدفوعة الأجر
68.75%	44	تمييز مصطلحات البحث
64.06%	41	فتح النتائج في نافذة جديدة
23.44%	15	عرض معاينة للنتائج
23.44%	15	تحديد عدد النتائج المسترجعة من كل محرك

المعيار فقد تراوحت نسبة توافرها في المحركات المتعددة ما بين ٤٥,٣١% إلى ١٥,٦٣% من إجمالي محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة .

أوضحت الدراسة أن ثلاثة محركات جاءت في المركز الأول من حيث توافر عناصر المعيار الخاص بعرض النتائج ، حيث توافرت بها ٨١,٢٥% من إجمالي عناصر هذا المعيار ، وهذه المحركات هي qksearch , ez2find , etools وجاءت في المركز الثاني ستة محركات ، حيث

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) إن شمول البيانات الخاصة بالنتائج كانت من أكثر المعايير التي حرصت عليها المحركات المتعددة ، حيث توفر هذا العنصر في ٩٦,٨٨% من محركات البحث المتعددة ، يليه الحرص على بيان أسماء المحركات التي قامت باسترجاع النتائج ، ذلك بنسبة ٩٠,٦٣% ، ثم ترتيب النتائج وفقاً للصلة بالموضوع بنسبة ٧٠,٣١% ثم تمييز مصطلحات البحث بنسبة ٦٨,٧٥% ثم فتح النتائج في نافذة جديدة بنسبة ٦٤,٠٦% أما باقي عناصر هذا

مربع البحث الخاص بها ووضعه في الموقع الشخصي للمستخدم.

٢- وجود صفحات المساعدة : help

إحدى وسائل دعم المستخدم هي توفير أيقونة المساعدة help التي تفيد المستخدم في عمليات البحث والاستخدام محرك البحث المتعدد، وتحرص ٤٣,٧٥% من المحركات المتعددة موضوع الدراسة على إتاحة صفحات المساعدة داخل الموقع الخاص بها ، وينبغي أن نشير إلى أن صفحات المساعدة لا تظهر في كل المحركات المتعددة على شكل أيقونة help وإنما بعض المحركات تطلق عليها how to use this site كما في the info.com أو يطلق عليها how to search في vroosh .

٣- ترجمة المواقع

إحدى الخدمات التي يمكن أن يقدمها المحرك المتعدد ، هي إتاحة خدمة الترجمة للمواقع المسترجعة ، حيث تسمح ١٠,٩٤% من المحركات المتعددة بترجمة أي نتيجة من النتائج المسترجعة من خلال الضغط على الرابط translate الموجود بجانب كل نتيجة.

٤- إرسال النتائج بالبريد الإلكتروني

إحدى الخدمات الإضافية المقدمة من خلال محركات البحث المتعددة هي إتاحة إرسال النتائج المسترجعة من خلال المحرك المتعدد بالبريد الإلكتروني ، حيث تقدم هذه الخدمة أربعة محركات متعددة هي , fizzle , infogrid , ithaki ,

توافرت بها ٧٥% من إجمالي عناصر المعيار وهذه المحركات هي clusty,fizzle,lemmfined,myproowler,surf wax,vivisimo يليها كل من first stop , webfetch بنسبة ٦٨,٧٥% ثم dogpile,iboogie,ixquick , search all in one metasearch بنسبة ٦٢,٥٠% من إجمالي عناصر هذا المعيار.

المعيار الخامس : خدمات إضافية

توجد مجموعة من الخدمات الإضافية التي يمكن أن يقدمها محرك البحث المتعدد لمستخدميه ، وهذه الخدمات هي:

- إتاحة الحصول على مربع البحث مجاناً
- وجود صفحات المساعدة
- ترجمة المواقع
- إرسال النتائج بالبريد الإلكتروني
- توافر الواجهة بأكثر من لغة

١- إتاحة الحصول على مربع البحث مجاناً

إن السماح للمستخدم بإمكانية الحصول على مربع البحث الخاص بالمحرك المتعدد ووضعه في الموقع الخاص بالمستخدم أو الخاص بالمؤسسة ، يعد من الخدمات المهمة التي تساعد على سهولة الوصول للمحرك المتعدد واستخدامه بشكل مستمر ، بدلاً من الدخول كل مرة إلى الموقع الخاص بالمحرك المتعدد عند الرغبة في استخدامه.

وتحرص ٣٢,٨١% من إجمالي محركات البحث المتعددة على إتاحة إمكانية الحصول على

واجهه المحرك المتعدد وجميع صفحاته ، و ينبغي التفريق بين تحديد لغة البحث (أي البحث في مواقع بلغة معينة) ولغة واجهة المحرك المتعدد "أي التعامل مع كافة أيقونات ومكونات صفحات المحرك المتعدد بلغة معينة ، وتوفر ١٧,١٩ % من المحركات المتعددة موضوع الدراسة إمكانية تغيير لغة واجهة المحرك المتعدد.

mamma ويظهر في صفحة النتائج الخاصة بالمحرك المتعدد searchy.com الرابط E.mail this page وعند الضغط عليه يتم إرسال الصفحة الرئيسة للمحرك المتعدد وليست صفحة النتائج.

٥- توافر الواجهة بأكثر من لغة

من الخدمات الأخرى التي ينبغي على محرك البحث المتعدد إتاحتها ، هي إمكانية تغيير لغة

الجدول رقم (٧)

مدى توافر معيار الخدمات الإضافية بمحركات البحث المتعددة

المعيار	عدد المحركات	النسبة المئوية
إتاحة الحصول على مربع البحث مجاناً	21	32.81%
وجود صفحات المساعدة	18	43.75%
ترجمة المواقع	7	10.94%
إرسال النتائج بالبريد الإلكتروني	4	6.25%
توافر الواجهة بأكثر من لغة	11	17.19%

المتعددة التي توافرت بها عناصر هذا المعيار ، حيث توافرت به ٨٠ % من إجمالي العناصر المكونة لهذا المعيار ، يليه كل من infogrid , ez2find , ithaki, kartoo وذلك بنسبة ٦٠% ، وتوافر في ٢٣,٤٤ % من المحركات المتعددة عنصران فقط من عناصر هذا المعيار، وأتاحت ٤٢,١٩% من المحركات المتعددة خدمة واحدة من الخدمات المكونة لهذا المعيار ، في حين وجدت الباحثة أن هناك ١٧ محركاً متعدداً لم يتوافر بها أي عنصر من عناصر هذا المعيار وذلك بنسبة ٢٦,٥٦% من المحركات المتعددة موضوع الدراسة.

يتضح من الجدول السابق، أن وجود صفحات للمساعدة بالمحرك المتعدد هي أكثر عناصر هذا المعيار توافراً في المحركات المتعددة حيث حرصت على توفيرها ٤٣,٧٥ % من إجمالي المحركات المتعددة موضوع الدراسة ، يليها إتاحة الحصول على مربع البحث الخاص بالمحرك المتعدد وذلك بنسبة ٣٢,٨١% ثم توافر واجهة المحرك المتعدد بأكثر من لغة ، وذلك بنسبة ١٧,١٩% ، ثم إمكانية ترجمة النتائج المسترجعة بنسبة ١٠,٩٤% وأخيراً إتاحة إرسال النتائج بالبريد الإلكتروني بنسبة ٦,٢٥ % من إجمالي محركات البحث المتعدد موضوع الدراسة.

يتضح من خلال الملحق رقم (٢) ما يلي:

توافر في ١٨ محركاً أكثر من ٥٠% من معايير التقييم المقترحة ، وذلك بنسبة ٢٨,١٣%

من خلال فحص الملحق رقم (١) يتبين أن محرك البحث المتعدد mamma هو أكثر المحركات

,yahoo, altavista, msn Teoma, and WiseNutnetscape, ويسمح للمستخدم باختيار محركات البحث التي يرغب في إرسال الاستفسار إليها ، ويتيح البحث في الصور والفيديو والمواد السمعية والأخبار ويدعم البحث بالروابط البولينية، ويتيح للمستخدم إمكانية تحديد زمن الإجابة وتحديد الدولة التي يرغب في البحث بالمواقع المتاحة من خلالها.

ويقوم هذا المحرك بترتيب نتائجه حسب صلتها بالبحث ويحرص على بيان محركات البحث التي استرجعت كل نتيجة ، وترتيب هذه النتيجة داخل محرك البحث ، ويتيح عدة خيارات لترتيب النتائج وهي الصلة والعنوان ووصف ومحدد المصدر المنتظم URL ونوع الموقع ، ويتيح إمكانية الحصول على مربع البحث الخاص به.

طريقة عرض النتائج في fazzle

The screenshot shows the fazzle search engine interface. At the top, there is a search bar with the text "Search for: digital library". Below the search bar, there are several search results listed. The first result is "The Online Books Page" with a description: "Index of hundreds of online books. Points to some common repositories of online books and other documents." The second result is "New York Public Library Digital Collection" with a description: "Provides online access to texts, images, sound recordings, and other materials drawn from the collections of the New York Public Library." The third result is "Berkeley Digital Library SunSITE" with a description: "Provides information and support for those building digital libraries, museums, and archives; links to collections of online texts and images." The fourth result is "ACM Digital Library" with a description: "www.acm.org - The premier society in computing brings you the Computer Portal. Using the ACM Digital Library. Frequently Asked Questions (FAQ's)." On the right side of the screenshot, there is a sidebar with a navigation menu containing links like "The Web", "Downloads", "Dictionary", "Headline News", "Thesaurus", "Images", "More", "Search", "Please Note", and "Click Here".

محركات للبحث هي google , yahoo, altavista , msn , Fast, lycos,Hotbot ,and Wisenut ويتيح للمستخدم الاختيار من هذه المحركات ، ويوفر إمكانية البحث في الصور والمواد السمعية والأخبار ، ويتيح للمستخدم تحديد زمن

من محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة، وتوافر في ثلاثة محركات متعددة ٥٠% من معايير التقييم ، في حين توافر في ٤٣ محركاً متعدداً أقل من ٥٠% من معايير التقييم ، وذلك بنسبة ٦٧,١٩% من محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة.

وسوف تتناول الباحثة فيما يلي محركات البحث المتعددة التي توافرت بها أكثر عدد من معايير التقييم وهي كالتالي:



ظهر هذا المحرك المتعدد عام ٢٠٠١ وقد توافر في هذا المحرك ٢٨ معياراً ، بنسبة ٦٦,٦٧% من إجمالي معايير التقييم ، ويبحث هذا المحرك المتعدد في ستة محركات للبحث هي

qksearch qk search

ظهر لأول مرة على الشبكة عام ٢٠٠٣ ، وتوافر به كذلك ٦٦,٦٧% من إجمالي معايير التقييم ، حيث يتيح هذا المحرك البحث في ثمانية

النتائج، هي الصلة والشهرة وهجائي من A-Z و هجائي من Z-A وحسب المصدر. ويفصل النتائج مدفوعة الأجر على يمين نتائج البحث، ويتيح للمستفيد إمكانية تغيير واجهة المحرك بالاختيار من ست لغات مختلفة.

الإجابة والبحث باستخدام الروابط البولينية ، ويرتب نتائجه وفقاً لمعيار الصلة بالموضوع ، ويحرص على إظهار محركات البحث التي استرجعت النتائج ، مع إمكانية عرض نتائج كل محرك بشكل منفصل ، ويتيح عدة خيارات لترتيب

أسلوب عرض النتائج في qk search

The screenshot shows the qksearch website interface. At the top, there are language options: English, Français, Deutsch, Italiano, Nederlands, Español, and हिन्दी. The date is Saturday, August 18, 2007. The search bar contains 'metadala' and the search button is labeled 'Search'. Below the search bar, there are navigation links: Worldwide, Egypt, Images, MP3/Music, News, Jobs. The search results are displayed in a table with columns: Relevance, Relevance (ranking), Popularity, A-Z, Z-A, Source. The first result is 'What is metadala? - A Word Definition From the Webopedia Com'. The second result is 'Metadala at W3C'. The third result is 'Geospatial Metadata - Federal Geographic Data'. On the right side, there is a sidebar with 'Information about Metadala' and 'XML Database Searching So...'. The search time is 0.035 seconds.

الروابط البولينية ، ويتيح اختيار لغة البحث واختيار الدولة التي يتم البحث في المواقع المتاحة من خلالها.

ويسترجع العشرة نتائج الأولى من كل محرك، ثم يقوم بحذف التكرارات وترتيبها حسب الصلة ، ويتيح للمستفيد إمكانية زيادة عدد النتائج المسترجعة من كل محرك.

ويحرص على بيان محركات البحث التي قامت باسترجاعها و فصل النتائج مدفوعة الأجر ووضعها يمين النتائج الأساس. ويتوافر لهذا المحرك واجهتان باللغتين الإنجليزية والألمانية.

eTools[®] etools

الذي توافر به ٢٧ معياراً أي بنسبة ٦٤,٢٩% ، وقد ظهر هذا المحرك عام ١٩٩٩ وتتكون قائمة البحث الخاصة به من عشرة محركات هي، Google, Yahoo!, MSN, altavista, Ask. com, lycos, bluewin, seekport, entireweb, and search ، ويسمح للمستفيد بالاختيار من هذه المحركات، وترتيبها حسب أهميتها بالنسبة له ، أو البحث في المحركات السريعة منها ، وحفظ هذا الاختيار للاستخدامات المستقبلية ، ويدعم هذا المحرك

الإمكانيات البحثية في etools

Maximum number of results that will be requested from each search engine (default: 10).

Results per page 10 (fast)

Maximum number of results shown on each page (default: 10).

Search engines my preference

Selection of search engines that will be queried and optionally weighted (default: my preference).

my preference: Assign a weight or disable the following search engines (default: normal):

Altavista	normal
Ask	normal
Bluewin	normal
Entireweb	normal
Google	normal
Lycos	normal
Msn	normal
Search	normal
Seekport	normal
Yahoo	normal
	very important
	important
	normal
	disabled

Note: [important] or [very important] search engines from the corresponding search engine are stronger than those from a search engine with the preference [normal]

محركات البحث التي استرجعت كل نتيجة ، ومن أبرز مميزات هذا المحرك هي Clusters أي تجميع وتحليل النتائج وتوزيعها على قطاعات موضوعية مرتبطة بموضوع الاستفسار ، وذلك لمساعدة المستفيد على معرفة النقاط الأساس لموضوع الاستفسار والأخبار منها مباشرة ، بدلاً من فتح كل النتائج المسترجعة ، ويعرض بياناً مفصلاً بعدد النتائج الإجمالية المسترجعة من كل أداة بحثية والفترة الزمنية التي تم الاسترجاع خلالها، وفصل النتائج مدفوعة الأجر أعلى النتائج المسترجعة ، ويمكن الحصول على مربع البحث الخاص بهذا المحرك المتعدد وإضافته لأي موقع.



هذا المحرك توافر به ٢٦ معياراً ، بنسبة ٦١,٩٠% من إجمالي معايير التقييم وتقوم بإدارته مؤسسة vivisimo ، وظهر على الشبكة عام ٢٠٠٤ ، ويبحث هذا المحرك في أربعة محركات للبحث هي ask,gigablast,msn,wisenut بالإضافة إلى بعض الأدلة مثل Open directory ويقوم بإرسال الاستفسار إليها في وقت واحد ولا يسمح للمستفيد بالاختيار منها ، ويتيح البحث في الأخبار من خلال Yahoo News ، ويسمح بإمكانية تحديد لغة البحث وتحديد نوع الموقع ، ويقوم بترتيب النتائج وفقاً لمعيار الصلة ويبين

وصف النتائج المترجمة في clusty

The screenshot shows the Clusty search engine interface. At the top, there's a search bar with the text 'metadata' and a 'Search' button. Below the search bar, there's a navigation menu with 'clusters', 'sources', and 'query'. The main content area displays 'Top 228 results of at least 7,153,000 retrieved for the query metadata (definition) (details)'. On the left, there's a list of 'All Results' categories including Data, Management, Dublin Core, Metadata Standards, Images, Commons, Creative Commons, Definition, Meta, Java, Platform, and Encoding. On the right, there's a list of 'These sources have been queried' with details for Ask, Gigablast, MSN, NY Times, Open Directory, Shopzilla, Sponsored Listings, Wikipedia, Wisenut, and Yahoo! News. Below this, there are links to 'DHCP platform freedom', 'Data Dictionary', and 'Dublin Core Metadata Initiative (DCMI)'.

٤٨ لغة ، كما يتيح إمكانية تحديد الزمن المستغرق في الرد على الاستفسار.

ويقوم بترتيب النتائج وفقا لصلتها بالبحث ويتيح أمام كل نتيجة المحركات التي قامت باسترجاعها وترتيب النتيجة داخل كل محرك ، ويتم حساب مدى صلة النتيجة بموضوع الاستفسار من خلال عدد مرات تكرار النتيجة الواحدة في محركات البحث وموقعها داخل كل محرك ، حيث يتم وضع مجموعة من النجوم أمام كل نتيجة مساوي لعدد مرات تكرارها في محركات البحث ، فالنتيجة التي أمامها **** تعني أنها موجودة في خمسة محركات وتكرر ظهورها أربع مرات^(٢٩).

أسلوب ترتيب النتائج في Ez2find

ez2Find Ez2find

ظهر هذا المحرك عام ١٩٩٧ ، وتوافر به ٢٦ معياراً من معايير التقييم، وكان يطلق عليه ez2www و يتعامل مع عشرة محركات للبحث هي :

Yahoo, MSN, google, wisenut, Taoma, altavista, Gigablast, alltheweb Ask., and ODP

ولا يسمح للمستفيد بالاختيار من هذه المحركات ، ويدعم هذا المحرك البحث بالروابط البولينية ويتيح البحث في الصور والأخبار، ويسمح للمستفيد باختيار لغة البحث المفضلة من إجمالي

3. California Digital Library (CDL) ★★

Provides access to scholarly materials, databases of journal article abstracts and citations, electronic journals, publishing tools, and reference databases for the University of California. The CDL also builds collections and provides public access to cultural heritage materials through a variety of innovative programs.

Reference Libraries: Digital

http://www.cdlib.org/ - Source: [WiseNut 4, Yahoo!11, Dmoz.1] - Site info - Translate

4. New York Public Library Digital Collection

Provides online access to texts, images, sound recordings, and other materials drawn from the collections of the New York Public Library. www.nypl.org/digital -

http://www.nypl.org/digital - Source: [Yahoo.2] - Site info - Translate

بالروابط البولينية ، ويقوم بترتيب النتائج وفقاً للصلة ، وخوارزمية الترتيب الخاصة به تعرف بـ rsort وهذه الخوارزمية تشبه نظام التصويت ، حيث يتم إعطاء درجة لكل نتيجة يتم تكرار استرجاعها من محركات البحث ، ومن خلال مجموعة من العمليات الرياضية يتم ترتيب النتائج وفقاً للدرجات المعطاة لكل منها^(٣٠).



ظهر هذا المحرك عام ١٩٩٦ كرسالة ماجستير ، وتولى مؤسسة copernic Inc مسؤولية إدارته، وتوافر بهذا المحرك ٦١,٩٠% من معايير التقييم ، ويبحث هذا المحرك في تسعة محركات ويتيح للمستخدم إمكانية تحديد محركات البحث وحفظ هذا التحديد. ويتيح البحث في الصور وملفات الفيديو و الأخبار ويدعم البحث

الصفحة الرئيسة للمحرك المتعدد mamma



search.com search.com

توافر بهذا المحرك ٦١,٩٠% من معايير التقييم، و يتيح البحث في , google, ask , msn , opendirectory ويسمح للمستخدم بإمكانية تحديد المحركات وحفظ هذا التحديد ، ويتيح البحث في الصور والفيديو والأخبار ويدعم البحث بالروابط البولينية ، ويرتب النتائج حسب الصلة مع حذف التكرار ، اعتماداً على عدد المحركات ، مع إظهار اسم المحرك الذي استرجع النتيجة.

ويتيح الحصول على مربع البحث الخاص به ويتاح هذا المحرك المتعدد بواجهتين يمكن الاختيار ما بين الإنجليزية والفرنسية ، كما تُتاح منه Mamma Health الذي صمم خصيصاً لخدمة المهتمين بالمجالات الطبية، ويعتمد على مجموعة من المواقع الصحية منها

www.medlineplus.com
www.medicinenet.com
www.webMd.com
www.emedicine.com
www.healthday.com

تحديد امتداد الملفات في search.com

Show me results:

that include all of these words

that include this exact phrase

that include at least one of these words

do not include these words

in this language

in this file format

that have been updated

limit search to this domain

that link to

that are related to

any language

any format

any format

Adobe Acrobat PDF (.pdf)

Adobe Postscript (.ps)

Microsoft Word (.doc)

Microsoft Excel (.xls)

Microsoft Powerpoint (.ppt)

Rich Text Format (.rtf)

Advanced Search Cancel

The Brand New
WebFetch
Always search in the right place

webfetch

توافر بهذا المحرك عام ١٩٩٤ على يد أحد طلاب الدراسات العليا بجامعة واشنطن University of Washington يدعى "إريك سيلبرج : Erik Selberg" و "أورين اترزيون: Oren Etzioni" الأستاذ المشارك بنفس الجامعة ، ويعد هذا المحرك بذلك من أقدم المحركات المتعددة التي ظهرت على الشبكة ، وظل كذلك حتى عام ٢٠٠٠ حيث قامت مؤسسة Infospace بإدارته والإشراف عليه^(٣١).

وتوافر بهذا المحرك ٢٥ معياراً ، بنسبة ٥٩,٥٢% من إجمالي معايير التقييم حيث يبحث في أكثر من سبعة محركات هي Google, Yahoo! Search, MSN Search, Ask Jeeves, About, MIVA, LookSmart and more. ، ويتيح البحث في الصور والفيديو والمواد السمعية والأخبار إلى جانب دعمه للبحث بالروابط البولينية ، ويرتب النتائج حسب الصلة ويبين المحركات التي قامت باسترجاعها إلى جانب فصل النتائج مدفوعة الأجر.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- أن ٥٩ محركاً متعدداً يعتمد على تقنية البحث المتوازي ، حيث يتم توجيه الاستفسار إلى قائمة المصادر والأدوات البحثية التي يعتمد عليها المحرك المتعدد في وقت واحد ، وذلك بنسبة ٩٢,١٩% من إجمالي محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة ، أما النسبة الباقية

metacrawler
SEARCH THE SEARCH ENGINES® **Metacrawler**

٤٩

٤- توصلت الدراسة إلى قائمة بمحركات البحث المتعددة مرتبة تنازلياً وفقاً لعدد المعايير المتوافرة في كل محرك متعدد وتوافر في ٢٨,١٣% من محركات البحث المتعدد أكثر من ٥٠% من المعايير ، في حين توافر ٤,٦٩% من المحركات المتعددة ٥٠% من المعايير ، وتوافر في ٦٧,١٩% من محركات البحث المتعددة أقل من ٥٠% من المعايير مما يدل على حاجة تلك المحركات المتعددة لمزيد من الإمكانيات الخاصة بالبحث والعرض والتعامل مع الاستفسار حتى يمكن الاعتماد عليها في الأبحاث العلمية.

٥- احتل كل من fazzle و qk search المرتبة الأولى من حيث توافر المعايير بهما ، حيث توافر بكل منهما ٦٦,٦٧% من إجمالي المعايير ، يليهما etools بنسبة ٦٤,٢٩% ، ثم كل من clusty, ez2find, mamma.search.com بنسبة ٦١,٩٠% لكل منها ، ثم metacrawler , webfetch بنسبة ٥٩,٥٢% لكل منهما ، ثم excite, vivisimo بنسبة ٥٧,١٤% لكل منهما ، ثم كل من curryguide,kartoo,lemmefind,surfw ax بنسبة ٥٤,٧٦% لكل منها ، ثم ixquick,myproowler,zapmeta بنسبة ٥٢,٣٨% لكل منها ، ثم كل من info.com, iboogie, Dogpile ٥٠% لكل منها حيث توافر بكل منها ٢١ معياراً من إجمالي المعايير المقترحة للتقييم.

وهي ٧,٨١% فكانت عبارة عن محركات بحث متعددة تعتمد على آلية البحث المتتالي أو التتابعي ، حيث يتم إرسال الاستفسار إلى مجموعة من المحركات ثم المجموعة التالية وهكذا وهذه المحركات هي:

- first stop.
- the info.com
- Gnome
- Multi search
- Slurk

٢- وصل عدد المحركات المتعددة المتاحة مباشرة على الانترنت إلى ٦٠ محركاً متعبداً ، وذلك بنسبة ٩٣,٧٥% من إجمالي محركات البحث المتعددة موضوع الدراسة ، ومحركين متعددين يتطلبان القيام بتحميلهما على الحاسب الشخصي واستخدامهما عند الدخول للانترنت أي بنسبة ٣,١٣% و هما webferret, firststop و محركين آخرين توافر بهما إمكانية الاستخدام المباشر على الانترنت مجاناً والتحميل على الحاسب الشخصي وهما copernic , surfwax .

٣- بلغ عدد المعايير المقترحة لتقييم محركات البحث المتعددة ٤٢ معياراً ، تم تقسيم هذه المعايير إلى خمسة أقسام رئيسة هي:

- ١- شهرة المحرك المتعدد ويضم أربعة معايير.
- ٢- تحديد مصادر البحث التي يتعامل معها المحرك المتعدد وتضم أربعة معايير.
- ٣- الإمكانيات البحثية وتضم ١٣ معياراً.
- ٤- عرض النتائج ويضم ١٦ معياراً.
- ٥- الخدمات الإضافية وتضم خمسة معايير.

الهوامش والمراجع :

- (1) Lu,yiyao ... et.al, Evaluation of Result merging strategies for meta search engines. availableat: .http://www.sciencedirect.com. Retrived from the database at:15/5/2007
- (2) Bazac , Daniel . The Meta Search Engines: A Web Searcher's Best Friends ,2002, available at: http://www.llrx.com, Retrieved from the web at: 1/4/2007
- (3) فهد بن ناصر العبود. آلية البحث في الانترنت: محركات البحث ، أنواعها، مهامها ، طرق البحث فيها ، عرض وتحليل أحمد على تمرار، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مع ٧ ، ٢٤ ، ٢٠٠٢ ص ص ٣٧٨ -- ٣٧٩ .
- (4) Barker, J. Meta-search engines.. University of California Berkeley Library., 2003. available at: http://www.lib.berkeley.edu/TeachingLib/Guides/Internet/MetaSearch.html, Retrived from the web at:21/4/2007
- (5) Garman, Nancy. Meta search engines. **Online**. Vol.23,issue3, 1999, available at: http://search.ebscohost.com/login.aspx .Retrieved from the database at:15/6/2007.
- (6) Zhang, Jin and Chi Cheung. Meta search engine feature analysis. **Online Information Review**, vol. 27, Issue 6, 2003 ,available at: http://search.ebscohost.com/login.aspx?

٦- كان محرك البحث yahoo هو أكثر محركات البحث استخداماً من قبل المحركات المتعددة ، حيث يحرص ٤٤ محركاً متعدداً على التعامل معه، أي بنسبة ٨٠% من إجمالي محركات البحث المتعددة التي أظهرت قائمة محركات البحث الخاصة بها ، يلي ذلك محرك البحث MSN حيث يتعامل معه ٤٠ محركاً متعدداً ، بنسبة ٧٢,٧٣%، يليه محرك البحث google الذي يتعامل معه ٣٢ محركاً متعدداً بنسبة ٥٨,١٨%، يليه محرك البحث wisenut الذي يتعامل معه ٢٥ محركاً متعدداً بنسبة ٤٥,٤٥% ثم Gigablast الذي يتعامل معه ٢٠ محركاً متعدداً ، بنسبة ٣٦,٣٦%، ثم Ask الذي يتعامل معه ١٩ محركاً متعدداً، بنسبة ٣٤,٥٥%، ثم محرك البحث all the web ، حيث يتعامل معه ١٨ محركاً متعدداً ، بنسبة ٣٢,٧٣% ، ثم كل من hotbot, AOL, looksmart بنسبة ٢٣,٦٤% لكل منها ، ثم كل من altavista, lycos, Teoma, askjeeves, بنسبة ٢١,٨٢% وأخيراً كل من fast ، حيث يتعامل مع كل منهما تسعة محركات متعددة فقط ، وذلك بنسبة ١٦,٣٦% من إجمالي محركات البحث المتعدد التي أوضحت محركات البحث التي تتعامل معها.

- 2006, Available at:
<http://proquest.umi.com/pqdweb?sid=1&firstIndex=0&RQT=511&TS=1187472189&clientId=39458> ,
 Retrived from the database at:2/5/2007
- (12) Gunn, Holly. Searching with meta. Search engines. **Teacher librarian**, vol. 31, Issue 3, 2004. available at: [http://search.ebscohost.com/login.aspx?](http://search.ebscohost.com/login.aspx)
 Retrived from the database at:20/3/2007
- (13) Abernathy, Donna J. Never meta search I didn't like. **Training and Development**.vol.52,Issue 5 1998, availableat: .<http://search.ebscohost.com/login.aspx> . Retrived from the database at:15/6/2007
- (14) http://en.wikipedia.org/wiki/mctasearch_engines.
 Retrieved from the web at 11/3/2007.
- (15) <http://lu.com/odllis-m.cfm>.retrived from the web at11/3/2007.
- (16) *Ginchereau , William Felicia Howell, Karen Mitchell*.Op.Cit.
- (17) Sherman, Chris. The best and most popular. Meta search engines, 2004, available at, www.searchengineswatch.com , Retrived from the web at:21/4/2007
- (18) Chignell, Mark H...et.al – Discriminating meta-Search: A frame work for evaluation. **Information processing and Management**,Vol.35,No.3,1999.ava
 Retrived from the database at:22/6/2007
- (7) Notess, Greg R. Meta search engines. 2006, available at: www.searchengine-showdown.com/search/shtml. Retrived from the web at:21/4/2007
- (8) liu,Jian.Guide to meta-search engines.
Business & finance Division Bulletin, Issue 107,1998, availableat:
<http://search.ebscohost.com/login.aspx> . Retrived from the database at:15/6/2007
- (9) *Ginchereau , William Felicia Howell, Karen Mitchell* MetaCrawler.
InfoWorld. Vol. 19, Iss. 19,1997, Available at:
<http://proquest.umi.com/pqdweb?sid=1&firstIndex=0&RQT=511&TS=1187472189&clientId=39458> ,
 Retrived from the database at:22/6/2007
- (10) Bates,Mary Ellen. SurfWax. **Online**. Vol. 26, Iss. 3,2003, Available at:
<http://proquest.umi.com/pqdweb?sid=1&firstIndex=0&RQT=511&TS=1187472189&clientId=39458> ,
 Retrived from the database at:20/6/2007
- (11) Little,*Lyneka*. Using a Multiple Search.**Wall Street Journal**. Mar 7,

meta site .

<http://search.ebscohost.com/login.aspx>

Online. Vol.21, Issue6. 1997, Available at :

Retrieved from the database at:2/4/2007

- (28) Sullivan, Danny .5th.annual Search Engine Watch awards ,2005, Available at: www.searchengineswatch.com/resources, Retrieved from the web at:21/6/2007

- (29) http://ez2find.com/channel/about_us.php

- (30) www.mamma.com/info/about.html.

- (31) www.metacrawler.com/info.metac/search/help/about.htm.

ilable at :

http://vnweb.hwwilsonweb.com/hww/shared/shared_main.jhtml?_DARGS=/hww/login.jhtml.1

Retrieved from the database at:22/6/2007

- (19) Lu, Yiyao ... et.al, op.cit.
(20) Gunn, Holly. op.cit.
(21) Jarboe, Greg. Meta search engine are back., 2003. available at: www.searchengineswatch.com., Retrieved from the web at:17/5/2007
(22) Gunn, Holly.op.cit.
(23) Jarboe, Greg. op.cit

(٢٤) خالد عبد الفتاح محمد . ما وراء محركات البحث meta-search engine

المكتبات والمعلومات ، ع ٢٣ ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٨

- (25) Gunn.Holly. op .cit.
(26) www.searchengineswatch.com
(27) Feldman,Susan . Search engine watch : An outstanding and useful

الملحق رقم (1) معايير تقييم محركات البحث المتعددة

المعيار الأول: شهرة المحرك

محركات البحث المتعددة	وجود هيئة مسؤولة عن المحرك	توافر التعريف للمحرك	المصنوع على جوائز علمية	وجود له روابط في مواقع أخرى
1 SECOND	√	√	-	-
7 Meta Search	√	√	-	-
Academic Index	-	√	-	√
all4one	-	√	-	-
beaucoup	-	√	-	√
Bytedog	-	√	-	-
Clusty	√	√	√	√
Copernic	√	√	√	√
CurryGulde	√	√	-	√
Dogpile	√	√	√	√
Draze	√	√	-	√
etools	√	√	-	√
Excite	√	√	-	√
ez2find	√	√	√	-
Fazzele	√	√	-	√
findello	-	√	-	√
First Stop	√	√	-	√
flexfinder	√	√	-	√
Gnome	√	-	-	-
IBoogle	√	√	-	-
Info.com	√	√	-	-
InfoGrid	√	-	-	-
Internav	√	-	-	√
Ipile	√	√	-	√
Ithaki	√	√	-	-
Ixquick	-	√	√	√
IZito	√	√	-	√
Jux2	√	√	√	√
kartoo	-	√	√	√
Lemme find	√	√	-	√
Mamma	√	√	√	√
MetiCrawler	√	√	-	√
MetaEureka	√	√	-	-
MetaWebSearch	√	√	-	-
multimeta	√	-	-	-
Multi-Search-Engine	√	-	-	√
My Net Crawler	-	√	-	√
My Prowler	√	-	-	√
myriadsearch	√	-	-	√
Pandia	√	√	-	√
Qksearch	√	-	-	√
Query Server	√	√	-	√
Search 66	√	√	-	√
Search AllinOne MetaSearch !	√	√	-	√

Search.com	√	√	-	√
Searchy.com	√	-	-	√
Seekz	-	√	-	√
slurk	√	-	-	√
Snaket	√	-	-	√
SurfWax	√	√	√	√
theinfo.com	√	-	-	√
Turbo10	√	√	-	√
veods	√	√	-	√
Vivlsimo	√	√	√	√
VROOSHI	√	-	-	√
WebCrawler	√	√	-	√
WebFerret	√	√	-	√
webfetch	√	-	-	√
widow	√	-	-	√
yoocl	-	√	-	√
ZapMeta	√	√	-	-
Zazezo	√	-	-	-
zippy	-	√	-	√
Zworks	√	√	-	√

المعيار الثاني : تحديد مصادر البحث التي يتم التعامل معها

محرركات البحث المتعددة	تحديد عدد المحركات	تحديد مصادر البحث	إمكانية تحديد المصادر	إثارة ملف التحديد
1 SECOND	14	-	-	-
7 Meta Search	-	-	-	-
Academic Indax	9	Alltheweb, Altavista, AOL, Excite, Google, HotBot, Open Directory, Teoma , Search.com	√	-
all4one	10	Google, Yahoo!, AskJeeves, WebFinder, Mirago, Turbo 10, About,Inktomi,overtrue,Espotting	-	-
beaucoup	6	Yahoo, about, infoseek, lycos. webcrawler, alltheweb	-	-
Bytedog	5	Altavista,alltheweb,7search,wisenut,and open directory	-	-
Clusty	4	Ask ,Gigablast .MSN, and Wisenut	-	-
Copernic	-	-	-	-
CurryGuide	8	Google, Yahoo!, MSN, lycos. hotbot, overtrue .fast, and Wisenut	-	-
Dogpile	أكثر من ١٠	Google, Yahoo! Search, MSN, Ask.com, About, MIVA, LookSmart ,FAST, FindWhat and more	-	-
Draze	3	Google, Yahoo!, MSN	-	-
etools	10	Google, Yahoo!, MSN,altavista, Ask.com, lycos, bluewin,seekport,entireweb,and search	√	√
Excite	13	Google, ,Ask,About,Yahoo! , Miva,LookSmart , Open Directory ,Overtrue, Sprinks , FindWhat, Ditto, NewsCrawler and ABCNews	-	-
ez2find	10	Yahoo,MSN,google,wisenut,Taoma,altavista ,Gigablast,alltheweb Ask.,andODP	-	-
Fazzle	6	Altavista, WiseNut, Yahoo,Teoma,MSN,and netscape	√	-

محركات البحث المتعددة ودورها في استرجاع المعلومات من الشبكة المعلوماتية العالمية

findelio	6	AltaVista, Ask, EntireWeb, MSN, Yahoo, and look smart	-	-
First Stop	24	Google, MSN, looksmart, HotBot, Gigablast AOL, Excite, altavista scrubtheweb, infoplease, britannica, search, dogpile, volia, mirago, webcrawler, overture, alltheweb, about, wisenut, netscape, yahoo, Ask, lycos	√	√
flexfinder	11	EntireWeb, open directory, Gigablast, ExactSeek, flexfinder, SearchHippo, Findlio, Mojeek, Linkz, FyberSearch, JDGO,	-	-
Gnome	10	Google, Wisenut, Yahoo, AOL, Excite, looksmart, Amazon, Dmoz, Barnes, HotBot	√	-
IBoogle	7	AltaVista, Teoma, MSN, Netscape, Yahoo, WiseNut, and fast	√	√
Info.com	14	Google, Yahoo!, MSN Search, Ask, LookSmart, About and Open Directory	-	-
InfoGrid	14	Kanooda, AllTheWeb, WiseNut, EntireWeb, DDP, Overture, Google, GoClick, FindWhat, MSN, Yahoo, AOLSearch, Ah-Ha, About	-	-
Internav	8	Google, Yahoo!, AltaVista, WiseNut, MSN, All theweb, Hotbot, OAL, and Web directory	-	-
IpIle	-	-	-	-
Ithaki	8	Google, yahoo, opendirectory, askjeeves, teoma, hotbot, wisenut, and alltheweb	-	-
Ixquick	14	AltaVista, AllTheWeb, Go, Ask Jeeves, Teoma, EntireWeb, MSN Yahoo, Netscape, Overture, Wikipedia, WiseNut, open directory, Gigablast	-	-
IZito	-	-	-	-
Jux2	3	Google, Yahoo, and MSN	-	-
Kartoo	14	Volia, Wisenut, Exslead, AllTheWeb, Altavista, Msn, Yahoo, Hotbot, Lycos, Nomade, ToileDuQuebec, Dmoz, Teoma, Exactseek,	√	-
Lemms find	3	Google, Yahoo, and MSN	√	-
Mamma	9	About, ask, Gigablast, entireweb, wisenut, findwhat, kanoodle, business.com, opendirectory	√	√
MetaCrawler	أكثر من ٧	Google, Yahoo! Search, MSN Search, Ask Jeeves, About, MIVA, LookSmart and more.	-	-
MetaEureka	12	7search, About, AOL, Ask Jeeves, Dmoz, Epliot, FindWhat, MSN, Netscape, Overture, Wisenut, Yahoo	-	-
MetaWebSearch	5	Yahoo!, MetaWebSearch, MSN, ABC search .and Search hippo	-	-
multimeta	15	Findwhat, Catalogue, PPC, web.de, mmeta, Mainstresmad, 7search, MSN Yahoo.de, Mirago, Ah-Ha, About, Yahoo!, searchfeed, Exact seek	-	-
Multi-SearchEngine	126	أداة ومحركات بحث متعددة	√	-
My Net Crawler	12	Google, , AltaVista, MSN, yahoo, Hotbot, open directory, excite, fastsearch, lycos, northenlight, webcrawler, epliot	√	√
My Prowler	11	Wisenut, Yahoo, Gigablast, My Prowler, open directory. Exact seek, AltaVista, AllTheWeb, about, search hippo, and thunderstone	√	-
myriadsearch	4	Google Yahoo! MSN and Ask Jeeves	√	-
Pandla	أكثر من ٨	Yahoo!, AltaVista, Excite, Fast, LookSmart, Open Directory, DirectHit, About, and more	-	-
Qksearch	8	Yahoo!, google, Fast, MSN, Altavista, lycos, Hotbot, and Wisenut	√	-
Query Server	8	AOL, Ask Jeeves, HotBot, Lycos, MSN, Netscape, Open Directory, and WiseNut	√	√

Search 66	أكثر من ١٠	-	-	-
Search AllInOne <i>MetaSearch !</i>	8	All the web , altavista ,hotbot, lycos, MSN, Netscape, AOL, yahoo	√	-
Search.com	4	Google, Ask.MSN, Open Directory	√	√
Searchy.com	15	Google, Yahoo, Msn, AskJeeves, Altavista, Lycos, Ah-hs, Open Directory, Teoma, Netscape, Findwhat, About, Alltheweb, Overture,and Hotbot	√	√
Seekz	-	-	-	-
slurk	3	Google, Yahoo, and MSN	-	-
Snaket	15	Google,alltheweb,moxDex,Gigablast,yahoo,Teoma,MSN,AOL A9 ,looksmart,findwhat, altavista,Mamma,eapotting, overture,wisenut	√	-
SurfWax	5	msn,yahoo,alltheweb , LookSmart and Wisenut	-	-
theInfo.com	11	All the web, Google, Overture, MSN, Teoma, About, Google Directory , Yahoo! Directory ,Metacrawler,NewsGroup andWebRing	-	-
Turbo10	9	Yahoo!, Ask.com, MSN, Wisenut, About,Yell,Webfinder,mirago, and Dmoz	-	-
veoda	6	Google, Yahoo, mozDex ,ask and MSN	-	-
Viv!smo	5	Ask ,Gigablast .MSN,Opndirectory and Wisenut	√	-
VROOSH!	4	Google, Yahoo!, Fast, and Odp	-	-
WebCrawler	أكثر من ٨	Google, Yahoo!, Windows Live, Ask.com, About.com, MIVA, LookSmart	-	-
WebFerrret	10	Google,altavista,AOL,Ask,business,entireweb,looksmart,Miva,search, Yahoo directory	√	√
webfetch	10	Google, Yahoo!, MSN, Ask.com, MIVA, WebFinder, Kelkoo, Mirago, Turbo 10, About	-	-
wldow	-	-	-	-
yoocl	5	Alltheweb,Ask,Entireweb.MSN,Wisenut	-	-
ZapMeta	7	Google, Yahoo!web,AOL , AskJeeves, Yahoo directory,overture,Wisenut	√	√
zazezo	-	-	-	-
zippy	7	Google,Yahoo! ,MSN ,Ask,Alexa,Technorati ,The Internet Archive	-	-
Zworks	12	Yahoo!, AOL, MSN, Fast, LookSmart, Alta Vista, HotBot, Open Directory, Teoma, Gigablast, Wisenut and Northern Light)	√	-

المعيار الثالث : الإمكانيات البحثية

محركات البحث المتعددة	دعم البحث البارزني	حفظ تصاريحات البحث	إتاحة تعديل البحث	تطوير من البحث	تحسين لغة البحث	تاريخ التتبع من خلال تاريخ التتبع	استرجاع النتائج من domain	استرجاع النتائج من خلال الفول *	تحديد امتداد الملفات	البحث في الصور	البحث في التعليق	البحث في البريد الالكترونية	البحث في الأخبار
1 SECOND	✓	-	-	✓	-	-	-	-	-	-	-	-	-
7 Meta Search	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
Academic Index	✓	-	✓	✓	-	-	-	-	✓	-	-	✓	✓
all4one	-	-	✓	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
beaucoup	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
Bytedog	✓	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
Clusty	-	✓	-	-	✓	-	✓	-	✓	-	-	-	✓
Copernic	-	-	✓	-	-	-	-	-	-	-	-	-	✓
CurryGuide	✓	✓	✓	✓	-	-	-	✓	-	✓	-	✓	✓
Dogpile	✓	✓	✓	-	✓	-	✓	-	-	✓	-	✓	✓
Draze	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
etools	✓	✓	-	✓	✓	-	-	✓	-	-	-	-	-
Excite	✓	✓	✓	-	✓	-	✓	-	-	✓	-	✓	✓
ezzfind	✓	✓	-	✓	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓
Fazzie	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	✓	✓
findelio	-	-	✓	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
First Stop	✓	✓	✓	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
flexfinder	✓	-	✓	-	-	-	✓	-	-	✓	-	-	-
Gnome	-	-	-	✓	-	-	-	-	-	-	-	-	-
iBoogie	-	✓	-	✓	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓

المعيار الخامس : الخدمات الإضافية

محركات البحث المتعددة	إتاحة الحصول على مربع البحث	وجود صفحات المساعدة	ترجمة المواقع	إرسال النتائج بالبريد الإلكتروني	توافر الواجهة بأكثر من لغة
1 SECOND	-	-	-	-	-
7 Meta Search	-	-	-	-	√
Academic Index	-	-	√	-	-
all4one	-	-	-	-	-
beaucoup	-	√	-	-	-
Bytedog	-	√	√	-	-
Clusty	√	√	-	-	-
Copernic	-	-	-	-	√
CurryGuide	-	√	-	-	-
Dogpile	√	√	-	-	-
Draze	-	√	-	-	-
etools	-	√	-	-	√
Excite	-	√	-	-	-
ez2find	√	-	√	-	-
Fazze	√	-	-	√	-
findelio	√	-	-	-	√
First Stop	-	√	-	-	-
flexfinder	√	√	-	-	-
Gnome	√	-	-	-	-
IBoogie	-	-	-	-	-

Info.com	-	-	-	-	-
InfoGrid	-	√	√	√	-
Internav	√	-	-	-	-
Ipfile	-	√	-	-	-
Ithaki	√	√	-	√	-
Ixquick	√	-	-	-	√
iZito	-	-	-	-	√
Jux2	√	-	-	-	-
Kartoo	√	√	-	-	√
Lemme find	-	-	-	-	√
Mamma	√	√	-	√	√
MetaCrawler	√	-	-	-	-
MetaEureka	-	√	-	-	-
MetaWebSearch	-	-	-	-	-
multimeta	-	-	-	-	-
MultiSearchEngine	-	√	-	-	-
My Net Crawler	√	-	-	-	-
My Prowler	-	√	√	-	-
myriadsearch	-	-	-	-	-
Pandia	-	√	√	-	-
Qksearch	-	√	-	-	√
Query Server	-	√	-	-	-

Search 66	-	-	-	-	-
Search AllinOne MetaSearch !	√	-	√	-	-
Search.com	-	-	-	-	-
Searchy.com	√	-	-	-	-
Seekz	√	-	-	-	-
slurk	-	-	-	-	-
Snaket	-	-	-	-	-
SurfWax	-	√	-	-	-
theinfo.com	-	√	-	-	-
Turbo10	-	-	-	-	-
veoda	-	-	-	-	-
Vivisimo	-	√	-	-	-
VROOSH!	-	√	-	-	-
WebCrawler	√	√	-	-	-
WebFerret	-	√	-	-	-
webfetch	√	-	-	-	-
widow	-	-	-	-	-
yoozi	-	-	-	-	√
ZapMeta	√	√	-	-	-
zazezo	-	-	-	-	-
zippy	-	-	-	-	-
Zworks	-	-	-	-	-

الملحق رقم (٢)

ترتيب محركات البحث المتعددة وفقاً لعدد المعايير المتوافرة بها

النسبة المئوية	الإجمالي	خدمات إضافية	عرض النتائج	الإمكانيات البحثية	تحديد محركات البحث	شهرة المحرك	أسماء المحركات المتعددة
66.67%	28	2	12	8	3	3	Fazzle
66.67%	28	2	13	8	3	2	Qksearch
64.29%	27	2	13	5	4	3	etools
61.90%	26	2	12	6	2	4	Clusty
61.90%	26	2	13	6	2	3	ez2find
61.90%	26	4	7	7	4	4	Mamma
61.90%	26	0	9	10	4	3	Search.com
59.52%	25	1	9	10	2	3	MetaCrawler
59.52%	25	1	11	9	2	2	webfetch
57.14%	24	1	8	10	2	3	Excite
57.14%	24	1	12	4	3	4	Vivisimo
54.76%	23	1	9	8	2	3	CurryGuide
54.76%	23	3	7	7	3	3	Kartoo
54.76%	23	1	12	4	3	3	Lemme find
54.76%	23	1	12	4	2	4	SurfWax
52.38%	22	2	10	5	2	3	Ixquick
52.38%	22	2	12	3	3	2	My Prowler
52.38%	22	2	9	5	4	2	ZapMeta
50.00%	21	2	10	3	2	4	Dogpile
50.00%	21	0	10	5	4	2	Iboogie

50.00%	21	0	6	11	2	2	Info.com
47.62%	20	1	11	1	4	3	First Stop
47.62%	20	3	7	6	2	2	Ithaki
47.62%	20	2	10	2	3	3	Search AllinOne MetaSearch
45.24%	19	1	8	5	3	2	Academic Index
45.24%	19	2	7	5	2	3	flexfinder
45.24%	19	1	9	3	2	4	Jux2
45.24%	19	1	7	4	4	3	Query Server
45.24%	19	2	5	7	2	3	WebCrawler
45.24%	19	1	4	7	4	3	WebFerret
42.86%	18	1	6	8	0	3	iZito
42.86%	18	2	6	5	2	3	Pandia
40.48%	17	3	9	2	2	1	InfoGrid
40.48%	17	1	8	2	4	2	Searchy.com
40.48%	17	0	6	7	2	2	slurk
38.10%	16	0	7	4	2	3	veoda
38.10%	16	1	6	5	2	2	VROOSH!
38.10%	16	0	8	2	3	3	Zworks
33.33%	14	1	8	0	2	3	Draze
33.33%	14	2	6	2	2	2	findelio
33.33%	14	1	8	1	3	1	Gnome
33.33%	14	1	7	2	2	2	MetaEureka
33.33%	14	1	5	2	4	2	My Net Crawler
33.33%	14	1	7	2	2	2	yooici

30.95%	13	1	6	3	0	3	ipile
30.95%	13	0	6	3	2	2	MetaWebSearch
30.95%	13	1	4	3	3	2	Multi-Search-Engine.com
30.95%	13	0	7	1	3	2	myriadsearch
30.95%	13	0	6	6	0	1	ZaZeZO
28.57%	12	1	4	3	0	4	Copernic
28.57%	12	0	4	6	0	2	widow
26.19%	11	2	5	1	2	1	Bytedog
26.19%	11	0	4	2	3	2	Snaket
23.81%	10	1	5	0	2	2	Internav
23.81%	10	0	5	1	1	3	Search 66
23.81%	10	0	5	1	2	2	zippy
21.43%	9	0	4	2	1	2	1 SECOND
21.43%	9	0	4	0	2	3	Turbo10
19.05%	8	1	5	0	0	2	7 Meta Search
19.05%	8	0	4	1	2	1	all4one
19.05%	8	1	3	0	2	2	beaucoup
19.05%	8	1	5	0	0	2	seekz
16.67%	7	0	4	0	2	1	multimeta
11.90%	5	1	0	0	2	2	theinfo.com
	1102	71	471	255	145	160	الإجمالي

obeykandi.com

الرقابة على المطبوعات فى العالم الإسلامى

دراسة استكشافية لمؤشرات حرية التداول

د. محمد إبراهيم حسن محمد

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة:

والحرىات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصدقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، والى زيادة جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام^(١).

وكان الإسلام سباقاً إلى كفالة حقوق الإنسان فهو لم يكتف بما يصون المال والنفس، أو يحمى البشر والحجر والأرض والعرض، بل ذهب إلى أبعد من ذلك فكان أسبق من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، وأقرَّ حرىات عدة كحرىة العبادة وحرىة الفكر وحرىة اختيار العمل الذى يمارسه الإنسان... الخ. ولقد جاء فى إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان فى الإسلام والذى صدر عن المؤتمر الإسلامى التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامىة، الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٩٥؛ أن لكل إنسان الحق فى التعبير بحرية عن رأيه بشكل لا يتعارض مع المبادئ الشرعية.

يشكل الإسلام اطاراً روحياً وثقافياً وتنظيمياً، يجمع بين الدول العربية وغيرها من الدول الإسلامىة. وقد أصبح الدور الذى يتحتم أن يؤديه الإعلام الإسلامى اليوم على أكبر درجة من الحىوية والأهمىة. إن أجهزة الإعلام فى الدول الإسلامىة مدعوة إلى أن تمارس واجبات جادة ومصبرىة تتفق وحجم التحديات التى تواجه الشعوب الإسلامىة فى الداخل والخارج^(١).

وتنص المادة التاسعة عشرة من الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان على أن لكل شخص الحق فى حرىة الرأى والتعبير، ويشمل هذا الحق اعتناق الآراء دون أى تدخل واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها واذاعتها بأى وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافىة، كما أن البند الثانى من المادة السادسة والعشرين بالوثيقة الدولية ذاهما ينص على أن التربية يجب أن تهدف إلى إتمام شخصية الإنسان انماءً كاملاً، والى تعزيز احترام الإنسان

الإسلامي، فيشمل الترخيص بطباعته موافقة جهات الأمن وموافقة الهيئات الدينية معاً^(٤).

وتتناول الدراسة قضية الرقابة على المطبوعات في العالم الإسلامي، في محاولة لاستكشاف الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المراقب في العالم الإسلامي ودراسة توزيعاته الموضوعية والنوعية والجغرافية والزمنية واللغوية، والوقوف على طبيعة الهيئات التي تضطلع بالدور الرقابي في هذه الدول، والتعرف على أنواع العقوبات التي تطبق في هذا الشأن، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على رصيد كل دولة إسلامية من الأعمال المراقبة.

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

كان وقع الإثني عشر رسماً كاريكاتيرياً التي نشرت عام ٢٠٠٥ هائلاً في مختلف أنحاء العالم، وقد أثارت هذه الرسوم أعمال شغب في عدد من البلدان الإسلامية وتسببت في وقوع قتلى وحوادث اضرار جسيمة. لقد ظهرت الرسوم لأول مرة في صحيفة يُلاندرز - بوستين الدنماركية الواسعة الانتشار في ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥ إلى جانب إفتتاحية تنتقد الرقابة الذاتية في الإعلام الدنماركي. وبعد ذلك قام عدد من وسائل الإعلام بإعادة نشر الصور تضامناً مع الصحيفة، في حين امتنع عدد آخر عن ذلك تجنباً لجرح مشاعر القراء والمستمعين. ومن ثم تسببت الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرتها صحف أوروبية في تفجير غضب عارم لدى المسلمين، والذي تجلّى بصورة واضحة في حث بعض الصحف والمجلات الصادرة في البلدان الإسلامية بتوجيه القراء نحو تعبئة حملات سياسية

وتكمن أهمية حرية التعبير في أنها تحول الصراع الاجتماعي من مستوى العنف إلى مستوى الحوار لأن الحرية ممارسة واحساس قبل أن تكون مجرد نصوص، وعلى هذا تعد حرية تداول المعلومات من حقوق الإنسان الأساسية، وهي المعيار الذي تقاس به جميع الحريات التي تكرس الأمم المتحدة جهودها لحمايتها^(٥).

ورغم ما يشهده العصر الحالى من ثورة في الاتصال والعلاقات ومن قفزة لم تشهد البشرية مثلها من قبل في نقل الأفكار والمعلومات واختصار الزمان والمكان بحيث أصبح العالم قرية صغيرة، وما تمخض عن ذلك كله من صعوبة تضليل الشعوب، فلا تزال مسألة الرقابة على المطبوعات وما يتم نشره وتوزيعه من الأمور الهامة والحساسة التي من أجلها تسعى كثير من الدول إلى فرض النظم واللوائح والعقوبات للحد من التجاوزات التي يمكن أن يمارسها بعض الأفراد أو المؤسسات.

وبالنسبة لظاهرة الرقابة على الكتب والصحف في الدول النامية فهي تكاد تكون متطابقة دوافعها ومتماثلة أسبابها، غير أن ما يشغل جل اهتماماتنا هو ما يرتبط بها في عالمنا العربي والإسلامي. إن الرقابة في عالمنا العربي الإسلامي قديمة قدم الطباعة نفسها نشأت معها في عشرينات القرن التاسع عشر حينما كانت معظم الأقطار العربية خاضعة للحكم العثماني، حيث كان قانون المطبوعات العثماني مفعلاً في هذه الأقطار وكانت نصوصه تفرض على إنشاء المطابع وتفرض على الكتاب العام و تُفرض مضاعفة على الكتاب

٦ - ما اللغات التي تُنشر بها الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي؟ وما هو الأساسى منها وما هو الهامشى؟

٧ - ما حجم الإنتاج الفكري المراقب في العالم الإسلامى الصادر بلغات أجنبية مقارنة بما هو صادر بلغات محلية؟

٨ - ما رصيد كل دولة من دول العالم الإسلامى فى الإنتاج الفكرى الخاضع للرقابة؟

٩ - ما الإسهامات التى يضطلع بها النشر الخارجى فى إصدار الأعمال المتنوعة من النشر داخل العالم الإسلامى؟

١٠ - ما القدر الذى تسهم به كل جهة من الجهات الرقابية؟

١١ - ما مستويات الرقابة (العقوبات) التى يخضع لها الإنتاج الفكرى الصادر فى العالم الإسلامى؟

١٢ - ما أهم السمات العامة المشتركة للإنتاج الفكرى المراقب فى العالم الإسلامى من خلال تحليل بعض النماذج؟

أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى كونها تعد أول دراسة استكشافية لسمات الإنتاج الفكرى المطبوع الخاضع للرقابة فى العالم الإسلامى منذ مصادرة أول مطبوع فى إيران أوائل القرن العشرين حتى عام ٢٠٠٧. علاوة على تتبع الدراسة لاسهامات كل الدول الإسلامىة فى هذا المجال عبر التوزيعات النوعية والموضوعية واللغوية والزمنية

واتخاذ إجراءات ضد الدغمارك حيث نشرت الصور أول مرة. وفى ضوء هذه الأحداث والتداعيات تعرض الكثير من المطبوعات للمصادرة، وأغلقت العديد من الصحف والمجلات ودور النشر فى جميع أنحاء العالم الإسلامى^(٥). ونحن وإن كنا ندين بقوة مثل هذه الرسوم الكاريكاتيرية، فهذه قضية لا تحتاج إلى تأكيد، فإننا نجد أنفسنا مدفوعين دفعاً للنظر إلى واقع الرقابة المفروضة على المطبوعات فى العالم الإسلامى، للوقوف على مؤشرات حرية تداول المعلومات المنشورة، وقياس فرص حرية الفكر والتعبير المتاحة أمام الشعوب الإسلامىة. وانطلاقاً من أهداف الدراسة، يحاول الباحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - ما نسبة الإنتاج الفكرى الإسلامى المراقب إلى اجمالى الإنتاج الفكرى المراقب على المستوى العالمى؟

٢ - ما فئات الإنتاج الفكرى الإسلامى الخاضع للرقابة؟ وهل تحظى فئات بالرقابة أكثر من غيرها؟

٣ - ما الموضوعات الأكثر جذباً لممارسات الرقابة - سواء كانت قبلية أم بعدية - فى دول العالم الإسلامى؟

٤ - ما معدلات نمو الإنتاج الفكرى الخاضع للرقابة فى العالم الإسلامى عبر الحقب الزمنية المختلفة؟

٥ - إلى أى مدى يتطابق تاريخ الرقابة مع تاريخ نشر الإنتاج الفكرى المراقب فى العالم الإسلامى؟

الإنتاج الفكري من ناحية ثانية، كما يقوم على إقامة النص من ناحية ثالثة^(٦).

ومحاولةً من الباحث لرصد واقع الإنتاج الفكري المُراقب في العالم الإسلامي بكل تفصيلاته رصداً منهجياً موضوعياً، اعتمدت الدراسة على مصدر محايد لاستقاء البيانات الجغرافية الخاصة بالإنتاج الفكري موضع الدراسة وهو "قاعدة بيانات منارة حرية التعبير The Beacon for Freedom of Expression" من خلال موقعها الإلكتروني المتاح على نسيج العنكبوت العالمي^(٧). (انظر القسم الخاص بمصادر الدراسة).

وللحصول على البيانات الجغرافية الخاصة بالإنتاج الفكري المُراقب في العالم الإسلامي، اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات هي على الترتيب:

١ - تحديد الدول الإسلامية، حيث استند الباحث في هذه الخطوة إلى قائمة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومقرها الرباط بالمملكة المغربية.

٢ - تحديد رصيد كل دولة إسلامية من الإنتاج الفكري المُراقب بواسطة البحث المباشر لقاعدة بيانات منارة حرية التعبير التي ترصد الإنتاج الفكري المُراقب في جميع أنحاء العالم باستخدام البحث الجغرافي لكل دولة إسلامية على حدة.

٣ - استبعاد الدول الإسلامية التي ليس لها رصيد من الإنتاج الفكري المُراقب ضمن تسجيلات قاعدة البيانات، فمن خلال إجراء عمليات البحث على الخط المباشر، تبين أن عدداً من

والجغرافية لهذه الإسهامات، وتوضيح مستويات الرقابة في كل دولة إسلامية شملتها الدراسة، ومحاولة تفسير هذه النتائج على ضوء الأحداث الثقافية والعلمية والاجتماعية في العالم الإسلامي. ويزيد من أهمية الدراسة صعوبة الوصول إلى المصادر التي تحصر وتسجل وتصنف المطبوعات المُراقبة في أنحاء العالم الإسلامي.

وترمي الدراسة في الأساس إلى رفع الوعي العام بمبدأي: حرية الوصول للمعلومات، وحرية التعبير عن المعلومات اللذان يمثلان حجر الزاوية بالنسبة للديمقراطية في أي بقعة من العالم لاسيما العالمين العربي والإسلامي؛ كيف لا والديمقراطية ما تزال هي الأسلوب الأفضل الذي يمكن الشعوب من الدفاع عن مصالحها. وبالإضافة إلى ذلك تسعى الدراسة إلى تحقيق هدفين آخرين: أولهما - استكشاف الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المُراقب في العالم الإسلامي عن طريق تحليل هذا الإنتاج ودراسة توزيعاته الموضوعية والتنوعية والجغرافية والزمنية واللغوية، وثانيهما - الوقوف على إسهام الدول الإسلامية في هذا المجال، والخروج بمجموعة من الدول المحورية التي أسهمت برقابة غالبية هذا الإنتاج.

منهج الدراسة وإجراءاتها البحثية:

توسل هذه الدراسة بمنهج البحث الجغرافي البليومتري، الذي يعتمد بالدرجة الأولى على أعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصنف الإنتاج الفكري من ناحية، ويوظف الأساليب العددية والتنوعية ويطبّقها على معطيات

٢ - أن قاعدة البيانات البليوجرافية المتاحة عبر موقع منارة حرية التعبير تمثل واقع الإنتاج الفكرى الخاضع للرقابة فى العالم الإسلامى، وتخلو من أى تحيز مقصود أو غير مقصود فيما يتعلق بالتغطية الجغرافية أو الزمنية أو الموضوعية.

٣ - أن عناوين ومستخلصات المواد التى شملتها الدراسة تمثل محتوياتها تمثيلاً فعلياً.

٤ - أن جميع البيانات البليوجرافية التى وردت فى أدوات الضبط البليوجرافى صحيحة.

مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة على البيانات البليوجرافية التى تتيحها قاعدة بيانات "منارة حرية التعبير The Beacon for Freedom of Expression" تلك المبادرة النرويجية التى تم أهداؤها لمكتبة الاسكندرية الجديدة عند افتتاحها عام ٢٠٠١، وأما قاعدة البيانات العالمية فى مجال حرية التعبير والرقابة فقد تم تصميمها خلال الفترة الزمنية (١٩٩٥ - ٢٠٠١)، ويُدَار المشروع الآن بواسطة لجنة تسيير نرويجية منبثقة من جمعية المكتبات النرويجية The Norwegian Library Association.

وترتبط منارة حرية التعبير بالأفكار التى قامت على أساسها مكتبتنا الاسكندرية القديمة والجديدة، فقد ورد فى اعلان لجنة اليونسكو الدولية الخاصة باحياء مكتبة الاسكندرية القديمة: "أن المكتبة الجديدة يجب أن تدخل الألفية الجديدة وهى تسعى

الدول أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامى ليس لها رصيد ضمن تسجيلات قاعدة البيانات مصدر الدراسة، وهذه الدول هى:

• بروناى دار السلام.

• بوركينافاسو (فولتا العليا).

• سلطنة عُمان.

• جمهورية بنين.

• جمهورية سورينام.

• جمهورية غويانا.

• جمهورية المالديف.

• جمهورية مالى.

• جمهورية موزمبيق.

• مملكة البحرين.

٤ - طباعة التسجيلات البليوجرافية الكاملة للأعمال المراقبة فى كل دولة إسلامية تمهيداً لإعداد بليوجرافية تصلح لإجراء التحليلات والمقارنات؛ ذلك أن قاعدة البيانات مصدر الدراسة لم تكن تتيح سوى حقول استرجاع محدودة، ناهيك عن أن بعض هذه الحقول الاستراتيجية لم يكن ليحقق أهداف الدراسة، ومنها: حقل المؤلف، والمؤلف و/أو المؤلفون المشاركون، والعنوان، واللغة، والموضوع، ونمط التأليف، وسنة النشر.

وثبني الدراسة على الافتراضات التالية:

١ - أن الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى هى فقط التى تشكل فى مجملها العالم الإسلامى.

عبر الحقب الزمنية المختلفة، بحيث تقدم أشمل حصر لبيانات بيلوجرافية عن أعمال تاريخية أو معاصرة في موضوعات حرية التعبير وحرية الوصول للمعلومات والرقابة. واعتمدت قاعدة البيانات أثناء إعدادها على مبادئ مهنية، حيث كانت هناك رغبة قوية لدى القائمين على إعدادها في تصميم أداة نموذجية تصلح للتطبيق على البيانات البيلوجرافية للمجموعات المختلفة المتخصصة في موضوعات حرية التعبير والرقابة عبر الحقب التاريخية المختلفة، وتتيح الفرصة لتحقيق التعاون الدولي عبر الجهات المهنية.

وتطبيقاً لفحوى المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإن قاعدة البيانات تتيح الفرصة أمام جميع المستفيدين من شتى بقاع الأرض للإفادة من محتوياتها.

١- محتويات قاعدة البيانات:

- تنطوي قاعدة البيانات على تسجيلات بيلوجرافية لثلاث فئات من أوعية المعلومات:
- المطبوعات وثيقة الإرتباط بالرقابة وحرية التعبير في جميع أنحاء العالم.
- الكتب والصحف والمجلات التي خضعت للرقابة في جميع أنحاء العالم خلال العقد الأخير (١٩٩٨ - ٢٠٠٧).
- الكتب والصحف والمجلات التي خضعت للرقابة في جميع أنحاء العالم قبل العقد الأخير.

إلى دعم روح الإنفتاح والسعى وراء المعرفة، وهذا هو ما تدعّمه أيضاً منارة حرية التعبير."

وتكمن أهمية قاعدة بيانات منارة حرية التعبير فيما تقدمه من بيانات بيلوجرافية، تفيد من يكتب عن حرية الفكر، بحيث تضم مؤلفات الرجال والنساء الذين خضعت أعمالهم للرقابة عبر الحقب التاريخية المختلفة، فهي تؤرخ لضحايا الرقابة التي يصعب تحديد أعدادهم في الماضي والحاضر. ولأن معرفة الماضي أمرٌ ضروري لاستيعاب الحاضر، فيتعين النظر إلى متغيرات هذه الأيام فيما يتعلق بحرية التعبير في سياقها التاريخية والعالمية.

وهكذا تتيح قاعدة البيانات مصدراً فريداً للمعرفة التي قد تزيد من الحوار المفتوح بين ثقافات العالم في مجال عالمية حرية التعبير، وما يترتب على ذلك من تزايد في ادراك قيمة حرية الفكر وحرية اتاحة المعلومات، حيث أن ذلك من شأنه اكساب الشعوب القدرة على الدفاع عن نفسها ضد أى سلطة أو قوة غاشمة.

وادراكاً من منارة حرية التعبير لأهمية المعلومات والتعليم بالنسبة لحقوق الإنسان، والسلام، والديمقراطية، احتفلت المنارة بإعلان الأمم المتحدة للعقد (١٩٩٥ - ٢٠٠٤) عقداً لتعليم الإنسان The United Nations Decade of Human Rights Education.

وتنطوي قاعدة البيانات العالمية على أكثر من ٥٠,٠٠٠ مدخل بيلوجرافي لأعمال تهم بقضايا حرية التعبير والرقابة، والكتب والصحف المراقبة

٢- معايير اختيار الأعمال المراقبة:

٢-١- تعريف الرقابة:

تُعرّف الرقابة على أنها أية عملية تجريم أو تحريم للحوار أو الكتابة بعد الحكم عليها بأنها تنال من المصلحة العامة. وفي الوقت الحالى ترتبط الرقابة بالحكومة ومواد القانون بصورة واضحة، وينعكس ذلك على المعايير حيث يُعد ذلك سبباً لضم تلك الأعمال لقاعدة البيانات.

٢-٢- معايير الرقابة:

بناءً على هذا المفهوم الشائع للرقابة تم ادخال الأعمال المختلفة لقاعدة البيانات، ومن ثم فقد تم تصنيف الأعمال التي وقع عليها الاختيار لادخالها إلى قاعدة البيانات إلى ثلاث فئات رئيسية: سياسية، ودينية، وأخلاقية. أما المعيار الآخر فهو جهة الرقابة، بحيث لم يُضم إلى قاعدة البيانات سوى الاعمال التي خضعت للرقابة بواسطة الدولة أو أجهزتها الحكومية أو الأجهزة وثيقة الارتباط بها، ونشير هنا إلى أن مسميات هذه الهيئات صيغت حسب تعريفها في كل دولة على حدة.

الدراسات السابقة:

لم يخضع موضوع الدراسة "الرقابة على المطبوعات في العالم الإسلامى" للدراسة والبحث لا على مستوى البحوث الأجنبية ولا على مستوى الدراسات العربية، وهذا ما خلصت إليه عمليات بحث الإنتاج الفكرى الراجع Retrospective Recherche في قواعد البيانات البيوجرافية وأدلة الإنتاج الفكرى المتخصص المختلفة. ويرى الباحث

في ضوء ما سبق أنه قد يكون من المفيد استعراض أبرز الدراسات التي تناولت موضوع "الرقابة على المعلومات" بشكل عام^{(٨)(٩)}.

الدراسات الأجنبية:

قدم كل من ستيفارت هانابس ومارى آلارد Stuart Hannabuss & Mary Allard^(١٠) في عام ١٩٩٤ رؤية شاملة حول القضايا التي تكتنف الرقابة الدينية، وألح الباحثان إلى عدة نقاط منها: أن الرقابة الدينية دائماً ما تثير المشكلات بسبب ما تثيره من جدل اجتماعى وأخلاقى وفنى، وأن العالم المتحضر الذى يوصف بأنه عالم ما بعد المسيحية Christian-Post لا يزال يسيطر عليه روح التعصب الدينى، كما أن الموضوعات التاريخية المرتبطة بازدراء الأديان قد أثرت في الجوانب الأخلاقية والتشريعية للمجتمعات المعاصرة.

وفي عام ١٩٩٥ ناقش جاي أ. ماركو Guy A.Marco^(١١) قضية الرقابة من حيث كونها مصطلح يدل على اساءة استخدام السلطة، ولا يحظى بالقبول من جانب المكتبيين، وأشار الباحث إلى أن المبدئين السابقين ينافيان الحقيقة، فالرقابة ليست شراً منذ أن نصّب المجتمع الموظفين الرسميين لحمايته من الألفاظ والوثائق الهدامة، وأما الشر فقد ينتج عن التطبيق غير السوى للهيئة الرقابية، ولكن ما من شك في أن المجتمع سيضطلع بدوره في تصحيح الأوضاع في الوقت المناسب. ومن ناحية أخرى نصّب المجتمع الحراس ليقوموا بدور محدد هو اتاحة بعض الأشياء لبعض الأشخاص وحجبها عن البعض الآخر. ولدى المكتبيين بعض

وفي عام ٢٠٠٠ أعدت كل من تيرى ب. هولتز و هانلور ب. رادر Terri L. Holtze & Hannelore B. Rader^(١٣) دراسة عن الحرية الفكرية على مدار أكثر من مائتي عام. إن الحرية الفكرية كانت ولا تزال حقاً يكفله الدستور الأمريكي للمواطنين منذ تأسيس الولايات المتحدة. ولقد مدت يد العون للمكتبيين بوجه خاص لحماية مثل هذا الحق المهم من خلال التأكيد على أن جميع المواطنين لهم الحق في الوصول الحر لما يشاءون من المعلومات التي يحتاجونها. وفي مقدمتها أوردت تيرى هولتز نماذج عدة من الشعوب الأخرى التي لم تكن تملك أو لازالت لا تملك إتاحة حرة لمصادر المعلومات المختلفة، ومن هذه النماذج جمهورية ألمانيا الديمقراطية وسور برلين ويوجد أيضاً نماذج في الولايات المتحدة للجماعات والأفراد الذين حاولوا ولا يزالون يحاولون فرض الرقابة على المعلومات وتقييد إتاحتها. ورغم ما يشهده العصر الحالي من نمو مطرد في مصادر المعلومات الالكترونية وما تتيحه من حرية فكرية تتمثل في تصميم وإدارة المنتديات Weblogs لطرح الآراء المختلفة، إلا أن ذلك أسهم في تعقد مسألة الحرية. ويقرّ المكتبيون بتزايد "الكتب الممنوعة Banned Books"، بالإضافة إلى اتساع دائرة الجدل حول استخدام برمجيات الحجب في المكتبات العامة. ويبقى هناك تساؤل أخير: هل يجب أن تقيّد الحرية الفكرية؟

وتناول كل من جروف كوجر ولاري كينكايد Grove Koger & Larry Kincaid^(١٤) رواية عشيق السيدة شاترلي Lady Chatterley's

المسئوليات التي يضطلع بها الحراس أو السدنة، فعندما يرفض المكتبي بعض الوثائق (الكتب، الأفلام، التسجيلات الصوتية... الخ) أصبح هو الآخر رقيباً، ومن ثم فالمكتبيون بوصفهم سدنة هم في الحقيقة رقباء رسميون معينون من قبل مجتمعاتهم، وفي ضوء ذلك تكون الرقابة مسئولية مكتبية أكثر من كونها مشكلة مكتبية.

واعتمدت كل من إيفلين كيرسلاك وأن أوبرين Evelyn Kerslake & Ann O'Brien^(١٥) على فيلم "مركز العاصفة" الذي تم عرضه عام ١٩٥٦ لتوضيح بعض الأفكار. يصور الفيلم بيت دافيس Bette Davis مكتبياً يعيش في إحدى البلدات الأمريكية الصغيرة. ويدور فحوى الرواية حول مقاومة المجتمع في الحقبة الماكارثية حينما قرر مجلس البلدة استبعاد كتاب عن الشيوعية من المكتبة. عارض المكتبي القرار وكانت النتيجة أن طرد من عمله. وتقدم التفاصيل والأحداث إطاراً ثرياً للتحليل والدراسة. واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل المتداخل من خلال الربط بين تداعيات الفيلم من ناحية والتركيز على الرقابة وحرية الوصول للمعلومات من ناحية أخرى. ومن الموضوعات الجلية التي ألقى عليها الضوء في الدراسة: المرأة، الفرد والمجتمع، المشاعر الإنسانية والمذهب العقلي. وخلصت الدراسة إلى أن العمل الكيفي Qualitative في دراسات المكتبات والمعلومات قد يكون مفيداً من خلال تمحيص الأسئلة التي تثيرها نظرية الاستدلال الفلسفي، وهذا تماماً ما تم اتباعه في هذه الدراسة.

العامة. وأوضح ٩٦% من العاملين في المكتبات التي شملتها الدراسة بأنهم يقدمون تسهيلات الوصول للإنترنت دون قيد، كما أجاب العديد من العاملين بالمكتبات عينة الدراسة بأن لديهم سياسات مكتوبة للمواد الإلكترونية والطباعة. وكانت فعالية البرمجيات الحالية التي تضطلع بالتنقية والحجب هي المسألة التي حظيت بالاهتمام من جانب الباحثين، وترتبط برمجيات الحجب والتنقية بآتاحة المواد الإباحية أكثر من غيرها. وفي المقابل تحتل قضايا خصوصية وأمن المعلومات قدراً أقل من الأهمية في المكتبات العامة.

وناقش كل من ستورات هـنابـس ومارى آلارد Stuart Hannabuss & Mary Allard^(١٦) الرقابة وما يرتبط بها من قضايا في مستهل الألفية الثالثة. وأوضح الكاتبان أن الرقابة تتأثر بعوامل إجتماعية وسياسية ودينية وفنية وأخلاقية، وأن الرقابة تقع في منطقة وسط فلا يمكن أن توصف بأنها الأسوأ كما يمكن وصفها بأنها الأفضل، فهي أكثر تعقيداً مما يعتقد البعض. وفي الواقع إن الثوابت في مجال الملكية الفكرية والحقوق ترتبط بالممارسة والخبرة الذاتية اللتين يسهمان في اتخاذ الفرد قراراً بشأن ما هو مقبول وما هو غير مقبول. وتستند هذه الممارسات بدورها إلى عدة أسس مثل: المناخ السياسى المتاح، ومفهوم الأعمال الضارة، والمعايير المجتمعية المستقرة، ودور اختصاصى المعلومات كوسطاء.

وانتهت ماريانا كولدين Marianna Choldin^(١٧) بعد دراستها للمكتبات الأوروبية منذ الحرب العالمية الأولى حتى أواخر العشرين، إلى

التي كتبها لورانس D.H. Lawrance عام ١٩٥٩ لإثبات رؤيتهما، فقد رأى ناشرو لورانس أن لغة وتوصيفاته الجنسية تعد من الإنتهاكات الأخلاقية التي تنص عليها قوانين الرقابة في المملكة المتحدة وفي الولايات المتحدة أيضاً وهم على حق في هذا. ومنذ عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٥٩ لم يجرؤ أحد على نشر القصة أو بيعها بطريقة شرعية أو دون حذف بعض أجزائها، ومن ثم ظلت النسخ المنشورة بطريقة غير شرعية عرضة للمصادرة. كل ذلك تغير في عام ١٩٥٩ حينما نجح تشارلز ريمبار Charles Rembar في الدفاع عن حق مطبعة جروف Grove Press في نشر القصة. وفي الولايات المتحدة شهدت القوانين الخاصة بالآداب العامة ثورة على مدار ست سنوات (١٩٥٩ - ١٩٥٦)، استهدفت تعديل ما يتعلق بالمواد الجنسية في هذه القوانين. وانتهى الكاتبان إلى أن الرقابة على المطبوعات تتغير معاييرها من وقت لآخر، فقد يُحكم على كتاب بالمصادرة في وقت معين، ثم يُعاد محاكمته ويُبرأ بنفس نصوص القانون ولكن بتفسير آخر مختلف.

وكان من بين الدراسات الأولى التي تعرضت لموضوع الرقابة على الإنترنت تلك الدراسة التي توفر على إعدادها كل من جوناثان ويلسون وتوني أولتون Jonathan Wilson & Tony Oulton^(١٥) فتناولوا سياسة المكتبات العامة الإنجليزية وممارستها نحو آتاحة الوصول إلى خدمات الإنترنت. وأدرجت نتائج الاستبيان في دراسة لجنة المكتبات والمعلومات التي تلقى الضوء على خصوصية وأمن المعلومات في المكتبات

دراستهما على ضرورة سياسات واضحة فيما يتعلق بالاهداءات والاختيار داخل المكتبات المدرسية.

الدراسات العربية:

تناول شعبان خليفة^(٢١) في الفصل الثالث من أطروحته التي تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراه، الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر. وقد اقتصر هذا التناول على نبذة عن تاريخ الرقابة على المطبوعات في مصر، ثم شرح تفصيلي لجميع مواد قانون ٢٠ لسنة ١٩٣٦ وتعديلاته، بالإضافة الى عرض لبعض الأعمال التي تم مصادرتها.

وأعدت عايدة نصر^(٢٢) مقالاً بعنوان: الرقابة على المطبوعات المصرية خلال القرن التاسع عشر، واستعرضت الباحثة في هذا المقال تطور الرقابة في مصر في القرن التاسع عشر بشكل عام.

وتوافرت تغريد محمد القدسي^(٢٣) على دراسة تناولت موضوع ضبط المعلومات في الكويت وعلاقة ذلك بالديمقراطية، وهذه الدراسة تكاد تكون الدراسة الأولى التي تناولت الرقابة على المعلومات خارج مصر.

أما حسناء محبوب^(٢٤) فقد قامت بدراسة الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر منذ دخول الطباعة مع مجيئ الحملة الفرنسية، مروراً بعهد محمد علي وأفراد أسرته وعهد ثورة ١٩٥٢ حتى صدور الدراسة في نهاية التسعينات من القرن العشرين. وقد شملت الدراسة الرقابة بكافة أشكالها، وتتبع إجراءات تطبيق القانون في هذا الصدد ودور الهيئات والإدارات المعنية كل على حدة.

وجود بعض مظاهر الاتفاق والاختلاف بين المكتبات الأوروبية ومن بين الموضوعات التي تناولتها موضوع الرقابة على المطبوعات والمكتبات في عهد ألمانيا النازية^(١٨)، وفي فترة انقسام أوروبا إلى كتلة شرقية وأخرى غربية. وبعبارة أخرى اهتمت الدراسة بما أحدثته التأثيرات السياسية المختلفة على المكتبات الأوروبية ومن بين ما تعرضت له في هذا الصدد قضايا الرقابة.

واستهدفت الدراسة التي أعدها سارة لونغ Sara Long^(١٩) تقدم خلفية تاريخية ترتبط بأسبوع الكتب الممنوعة، ذلك الإحتفال السنوي الذي يعمد إلى الترويج لقضايا الحرية الفكرية في الولايات المتحدة. وانتهت الدراسة إلى أن التحديت التي واجهتها جمعية المكتبات الأمريكية تزايدت من ٤٥٩ كتاباً في عام ٢٠٠٥ إلى ٥٤٧ كتاباً في عام ٢٠٠٦. وينتمي ثلث الكتب ٥٤٧ الى فئة الأعمال الإباحية. معظم الكتب التي يتم تحديدها خلال اسبوع الكتب الممنوعة لا بد وأن تكون مثيرة للجدل وليست ممنوعة فعلاً. وتتضافر جهود المكتبيين والمدرسين وبنائى الكتب للإبقاء على هذه الكتب ضمن المجموعات المتداولة. وهكذا فإن أسبوع الكتب الممنوعة يتحول من مجرد احتفال ترويجي إلى مواجهة مجتمعية للخطر الذي يهدد الوصول الحر للمعلومات.

وحاول كلٌّ من ميكائيل أوسليمان وكوني أوسليمان Micael O'Sullivan & Connie O'Sullivan^(٢٠) الوقوف على أوجه الاختلاف الرئيسية بين عمليتي الإختيار والرقابة. وركزت

التداول، وأنواع الرقابة، والجزاءات التي توقع على المخالفين.

وتناولت نزمين عبد القادر^(٢٨) رقابة الإنترنت وأدوات الحماية التي تمثلت في استخدام المكتبات لبرامج الحجب، وعرضت الباحثة لموقف الدول العربية في رقابة الإنترنت، وألحق بالدراسة مراجعة منتقاة للإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول هذا الموضوع.

وفي عام ٢٠٠٤ اضطلع شريف درويش اللبان^(٢٩) بإعداد دراسة ناقش خلالها استخدام الإنترنت في الوطن العربي، والقيود التي تفرضها الحكومات على الاستخدام، وقوانين الإنترنت في الوطن العربي مع التعليق على التشريع التونسي للإنترنت.

وتوافر كل من محمد مجاهد الهلالي وعبد الله بن حمود الصارمي^(٣٠) على دراسة تناولت ضوابط ممارسة الحرية في مجتمع المعرفة ممثلة في الضوابط الشرعية والقانونية والأخرقية والضوابط الأخرى وهي: الخطط والبرامج والرقابة والسياسات والمعايير، وتناولت الدراسة كذلك أنماط الانتهاكات والجرائم المعلوماتية في مجتمع المعرفة وجهود مكافحتها.

وفى عام ١٩٩٩ قامت هلة فوزى مصطفى^(٣١) - في أطروحتها لنيل درجة الماجستير - بتناول مشكلة الحرية والرقابة، كما تمارسها السلطات الحكومية أو الأفراد أو الهيئات والجماعات على الكتاب وعلى المكتبات، بل وعلى المطبوعات والوسائل السمعية والبصرية، حيث حاولت الوقوف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين ممارسة الحرية والرقابة في كل من الدول الغربية ممثلة في الولايات المتحدة وبريطانيا، والدول العربية ممثلة في مصر وقطر.

وناقشت مبروكة عمر محريق^(٣٢) بعض القضايا التي أفرزتها الشبكة الدولية للمعلومات مثل: الرقابة وحرية المعلومات، والرقابة والأطفال، والمخاوف العربية تجاه الانفتاح على الإنترنت وما تقدمه من معلومات، كما تعرضت الدراسة إلى القيود والقوانين المفروضة على استخدام الإنترنت في الدول العربية.

ومن جهة أخرى قام أبو بكر الهوش^(٣٣) بتناول الرقابة تعريفاً ومعنى، واستعراض إجراءات الرقابة على المطبوعات والفكر عند الغرب في العصور اليونانية والرومانية القديمة إلى الرقابة على المعلومات في الولايات المتحدة في العصر الحديث، كما تعرض الباحث لشروط منع الكتب من

نتائج الدراسة:

(١) إجمالي الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي:

جدول (١)

الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي
مقارناً بالإنتاجين: العربي والعالمي

م	الإنتاج الفكري المراقب	سياسياً	دينياً	أخلاقياً	أسباب أخرى	ع	%
١	على المستوى العربي	٢٦٣	١١	٣	٢٤	٣٠١	٠٠٠,٧١
٢	على المستوى الإسلامي	٩٩٩	٦١	٨٠	٣٨	١١٧٨	٠٠٢,٧٦
٣	على المستوى العالمي	٢٠٦٦٣	٤٩٦٤	١٦٩٨٥	٥٣	٤٢٦٦٥	١٠٠,٠٠
	المجموع	٢٠٦٦٣	٤٩٦٤	١٦٩٨٥	٥٣	٤٢٦٦٥	١٠٠

يوضح جدول (١) أن إجمالي حجم الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة على مستوى العالم بلغ ٤٢٦٦٥ عملاً، صادراً في ١٣٧ دولة مؤلفاً بنحو ٥٨ لغة مختلفة. ونشير هنا إلى أن الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في جميع أنحاء العالم ينطوي على ٢٠٦٦٣ عملاً خضعت للرقابة لأسباب سياسية بنسبة ٤٨,٤٣% من إجمالي الأعمال الخاضعة للرقابة على مستوى العالم، ونحو ١٦٩٨٥ عملاً خضعت للرقابة لأسباب أخلاقية بنسبة ٣٩,٨١%، كما بلغ حجم الإنتاج الفكري العالمي الخاضع للرقابة لأسباب دينية ٤٩٦٤ عملاً بنسبة ١١,٦٤%، وأخيراً فقد وصل عدد الأعمال العالمية الخاضعة للرقابة لأسباب أخرى غير تلك المذكورة مسبقاً ٥٣ عملاً بنسبة ٠,١٢%.

وبالنسبة للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة على مستوى الدول العربية فقد وصل ٣٠١ عملاً فقط بنسبة ٠,٧١% من إجمالي الإنتاج الفكري العالمي الخاضع للرقابة. ويشمل الإنتاج الفكري العربي المراقب ٢٦٣ عملاً خضعت للرقابة لأسباب سياسية بنسبة ٨٧,٣٨% من إجمالي الإنتاج الفكري العربي المراقب، و٢٤ عملاً خضعت للرقابة لأسباب أخرى (غير معروفة) بنسبة ٧,٩٧%، و١١ أعمال بنسبة ٣,٦٥% خضعت للرقابة لأسباب دينية، و٣ أعمال بنسبة ١% خضعت للرقابة لأسباب أخلاقية.

أما الإنتاج الخاضع للرقابة على مستوى العالم الإسلامي - موضوع الدراسة - فقد بلغ ١١٧٨ عملاً بنسبة ٢,٧٦% من إجمالي الإنتاج الفكري العالمي الخاضع للرقابة. ويتألف الإنتاج الفكري

(٢) التوزيع النوعي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي:

جدول (٢)

التوزيع النوعي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي

ر	الدولة	كتب		صحف		مجلات		أخرى		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١	إيران	٣١,٢٩	١٥٨	١٨,٥١	٨٧	٦٠,٧٣	١١	-	-	٣٠,٦٥	٣٦١
٢	تركيا	٥٦,٨٣	٢٨٧	٤,٤٦	٢١	٣,١٤	٦	-	-	٢٦,٦٦	٣١٤
٣	الجزائر	٤,٧٥	٢٤	٧,٤٥	٣٥	٦,٨٠	١٣	-	-	٦,١١	٧٢
٤	المغرب	-	-	٥,٧٤	٢٧	٥,٢٣	١٠	-	-	٣,١٤	٣٧
٦	السودان	-	-	٦,٨٠	٣٢	١,٠٤	٢	-	-	٢,٨٩	٣٤
٦	مصر	٤,٣٦	٢٢	١,٧٠	٨	٢,٠٩	٤	-	-	٢,٨٩	٣٤
٨	أذربيجان	-	-	٥,٥٣	٢٦	١,٠٤	٤	-	-	٢,٣٨	٢٨
٨	موريتانيا	-	-	٥,٥٣	٢٦	١,٠٤	٢	-	-	٢,٣٨	٢٨
٩	الكامرون	-	-	٤,٨٠	٢١	٠,٥٢	١	٨,٣٣	١	١,٩٥	٢٣
١٠	إندونيسيا	٢,١٨	١١	١,٧٠	٨	١,٠٤	٢	٨,٣٣	١	١,٨٧	٢٢
١١	باكستان	٠,٢٠	١	٣,٤٠	١٦	٠,٥٢	١	٨,٣٣	١	١,٦١	١٩
١٢	تونس	-	-	٢,٧٧	١٣	١,٥٧	٣	١٦,٦٧	٢	١,٥٣	١٨
١٣	كويت دى قوار	-	-	٣,١٩	١٥	-	-	-	-	١,٢٧	١٥
١٤	سيراليون	-	-	٢,٣٤	١١	٠,٥٢	١	٨,٣٣	١	١,١٠	١٣
١٦	الجابون	-	-	٢,٥٥	١٢	-	-	-	-	١,٠٩	١٢
١٦	اليمن	-	-	٢,٥٥	١٢	-	-	-	-	١,٠٩	١٢
١٨	بنجلاديش	٠,٢٠	١	١,٤٩	٧	١,٥٧	٣	-	-	٠,٩٣	١١
١٨	الأردن	-	-	٢,١٣	١٠	٠,٥٢	١	-	-	٠,٩٣	١١
٢١	الكويت	٠,٢٠	١	٠,٨٥	٤	٢,٦١	٥	-	-	٠,٨٤	١٠
٢١	ماليزيا	-	-	٠,١٣	٦	٢,٠٩	٤	-	-	٠,٨٤	١٠
٢١	السعودية	-	-	١,٤٩	٧	١,٠٤	٢	٨,٣٣	١	٠,٨٤	١٠
٢٢	نيجيريا	-	-	١,٠٦	٥	٢,٠٩	٤	-	-	٠,٧٦	٩
٢٣	لبنان	-	-	١,٠٦	٥	١,٠٤	٢	٨,٣٣	١	٠,٦٩	٨
٢٤	فلسطين	-	-	٠,٨٥	٤	٠,٥٢	١	١٦,٦٧	٢	٠,٥٩	٧
٢٦	توجو	-	-	١,٠٦	٥	-	-	-	-	٠,٤٢	٥
٢٦	العراق	-	-	٠,٨٥	٤	-	-	٨,٣٣	١	٠,٤٢	٥
٣٢	ليبيا	-	-	٠,٦٤	٣	٠,٥٢	١	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	ألبانيا	-	-	٠,٦٤	٣	-	-	٨,٣٣	١	٠,٣٣	٤
٣٢	أوغندا	-	-	٠,٨٥	٤	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	سوريا	-	-	٠,٨٥	٤	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	غينيا	-	-	٠,٨٥	٤	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	أفغانستان	-	-	٠,٨٥	٤	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٥	جامبيا	-	-	٠,٤٣	٢	٠,٥٢	١	-	-	٠,٢٦	٣
٣٥	قيرقيزيا	-	-	٠,٦٤	٣	-	-	-	-	٠,٢٦	٣
٣٥	كازاخستان	-	-	٠,٦٤	٣	-	-	-	-	٠,٢٦	٣
٤٠	اوزبكستان	-	-	٠,٢١	١	٠,٥٢	١	-	-	٠,١٦	٢
٤٠	جيبوتي	-	-	٠,٤٣	٢	-	-	-	-	٠,١٦	٢
٤٠	تشاد	-	-	٠,٤٣	٢	-	-	-	-	٠,١٦	٢
٤٠	غينا بيساو	-	-	٠,٤٣	٢	-	-	-	-	٠,١٦	٢
٤٠	قطر	-	-	٠,٢١	١	٠,٥٢	١	-	-	٠,١٦	٢
٤٧	تركمنستان	-	-	٠,٢١	١	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	السفال	-	-	٠,٢١	١	٠,٥٢	١	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	الصومال	-	-	٠,٢١	١	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	طاجيكستان	-	-	٠,٢١	١	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	جزر القمر	-	-	٠,٢١	١	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	النيجر	-	-	٠,٢١	١	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	الإمارات	-	-	-	-	٠,٥٢	١	-	-	٠,٠٨	١
	المجموع	١٠٠	٥٠٥	٤٧٠	١٠٠	١٩١	١٠٠	١٢	١٠٠	١١٢٨	١٠٠

بنسبة ٣١,٢٩%، وتشكل الكتب المراقبة في كل من تركيا وإيران النسبة الغالبة من بين الكتب المراقبة في العالم الإسلامي حيث تبلغ نسبة الكتب المراقبة فيهما ٨٨,١٢% من إجمالي الكتب المراقبة في العالم الإسلامي. وتأتي الجزائر في المرتبة الثالثة إسلامياً وبلغ عدد الكتب المراقبة بها ٢٤ كتاباً بنسبة ٤,٧٥% من إجمالي الكتب الخاضعة للرقابة على مستوى العالم الإسلامي، ثم تأتي مصر في المرتبة الرابعة برصيد ٢٢ كتاباً ونسبة ٤,٣٦% من إجمالي الكتب المراقبة إسلامياً، ثم تأتي اندونيسيا في المرتبة الخامسة إسلامياً برصيد ١١ كتاباً بنسبة ٢,١٨% من إجمالي الكتب المراقبة على مستوى العالم الإسلامي.

وبلغ عدد الإصدارات الصحفية التي تم مراقبتها في العالم الإسلامي ٤٧٠ حالة. وتتصدر إيران قائمة الدول الإسلامية من حيث عدد حالات الرقابة على الصحف برصيد ٨٧ حالة ونسبة ١٨,٥١% من إجمالي حالات الرقابة على الصحف في الدول الإسلامية، ثم تأتي الجزائر في المرتبة الثانية برصيد ٣٥ حالة ونسبة مئوية قدرها ٧,٤٥%، يليها السودان في المرتبة الثالثة برصيد ٣٢ حالة بنسبة ٦,٨٠%، ثم تأتي المغرب في المرتبة الرابعة برصيد ٢٧ حالة بنسبة ٥,٧٤%، بينما جاء كل من أذربيجان وموريتانيا في المرتبة الخامسة برصيد ٢٦ حالة لكل منهما بنسبة ٥,٥٣%.

أما فيما يتصل بحالات الرقابة على المجلات في العالم الإسلامي فقد وصل عددها ١٩١ حالة. وسجلت إيران أكثر حالات الرقابة على المجلات

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) تنوع الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي والبالغ عدد مفرداته ١١٧٨ عملاً بين أشكال ثلاثة أساسية متنوعة هي: الكتب، والصحف، والمجلات، وأشكال أخرى هامشية تنتمي إلى وسائل الإعلام أكثر من إلتئامها إلى فئات أوعية المعلومات. أما الكتب المراقبة في العالم الإسلامي فوصل عددها ٥٠٥ كتاباً بنسبة ٤٢,٨٧% من إجمالي الأعمال المراقبة في الدول الإسلامية، ثم تأتي الصحف في مرتبة ثانية وبلغ عدد الإصدارات المراقبة منها ٤٧٠ إصداراً بنسبة ٣٩,٩٠%، وتأتي المجلات في مرتبة ثالثة ووصل عدد الإصدارات الخاضعة للرقابة منها ١٩١ إصداراً بنسبة ١٦,٢١%، وتأتي الأشكال الأخرى المتنوعة في المرتبة الأخيرة وبلغ عددها ١٢ عملاً بنسبة ١,٠٢%. وفيما يتعلق بالأشكال الأخرى المراقبة في العالم الإسلامي فتشتمل على وسائل أعلام متنوعة، ومحطات بث تليفزيوني (مثل: محطة LBC اللبنانية)، ومكاتب مراسلين أجنبي (مثل: مكتب محطة BBC الإنجليزية في القدس المحتلة)، وأقمار صناعية (مثل: السعودية في عام ١٩٩٤؛ حيث أصدر مجلس الوزراء قراراً بتحريم استيراد أو تصنيع أو تركيب الأقمار الصناعية)، بالإضافة إلى بعض دور النشر.

كما يشير الجدول (٢) إلى أن تركيا تتصدر الدول الإسلامية من حيث عدد الكتب التي خضعت للرقابة بها، فكان رصيدها ٢٨٧ كتاباً بنسبة ٥٦,٨٣% من إجمالي عدد الكتب المراقبة في العالم الإسلامي البالغ عددها ٥٠٥ كتاباً، يليها إيران حيث بلغ عدد الكتب المراقبة بها ١٥٨ كتاباً

ظهرت في عشرة دول فقط بحيث سجل كل من تونس وفلسطين حالتين لكل منهما بنسبة ١٦,٦٧%، وفي نفس الوقت سجل كل من: الكاميرون، وإندونيسيا، وباكستان، وسيراليون، والسعودية، ولبنان، والعراق، وألبانيا حالة واحدة لكل بنسبة ٨,٣٣% من إجمالي الأشكال الأخرى لأوعية المعلومات المراقبة في العالم الإسلامي.

في العالم الإسلامي برصيد ١١٦ حالة بنسبة مئوية قدرها ٦٠,٧٣% من إجمالي الحالات البالغ عددها ١٩١ حالة، ثم تأتي الجزائر في المرتبة الثانية برصيد ١٣ حالة بنسبة ٦,٨٠%، يليها المغرب وسجل ١٠ حالات بنسبة ٥,٢٣% حيث احتلت المرتبة الثالثة.

وبالنسبة للأشكال الأخرى غير الكتب، والصحف، والمجلات البالغ عددها ١٢ عملاً فقد

(٢) التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي:

جدول (٣)

التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي

ر	الدولة	سياسي		أخلاقي		ديني		أخرى		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١	إيران	٢٥٥	٢٥,٥٣	٧٠	٨٧,٥٠	٣٥	٥٧,٣٨	١	٢,٦٣	٣٦١	٣٠,٦٥
٢	تركيا	٣١٠	٣١,٠٣	-	-	١	١,٦٤	٣	٧,٩٠	٣١٤	٢٦,٦٦
٣	الجزائر	٦٦	٦,٦١	-	-	-	-	٦	١٥,٧٩	٧٢	٦,١١
٤	المغرب	٣٦	٣,٦٠	-	-	-	-	١	٢,٦٣	٣٧	٣,١٤
٦	السودان	٣٢	٣,٢٠	-	-	٢	٣,٢٨	-	-	٣٤	٢,٨٩
٦	مصر	٢٤	٢,٤٠	١	١,٢٥	٨	١٣,١٢	١	٢,٦٣	٣٤	٢,٨٩
٨	أنريجان	٢٦	٢,٦٠	-	-	١	١,٦٤	١	٢,٦٣	٢٨	٢,٣٨
٨	موريتانيا	٢٦	٢,٦٠	-	-	-	-	٢	٥,٢٦	٢٨	٢,٣٨
٩	الكاميرون	٢٣	٢,٣٠	-	-	-	-	-	-	٢٣	١,٩٥
١٠	إندونيسيا	١٨	١,٨٠	-	-	٢	٣,٢٨	٢	٥,٢٦	٢٢	١,٨٧
١١	باكستان	١٤	١,٤٠	١	١,٣٥	٤	٦,٥٦	-	-	١٩	١,٦١
١٢	تونس	١٥	١,٥٠	-	-	-	-	٣	٧,٩٠	١٨	١,٥٣
١٣	كوت دى فوار	١٥	١,٥٠	-	-	-	-	-	-	١٥	١,٢٧
١٤	سيراليون	٩	٠,٩٠	-	-	-	-	٤	١٠,٥٣	١٣	١,١٠
١٦	الجابون	١١	١,١٠	-	-	-	-	١	٢,٦٣	١٢	١,٠٩
١٦	اليمن	١١	١,١٠	-	-	-	-	١	٢,٦٣	١٢	١,٠٩
١٨	بنجلاديش	٨	٠,٨٠	-	-	٣	٤,٩٢	-	-	١١	٠,٩٣
١٨	الأردن	١٠	١,٠٠	-	-	١	١,٦٤	-	-	١١	٠,٩٣

ر	الدولة	سياسي		أخلاقي		ديني		أخرى		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
٢١	الكويت	٠,٤٠	٤	١,٢٥	١	١,٦٤	١	١,٠٣	٤	٠,٨٤	١٠
٢١	ماليزيا	٠,٧٠	٧	٣,٧٥	٣	-	-	-	-	٠,٨٤	١٠
٢١	السعودية	٠,٨٠	٨	-	-	١,٦٤	١	٢,٦٣	١	٠,٨٤	١٠
٢٢	نيجيريا	٠,٩٠	٩	-	-	-	-	-	-	٠,٧٦	٩
٢٣	لبنان	٠,٦٠	٦	-	-	-	-	٥,٢٦	٢	٠,٦٨	٨
٢٤	فلسطين	٠,٦٠	٦	-	-	-	-	٢,٦٣	١	٠,٥٩	٧
٢٦	توجو	٠,٥٠	٥	-	-	-	-	-	-	٠,٤٢	٥
٢٦	العراق	٠,٥٠	٥	-	-	-	-	-	-	٠,٤٢	٥
٣٢	ليبيا	٠,٣٠	٣	-	-	-	-	٢,٦٣	١	٠,٣٣	٤
٣٢	ألبانيا	٠,٤٠	٤	-	-	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	أوغندا	٠,٤٠	٤	-	-	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	سوريا	٠,٤٠	٤	-	-	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	غينيا	٠,٢٠	٢	٢,٥٠	٢	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	أفغانستان	٠,٢٠	٢	١,٢٥	١	١,٦٤	١	-	-	٠,٣٣	٤
٣٥	جامبيا	٠,٣٠	٣	-	-	-	-	-	-	٠,٢٦	٣
٣٥	قيرغيزيا	٠,٣٠	٣	-	-	-	-	٢,٦٣	١	٠,٢٦	٣
٣٥	كازاخستان	٠,٢٠	٢	-	-	-	-	-	-	٠,٢٦	٣
٤٠	أوزبكستان	٠,٢٠	٢	-	-	-	-	-	-	٠,١٦	٢
٤٠	جيبوتي	٠,٢٠	٢	-	-	-	-	-	-	٠,١٦	٢
٤٠	تشاد	٠,٢٠	٢	-	-	-	-	-	-	٠,١٦	٢
٤٠	غينا بساو	٠,١٠	١	-	-	-	-	٢,٦٣	١	٠,١٦	٢
٤٠	قطر	-	-	١,٢٥	١	١,٦٤	١	-	-	٠,١٦	٢
٤٧	تركمنستان	٠,١٠	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	السنغال	٠,١٠	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	الصومال	٠,١٠	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	طاجكستان	٠,١٠	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	جزر القمر	٠,١٠	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	النيجر	٠,١٠	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	الإمارات	-	-	-	-	-	-	٢,٦٣	١	٠,٠٨	١
	المجموع	١٠٠	٩٩٩	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦٦	١٠٠	٣٨	١٠٠	١١٧٨

تلك الأعمال ٣١٠ عملاً بنسبة ٣١,٠٣% من إجمالي الأعمال التي تمت مراقبتها لهذا السبب، يليها إيران برصيد ٢٥٥ عملاً بنسبة ٢٥,٥٣%، ثم تأتي الجزائر برصيد ٦٦ عملاً بنسبة ٦,٦١%، ثم المغرب برصيد ٣٦ عملاً بنسبة ٣,٦٠%، يليها السودان برصيد ٣٢ عملاً وبنسبة مئوية قدرها ٣,٢٥%.

وأما بالنسبة للأعمال التي خضعت للرقابة في العالم الإسلامي لأسباب أخلاقية فقد تصدرت قائمتها إيران حيث سجلت ٧٠ عملاً بنسبة ٨٧,٥٠% من إجمالي أعمال تلك الفئة، بينما سجلت باقي الدول الأخرى وعددها ٤٦ دولة ١٠ أعمال بنسبة مئوية بلغت ١٢,٥٠%. وأما الأعمال التي خضعت للرقابة في العالم الإسلامي لأسباب دينية فقد تصدرتها إيران وسجلت ٣٥ عملاً بنسبة ٥٧,٣٨% من إجمالي تلك الفئة البالغ ٦١ عملاً؛ أي أن الدول الأخرى مجتمعة سجلت ٢٦ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٤٢,٦٢%. وفيما يتعلق بالأعمال التي تمت مراقبتها لأسباب أخرى أو غير محددة فقد انفردت بصدارتها الجزائر وسجلت ٦ أعمال بنسبة ١٥,٧٩% من إجمالي أعمال تلك الفئة والتي وصل عددها ٣٨ عملاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك أعمالاً تنطوي على أكثر من نوع واحد من الموضوعات فقد تشتمل على موضوعات [سياسية، ودينية، وأخلاقية]، أو [سياسية، ودينية]، أو [سياسية، وأخلاقية]، أو [دينية، والأخلاقية]، وعند حصر تلك الأعمال تبين أن إجمالي عدد تلك الفئة بلغ ٢٥ عملاً موزعة على النحو التالي: ٢١ عملاً في إيران، وعملاً واحد لكل من: مصر، باكستان، والكويت، وقطر.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الموضوعات ذات الطابع السياسي حظيت بالقدر الأكبر من الأعمال المراقبة في العالم الإسلامي وبلغ عدد الأعمال التي كانت السياسة دافعاً لخضوعها للرقابة ٩٩٩ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٨٤,٨٠% من إجمالي عينة الدراسة، ثم تأتي الموضوعات ذات التجاوزات الأخلاقية حيث بلغ عدد الأعمال التي خضعت للرقابة لدواعٍ أخلاقية ٨٠ عملاً بنسبة ٦,٧٩%، ثم تأتي بعد ذلك الأعمال التي خضعت للرقابة بسبب تعرضها لموضوعات دينية ووصل عددها ٦١ عملاً بنسبة ٥,١٨%، وأخيراً تأتي الأعمال التي خضعت للرقابة لأسباب أخرى غير الأسباب السياسية والأخلاقية والدينية وبلغ عددها ٣٨ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٣,٢٣% من إجمالي الأعمال المراقبة في العالم الإسلامي. ويلاحظ على الأعمال التي خضعت للرقابة لأسباب أخرى أنها أعمال تتجاوز الحدود المسموح بها في الدولة سواء من الناحية السياسية أو الدينية أو الأخلاقية غير أن عدم الشفافية يحول دون إعلان الحكومات الأسباب الحقيقية وراء خضوع العمل للرقابة، ومن أمثلة ذلك: قرار الحكومة الإيرانية بإيقاف طباعة وصدور إحدى الصحف اليومية الإسلامية الأساسية Jahun-e-Islam دون إعلان أسباب هذا الإيقاف.

وعند توزيع الأعمال المراقبة في العالم الإسلامي بمجالها الأربع (السياسية، والدينية، والأخلاقية والأخرى) على الدول الإسلامية التي تم تغطيتها في الدراسة، لتحديد الأهمية النسبية التي يحتلها كل موضوع من الموضوعات سالفة الذكر، تبين أن تركيا جاءت في صدارة الدول الإسلامية من حيث عدد الأعمال التي تم مراقبتها لاحتوائها على موضوعات ذات طبيعة سياسية وبلغ عدد

(٤) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي؛

جدول (٤)

التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي

موزعاً على العقود

ر	الدولة	١٩٧٠-		١٩٧١-		١٩٨١-		١٩٩١-		٢٠٠١-		غير محدد		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١	إيران	١٣	٣٤,٢١	١٠,٧	٩١,٦٦	٣٥	٥٦,٤٥	١٦٦	٢٥,١٥	٤٢	١٦,٢٢	-	-	٣٦١	٣٠,٦٥
٢	تركيا	-	-	٤	٣,٥٤	١٧	٢٧,٤٢	٢٣٥	٣٦,١٤	٨	٣,٠٩	٥	٩٢,٥٩	٣١٤	٢٦,٦٦
٣	الجزائر	٢٤	٦٢,١٦	-	-	-	-	-	-	١٤	٤,٩١	٢	٣,٧٠	٧٢	٦,١١
٤	المغرب	-	-	-	-	-	-	٢٠	٣,٠٧	١٧	٦,٥٦	-	-	٣٧	٣,١٤
٦	السودان	-	-	-	-	-	-	١٥	٢,٣٠	١٩	٧,٣٤	-	-	٣٤	٢,٨٩
٦	مصر	١	٢,٦٣	١	٠,٨٩	-	-	١٠	١,٥٤	٢٦	٨,١١	١	١,٨٥	٣٤	٢,٨٩
٨	أذربيجان	-	-	-	-	-	-	٨	١,٢٣	٢٠	٧,٧٢	-	-	٢٨	٢,٣٨
٨	موريتانيا	-	-	-	-	-	-	١٤	٢,١٥	١١	٥,٤١	-	-	٢٨	٢,٣٨
٩	الكامرون	-	-	-	-	١	١,٦١	٢١	٣,٢٢	١	٠,٢٩	-	-	٢٣	١,٩٥
١٠	اندونيسيا	-	-	١	٠,٨٩	٨	١٢,٩٠	١١	١,٦٩	٢	٠,٢٧	-	-	٢٢	١,٨٧
١١	باكستان	-	-	-	-	-	-	٦	٠,٩٢	١٣	٥,٠٢	-	-	١٩	١,٦١
١٢	تونس	-	-	-	-	-	-	١٤	٢,١٥	٤	١,٥٤	-	-	١٨	١,٥٢
١٣	كويت دي فرار	-	-	-	-	-	-	٦	٠,٩٢	٩	٣,٤٨	-	-	١٥	١,٢٧
١٤	سيراليون	-	-	-	-	-	-	١٠	١,٥٤	٣	١,١٦	-	-	١٣	١,١٠
١٦	الجابون	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٦١	٨	٣,٠٩	-	-	١٢	١,٠٩
١٦	اليمن	-	-	-	-	-	-	٨	١,٢٣	٤	١,٥٤	-	-	١٢	١,٠٩
١٨	بنجلاديش	-	-	-	-	-	-	٣	٠,٤٦	٨	٣,٠٩	-	-	١١	٠,٩٣
١٨	الأردن	-	-	-	-	-	-	٦	٠,٩٢	٥	١,٩٢	-	-	١١	٠,٩٣
٢١	الكويت	-	-	-	-	-	-	٧	١,٠٧	٢	٠,٧٧	-	-	١٠	٠,٨٤
٢١	ماليزيا	-	-	-	-	-	-	٨	١,٢٣	٢	٠,٧٧	-	-	١٠	٠,٨٤
٢١	السعودية	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٦١	٦	٣,٣٢	-	-	١٠	٠,٨٤
٢٢	نيجيريا	-	-	-	-	-	-	٧	١,٠٧	٢	٠,٧٧	-	-	٩	٠,٧٦
٢٣	لبنان	-	-	-	-	-	-	٥	٠,٧٧	٣	١,١٦	-	-	٨	٠,٦٨
٢٤	فلسطين	-	-	-	-	-	-	٧	١,٠٧	-	-	-	-	٧	٠,٥٩
٢٦	توجو	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٣١	٣	١,١٦	-	-	٥	٠,٤٢
٢٦	العراق	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١,٥٤	١	١,٨٥	٥	٠,٤٢
٣٢	ليبيا	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	٣	١,١٦	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	ألبانيا	-	-	-	-	-	-	٣	٠,٤٦	١	٠,٣٩	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	أوغندا	-	-	-	-	-	-	٢	٠,١٥	٢	٠,٧٧	-	-	٤	٠,٣٣

ر	الدولة	١٩٧٠-		-١٩٧١		-١٩٨١		-١٩٩١		-٢٠٠١		غير محدد		المجموع	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٣٢	سوريا	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	٣	١,١٦	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	عُربيا	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	٣	١,١٦	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	أفغانستان	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١,٥٤	-	-	٤	٠,٣٣
٣٥	جامبيا	-	-	-	-	-	-	٣	٠,٤٦	-	-	-	-	٣	٠,٢٦
٣٥	أيرتوزيا	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	٢	٠,٧٧	-	-	٣	٠,٢٦
٣٥	كازاخستان	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	٢	٠,٧٧	-	-	٣	٠,٢٦
٤٠	أوزبكستان	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	١	٠,٣٩	-	-	٢	٠,١٦
٤٠	جيبوتي	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٧٧	-	-	٢	٠,١٦
٤٠	تشاد	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	١	٠,٣٩	-	-	٢	٠,١٦
٤٠	غينيا بيساو	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	١	٠,٣٩	-	-	٢	٠,١٦
٤٠	قطر	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٣١	-	-	-	-	٢	٠,١٦
٤٧	تركمنستان	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	السندال	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	الصومال	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	طاجيكستان	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	جزر القمر	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	النيجر	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	الإمارات	-	-	-	-	-	-	١	٠,١٥	-	-	-	-	١	٠,٠٨
	المجموع	٣٨	١٠٠	١١٣	١٠٠	٦٢	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	١١١	١٠٠	١٠٠	١١٨	١٠٠	١٠٠

الإسلامي، حيث أنها الدولة الإسلامية الوحيدة التي تم رصد أحد الأعمال المراقبة بها خلال عام ١٩١٠.

أما الفترة الزمنية من ١٩٧١ إلى ١٩٨٠، فلم يُسجل خلالها أعمالاً رقابية إلا في دول أربع هي: إيران وسجلت ١٠٧ عملاً بنسبة ٩٤,٦٩%، ثم تركيا ولها ٤ أعمال بنسبة ٣,٥٤%، ثم مصر وأندونيسيا ولكل عمل واحد بنسبة ٠,٨٩% من إجمالي الأعمال المراقبة خلال تلك الفترة والتي وصل عددها ١١٣ عملاً.

ويتبين من الجدول (٤) أن الدول الإسلامية التي شهدت حالات رقابية في الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٥١ حتى ١٩٧٠ هي ثلاث دول فقط: الجزائر وسجلت ٢٤ عملاً بنسبة ٦٣,١٦% من إجمالي ما سُجل من حالات رقابية خلال تلك الفترة والبالغ عددها ٣٨ عملاً، ثم تأتي إيران وسجلت ١٣ عملاً بنسبة ٣٤,٢١%، ثم مصر وسجلت عملاً وحيداً بنسبة ٢,٦٣%. ورغم أن الجزائر قد سجلت أكبر عدد من الأعمال المراقبة خلال تلك الفترة، إلا أن إيران هي التي سجلت أقدم واقعة رقابة على الإنتاج الفكري في العالم

إجمالي الأعمال المراقبة في هذه الفترة البالغ عددها ٢٥٩ عملاً، ثم تأتي مصر برصيد ٢١ عملاً بنسبة ٨,١١%، ثم أذربيجان برصيد ٢٠ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٧,٧٢%، ثم تأتي السودان وسجلت ١٩ عملاً بنسبة عملاً بنسبة ٥,٤١%، ثم تأتي باكستان برصيد ١٣ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٥,٠٢%.

وفيما يتعلق بالأعمال مجهولة تاريخ النشر فقد جاء الجزء الأكبر منها من نصيب تركيا برصيد ٥٠ عملاً بنسبة ٩٢,٥٩% من إجمالي الأعمال الواقعة ضمن هذه الفئة، ثم الجزائر ولها عملان بنسبة ٣,٧٠%، ثم مصر والعراق ولكل عمل واحد بنسبة ١,٨٥%. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأعمال مجهولة تاريخ النشر الخاصة بتركيا يرجح أنها نشرت في الفترة الزمنية ١٩٨٠ - ١٩٩٩ ولا تحمل تاريخ نشر محدد، إذ تم جمع بياناتها من البليوجرافية التي أصدرها اتحاد الناشرين الأتراك بعنوان: الكتب المصادرة بواسطة السلطات التركية؛ "Books Confiscated and ١٩٩٩-١٩٨٠

Accused by Turkish Authorities "

وبالنسبة للفترة الزمنية الممتدة من ١٩٨١ إلى ١٩٩٠ فقد سُجل خلالها أعمال رقابية في خمس دول على النحو التالي: إيران وسجلت ٣٥ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٥٦,٤٥% من إجمالي الأعمال المراقبة في تلك الفترة، ثم يليها تركيا وسجلت ١٧ عملاً بنسبة ٢٧,٤٢%، يليها إندونيسيا وسجلت ٨ أعمال بنسبة ١٢,٩٠%، ثم دولتا الكاميرون والكويت ولكل عمل واحد بنسبة ١,٦١%.

وأما الفترة الزمنية من ١٩٩١ إلى ٢٠٠٠ البالغ إجمالي الأعمال المراقبة خلالها ٦٥٢ عملاً، فقد تصدرتها تركيا برصيد ٢٣٥ عملاً بنسبة ٣٦,٠٤%، يليها إيران برصيد ١٦٤ بنسبة ٢٥,١٥ عملاً، ثم تأتي الجزائر وسجلت ٣٢ عملاً بنسبة ٤,٩١%، ثم المغرب برصيد ٢٠ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٣,٠٧%، يليها السودان وسجلت ١٥ عملاً بنسبة ٢,٣٠ عملاً. وشكل الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في هذه الدول ٣٩,٥٦% من إجمالي الأعمال المراقبة خلال تلك الفترة.

ويتصدر الفترة الزمنية من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٧ إيران ولها ٤٢ عملاً بنسبة ١٦,٢٢% من

جدول (٥)

التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي موزعاً على السنوات

م	السنة	العدد	%	م	السنة	العدد	%
١	١٩١٠	١	٠,٠٨	٢٦	١٩٨١	٩	٠,٧٦
٢	١٩٢٦	١	٠,٠٨	٢٧	١٩٨٢	٤	٠,٣٤
٣	١٩٣٥	١	٠,٠٨	٢٨	١٩٨٤	٩	٠,٧٦
٤	١٩٤٣	١	٠,٠٨	٢٩	١٩٨٦	٣	٠,٢٦
٥	١٩٤٤	١	٠,٠٨	٣٠	١٩٨٧	٥	٠,٤٢

م	السنة	العدد	%	م	السنة	العدد	%
٦	١٩٥١	١	٠,٠٨	٣١	١٩٨٨	٤	٠,٣٤
٧	١٩٥٨	١	٠,٠٨	٣٢	١٩٨٩	٩	٠,٧٦
٨	١٩٥٩	٣	٠,٢٦	٣٣	١٩٩٠	١٩	١,٦١
٩	١٩٦٠	٤	٠,٣٤	٣٤	١٩٩١	٣٩	٣,٣١
١٠	١٩٦١	١٢	١,٠٩	٣٥	١٩٩٢	١١٨	١٠,٠١
١١	١٩٦٢	٤	٠,٣٤	٣٦	١٩٩٣	٦٣	٥,٣٥
١٢	١٩٦٦	٢	٠,١٧	٣٧	١٩٩٤	٩٢	٧,٨١
١٣	١٩٦٨	٢	٠,١٧	٣٨	١٩٩٥	٥٥	٤,٦٧
١٤	١٩٦٩	١	٠,٠٨	٣٩	١٩٩٦	٥٨	٤,٩٢
١٥	١٩٧٠	٣	٠,٢٦	٤٠	١٩٩٧	٥٤	٤,٥٨
١٦	١٩٧١	٥	٠,٤٢	٤١	١٩٩٨	٧٨	٦,٦٢
١٧	١٩٧٢	١	٠,٠٨	٤٢	١٩٩٩	٥٢	٤,٤١
١٨	١٩٧٣	١٤	١,١٩	٤٣	٢٠٠٠	٤٣	٣,٦٥
١٩	١٩٧٤	٢	٠,١٧	٤٤	٢٠٠١	٦٠	٥,٠٩
٢٠	١٩٧٥	٣	٠,٢٦	٤٥	٢٠٠٢	٦٩	٥,٨٦
٢١	١٩٧٦	٢	٠,١٧	٤٦	٢٠٠٣	٩٨	٨,٣٢
٢٢	١٩٧٧	٣	٠,٢٦	٤٧	٢٠٠٤	٣٢	٢,٧١
٢٣	١٩٧٨	٢٠	١,٧٠	٤٨	غير محدد	٥٤	٤,٥٨
٢٥	١٩٨٠	٢٥	٢,١٣	المجموع		١١٧٨	١٠٠

٢٠٠٣ برصيد ٩٨ عملاً بنسبة ٨,٣٢%، يليه عام ١٩٩٤ برصيد ٩٢ عملاً بنسبة ٧,٨١%، ثم يأتي عام ١٩٩٨ برصيد ٧٨ عملاً بنسبة ٦,٦٢%، ثم عام ٢٠٠٢ برصيد ٦٩ عملاً بنسبة ٥,٨٦%، ثم عام ١٩٩٣ برصيد ٦٣ عملاً بنسبة ٥,٣٥%.

وتجدر الإشارة هنا إلى تصدر عام ١٩٦١ باقى السنوات خلال الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٥١ حتى ١٩٧٠ وسجل ١٢ عملاً بنسبة ١,٠٩% من إجمالي الأعمال المراقبة، بينما تمثل سنة ١٩٧٩ ذروة معدلات الرقابة السنوية خلال عقد السبعينات من القرن العشرين حيث وصل عدد الأعمال التي خضعت للرقابة خلالها ٣٨

ويشير الجدول (٥) إلى التوزيع الزمني للإنتاج الفكرى الخاضع للرقابة في العالم الإسلامى على نحو من التفصيل حسب السنوات. ويمثل عام ١٩١٠ نقطة البداية للأعمال المراقبة في العالم الإسلامى وسجل حالة واحدة، وتنتهى السلسلة الزمنية لتلك الأعمال في عام ٢٠٠٤ والذي سجل ٣٢ حالة رقابة بنسبة ٢,٧١% من إجمالي الأعمال المراقبة في العالم الإسلامى البالغ عددها ١١٧٨ عملاً. وهناك من المؤشرات ما يدل على تفوق بعض السنوات على غيرها، حيث سجل عام ١٩٩٢ أعلى معدلات الرقابة السنوية في العالم الإسلامى برصيد ١١٨ عملاً بنسبة مئوية قدرها ١٠,٠١% من إجمالي الأعمال المراقبة، يليه عام

عام ١٩٥٨-١٩٦٢، بينما سجلت إيران ١٣ عملاً منها ٥ أعمال خلال الفترة ١٩١٠ - ١٩٥١، و ١١ عملاً خلال الفترة الزمنية ١٩٦٦ - ١٩٧٠، وأما مصر فسجلت حالة رقابية وحيدة في عام ١٩٢٦.

وتأتى تركيا في صدارة الدول التي سجلت حالات رقابية خلال عام ١٩٩٢؛ أكثر الأعوام تسجيلاً لحالات رقابية برصيد ٢٩ عملاً، يليها إيران برصيد ٢٠ عملاً، ثم الجزائر وسجلت ١٦ عملاً فقط، أما عام ٢٠٠٣؛ ثاني الأعوام تسجيلاً لحالات رقابة فقد تصدرته إيران برصيد ١٥ عملاً، يليها كل من أذربيجان وموريتانيا برصيد ١١ عملاً لكل منهما، ثم الجزائر والسودان ولكل منهما ٧ أعمال.

عملاً بنسبة ٣,٢٣% من إجمالي الأعمال المراقبة، وتعد سنة ١٩٩٠ أعلى السنوات من حيث عدد الأعمال المراقبة خلال الفترة الزمنية ١٩٨١ - ١٩٩٠ وسجلت ١٩ عملاً بنسبة مئوية قدرها ١,٦١% من الإجمال، أما حقبة التسعينات من القرن العشرين فقد تقدم سنواتها عام ١٩٩٢ الذي سجل ١١٨ عملاً بنسبة ١٠,٠١، وهو أعلى معدل سنوي كما ذكرنا من قبل، وأما بالنسبة لأعلى معدل سنوي خلال السبع سنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين فكان عام ٢٠٠٣، حيث رصد خلاله ٩٨ عملاً بنسبة ٨,٥٢%.

وتقتصر الأعمال الخاضعة للرقابة في العالم الإسلامي قبل عام ١٩٧٠ على ثلاث دول هي: الجزائر، وإيران، ومصر. أما الجزائر فسجلت ٢٤ عملاً وينتهي جميعها للفترة الزمنية الواقعة فيما بين

جدول (٦)

العلاقة الارتباطية بين تاريخي النشر والرقابة للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي

نوع العمل	تطابق بين تاريخي النشر والرقابة	اختلاف بين تاريخي النشر والرقابة		المجموع	%
		رقابة قبلية	رقابة بعدية		
كتب	٤١٦	٧٩	١٠	٥٠٥	٤٢,٨٧
صحف	٤٦٩	-	١	٤٧٠	٣٩,٩٠
مجلات	١٩٠	-	١	١٩١	١٦,٢١
وسائل اعلام أخرى	١١	-	١	١٢	١,٠٢
المجموع	١٠٨٦	٧٩	١٣	١١٧٨	١٠٠

١١٧٨، في مقابل ٩٢ عملاً لم يتطابق فيها تاريخ النشر مع تاريخ الرقابة وبنسبة مئوية ضئيلة قدرها ٧,٨١%.

ويتبين من الجدول (٦) أن إجمالي الأعمال التي تطابق فيها تاريخ النشر مع تاريخ الخضوع للرقابة بلغ ١٠٨٦ عملاً بنسبة ٩٢,١٩% من إجمالي الأعمال التي رصدتها الدراسة والبالغ عددها

كل من تاريخ النشر وتاريخ الرقابة في ٤٦٩ حالة رقابة صحفية بنسبة ٩٩,٧٩%، ولم يشذ عن ذلك سوى واقعة رقابة واحدة كانت رقابة بعدية، وتشبه المجلات الصحف إلى حد بعيد حيث سجلت ١٩٠ حالة رقابة على المجلات تطابق فيها تاريخاً النشر والرقابة بنسبة مئوية ٩٩,٤٨% من إجمالي واقعات الرقابة على المجلات بإستثناء حالة واحدة كانت الرقابة فيها رقابة بعدية أيضاً. وأما وسائل الإعلام الأخرى فقد بلغ عددها ١٢ عملاً، تطابق تاريخ النشر مع تاريخ الرقابة في ١١ عملاً بنسبة ٩١,٦٧%، حيث سجلت حالة واحدة ضمن الأعمال التي خضعت للرقابة البعدية.

وأما الكتب فقد بلغ عدد ما تطابق تاريخ نشره منها مع تاريخ الخضوع للرقابة ٤١٦ كتاباً بنسبة ٣٨,٣١% من إجمالي الأعمال التي تطابق فيها تاريخي النشر والمراقبة، مقابل ٨٩ عملاً لم يتطابق فيها هذان التاريخان منها ٧٩ حالة رقابة قبلية جميعاً داخل إيران، أي قبل الطبع أو التوزيع بنسبة ١٠٠% من إجمالي الأعمال التي تم إخضاعها للرقابة القبليّة، بينما بلغ عدد الكتب التي خضعت للرقابة البعدية أي بعد التوزيع ١٠ أعمال بنسبة ٧٦,٦٢% من إجمالي الأعمال الخاضعة للرقابة البعدية.

وبالنسبة للصحف فقد كان هناك شبه تطابق بين تاريخ نشرها وتاريخ مراقبتها، حيث تطابق

(٥) التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي:

جدول (٧)

التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي

ر	الدولة	الفارسية		التركية		العربية		الفرنسية		الانجليزية		اخرى		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١	إيران	٣٥٨	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١,٢٧	١	٢,٠٦	٢	٣٦١	٣٠,٦٥
٢	تركيا	-	-	٣١٤	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٤١٤	٢٦,٦٦
٣	الجزائر	-	-	-	-	٢٤	١٤,١٢	٤٨	٣٠,٠	-	-	-	-	٧٢	٦,١١
٤	المغرب	-	-	-	-	١٣	٧,٦٥	٢٠	١٢,٥٠	-	-	٤,١٢	٢٧	٣١٤	٢,١٤
٦	السودان	-	-	-	-	٢٨	١٦,٤٧	-	-	٦	٧,٦٠	-	-	٣٤	٢,٨٩
٦	مصر	-	-	-	-	٢٦	١٥,٢٩	-	-	٦	٧,٦٠	٢	٢,٠٦	٣٤	٢,٨٩
٨	أذربيجان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٨	٢٨,٨٧	٢٨	٢,٣٨
٨	موريتانيا	-	-	-	-	٩	٥,٢٩	١٩	١١,٨٨	-	-	-	-	٢٨	٢,٣٨
٩	الكاميرون	-	-	-	-	-	-	٢١	١٣,١٣	٢	٢,٥٣	-	-	٢٣	١,٩٥
١٠	التونسيا	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٧,٦٠	١٦	١٦,٥٠	٢٢	١,٨٧
١١	باكستان	-	-	-	-	١	١,٥٩	-	-	٤	٥,٠٦	١٤	١٤,٤٣	١٩	١,٦١
١٢	تونس	-	-	-	-	٥	٢,٩١	١٢	٧,٥٠	١	١,٢٧	-	-	١٨	١,٥٣
١٣	كويت دي فورار	-	-	-	-	-	-	١٥	٩,٣٨	-	-	-	-	١٥	١,٢٧
١٤	سيراليون	-	-	-	-	-	-	-	-	١٣	١٦,٤٦	-	-	١٣	١,١٠

ر	الدولة	الفرنسية		التركية		العربية		الفرنسية		الانجليزية		الهندي		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١٦	الجابون	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢	١,٠٩
١٦	اليمن	-	-	-	-	١٢	٧,٠٦	-	-	-	-	-	-	١٢	١,٠٩
١٨	بنجلاديش	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٣,٨٠	٨	٨,٢٥	١١	٠,٩٢
١٨	الأردن	-	-	-	-	١١	٦,٤٧	-	-	-	-	-	-	١١	٠,٩٢
٢١	الكويت	-	-	-	-	٧	٤,١٢	-	-	٣	٣,٨٠	-	-	١٠	٠,٨٤
٢١	ماليزيا	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٧,٦٠	٤	٤,١٢	١٠	٠,٨٤
٢١	السعودية	-	-	-	-	٩	٥,٢٩	-	-	١	١,٢٧	-	-	١٠	٠,٨٤
٢٢	نيجيريا	-	-	-	-	-	-	-	-	٩	١١,٣٩	-	-	٩	٠,٧٦
٢٣	لبنان	-	-	-	-	٥	٣,٩٤	٣	١,٨٨	-	-	-	-	٨	٠,٦٨
٢٤	فلسطين	-	-	-	-	٥	٣,٩٤	-	-	٢	٢,٥٣	-	-	٧	٠,٥٩
٢٦	توجو	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٦٣	-	-	٥	٠,٤٢
٢٦	العراق	-	-	-	-	٥	٣,٩٤	-	-	-	-	-	-	٥	٠,٤٢
٣٢	ليبيا	-	-	-	-	٤	٣,٣٥	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	ألبانيا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٤,١٢	٤	٠,٣٣
٣٢	أوغندا	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٥,٠٦	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	سوريا	-	-	-	-	٤	٣,٣٥	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	غينيا	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٧,٥٠	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	أفغانستان	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٢٧	٣	٣,٠٩	٤	٠,٣٣
٣٥	جامبيا	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١,٨٨	-	-	٣	٠,٢٦
٣٥	قيرغيزيا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٣,٠٩	٣	٠,٢٦
٣٥	كازاخستان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣,٠٩	٣	٠,٢٦
٤٠	أوزبكستان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣,٠٩	٢	٠,١٦
٤٠	جيبوتي	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١,٢٥	-	-	٢	٠,١٦
٤٠	تشاد	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٦٣	١	١,٢٧	٢	٠,١٦
٤٠	غينيا بيساو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣,٠٩	٢	٠,١٦
٤٠	قطر	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٢٧	-	-	٢	٠,١٦
٤٧	تركمنستان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٠٣	١	٠,٠٨
٤٧	السنغال	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٦٣	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	الصومال	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٢٧	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	طاجكستان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٠٣	١	٠,٠٨
٤٧	جزر القمر	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٥٩	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	النيجر	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٦٣	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	الإمارات	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٢٧	-	-	١	٠,٠٨
	المجموع	٣٥٨	٣,٠٩	٣١٤	٣,١١	١٧٠	١٤,٤٣	١٦٠	١٣,٥٨	٧٩	٦,٧١	٩٧	٨,٢٤	١١٧٨	١٠٠

عملاً بنسبة ٧,٠٦%، ويأتي بعد ذلك الأردن برصيد ١١ عملاً بنسبة ٦,٤٧%. وأما فيما يتعلق باللغة الفرنسية فقد جاءت الجزائر في طليعة الدول الإسلامية التي سجلت أعلى المعدلات من حيث الرقابة على الإنتاج الفكري الصادر بالفرنسية، حيث سجلت ٤٨ عملاً مراقباً باللغة الفرنسية بنسبة ٣٠% من إجمالي الأعمال الخاضعة للرقابة باللغة الفرنسية في العالم الإسلامي والتي وصل إجمالي عدده ١٦٠ عملاً، يليها الكاميرون برصيد ٢١ عملاً بنسبة ١٣,١٣%، ثم المغرب برصيد ٢٠ عملاً بنسبة ١٢,٥%، يليها كوت ديفوار (ساحل العاج) برصيد ١٥ عملاً بنسبة ٩,٣٨%، ثم يأتي تونس والجايبون برصيد ١٢ عملاً لكل بنسبة مئوية قدرها ٧,٥%. وأما عن الإنتاج الفكري المراقب الصادر باللغة الإنجليزية في العالم الإسلامي والذي بلغ إجمالي عدده ٧٩ عملاً، فقد تصدرته سيراليون برصيد ١٣ عملاً بنسبة ١٦,٤٦%، يليها نيجيريا برصيد ٩ أعمال بنسبة ١١,٣٩%، ثم يأتي بعدها كلٌّ من مصر وإندونيسيا وماليزيا برصيد ٦ أعمال لكل منها بنسبة ٧,٦٠%.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قائمة اللغات الأخرى الهامشية - غير الفارسية والتركية والعربية والفرنسية والإنجليزية - تصدرتها الأذربيجانية برصيد ٢٨ عملاً بنسبة ٢٨,٨٧% من إجمالي الأعمال التي تنتمي إلى تلك الفئة وعددها ٩٧ عملاً، ثم يليها الإندونيسية برصيد ١٦ عملاً بنسبة ١٦,٣٣%، ثم تأتي باكستان برصيد ١٤ عملاً بنسبة مئوية قدرها ١٤,٢٩%.

يشير الجدول (٧) إلى أن اللغات الأساسية التي صدر بها الإنتاج الفكري المراقب في دول العالم الإسلامي هي خمس لغات يتقدمها الفارسية برصيد ٣٥٨ عملاً وبنسبة مئوية قدرها ٣٠,٣٩% من إجمالي الإنتاج الفكري الذي شملته الدراسة البالغ إجمالي عدده ١١٧٨ عملاً، يليها اللغة التركية (الحديثة) برصيد ٣١٤ عملاً بنسبة ٢٦,٦٦%، ثم يأتي في المرتبة الثالثة اللغة العربية حيث سجلت ١٧٠ عملاً بنسبة ١٤,٤٣%، ثم يليها الفرنسية وسجلت ١٦٠ عملاً بنسبة ١٣,٥٨%، وأخيراً تأتي اللغة الإنجليزية برصيد ٧٩ عملاً بنسبة ٦,٧١%. وأما اللغات الأخرى الهامشية فقد سجلت مجتمعة ٩٧ عملاً بنسبة ٨,٢٤% من الإجمالي.

وفيما يتصل باللغة الفارسية فلم تظهر إلا في الإنتاج الفكري المراقب داخل إيران، وبعبارة أخرى استحوذت إيران على الإجمالي الإنتاج الفكري المراقب الصادر باللغة الفارسية البالغ عدده ٣٥٨ عملاً بنسبة ١٠٠%، وما ينطبق على الفارسية ينطبق كذلك على اللغة التركية حيث كان الإنتاج الفكري المراقب والصادر باللغة التركية البالغ ٣١٤ عملاً من نصيب تركيا وبنسبة مئوية قدرها ١٠٠%، وبنسبة للغة العربية فقد تصدر الإنتاج الفكري المراقب الصادر بها دولة السودان حيث سجلت ٢٨ عملاً بنسبة ١٦,٤٧% من إجمالي الأعمال الصادرة بالعربية وعددها ١٧٠ عملاً، ثم يليها مصر وسجلت ٢٦ عملاً بنسبة ١٥,٢٩%، ثم الجزائر برصيد ٢٤ عملاً وبنسبة ١٤,١٢%، ثم المغرب برصيد ١٣ عملاً بنسبة ٧,٦٤%، يليها اليمن برصيد ١٢

جدول (٨)

التوزيع اللغوي النوعي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي

ر	الدولة	كتب		صف		مجلات		أخرى		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١	الفارسية	٣١,٢٩	١٥٨	١٨,٣٠	٨٦	٥٩,٦٩	١١٤	-	-	٢٥٨	٢٠,٢٩
٢	التركية	٥٦,٨٢	٢٨٧	٤,٤٧	٢١	٣,١٤	٦	-	-	٣١٤	٢٦,٦٦
٣	العربية	٣,٩٧	١٥	٢٦,٦٠	١٢٥	١٣,٠٩	٢٥	٤١,٦٧	٥	١٧٠	١٤,٤٣
٤	الفرنسية	٤,٧٥	٢٤	٢٥,٩٦	١٢٢	٧,٣٢	١٤	-	-	١٦٠	١٣,٥٨
٥	الإنجليزية	١,١٩	٦	٩,٥٧	٤٥	١٢,٥٧	٢٤	٢٣,٢٢	٤	٧٩	٦,٧١
٦	الأذربيجانية	-	-	٥,١١	٢٤	١,٥٧	٣	-	-	٢٧	٢,٢٩
٧	الإندونيسية	١,٥٨	٨	١,٢٨	٦	٠,٥٢	١	٨,٢٢	١	١٦	١,٣٦
٨	الأوردية	٠,٢٠	١	٢,٥٥	١٢	-	-	٨,٢٢	١	١٤	١,١٩
٩	البنغالية	٠,٢٠	١	١,٢٨	٦	٠,٥٢	١	-	-	٨	٠,٦٨
١٢	الإسبانية	٠,٧٩	٤	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٣٤
١٢	الألبانية	-	-	٠,٦٤	٣	-	-	٨,٢٢	١	٤	٠,٣٤
١٢	المالايو	-	-	٠,٦٤	٣	٠,٥٢	١	-	-	٤	٠,٣٤
١٥	البشتو	-	-	٠,٦٤	٣	-	-	-	-	٣	٠,٢٦
١٥	القوقازية	-	-	٠,٦٤	٣	-	-	-	-	٣	٠,٢٦
١٥	الكازاخية	-	-	٠,٦٤	٣	-	-	-	-	٣	٠,٢٦
١٨	الأوزبكية	-	-	٠,٦١	١	٠,٥٢	١	-	-	٢	٠,١٦
١٨	البرتغالية	-	-	٠,٤٣	٢	-	-	-	-	٢	٠,١٦
١٨	الروسية	-	-	٠,٤٣	٢	-	-	-	-	٢	٠,١٦
٢٣	الإيطالية	-	-	٠,٢١	١	-	-	-	-	١	٠,٠٩
٢٣	الألمانية	-	-	-	-	٠,٥٢	١	-	-	١	٠,٠٩
٢٣	العبرية	٠,٢٠	١	-	-	-	-	-	-	١	٠,٠٩
٢٣	الطاجيكية	-	-	٠,٢١	١	-	-	-	-	١	٠,٠٩
٢٣	اليونانية	-	-	٠,٢١	١	-	-	-	-	١	٠,٠٩
	المجموع	١٠٠	٥٠٥	٤٧٠	١٠٠	١٩١	١٠٠	١٢	١٠٠	١١٧٨	١٠٠

(باكستان)، والبنغالية (بنجلاديش)، والأسبانية، والألبانية، والمالايو (ماليزيا)، والبشتو (أفغانستان)، والقوقازية (قوقازيا)، والكازاخية (كازاخستان)، والأوزبكية (أوزباكستان)، والبرتغالية، والروسية، والألمانية (تركمستان)، والألمانية، والعبرية، والطاجيكية (طاجيكستان)، واليونانية.

يتضح من الجدول (٨) أن عدد اللغات التي صدر بها الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي وصل ٢٣ لغة هي: الفارسية، والتركية، والعربية، والفرنسية، والإنجليزية، والأذربيجانية، والإندونيسية، والأوردية

ونشير هنا إلى أن الإنتاج الفكري الصادر باللغة الفارسية والذي يتصدر الأعمال الخاضعة للرقابة في العالم الإسلامي (٣٥٨ عملاً) يتألف من ١٥٨ كتاباً بنسبة ٤٤% من إجمالي الأعمال الصادرة بالفارسية، و ١١٤ مجلة بنسبة ٣١,٨٤%، و ٨٦ صحيفة بنسبة ٢٤,٠٢%، وينطوي الإنتاج الفكري المراقب الصادر باللغة التركية على (٣١٤ عملاً) منها ٢٨٧ كتاباً بنسبة ٩١,٤٠%، و ٢١ صحيفة بنسبة ٦,٦٩%، و ٦ مجلات بنسبة ١,٩١%، بينما اشتمل الإنتاج الفكري المراقب الصادر بالعربية (١٧٠ عملاً) على ١٢٥ صحيفة بنسبة ٧٣,٥٣%، و ١٥ كتاباً بنسبة ٨,٨٢%، و ٢٥ مجلة بنسبة ١٤,٧١%، و ٥ وسائل اعلام أخرى بنسبة ٢,٩٤% . أما الإنتاج الفكري المراقب الصادر بالفرنسية (١٦٠ عملاً) فقد اشتمل على ١٢٢ صحيفة بنسبة ٧٦,٢٥%، و ٢٤ كتاباً بنسبة ١٥%، و ١٤ مجلة بنسبة ٨,٧٥% . وأما الإنتاج الفكري المراقب الصادر بالإنجليزية (٧٩ عملاً) فقد شمل ٤٥ صحيفة بنسبة ٤٦,٣٩%، و ٢٤ مجلة بنسبة ٢٤,٧٤%، و ٦ كتب بنسبة ٦,١٩%، و ٤ وسائل اعلام أخرى بنسبة ٣٣,٣٣% .

ومهما يكن من أمر فقد تبوأَت اللغة التركية الكتب المراقبة في العالم الإسلامي برصيد ٢٨٧ كتاباً بنسبة ٥٦,٨٣% من إجمالي الكتب الخاضعة للرقابة في العالم الإسلامي البالغ إجمالي عددها ٥٠٥ كتاباً، يليها الفارسية برصيد ١٥٨ كتاباً بنسبة ٣١,٢٩%، ثم الفرنسية برصيد ٢٤ كتاباً بنسبة ٤,٧٥%، ثم العربية برصيد ١٥ كتاباً بنسبة ٤,٧٥%، ثم الإندونيسية برصيد ٨ كتب بنسبة ١,٥٨% . وفي نفس الوقت جاءت العربية في مقدمة اللغات التي صدرت بها الصحف المراقبة في العالم الإسلامي البالغ عددها ٤٧٠ صحيفة، حيث سجلت ١٢٥ صحيفة بنسبة ٢٦,٦٠%، يليها الفرنسية وسجلت ١٢٢ صحيفة بنسبة ٢٥,٩٦%، ثم تأتي الفارسية وسجلت ٨٦ صحيفة بنسبة ١٨,٣٠%، ثم الإنجليزية ولها ٤٥ صحيفة بنسبة ٩,٥٧%، ثم الأذربيجانية وسجلت ٢٤ عملاً بنسبة ٥,١١% . وبالنسبة للمجلات البالغ عددها ١٩١ مجلة، تصدرتها الفارسية برصيد ١١٤ مجلة بنسبة ٥٩,٦٩%، ثم يليها العربية برصيد ٢٥ مجلة بنسبة ١٣,٠٩%، ثم الإنجليزية برصيد ٢٤ مجلة بنسبة ١٢,٥٧%، ثم الفرنسية وسجلت ١٤ مجلة بنسبة ٧,٣٣%، وتبعها التركية برصيد ٦ مجلات ونسبة مئوية قدرها ٣,١٤% .

٩٧

جدول (٩)

التوزيع اللغوي النوعي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة
في العالم الإسلامي موزعاً إلى لغات محلية ولغات أجنبية

اللغة العربية نوع العمل	محلية		أجنبية		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%
كتب	٤٧٤	٤٦,٦٥	٣١	١٩,١٤	٥٠٥	٤٢,٨٧
صحف	٣٧٧	٣٧,١١	٩٣	٥٧,٤١	٤٧٠	٣٩,٩٠
مجلات	١٦٠	١٥,٧٥	٣١	١٩,١٤	١٩١	١٦,٢١
وسائل اعلام أخرى	٥	٠,٤٩	٧	٤,٣٢	١٢	١,٠٢
المجموع	١٠١٦	١٠٠	١٦٢	١٠٠	١١٧٨	١٠٠

٣٧٧ صحيفة بنسبة ٣٧,١١%، ثم المجلات
وسجلت ١٦٠ حالة بنسبة ١٥,٧٥%، وأخيراً
جاءت وسائل الإعلام الأخرى برصيد ٥ أعمال
بنسبة ٠,٤٩%، وفيما يتعلق بالأعمال المراقبة
الصادرة بلغات أجنبية فتصدرتها الصحف
وسجلت ٩٣ حالة بنسبة ٥٧,٤١%، يليها كل
من الكتب والمجلات وسجل كل منها ٣١ حالة
بنسبة ١٩,١٤%، وأخيراً سجلت وسائل الإعلام
الأخرى ٧ حالات بنسبة ٤,٣٢%.

يبين الجدول (٩) أن إجمالي الإنتاج الفكري
المراقب في العالم الإسلامي ١١٧٨ عملاً، صدر
منها باللغات المحلية للدول التي شملتها الدراسة
١٠١٦ عملاً بنسبة ٨٦,٢٤%، علاوة على
١٦٢ عملاً بنسبة ١٣,٧٥% صدرت بلغات
أجنبية.

وأما بالنسبة للأعمال المراقبة الصادرة بلغات
محلية فقد جاءت الكتب في صدارتها برصيد ٤٧٤
كتاباً بنسبة ٤٦,٦٥%، يليها الصحف برصيد

(٦) التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي:

جدول (١٠)

التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري الخاضع
للرقابة في العالم الإسلامي حسب مكان النشر

ر	الدولة	داخل الدولة		خارج الدولة		غير محدد		المجموع	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
١	إيران	٣٥٩	٣٣,١٥	١	١,٢٢	١	٧,٦٩	٣٦١	٣٠,٦٥
٢	تركيا	٣١٤	٢٨,٩٩	-	-	-	-	٣١٤	٢٦,٦٦
٣	الجزائر	٤٥	٤,١٦	٢٣	٢٨,٠٥	٤	٣٠,٧٧	٧٢	٦,١١
٤	المغرب	٢٢	٢,٠٣	١٥	١٨,٢٩	-	-	٣٧	٣,١٤

ر	الدولة	دخل الدولة		خارج الدولة		غير محدد		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
٦	السودان	٣٤	٣٤	-	-	-	-	٣٤	٢,٨٩
٦	مصر	١٨	١,٦٦	١٢	١٤,٦٣	٤	٣٠,٧٧	٣٤	٢,٨٩
٨	أذربيجان	٢٨	٢,٩٥	-	-	-	-	٢٨	٢,٣٨
٨	موريتانيا	٢٧	٢,٤٩	١	١,٢٢	-	-	٢٨	٢,٣٨
٩	الكاميرون	٢٢	٢,٠٣	١	١,٢٢	-	-	٢٣	١,٩٥
١٠	إندونيسيا	١٧	١,٥٧	١	١,٢٢	٤	٣٠,٧٧	٢٢	١,٨٧
١١	باكستان	١٧	١,٥٧	٢	٢,٤٤	-	-	١٩	١,٦١
١٢	تونس	١٣	١,٢٠	٥	٦,١٠	-	-	١٨	١,٥٣
١٣	كوت دى فوار	١٥	١,٣٩	-	-	-	-	١٥	١,٢٧
١٤	سيراليون	١٣	١,٢٠	-	-	-	-	١٣	١,١٠
١٦	الجابون	١٠	٠,٩٢	٢	٢,٤٤	-	-	١٢	١,٠٩
١٦	اليمن	١٢	١,١١	-	-	-	-	١٢	١,٠٩
١٨	بنجلاديش	٩	٠,٨٣	٢	٢,٤٤	-	-	١١	٠,٩٣
١٨	الأردن	١٠	٠,٩٢	١	١,٢٢	-	-	١١	٠,٩٣
٢١	الكويت	٨	٠,٧٤	٢	٢,٤٤	-	-	١٠	٠,٨٤
٢١	ماليزيا	٩	٠,٨٣	١	١,٢٢	-	-	١٠	٠,٨٤
٢٢	السعودية	٧	٠,٦٥	٣	٣,٦٦	-	-	١٠	٠,٨٤
٢٣	نيجيريا	٩	٠,٨٣	-	-	-	-	٩	٠,٧٩
٢٤	لبنان	٤	٠,٣٧	٤	٤,٨٨	-	-	٨	٠,٦٨
٢٦	فلسطين	٧	٠,٦٥	-	-	-	-	٧	٠,٥٩
٢٦	توجو	٤	٠,٣٧	١	١,٢٢	-	-	٥	٠,٤٢
٢٦	العراق	٥	٠,٤٦	-	-	-	-	٥	٠,٤٢
٣٢	ليبيا	٣	٠,٢٨	١	١,٢٢	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	ألبانيا	٤	-	-	-	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	أوغندا	٣	-	١	١,٢٢	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	سوريا	٣	-	١	١,٢٢	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	غينيا	٣	-	١	١,٢٢	-	-	٤	٠,٣٣
٣٢	أفغانستان	٤	-	-	-	-	-	٤	٠,٣٣
٣٥	جامبيا	٣	-	-	-	-	-	٣	٠,٢٦
٣٥	قيرغيزيا	٣	-	-	-	-	-	٣	٠,٢٦
٣٥	كازاخستان	٣	-	-	-	-	-	٣	٠,٢٦
٤٠	أوزبكستان	٢	-	-	-	-	-	٢	٠,١٦
٤٠	جيبوتي	٢	-	-	-	-	-	٢	٠,١٦
٤٠	تشاد	١	-	١	١,٢٢	-	-	٢	٠,١٦
٤٠	غينيا بساو	٢	-	-	-	-	-	٢	٠,١٦

ر	الدولة	داخل الدولة		خارج الدولة		غير محدد		المجموع	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
٤٠	قطر	٢	-	-	-	-	-	٢	٠,١٦
٤٧	تركمنستان	١	-	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	السنغال	١	-	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	الصومال	١	-	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	طاجكستان	١	-	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	جزر القمر	١	-	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	النيجر	١	-	-	-	-	-	١	٠,٠٨
٤٧	الإمارات	١	-	-	-	-	-	١	٠,٠٨
	المجموع	١٠٨٣	١٠٠	٨٢	١٠٠	١٣	١٠٠	١١٧٨	١٠٠

للرقابة المنشورة داخل الحدود وصل ١٠٨٣ عملاً بنسبة ٩١,٩٤% من إجمالي الإنتاج الفكري المراقب في العالم الإسلامي، أما الأعمال المراقبة المنشورة خارج الحدود فقد بلغ ٨٢ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٦,٩٦%، بالإضافة إلى عدد قليل من الأعمال التي لم يحدد بها مكان نشر (١٣) عملاً بنسبة ١,١٠%.

وقد جاءت إيران في صدارة الدول الإسلامية من حيث عدد الأعمال المراقبة المنشورة داخل حدودها وسجلت ٣٥٩ عملاً بنسبة ٣٣,١٥% من إجمالي الإنتاج الفكري المنشور داخل الحدود والبالغ عدده ١٠٨٣ عملاً، ثم جاءت تركيا في المرتبة الثانية برصيد ٣١٤ عملاً هي جملة رصيدها من الأعمال المراقبة، ثم جاءت الجزائر في المرتبة الثالثة وسجلت ٤٥ عملاً بنسبة ٤,١٦%، ثم السودان في المرتبة الرابعة برصيد ٣٤ عملاً بنسبة ٣,١٤%، يليها أذربيجان في المرتبة الخامسة برصيد ٢٨ عملاً بنسبة ٢,٩٥%، وكانت المرتبة السادسة من نصيب موريتانيا وسجلت ٢٧ عملاً بنسبة ٢,٤٩%.

يشير الجدول (١٠) إلى أن الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة الذي شملته الدراسة ينتمي إلى ٤٧ دولة إسلامية من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي. وتأتي إيران على رأس الدول الإسلامية من حيث عدد الأعمال التي تم مراقبتها داخل حدودها، حيث خضع للرقابة بها ٣٦١ عملاً بنسبة ٣٠,٦٥%؛ أي ما يزيد على ثلث الإنتاج الفكري المراقب في العالم الإسلامي البالغ عدده ١١٧٨ عملاً، ويأتي في المرتبة الثانية تركيا برصيد ٣١٤ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٢٦,٦٦%، وتحتل الجزائر المرتبة الثالثة برصيد ٧٢ عملاً بنسبة ٦,١١%، ثم تأتي المغرب في المرتبة الرابعة برصيد ٣٧ عملاً بنسبة ٣,١٤%، يليها السودان واحتلت المرتبة السادسة مناصفة مع مصر ولكل منهما ٣٤ عملاً بنسبة ٢,٨٩%، وجاء كلٌّ من أذربيجان وموريتانيا في المرتبة الثامنة حيث سجل كلٌّ منهما ٢٨ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٢,٣٨%.

وعند توزيع الإنتاج الفكري المراقب داخل الدول الإسلامية وفقاً لمكان النشر (داخل حدود الدولة، وخارجها)، تبين أن عدد الأعمال الخاضعة

وبالنسبة للدول الخارجية التي نشرت إنتاجاً فكرياً تم مراقبته داخل احدى الدول الإسلامية، فقد احتلت فرنسا المركز الأول بالنسبة لها حيث نُشر بها ٤٢ عملاً بنسبة ٥١,٢٠% من إجمالي ما نشر خارج الحدود (٨٢) عملاً؛ أى نحو النصف تقريباً، ثم جاءت لبنان في المرتبة الثانية برصيد ١٠ أعمال بنسبة ١٢,٢٠%، ثم المملكة المتحدة برصيد ٧ أعمال بنسبة ٨,٥٤%. ويلاحظ هنا أن فرنسا هي المكان الأول الذي يشجع على نشر الأعمال الممنوعة من النشر في الدول العربية لا سيما دول المغرب العربي حيث نشر بها ٤٠ عملاً.

وأما بالنسبة للأعمال المراقبة خارج حدود الدولة فقد استحوذت الجزائر على الجزء الأكبر من هذه الأعمال وكان رصيدها ٢٣ عملاً تم نشرها خارج الجزائر (٢٢ في فرنسا + ١ في لبنان)، وبذلك يمثل ذلك الرصيد ٢٨,٠٥% من إجمالي الأعمال المراقبة خارج الحدود وعددها ٨٢ عملاً، ثم يليها المغرب برصيد ١٥ عملاً بنسبة ١٨,٢٩% (١٢ في فرنسا + ٣ في اسبانيا)، ثم تأتي مصر برصيد ١٢ عملاً بنسبة ١٤,٦٣% (٤ في لبنان + ٣ في إنجلترا + ٣ في ألمانيا + ١ في قبرص + ١ في سوريا)، ثم تأتي تونس برصيد ٥ أعمال بنسبة ٦,١٠% (٣ في فرنسا + ١ في إنجلترا + ١ إيطاليا).

(٧) جهات الرقابة على الإنتاج الفكري في العالم الإسلامي:

جدول (١١)

توزيع الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي حسب جهة الرقابة

ر	الدولة	سلطات أمنية		سلطات قضائية		سلطات اعلامية		سلطات اجنبية /احتلال		سلطات دينية		أخرى		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١	ايران	١٨٢	٢٣,٧٦	١٣٤	٦٥,٣	٢٩	٢٥,٤٩	-	-	٦	٤١,١٥	-	-	٣٦١	٢٠,٦٥
٢	تركيا	٢٩٠	٣٧,٨٦	٢٢	١٠,٧	١	٠,٦٥	-	-	١	٧,٦٩	-	-	٢١٤	٢٦,٦٦
٣	الجزائر	٣١	٤,٠٥	٢	١,٤٦	١٤	٩,١٥	٢٤	٨٠,٠	-	-	-	-	٢٢	٦,١١
٤	المغرب	٢٥	٣,٢٦	٥	٢,٤٣	٧	٤,٥٨	-	-	-	-	-	-	٣٧	٢,٦٤
٦	السودان	١٥	١,٩٦	٨	٣,٩٠	١١	٧,١٩	-	-	-	-	-	-	٣٤	٢,٨٩
٦	مصر	٧	٠,٩١	١	٠,٤٩	٢٣	١٥,٠٣	-	-	٣	٢٣,٠٨	-	-	٣٤	٢,٨٩
٨	أذربيجان	١٦	٢,٠٩	٦	٢,٩٢	٢	١,٣١	-	-	-	-	-	-	٢٨	٢,٣٨
٨	موريتانيا	٢٥	٣,٢٦	٢	٠,٢٧	-	-	١	٣,٣٣	-	-	-	-	٢٨	٢,٣٨
٩	الكامبيون	٢٠	٢,٦١	١	٠,٤٩	١	٠,٦٥	-	-	-	-	-	-	٢٣	١,٩٥
١٠	لندوسيا	١٩	٢,٤٨	١	٠,٤٩	-	-	-	-	١	٧,٦٩	١	٩,٠٩	٢٢	١,٨٧
١١	باكستان	١٢	١,٥٧	-	-	٥	٣,٢٧	-	-	٢	١٥,٣٨	-	-	١٩	١,٦١
١٢	تونس	١٥	١,٩٦	-	-	٢	١,٣١	-	-	-	-	-	-	١٨	١,٥٣

ر	الدولة	سلطات أمنية		سلطات قضائية		سلطات اعلامية		سلطات اجنبية		سلطات دينية		أخرى		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١٣	كوت دى فوار	١٣	١٧٠	-	-	٢	١٣١	-	-	-	-	١	١٠١	١٥	١٠٢
١٤	سيراليون	٤	٥٢	٢	٩٧	٧	٤٥٨	-	-	-	-	-	-	١٢	١١٠
١٦	لجايون	٢	٢٦	-	-	١٠	٦٥٤	-	-	-	-	-	-	١٢	١٠٩
١٦	اليمن	١	١٣	٤	٩٥	٧	٤٥٨	-	-	-	-	-	-	١٢	١٠٩
١٨	بنجلاديش	٨	١٠٥	-	-	٣	١١٦	-	-	-	-	-	-	١٠	١٠٣
١٨	الأردن	٣	٣٩	٤	٩٥	٤	٢٦١	-	-	-	-	-	-	١١	١١٣
٢١	الكويت	٧	٩١	٢	٩٧	١	٦٥	-	-	-	-	-	-	١٠	١٠٨١
٢١	ماليزيا	٨	١٠٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠	١٠٨٤
٢١	السعودية	٧	٩١	-	-	٣	١٩٦	-	-	-	-	-	-	١٠	١٠٨٤
٢٢	نيجيريا	٧	٩١	١	٤٩	١	٦٥	-	-	-	-	-	-	٥	١٠٧٦
٢٣	لبنان	٤	٥٢	-	-	١	٦٥	٢	٦٦	-	-	١	١٠٩	٥	١٠٦٨
٢٤	فلسطين	٧	٩١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٥٩
٢٦	توجو	٥	٦٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	١٠٤٢
٢٦	العراق	١	١٣	-	-	١	٦٥	٣	١٠٠	-	-	-	-	٥	١٠٤٢
٣٢	ليبيا	٣	٣٩	١	٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٣٣
٣٢	ألبانيا	٤	٥٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٣٢
٣٢	أوغندا	٤	٥٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٣٢
٣٢	سورا	٢	٢٦	-	-	٢	١٣١	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٣٢
٣٢	غينيا	٣	٣٩	-	-	١	٦٥	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٣٢
٣٢	أفغانستان	١	١٣	١	٤٩	٢	١٣١	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٣٢
٣٥	جامبيا	٢	٢٦	١	٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	١٠٢٦
٣٥	كيريبيا	٢	٢٦	١	٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	١٠٢٦
٣٥	كازاخستان	-	-	١	٤٩	١	٦٥	-	-	-	-	١	١٠٩	٣	١٠٢٦
٤٠	أوزبكستان	٢	٢٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١٠١٦
٤٠	جيبوتي	١	١٣	١	٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١٠١٦
٤٠	تشاد	١	١٣	١	٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١٠١٦
٤٠	غينيا بساو	١	١٣	-	-	١	٦٥	-	-	-	-	-	-	٢	١٠١٦
٤٠	قطر	١	١٣	-	-	١	٦٥	-	-	-	-	-	-	٢	١٠١٦
٤٧	تركمنستان	١	١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٨
٤٧	السنغال	-	-	١	٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٨
٤٧	الصومال	١	١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٨
٤٧	طاجيكستان	١	١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٨
٤٧	جزر القمر	-	-	١	٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٨
٤٧	النيجر	١	١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٨
٤٧	الإمارات	١	١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠٨
	المجموع	٧٦٦	١٠٠	٢٠٥	١٠٠	١٥٣	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٣	١٠٠	١١	١٠٠	١١٧٨	١٠٠

قامت بمراقبتها على مستوى الدول الإسلامية، فتولت مراقبة ١٣٤ عملاً بنسبة ٦٥,٣٧% من إجمالي ما قامت بمراقبته السلطات القضائية في العالم الإسلامي البالغ عدده ٢٠٥ عملاً، ثم يليها السلطات القضائية التركية وراقبت ٢٢ عملاً بنسبة ١٠,٧٣%. وأما السلطات الإعلامية في العالم الإسلامي فقد ساهمت بالرقابة على ١٥٣ عملاً منها ٣٩ عملاً بنسبة ٢٥,٤٩% تولت مراقبته السلطات الإعلامية الإيرانية، و ٢٣ عملاً قامت بمراقبته السلطات الإعلامية المصرية بنسبة ١٥,٠٣%، و ١٤ عملاً اضطلعت بمراقبته السلطات الإعلامية الجزائرية. وبالنسبة للسلطات الأجنبية (مثل: الحكومة الفرنسية بالنسبة للجزائر) أو سلطات الاحتلال (مثل: الولايات المتحدة بالنسبة للعراق، وإسرائيل بالنسبة لفلسطين) فقد اضطلعت هذه السلطات بمراقبة ٣٠ عملاً، منها ٢٤ عملاً بنسبة ٨٠% تولت مراقبتها الحكومة الفرنسية وهي أعمال وثيقة الصلة بالجزائر، ونشير هنا إلى أن هذه الحالة تكاد تكون هي الحالة الأكثر إثارة للتساؤلات في هذا الصدد. وأما السلطات الدينية في العالم الإسلامي (سواء أكانت إسلامية أم مسيحية أم غير ذلك) فلم تضطلع بفرض الرقابة سوى على ١٣ عملاً فقط جاء في مقدمتها إيران برصيد ٦ أعمال بنسبة ٤٦,١٥% من إجمالي ما قامت بمراقبته السلطات الدينية، يليها مصر برصيد ٣ أعمال بنسبة ٢٣,٠٨%. وفيما يتصل بالجهات الأخرى فقد قامت بمراقبة ١١ عملاً كما سبق وأن ذكرنا من قبل.

يوضح الجدول (١١) تنوع السلطات الرقابية على الإنتاج الفكري في العالم الإسلامي، وقد أمكن تصنيفها إلى خمس فئات رئيسية. وتستحوذ السلطات الأمنية بطبيعة الحال على الجزء الأكبر، فقد قامت بتفعيل إجراءات الرقابة على ٧٦٦ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٦٥,٠٣% من إجمالي الأعمال المراقبة في العالم الإسلامي (١١٧٨) عملاً ثم تأتي السلطات القضائية في المرتبة الثانية وتوفرت على مراقبة ٢٠٥ عملاً بنسبة ١٧,٤٠%، ثم يليها في المرتبة الثالثة السلطات الإعلامية وراقبت ١٥٣ عملاً بنسبة ١٢,٩٩%، ثم تأتي السلطات الأجنبية أو سلطات الاحتلال في المرتبة الرابعة وساهمت في الرقابة على ٣٠ عملاً بنسبة ٢,٥٥%، ثم تحل السلطات الدينية في المرتبة الخامسة والأخيرة وقد توفرت على مراقبة ١٣ عملاً بنسبة ١,١٠%، في مقابل ١١ عملاً لم يتضح الجهات المسئولة عن تفعيل إجراءات الرقابة نحوها بنسبة ٠,٩٣%.

ويتضح من الجدول (١١) أن السلطات الأمنية التركية هي الأكثر تفعيلاً لإجراءات الرقابة في العالم الإسلامي حيث تولت مراقبة ٢٩٠ عملاً بنسبة ٣٧,٨٦% أي أكثر من ثلث الإنتاج المراقب من قبل السلطات الأمنية في العالم الإسلامي، يليها السلطات الأمنية الإيرانية وتولت مراقبة ١٨٢ عملاً بنسبة ٢٣,٧٦%، ثم الجزائر وقامت السلطات الأمنية بها بمراقبة ٣١ عملاً بنسبة ٤,٠٥%. وجاءت السلطات القضائية الإيرانية في المركز الأول بالنسبة لعدد الأعمال التي

(أ) مستويات الرقابة على الإنتاج الفكري في العالم الإسلامي:

جدول (١٢)

توزيع الإنتاج الفكري الخاضع للرقابة في العالم الإسلامي
حسب نوع الجزاءات الموقعة

الرتبة	الدولة	التحريم		التعديل		المصغرة		القتل		الإيقاف		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
١	إيران	٨,٧٢	٢٨	٦٢,٢٩	١٨٥	-	-	١٦,٠٥	١١٦	٢٧,٣٥	٣٢	٣٠,٦٥	٣٠٦
٢	تركيا	٣١,٧٨	١٠٢	٢,٣٦	٧	٧٣,٧٠	١٩٩	٢,٢١	٤	١,٧٢	٢	٢٦,٦٦	٣١٤
٣	الجزائر	٩,٦٦	٣١	٢,٦٩	٨	٢,٥٩	٧	١,١٦	٢	٢,٠٥١	٢٤	٦,١١	٧٢
٤	المغرب	٤,٦٧	١٥	٣,٧٠	١١	٢,٩٦	٨	٠,٥٨	١	١,٧٢	٢	٣,١٤	٣٧
٦	السودان	١,٢٥	٤	٠,٦٧	٢	٣,٣٣	٩	٣,٤٧	٦	١١,١١	١٣	٢,٨٩	٣٤
٦	مصر	٤,٩٨	١٦	٥,٣٩	١٦	٠,٣٧	١	٠,٥٨	١	-	-	٢,٨٩	٣٤
٨	أذربيجان	٢,١٨	٧	١,٠١	٣	١,٨٥	٥	٦,٩٤	١٢	٠,٨٥	١	٢,٣٨	٢٨
٨	موريتانيا	٤,٠٥	١٣	٢,٣٦	٧	١,٨٥	٥	-	-	٢,٥٧	٣	٢,٣٨	٢٨
٩	الكاميرون	٠,٦٢	٢	١,٣٥	٤	٣,٧٠	١٠	-	-	٥,٩٨	٧	١,٩٥	٢٣
١٠	إندونيسيا	٤,٩٨	١٦	١,٦٨	٥	-	-	-	-	٠,٨٥	١	١,٨٧	٢٣
١١	باكستان	٤,٣٦	١٤	٠,٦٧	٢	٠,٣٧	١	٠,٥٨	١	٠,٨٥	١	١,٦١	١٩
١٢	تونس	٣,٤٣	١١	١,٦٨	٥	-	-	١,١٦	٢	-	-	١,٥٣	١٨
١٣	كويت دى فور	-	-	١,٠١	٣	٣,٧٠	١٠	-	-	١,٧٢	٢	١,٢٧	١٥
١٤	سيراليون	١,٥٦	٥	٠,٦٧	٢	-	-	٠,٥٨	١	١,٢٧	٥	١,١٠	١٣
١٦	الجابون	٠,٩٣	٣	٠,٦٧	٢	٠,٣٧	١	-	-	٥,١٣	٦	١,٠٩	١٢
١٦	اليمن	٠,٣١	١	١,٣٥	٤	٠,٣٧	١	٣,٨٩	٥	٠,٨٥	١	١,٠٩	١٢
١٨	بنجلاديش	٢,١٨	٧	١,٣٥	٤	-	-	-	-	-	-	٠,٩٣	١١
١٨	الأردن	١,٨٧	٦	-	-	٠,٣٧	١	-	-	٣,٤٢	٤	٠,٩٣	١١
٢١	الكويت	١,٨٧	٦	-	-	-	-	٠,٥٨	١	٢,٥٧	٣	٠,٨٤	١٠
٢١	ماليزيا	١,٨٧	٦	١,٠١	٣	-	-	٠,٥٨	١	-	-	٠,٨٤	١٠
٢١	السعودية	١,٨٧	٦	١,٠١	٣	٠,٣٧	١	-	-	-	-	٠,٨٤	١٠
٢٣	نيجيريا	٠,٦٢	٢	٠,٣٤	١	٠,٧٤	٢	١,٧٢	٣	٠,٨٥	١	٠,٧٦	٩
٢٤	لبنان	١,٨٧	٦	٠,٦٧	٢	-	-	-	-	-	-	٠,٦٨	٨
٢٦	فلسطين	٠,٣١	١	-	-	٠,٣٧	١	٣,٢١	٤	٠,٨٥	١	٠,٥٩	٧
٢٦	توجو	-	-	٠,٣٤	١	١,٤٨	٤	-	-	-	-	٠,٤٢	٥
٢٦	العراق	-	-	٠,٣١	١	-	-	٢,٢١	٤	-	-	٠,٤٢	٥
٣٢	ليبيا	٠,٦٢	٢	-	-	-	-	-	-	١,٧٢	٢	٠,٣٣	٤
٣٢	البنان	٠,٣١	١	٠,٦٧	٢	٠,٣٧	١	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	أوغندا	-	-	١,٠١	٣	٠,٣٧	١	-	-	-	-	٠,٣٣	٤
٣٢	سوريا	-	-	٠,٦٧	٢	-	-	٠,٥٨	١	٠,٨٥	١	٠,٣٣	٤
٣٢	غينيا	٠,٦٢	٢	-	-	-	-	٠,٥٨	١	٠,٨٥	١	٠,٣٣	٤
٣٢	أفغانستان	٠,٣١	١	٠,٣٤	١	-	-	١,١٦	٢	-	-	٠,٣٣	٤

الرتبة	الدولة	التحريم		التعديل		المصادرة		الغلق		الإيقاف		المجموع	
		%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
٣٥	جامبيا	٠,٢٦	١	-	-	٠,٢٧	١	-	-	٠,٨٥	١	٠,٢٦	٢
٣٥	قيرغيزيا	٠,٢٦	١	-	-	-	-	١,١٦	٢	-	-	٠,٢٦	٢
٣٥	كازاخستان	٠,٢٦	١	٠,١٧	٢	-	-	-	-	-	-	٠,٢٦	٢
٤٠	اوزبكستان	-	-	٠,٢٤	١	-	-	٠,٥٨	١	-	-	٠,٢٦	٢
٤٠	جيبوتي	٠,٢٦	١	-	-	٠,٢٧	١	-	-	-	-	٠,٢٦	٢
٤٠	تشاد	-	-	٠,٢٤	١	-	-	٠,٥٨	١	-	-	٠,٢٦	٢
٤٠	غينيا بساو	-	-	-	-	-	-	٠,٥٨	١	٠,٨٥	١	٠,٢٦	٢
٤٠	قطر	٠,٣١	١	-	-	-	-	-	-	٠,٨٥	١	٠,٢٦	٢
٤٧	تركمنستان	-	-	٠,٢٤	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	السفغال	-	-	٠,٢٤	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	الصومال	-	-	٠,٢٤	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	طاجكستان	-	-	٠,٢٤	١	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
٤٧	جزر القمر	٠,٣١	١	-	-	-	-	-	-	٠,٨٥	١	٠,٠٨	١
٤٧	النيجر	-	-	-	-	-	-	-	-	٠,٨٥	١	٠,٠٨	١
٤٧	الإمارات	-٠,٣١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٠,٠٨	١
	المجموع	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٢٩٧	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١١٧	١٠٠	١١٧٨

Seized بحيث تشكل نسبتها ٢٢,٩٢%، أما عقوبة الغلق Closed فطبقت على ١٧٣ عملاً نسبة ١٤,٦٩%، وأخيراً عقوبة الإيقاف Suspended و طبقت على ١١٧ عملاً بنسبة ٩,٩٣%.

ويشير الجدول (١٢) إلى أن عقوبة المنع أو التحريم طبقت أكثر ما طبقت في تركيا وبلغ عدد حالات تطبيقها ١٠٢ حالة بنسبة ٣١,٧٨% من إجمالي حالات تطبيق هاته العقوبة (٣٢١) حالة، والجزائر حيث تم تطبيقها على ٣١ حالة بنسبة ٩,٦٦%، وإيران حيث تم تطبيقها على ٢٨ حالة بنسبة ٨,٧٢%، وأما عقوبة التعديل الإيجارى فقد كانت إيران هي أكثر الدول تطبيقاً لها وطبقتها على ١٨٥ عملاً بنسبة ٦٢,٢٩% من إجمالي الحالات التي خضعت لتلك العقوبة (٢٩٧)

ويتبين من الجدول (١٢) وجود عدة مستويات مختلفة ومتدرجة لممارسات الرقابة على الإنتاج الفكرى في العالم الإسلامى تتراوح بين التعديل (الحذف - التغيير)، والتحريم، والمصادرة، والغلق، والإيقاف حيث تقتصر العقوبات الأخرتان على المجلات والصحف فقط دون غيرها من أوعية المعلومات. وعند توزيع حملة الإنتاج الفكرى المراقب في العالم الإسلامى على الأنواع الخمسة للجزاء المفروضة على هذا الإنتاج، تبين أن عقوبة التحريم أو المنع Banned طبقت على ٣٢١ عملاً بنسبة ٢٧,٢٥% من إجمالي الإنتاج الفكرى المراقب (١١٧٨) عملاً، بينما طبقت عقوبة التعديل الإلزامى أو الإيجارى Censored على ٢٩٧ عملاً بنسبة ٢٥,٢١%، في مقابل ٢٧٠ عملاً طبق عليه عقوبة المصادرة

٨٧.٧ عملاً. ومع أن النسبة الغالبة من بين الأعمال الخاضعة للرقابة في هذه الدول ترتبط بالمحظورات السياسية لا الدينية، إلا أن هذا ينفذ الأساس الذي استند إليه الداعمون لنشر الرسوم المسيئة وهي دعم حرية الرأي والتعبير بشكل مطلق، الأمر الذي يجعلنا نفكر في دوافع أخرى.

ورغم أن الدين والفكر الديني في العالم الإسلامي يمثلان مجالين من المجالات التي تحظى بمكانة خاصة، إلا أن الدراسة انتهت إلى أن الأعمال المراقبة لأسباب دينية تبلغ نسبتها المثوية ٥,١٨% من إجمالي الأعمال المنشورة التي خضعت للرقابة وهي نسبة ضئيلة، وهذا ما أهلها لأن تتبوأ المرتبة الثالثة بعد الأعمال المراقبة لدوافع سياسية (٨٤,٨٠%)، والأعمال المراقبة لأسباب أخلاقية (٦,٧٩%).

لقد كانت إيران هي الدولة الإسلامية الأقدم من حيث ممارستها للأنشطة الرقابية على المطبوعات عينة الدراسة، حيث رصد لها أحد الأعمال المراقبة التي يرجع تاريخها نشرها ورقابتها إلى عام ١٩١٠، وقد يكون ذلك من مبررات تصدرها قائمة الدول الإسلامية التي سجلت الرصيد الأعلى للأعمال المراقبة عبر تاريخها الممتد والذي بلغ ٣٦١ عملاً بنسبة ٣٠,٦٥% من إجمالي الأعمال المراقبة، ويمكن الخروج من ذلك بأن العامل الزمئي يمكن أن يكون مؤشراً يدل على تعقد بناء الأجهزة الرقابية في الدولة.

هذا وتأثر الأجهزة الرقابية في الدولة بالنظام السياسي الحاكم حيث تتمتع الرقابة بصلاحيات

حالة، في حين طبقت هذه العقوبة في باقى الدول الإسلامية (٤٦) دولة على ١١٢ حالة بنسبة ٣٧,٧١%. وفيما يتصل بعقوبة المصادرة فقد طبقت على ٢٧٠ حالة استحوذت تركيا على النسبة الغالبة منها حيث طبقت عقوبة المصادرة على ١٩٩ حالة بنسبة ٧٣,٩٠% بينما طبقت هذه العقوبة في باقى الدول الإسلامية (٤٦) على ٧١ حالة بنسبة ٢٦,٣٠%. وعن عقوبة الغلق التي طبقت على ١٧٣ حالة فقد استأثرت إيران على ١١٦ حالة منها بنسبة ٦٧,٠٥% مقابل ٥٧ تم تطبيقها في سائر الدول الإسلامية الأخرى بنسبة ٣٢,٩٥%. أما عقوبة الإيقاف فتم تطبيقها على ١١٧ حالة، وجاءت إيران في صدارة الدول المطبقة لهذه العقوبة برصيد ٣٢ حالة بنسبة ٢٧,٣٥%، ثم الجزائر برصيد ٢٤ حالة وبنسبة ٢٠,٥١% ثم السودان برصيد ١٣ بنسبة ١١,١١%.

مناقشة النتائج:

إن رصيد الدول الإسلامية من الأعمال المنشورة المراقبة قليل نسبياً مقارنة برصيد بعض الدول المتقدمة لا سيما الدول التي شجعت ودافعت عن الصحف التي نشرت الرسوم المسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بحجة دعم حرية التعبير، فمثلاً يبلغ رصيد الدنمارك من الأعمال الخاضعة للرقابة المسجلة في قاعدة البيانات مصدر الدراسة ٩٢٣٩ عملاً، وسجلت النرويج ٩٣٠٥ عملاً، وكان رصيد فرنسا ٨٧٧٥ عملاً، بينما سجلت ألمانيا ٩٠٨٣ عملاً، أما هولندا فسجلت

رصدتها الدراسة عدم تسجيل دولة مثل تركيا - التي تحتل المركز الثاني إسلامياً من حيث رصيد الأعمال المطبوعة المراقبة (٣١٤ مطبوعاً) - حالة رقابية واحدة بدافع حماية الآداب والعادات والتقاليد العامة، أما إيران على سبيل المثال فقد كانت أجهزتها الرقابية تمنع تداول بعض المحلات لنشرها معلومات أو صور لمشاهير الفن في الولايات المتحدة الأمريكية أمثال: مادونا، ومايكل جاكسون... الخ.

ويشكل الإنتاج الفكري الجزائري المراقب ٦٥% من إجمالي الأعمال المنشورة المراقبة الصادرة في جميع أنحاء العالم الإسلامي قبل عام ١٩٧٠، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفترة الزمنية شهد جزء منها (حقبة الخمسينات والستينات) حربها التحريرية ضد الاحتلال الفرنسي. وتجسّد الإشارة هنا إلى أن غالبية المطبوعات المسجلة بالدراسة والتي أدرجت ضمن رصيد الأعمال المراقبة في الجزائر إنما هي أعمال كانت خاضعة للرقابة من جانب المحتل الفرنسي حتى أن هذه الأعمال كانت ممنوعة من التداول في المكتبات الفرنسية ذاتها.

وسجلت حقبة التسعينات من القرن العشرين أعلى معدلات الرقابة على المطبوعات في العالم الإسلامي حيث بلغت الأعمال المراقبة خلالها ٦٥٢ عملاً بنسبة مئوية قدرها ٥٥,٣٥% من إجمالي الأعمال المنشورة المراقبة في أنحاء العالم الإسلامي، وربما كان من بين التفسيرات التي يمكن أن تعلل هذه الظاهرة أن هذه الحقبة شهدت تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية غير مسبوقة

كبيرة في بعض الأزمنة بينما لا يتمتع بذات الصلاحيات في ظل تولى بعض الأنظمة الحاكمة مقاليد الأمور في البلاد، فعلى سبيل المثال سجلت إيران خلال حقبة السبعينات من القرن العشرين ١٠٧ عملاً تمت مراقبته، بحيث بلغت نسبة هذه الأعمال ٩٤,٦٩% من إجمالي ما تم مراقبته في العالم الإسلامي خلال تلك الحقبة، بينما بلغت نسبة هذه الأعمال ٢٩% من إجمالي ما تم مراقبته في إيران عبر تاريخ ممارستها للأنشطة الرقابية (١٩١٠ -)، ويُعتقد بأن هذه النتيجة أحد المظاهر التي أعقبت قيام الثورة الإسلامية وتولى قادتها الحكم في إيران نهاية السبعينات.

وكما أن النظام السياسي الحاكم ساهم في تزايد سطوة الرقابة في إيران مما جعلها تصدر الدول الإسلامية في مجال الرقابة على المطبوعات، تسبب النظام السياسي العلماني في تركيا أيضاً في تزايد قوى الرقابة فجاءت في المرتبة الثانية وبفارق ضئيل عن إيران، غير أن نسبة الأعمال المراقبة لأسباب سياسية في تركيا بلغت ٩٨,٧٣% مقابل ٠,٣٢% للأعمال المراقبة لأسباب دينية، في حين لم تسجل تركيا أية أعمال تم مراقبتها لأسباب أخلاقية وتكاد تكون تركيا هي الدولة الإسلامية الوحيدة التي لم تسجل أية حالات ضمن هذه الفئة، ويعكس ذلك طبيعة العادات والتقاليد السائدة في ظل نظام علماني تحكمه الحرية المطلقة.

وليس هناك معيار مطلق يمكن تطبيقه في مجال الرقابة على الآداب والأخلاق العامة في أنحاء العالم الإسلامي، وتحضّر المسألة برمتها للتقدير الشخصي من جانب الرقيب نفسه، فمن المفارقات التي

الدول التي حظرت تداول المطبوعات المنشورة خارج حدودها حيث سجلت ٢٣ عملاً بنسبة ٢٨,٠٥% من الإجمالي (٨٢)، يليها المغرب وسجلت ١٥ عملاً بنسبة مئوية قدرها ١٨,٢٩%، ثم تونس وسجلت ٥ أعمال بنسبة ٦,١٠%.

واحتلت فرنسا المركز الأول بالنسبة للدول التي نشرت إنتاجاً فكرياً تم مراقبته داخل إحدى الدول الإسلامية حيث نشر بها ٤٢ عملاً بنسبة ٥١,٢٠% من إجمالي ٨٢ عملاً، ثم تأتي لبنان في المرتبة الثالثة برصيد ١٠ أعمال بنسبة ١٢,٢٠%، ولعل مساحة حرية التعبير التي ينعم بها كلا الدولتين هما الرابط الذي يربط بين هاتين الدولتين رغم التفاوت في الاسهام (٥١,٢٠%)، (١٢,٢٠%)، فهما منبران لمن لا منبر له. ونجد أن من بين الأعمال التي ساهمت فرنسا بنشرها ٩٥,٣٤% اعمالاً تخص دول المغرب العربي. ونخلص من ذلك إلى أنه كلما تزايدت الرقابة ومخالبها في الداخل أدى ذلك إلى تزايد معدلات النشر خارج الحدود.

وتتنازع سلطة الرقابة على الإنتاج الفكري أو المطبوعات في العالم الإسلامي جهات عدة منها جهات أمنية وساهمت بمراقبة ٦٥,٠٣% من الإجمالي، وجهات قضائية وساهمت بمراقبة ١٧,٤٠%، وجهات إعلامية وساهمت بمراقبة ١٢,٩٩%، وجهات دينية وساهمت بمراقبة ١,١٠%، وجهات أخرى ساهمت بمراقبة ٠,٩٣%.

على مستوى العالم منها: إهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية، وتزايد نفوذ الولايات المتحدة (ظاهرة القطب الواحد)، وتفشي ظاهرة الإرهاب والحركات الانفصالية في مناطق متفرقة من العالم، وارتفاع معدلات الفقر وأعداد الفقراء، ونشأة العديد من المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان.

لقد وصل عدد اللغات التي صدر بها الأعمال المنشورة المراقبة داخل حدود الدول الإسلامية ٢٣ لغة وهذا عدد ليس بالقليل، غير أن اللغات الأساسية كانت هي الفارسية وسجلت ٣٥٨ عملاً، والتركية وسجلت ٣١٤ عملاً، والعربية وسجلت ١٧٠ عملاً، والفرنسية وسجلت ١٦٠ عملاً، والإنجليزية وسجلت ٧٩ عملاً. وتشكل الأعمال المنشورة المراقبة والصادرة باللغة الفرنسية في كل من: الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا (دول المغرب العربي) ٦٢,٠٢% من إجمالي الاعمال المراقبة الصادرة بالفرنسية في العالم الإسلامي. ومن المفارقات التي رصدتها الدراسة تقدم الفرنسية على الإنجليزية حيث سجلت الفرنسية ١٦٠ عملاً (١٣,٥٨%) من إجمالي المطبوعات المراقبة في العالم الإسلامي مقابل ٧٩ عملاً بالإنجليزية (٦,٧١%).

ويبدو أن دول المغرب العربي تمارس الأنشطة الرقابية بصورة تفوق مثيلاتها في بقية الدول العربية، ويتضح ذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث تبين أن المطبوعات المراقبة في أنحاء العالم الإسلامي المنشورة خارج الحدود بلغ عددها ٨٢ عملاً. وتتصدر الجزائر

العدل، ولكل من هذه الجهات دوره في الرقابة على المطبوعات.

ومن أبرز الهيئات الدينية التي تضطلع برقابة الإنتاج الفكري وتمتع بصلاحيات الضبطية القضائية في العالم الإسلامي "الأزهر الشريف"؛ حيث يقر قانون الأزهر رقم ١٣ لسنة ١٩٦١ ولائحة التنفيذية التي تقضى بأن على مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر تتبع ما يُنشر عن الإسلام والتراث الإسلامي من بحوث ودراسات للانتفاع بها أو تصحيحها، ومن ناحية أخرى ينص القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٥ بأن هذه الضبطية القضائية خاصة بالمصاحف والأحاديث النبوية والكتب المتعلقة بتفسير القرآن فضلاً عن المصنفات الدينية وأشرطة الكاسيت الخاصة بالدعاة^(٣١). ويتعين التمييز هنا بين الدين والفكر الديني لأن الفكر عملية تحتاج إلى اجتهاد واختلاف، ومن ثم يعد التوسع في الرقابة على مصنفات فكرية تقع في إطار الفكر الديني من قبيل التضيق على حرية الرأي والتعبير.

وتتفاوت مستويات الرقابة وتنوع العقوبات التي تُطبق حسب نوع العمل من ناحية وحسب طبيعة المخالفة من ناحية أخرى. فلا تطبق عقوبتنا المنع أو التحريم، والتعديل الاجباري إلا على الكتب دون غيرها، بينما ترتبط عقوبتنا الغلق، والإيقاف بالصحف والمجلات ودور الصحافة التي تصدرها، في حين تعد عقوبة المصادرة القاسم المشترك بين المطبوعات جميعها. وفيما يتعلق بالمطبوعات المراقبة في العالم الإسلامي، فقد جاء التحريم في صدارة العقوبات التي تم تطبيقها على

ونشير هنا إلى أننا ونحن نؤكد على مبدأ حرية الفكر والتعبير قد نجد أنفسنا أمام الرقابة وقد أصبحت أمراً واقعاً لا يمكن تجاوزه، إلا أن قرار السلطات القضائية في الرقابة على الإنتاج الفكري المطبوع وغير المطبوع يُعد الأكثر قبولاً دون غيره، ذلك أنه غالباً ما يتسم بالحيادية والزاهة والشفافية والاستقلالية، لكن المشكلة هنا ليست في القضاء بقدر ما هي في القوانين والتشريعات التي يتم تطبيقها، فماذا يمكن للقضاء أن يفعل أمام بعض القوانين المقيدة لحرية الرأي والتعبير أو حتى بعض مواد ونصوص القوانين.

واضطلعت سلطات الاحتلال الأجنبية (اسرائيل بالنسبة لفلسطين، وفرنسا بالنسبة للجزائر، والولايات المتحدة وقوات التحالف بالنسبة للعراق) بمراقبة ٣٠ عملاً منشوراً بنسبة ٢,٥٥% من إجمالي الأعمال المنشورة المراقبة في العالم الإسلامي، ولا يجب أن نقف أمام هذه النسبة كثيراً لا سيما إذا ما وضعنا في الاعتبار أن بعض أنظمة الحكم الوطنية في العالم الإسلامي تمارس الأنشطة الرقابية على المطبوعات على نطاقٍ أوسع.

وفي بعض الدول الإسلامية تكاد تضاهي الرقابة القضائية سطوة السلطات الأمنية، فمثلاً يوجد في إيران عدة جهات قضائية تضطلع بالرقابة على المطبوعات: محكمة الثورة الإسلامية، ومحكمة الصحافة، ومحاكم إقليمية (طهران، تابريز..)، والقضاء الإيراني، والمدعى العام، ومحكمة خاصة برجال الدين (علماء المذهب الشيعي)، ووزارة

يواجه بغرامة مالية تربو على ٤٢,٠٠٠ يورو = ٣٧,٢٨٦ دولار أمريكي تقريباً وهي من أعلى الغرامات المطبقة في العالم الإسلامي في هذا الصدد.

وتعد الرقابة على المطبوعات من أهم معوقات تسويق الكتاب وتداوله في العالم العربي والإسلامي^(٣٢). ويرى البعض أنه من نتائج الرقابات المتتالية والمتضاربة أن يتحمل الناشر أحياناً خسارة كبرى؛ إذا أن تاجر الكتب الطالب للكتب في البلد المستوردة لا يدفع له بالطبع ثمن الكتب المصادرة، رغم أنه سبق أن طلبها وسبق أن وافقت رقابة هذه الدولة على استيرادها^(٣٣).

وتُخضع بعد الدول الإسلامية التي شملتها الدراسة إصدار المطبوعات الأجنبية بها لقانون المناطق الحرة والاستثمار ففي مصر مثلاً، تتولى الهيئة العامة للمناطق الحرة والاستثمار مسئولية الاشراف على طباعة الأعمال المصرح بإصدارها من الخارج (مثل قبرص)، حيث تطبع مثل تلك الأعمال في منطقة الاستثمار الحر بمدينة نصر.

ويمثل معرض القاهرة الدولي للكتاب تظاهرة ثقافية عربية تحسب للقائمين على الثقافة المصرية، ومع ذلك جاء عام ٢٠٠١ ليشهد أحد الملامح السلبية حيث تم مصادرة ١٤ كتاباً من بين الأعمال المعروضة في دورة المعرض المنعقدة في هذا العام وهذه الأعمال هي: حكايات مجنون ليجي ابراهيم، والخيمة لمحمد شكرى، والشطار لمحمد شكرى أيضاً، وسقوط الإمام والحب في زمن النفط وأوراق حياتي لنوال السعداوى، والشيطان

هذا المطبوعات وبلغت نسبة عدد مرات تطبيقها ٢٧,٢٥%، و٢٥,٢١% للتعديل الإجماعي، ٢٢,٩٢% للمصادرة، ١٤,٦٩% للغلف، ٩,٩٣% للإيقاف.

ومن خلال التحليل والمقارنة للقوانين والعقوبات التي تُفرض على المطبوعات في العالم الإسلامي، تبين أن بعض العقوبات تطبق على المطبوعات بطريقة مباشرة كما أشرنا في النقطة السابقة، بينما تطبق بعض العقوبات الأخرى على القائمين على هذه الأعمال سواء كانوا مؤلفين، أو محررين، أو رؤساء تحرير، أو ناشرين، أو طابعين. وتنقسم هذه الفئة من العقوبات إلى ثلاثة أنواع: الحبس، والغرامة، والحبس والغرامة معاً. وبالنسبة لأقصى عقوبة حبس تم تطبيقها على القائمين على الإنتاج الفكرى المراقب في العالم الإسلامي من واقع عينة الدراسة كانت تلك العقوبة التي حكم بها القضاء المصرى ضد المؤلف علاء حامد لتأليفه كتاب "فراغ في عقل رجل" والتي أودع على أثرها كل من المؤلف والناشر والموزع في السجن مدة ٨ سنوات، ويعد هذا الحكم القضائي غير مسبوق ليس على مستوى التاريخ المصرى المعاصر فحسب وإنما على مستوى العالم الإسلامى. أما أعلى غرامة مالية تم تطبيقها في هذا الإطار فكانت تلك الغرامة التي وقَّعت على داهر أحمد فارح رئيس تحرير جريدة "التجديد" المصادرة في جيبوتي طبقاً للحكم الصادر تجاه عددها الصادر في ٩ يوليو ٢٠٠٣، وبلغت قيمة الغرامة ١٣ مليون فرنك جيبوتى = ٧٣,٦٠٠ دولار أمريكى، ونذكر هنا أن التشهير في قانون الصحافة الجزائرية

ويرى الباحث أن رصيد الدول العربية من الأعمال الخاضعة للرقابة البالغ عددها ٣٠١ مطبوعاً قليل ولا يعكس المناخ الحقيقي لحرية الفكر والتعبير في هذه الدول، فإن هذا الرقم لا يعدو أن يكون رصيد إحدى الدول العربية من المطبوعات المراقبة خلال بضع سنوات، غير أن هذا قد يؤكد على غياب الشفافية في بعض هذه الدول والذي يتجلى في عدم التعاون مع الهيئات الدولية والإقليمية الراعية لحرية التعبير، ومنها منارة حرية التعبير التي تعتمد في بناء قاعدة البيانات الخاصة بها على الجهود التطوعية والتعاونية.

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

أكد الإسلام على ضرورة احترام العقل إيماناً بأن "التفكير فريضة إسلامية" وتقديراً للإنسان بوصفه "خليفة الله في الأرض"، كما أكد أيضاً على عدم الافتئات على الإبداع البشري والتراكم المعرفي باعتبار أننا "أعلم بشؤون دنيانا"، وبرغم ذلك فإن المؤسسات الرقابية (الأمنية، القضائية، والدينية... الخ) في الدول الإسلامية تلعب في أحيان عديدة دوراً يحول دون فتح نوافذ الشعوب الإسلامية على العصر بشكل يحفظ لهم دورهم الحضارى، فتلك المؤسسات حيال حرية الفكر والإبداع تنتج سلوكاً يكاد يكون واحداً من خلال إجراءات مسبقة ومتزامنة ولاحقة على الجدل الفكرى والعلمى في المجتمع، فمسبقاً تضع هذه المؤسسات اطارها الحاكم لأى منتج فكرى وتحاول أن تصبغ على هذا الإطار طابعاً مقدساً، ومتزامناً تدخل هذه المؤسسات في جدل فكرى

والرحمن ولاهوت التاريخ لفارس سواح، وقبل وبعد لتوفيق عبد الرحمن، وأحلام محرمة لمحمد حامد، وابتاء الخطأ الرومانسى لياسر شعبان، والسياسة بين الحلال والحرام لتركى أحمد، وهل أتم محضون وضد الحرية والخوف من الحراسة لفاطمة الرئيس، والسيد البدوى وشهوته لجوزيف حرب^(٣٤).

ومن الحالات النادرة أو الغريبة التي سجلتها الدراسة استفسار اليونسكو من إدارة مكتبة الإسكندرية عن مدى معاداة المكتبة للسامية طبقاً للسياسة التي تنتهجها المكتبة في عرض الكتب، وأكدت اليونسكو في استفسارها على ضرورة انفتاح المكتبة على جميع السلالات والاعراق دون تحيز. وقد جاء هذا الاستفسار في أعقاب قيام المكتبة في ديسمبر عام ٢٠٠٣ بنقل كتاب "بروتوكولات حكماء صهيون Protocols of the Elders of Zion" من الأرفف إلى المخازن، وعلق مدير المكتبة، دكتور إسماعيل سراج الدين بأن عرض الكتاب على الأرفف جاء عن طريق الخطأ غير المقصود. ونذكر هنا أن هذا الاصدار الصادر عام ١٩٥١، يُعد الترجمة العربية الأولى لذلك الكتاب الذي تم وضعه في متحف المخطوطات بالمكتبة منذ إنفتاحها. وهكذا فهذه من الحالات القليلة التي تمارس فيها الرقابة مكتبة تدعو لحرية التعبير والتنوع الثقافى مثل مكتبة الإسكندرية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن منارة حرية التعبير عن المعلومات - المصدر الأساسى للدراسة - أنشئت على شرف مكتبة الإسكندرية.

السؤال: هل ينفع منع الورق عندما تصبح الكتابة هواء يطير من بلد إلى آخر؟ لأن ما يتم منعه رقابياً وشطبه يدويا تنقله لنا شبكة الإنترنت حيث لا حسيب ولا رقيب ولا قرارات منع وتحريم، ولأن الرقابة تتبع آليات تقليدية تعود إلى عدة قرون خلت يصبح المنع والحظر والتحريم مجرد عمل روتيني لموظفين لا يعيشون في الألفية الثالثة^(٣٦).

إن المسؤول عن الكلمة أولاً وأخيراً هو القارئ، بوعيه الناقد، وحسه الثقافي المرهف، يستطيع أن يوجه حركة النشر والفكر من خلال الإقبال على الإبداع المميز والإنتاج الثقافي النافع، يمكنه أن يصحح المسار، ويتجاوز الغناء، وينحى الأفكار القاتلة، ويدفن الأفكار المنية، فليس هناك من خوف على القارئ النهم من الضلال، فنهمة للقراءة وتوقه للإطلاع سوف يهديانه إلى سواء السبيل. أما الخوف الكبير فيتجسد في أن يجرد القارئ عن درب القراءة وتلك هي الطامة الكبرى.

وتخلص الدراسة إلى التوصيات الآتية:

- العمل على تغيير البنى والهياكل الاتصالية السائدة في المجتمعات العربية والإسلامية، والأخذ بالنظام المفتوح في الاتصال الذي يتيح تداول المعلومات وتدفق الأفكار بين مختلف الشرائح والقطاعات الجماهيرية.
- المراجعة الجذرية لمؤسسات الرقابة وآلياتها وأشكال ممارستها استجابة لما تفرضه المتغيرات الإعلامية المسيطرة.

مستمر مع ما تطرحه النخب المحدثه سواء كانت علمانية أم دينية مستنيرة حول قضايا الواقع وتصورات المستقبل، ولاحقاً تلاحق هذه المؤسسات أى منتجات فكرية ترى فيها ما يخالف الأسس السياسية أو الدينية أو الأخلاقية.

ولقد شاعت في عالمنا العربي الإسلامي عقلية المنع والمصادرة نتيجة طبائع الاستبداد التي تغلبت بمعانيها السياسية والاجتماعية والفكرية والدينية^(٣٥): أولاً - بغياب الديمقراطية في الممارسة السياسية وتحول الدولة إلى دولة تسلطية معادية للرأى الآخر، وثانياً - بالنسبة الأبوية المتصلبة التي تستأصل ما يتناقض ومبناها الهرمى، فلا حراك ولا مغايرة لما هو مستقر من الاعراف والتقاليد التي جمدت على ما هى عليه، وثالثاً - بالتعصب الفكرى الذى هو الوجه الآخر من الاستبداد السياسى والتصلب الاجتماعى، فلا اجتهاد ولا ابتكار ولا قياس إلا على ما مضى وما هو مقبول فى الاعراف المعروضة.

والمشكلة هنا ترتبط بنظام الرقابة اكثر من ارتباطها بمستوى الرقيب؛ أى فى المساحة المتاحة للرقيب. إن الرقيب يحتاج إلى من يحميه من السلطات السيادية، بعدها سيكون للرقيب موقف آخر، فليس من المنطق أن يضحي الرقيب بمنصبه من أجل أن يفسح طريقاً لكتاب ما، ولا يمكن أن يحظى الرقيب بالحماية الكافية إلا من خلال الفئات المثقفة والمستنيرة فى المجتمع.

إن مصادرة الكتب التى يتصدى لها من لا يدرك أهمية الكتاب تدفع فى الألفية الثالثة إلى

وتنوع وسائل الإعلام يكفلان ازدهار أشكال التعبير الثقافي داخل المجتمعات، ومن خلال تمكين الأفراد والشعوب من التعبير عن أفكارهم وقيمهم وتشايرها مع الآخرين.

• تطوير معارض الكتب الإسلامية لتصبح منافسة لمعارض الكتاب الدولية بالغاء الرقابة على المطبوعات المحلية والأجنبية على حد سواء.

• اضطلاع اتحادات الناشرين الوطنية والأقليمية والدولية^(٣٨)، وكذلك اتحادات الكُتَّاب بدور في ترويض الأجهزة الرقابية المعنية بمراقبة المطبوعات في العالم الإسلامي، من خلال الإهتمام بإيصال وجهات نظر هذه الكيانات إلى المسؤولين على المستوى الوطني أو القومي.

• الدعوة إلى إنشاء لجان وطنية لدعم حرية التعبير عن المعلومات، وحرية الوصول للمعلومات في كل دولة إسلامية تستقي أهدافها من اهداف اللجنة الفرعية الخاصة بحرية التعبير عن المعلومات وحرية الوصول للمعلومات المنبثقة من الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسستها^(٣٩) International Federation of Library Associations and Institutions Committee on Free Access to Information and Freedom of Expression (IFLA/FAIFE).

• تخفيف قيود الرقابة بما يتلاءم مع ظاهرة التحديث والإبداع وحرية واحترام الرأى الآخر بكل ما يتعلق بالمسائل الثقافية والمعرفية للأمة الإسلامية.

• أن يكون الحوار هو قاعدة التعامل بين السلطات ومجتمع الباحثين والمفكرين لإعادة الثقة بينهما، مما يخدم صورة الأمة الإسلامية في الداخل والخارج.

• إعادة النظر في التشريعات والقوانين الرقابية التي تحمي الصفوة الإعلامية والسياسية والاقتصادية ولا تراعى الحقوق الاتصالية للأفراد والجماعات الخارجين عن دوائر النفوذ.

• الغاء عقوبة الحبس في جرائم الرأى والتعبير والفكر والنشر والاكتفاء بالغرامات المالية المعقولة التي تطبق فقط في حالات الضرورة القصوى.

• أن يُحتذى في المجتمعات الإسلامية بالمبادئ التي أقرتها مصر، والتي أوكلت للقضاء مهمة البت في موضوع مصادرة الإنتاج الفكرى، خاصة وأن مصر تتمتع بعدم وجود رقابة قبل النشر منذ الغائها رسمياً والغاء مصلحة الرقابة بعد حرب اكتوبر بالقرار رقم ٧٤ لعام ١٩٧٤^(٣٧).

• تفعيل بنود الاتفاقيات والمعاهدات الدولية مثل: اتفاقية حماية تعزيز تنوع اشكال التعبير الثقافي الصادرة في باريس ٢٠٠٥ خلال الدورة ٣٣ للمؤتمر العام للمنظمة والتي تؤكد على أن حرية التفكير والتعبير والإعلام،

المراجع والهوامش

بموضوع "الرقابة" Censorship بتاريخ
٢٠٠٧/٧/٩.

(٩) اعتمد الباحث على أدلة الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحى عبد الهادى لمراجعة الأدبيات العربية في مجال "الرقابة على المطبوعات".

(10) Hannabuss, Stuart & Allard, Mary. Issues of Religious Censorship.- **Library Review**.- Vol. 43, No. 8 (1994).- pp.14-30

(11) Marco, Guy A. Two Flase Domas of Censorship.- **New Library World**.- Vol.96, No.7 (1995).- pp.15-19

(12) Kerslake, Evelyn & O'Brien, Ann. Storm Centre: A Discursive Approach to Constructions of Library Workers.- **Library Management**.- Vol. 20, No. 8 (1999).- 439- 446.

(13) Holtze, Terri L.& Rader, Hannelorc B. Intellecual Freedom: 2000 and Beyond.- **Reference Services Review**. - Vol. 28, No. 1 (2000).- pp.55 - 66

(14) Koger, Grove & Kincaid, Larry. Censoring: A Case Study and Bibliographic Guide.- **Reference Services Review**.- Vol. 28, No. 2 (2000).- pp. 188- 199.

(15) Willson, Jonathan & Oulton, Tony. Controlling Access to the Internet in UK Public Libraries.- **OCLC Systems & Services**.- Vol. 16, No.4 (2000).- PP. 194 - 201

(16) Hannabuss, Stuart & Allard, Mary. Issues of Censorship.- **Library Review**.- Vol. 50, No.2 (2001).- pp. 81-89

(17) Choldin, Maianna Tax. Libraries in Continental Europe: The 40s and 90s .-

(١) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيسكو). السياسات الإتصالية والإعلامية في العالم الإسلامي - الرباط: أيسيسكو، ٢٠٠٠. ص ص ٢-٤. تاريخ الإطلاع (٢٠٠٧/١١/٥). - متاح في: <http://www.isesco.org.ma/pub/Arabic/cominfo/index.htm>

(٢) المعهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذى اعتمد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٢٠٠ د - (٢١) المؤرخ في ١٩٦٦/١٢/٦. تاريخ بدء التنفيذ: ١٩٧٦/٣/٢٣، وفقاً لأحكام المادة ٤٩.

(٣) فيان فاروق سائلة بي. الشبكة العنكبوتية العالمية بديل الإعلام السرى وسقوط القناع عن الصحافة التقليدية . - جريدة التآخى. - ع (٢٠٠٥/٧/٩). - تاريخ الاطلاع (٢٠٠٧/١٠/٢٢). - متاح في: <http://www.taaKhinews.org/tasearch>

(٤) محمد سيد محمد. صناعة الكتاب ونشره. - ط ٣. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢. - ص ٢٩

(٥) سين جيم: أزمة رسوم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). بي بي سي أرابيك. كوم - تاريخ الإطلاع (٢٠٠٧/١٠/٢٠) متاح في

http://newsvote.bbc.co.uk/mpapps/print/news.bbc.co.uk/hi/arabic:/middle_east_...

(٦) شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. - ط ١. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧. - ص ٣٢٧

(٧) Beacon for Freedom of Expression [Home page].- Retrieved (2007/6/25).- Available at:

<http://www.beaconforfreedom.org>

(٨) اعتمد الباحث على قاعدة بيانات Emerald المتاحة على الخط المباشر لاسترجاع الوثائق الأجنبية المرتبطة

اطروحة (ماجستير) - جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

(٢٦) مبروكة عمر المخريق. الإنترنت تتحدى الرقابة. - عالم المعلومات والمكتبات والنشر. - ع ٤ (يناير ٢٠٠١). - ص ص ٢٨-٤٧.

(٢٧) أبو بكر الهوش. الرقابة وحرية التفكير والتعبير. - عالم المعلومات والمكتبات والنشر. - ع ٥ (يوليو ٢٠٠١). - ص ص ٢١-٤١.

(٢٨) نزمين عبد القادر. رقابة شبكة الإنترنت: دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات. - **Cybrarians Journal**. - ع ١ (يونيو ٢٠٠٤). - تاريخ الإطلاع (١٧/٨/٢٠٠٧). - متاح في: <http://www.cybrarians.info/journal/internet.htm>

(٢٩) شريف درويش اللبان. شبكة الإنترنت في الوطن العربي بين حرية التعبير وميكانيزمات الرقابة. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ع ٢١ (يناير ٢٠٠٤). - ص ص ١٧-٤٠.

(٣٠) محمد مجاهد الهلال وعبد الله بن حمود الصارمى. ضوابط ممارسة الحرية في مجتمع المعرفة. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ٢٧، ع ١ (يناير ٢٠٠٧). - ص ص ٩٥-١٢٢.

(٣١) القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٥ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ولائحته التنفيذية بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥ وفقاً لأخر التعديلات. - القاهرة: الهيئة العامة للطباعة الأميرية، ١٩٨٦. - ص ص ٨-٩.

(٣٢) منى فاروق على محمد. دور اتحادات الناشرين العربية في دعم وتطوير حركة النشر في الوطن العربي: دراسة ميدانية مسحية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، سهير أحمد محفوظ. - القاهرة: م. محمد، ٢٠٠٧. - ص ٣٢٦.

أطروحة (دكتوراه) - جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

(٣٣) محمد رشاد. انخفاض مستوى الدخول مع ارتفاع اسعار الكتب. - ص ٧.

في: ندوة مشكلات القراءة الحرة في مصر. - القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٧.

Journal of Documentation.- Vol. 61, No.3 (2005).- pp. 356 - 361

(١٨) لمزيد من المعلومات عن أثر الحروب والصراعات المسلحة على المكتبات في القرن العشرين أنظر: فالنشيا، مريم. المكتبات والقوميات والصراعات المسلحة في القرن العشرين/ ترجمة محمد إبراهيم حسن محمد. - دواصات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ٩، ع ٢ (مايو ٢٠٠٤). - ص ص ١٢٥ - ١٦٠.

(19) Long, Sarah Ann. Banned Books Week: A Celebration of Intellectual Freedom.- **New Library World.**- Vol. 107, No. 1/2 (2006).- pp.73 - 75.

(20) O'Sullivan, Michael K.& O'Sullivan, Connie. Selection or Censorship. - Vol. 56, No.3 (2007).- pp. 200- 207.

(٢١) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب في مصر: دراسة تطبيقية. - القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤. - (الأعمال الأساسية في علوم المكتبات؛ ٢). - ص ٦٧١.

(٢٢) غايدة إبراهيم نصير. الرقابة على المطبوعات المصرية خلال القرن التاسع عشر. - رسالة المعلومات. - ع ١٠ (يوليو ١٩٨٩). - ص ص ٣٥ - ٤٠.

(23) Taghreed M.Al-Kodsy. Information Controlein Kuwait: Dialectic to Democracy.- **Journal of South Asian Middle Eastern Studies.**- Vol. 18, No. 4 (Summer 1995).- pp.58- 74.

(٢٤) حسناء محمود محبوب. الرقابة على الإنتاج الفكرى في مصر. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ١٧، ع ٢ (إبريل ١٩٩٧). - ص ص ٥٢ - ١١٩.

(٢٥) هُتلة فوزى مصطفى. الرقابة على الكتب: دراسة لمشكلات الحرية الفكرية والتشريعات المكتبة في بعض الدول الغربية والعربية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، عادل أحمد حشيش، محمد محمود السروجى. - الإسكندرية: ن. مصطفى، ١٩٩٩. - ٣٥٦ ورقة.

(٣٧) حسناء محمود محبوب. المؤتمر العالمي حول الرقابة الفكرية في البلاد العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين ١٩٥٢ - ٢٠٠٠. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. - مج ٢، ع ٢٤ (يناير ٢٠٠١). - ص ١٩٣.

(٣٨) منى فاروق على محمد. مصدر سابق. ص ٢٧١.

(٣٩) للإطلاع على أهداف وأنشطة لجنة الإفلا لحرية الوصول للمعلومات وحرية التعبير أنظر موقع اللجنة على العنوان الآتي: <http://ifla.org/faife/index.htm>

(٣٤) لم تقتصر الرقابة على الكتب في معرض القاهرة الدولي لنكتاب على المشار إليه فحسب، بل هو نشاط متكرر يصاحب الانعقاد السنوي للمعرض، وهو في هذا نموذج لما يحدث في معارض الكتب العربية.

(٣٥) جابر عصفور. عقلية المنع والمصادرة. الأهرام (٢٠٠٥/٢/٢١). - ص ١٢

(٣٦) نفس المصدر السابق والصفحة.

ملحق (١)

الرقابة: حقائق وأرقام وتواريخ وأقوال مأثورة

دولة، حيث أودع السجن ١١٨ صحفياً وقتل ٢٤ صحفياً.

• "السويد هي أول دولة تلغى الرقابة من خلال قانون حماية حرية الصحافة الذي صدر عام ١٧٦٦ م"

• "علاقة ستراسبورج" أول دورية مطبوعة منتظمة ظهرت عام ١٦٠٩ م.

• "عندما بدأ التحقيق القضائي في بيرو عام ١٥٦٩ م، امتدت ساحات المحاكمة من بنما إلى شيلي وريودي لا بلاتا".

• "في الجزائر تم أعدام ٥٨ محرراً وصحفيًا وعاملاً في مجال الإعلام في الفترة من مايو ١٩٩٣ م حتى نهاية ١٩٩٥ م".

• "في عام ٢١٣ ق.م. أصدر الإمبراطور شي هونج - تي أوامره بإحراق الكتب استناداً إلى أن الكتب لا تحتوي على شيء مفيد، غير أنها تدعو الكسالى للتأمل وتحض الناس على نقد الحكومة".

• في عام ٢١٣ ق.م. تم حرق جميع كتب كونفوشيوس المحفوظة في مكتبة الصين الوطنية.

• في عام ١٨٨٠ م نشر الطابع والبليوجراف؛ ويليام بلادز كتاباً بعنوان "أعداء الكتب". ومن بين الأعداء الذين ذكروهم، النار، والماء، والغاز، والحرارة المرتفعة، والتراب، والجهلاء، والرقباء.

حقائق وأرقام وتواريخ:

• "أثناء الحرب العالمية الثانية، تم تدمير مكتبة جامعة لوفان في بلجيكا كنتيجة للإجتياح الألماني. خلال ساعات قليلة تحول أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ كتاب والعديد من المخطوطات والمهاديات النفيسة إلى رماد".

• "اعتقد المؤرخ تاكيتوس خطأً أن أوجستوس كان أول إمبراطور يدمر الكتب ويعاقب المؤلفين لكن الثابت أن الرومان أقتدوا في ذلك بالأغريق".

• "أعلن الملك الفرنسي شارل التاسع عام ١٥٦٣ م أنه ما من شيء سيطلع دون استصدار إذن خاص من الملك".

• "أكبر كارثة لحقت بالمكتبات في القرن العشرين كانت حادثة التهام النيران لحوالي ٣,٦ مليون كتاب هي إجمالي ما كانت تقتنيه المكتبة الرسمية لأكاديمية الاتحاد السوفيتي للعلوم في ليننجراد عام ١٩٨٨ م.

• أنشئ المكتب المركزي للرقابة في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٢ م وعُرف اختصاراً باسم جلافليت Glavlit.

• "أول بليوجرافية بالكتب المنوعة أصدرتها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بأمر من بوب الرابع عام ١٥٥٩ م".

• رصدت المنظمات الحقوقية في عام ١٩٩٨ حوالي ١٢٠ انتهاكاً لحرية التعبير في ٢٥

أقوال مأثورة:

- "أعطني الحرية كى أعرف، كى أنطق، كى أناقش حسب ما يملكه عليه ضميرى، فهذا الحق يعلو كل الحريات".
جون ميلتون، ١٦٤٤ م
- "لم أعرف أبداً تلك الفتاة التى أفسدتها الكتب".
جيمس ووكر
- "إذا أردت أن تدمر الثقافة، فلا تحرق الكتب، وإنما اجعل الناس يتوقفون عن قراءتها".
راى برادبرى أمريكى متخصص فى الخيال العلمى
- "إن تقييد الصحافة وصمة عار للأمة، ومنع قراءة كتب معينة هو اعلان رسمى بأن أفراد هذه الأمة ما هم إلا مجموعة من العبيد أو الحمقى".
كلود أدريان هيلفيتيوس. فيلسوف فرنسى (١٧١٥م - ١٧٧١م)
- "إن التواصل الحر بين الأفكار والآراء هو واحد من الحقوق القيمة التى يمكن أن يحظى بها إنسان، وهكذا يمكن لأى مواطن أن يتكلم ويكتب ويطلع بحرية".
الجمعية الوطنية الفرنسية فى عام ١٧٨٩ م
- "إن الرب ليحرم منع الكتب ومن ثم فإن المنع عمل غير مبرر تماماً كما هو الحال بالنسبة لقتل الأطفال".
دام ريكا وست
- "آخر اشكال الرقابة هو الاغتيال".
جورج برنارد شو. كاتب وناقد مسرحى فى إيرلندا (١٨٥٦م - ١٩٥٠م)
- فى عام ١٩٩١ م حُرمت الحكومة الصربية اللغة الألبانية كلغة تعليم فى جميع مراحل التعليم.
- "قدم أول قانون للرقابة فى الصين عام ٣٠٠م".
- "كانت الحرب العالمية الثانية نذير شوم بالنسبة للمكتبات الألمانية، حيث أفقدتها ملايين الكتب، فبلغت نسبة الكتب التى تم تدميرها ثلث رصيد ألمانيا من الكتب".
- "كان أنتونى كومستوك (١٨٤٤ م - ١٩١٥ م) رائد الرقابة الأمريكية الحديثة".
- "كان حرق المجموعة الكاملة لمكتبة جامعة أوكسفورد فى عام ١٦٨٣ م بأمر مباشر من الملك".
- "كلمة رقيب فى الإنجليزية (Censor) مشتقة من مصطلح مكتب الرقيب The Office of Censor الذى ظهر فى روما عام ٤٤٣ ق.م.
- "هناك أكثر من طريقة لحرق الكتب، والعالم مكتظ بأولئك الذين يمسكون بالأعواد المشتعلة".
- "يخبرنا العهد القديم أن العبرانيين حرقوا نبوة جرميا لأهمها كانت تبعث على التشاؤم".
- "يعنى مصطلح بودلريز Bowdlerize تهذيب الإنتاج الفكرى، ويرجع هذا المصطلح إلى عائلة بودلر الإنجليزية الرائدة فى بتر النصوص والعمل الرقابى".

- "التعبير الحر هو كبرياء الطبقة الوسطى".
فالدويمير إيلينغ لينين. ثورى روسى (١٨٧٠ - ١٩٢٤)
- "التعبير الحر هو كل شئ، هو الكرة التي تعتمد عليها اللعبة برمتها. التعبير الحر هو الحياة ذاتها".
سلمان رشدى
- "تنتهى الرقابة منطقياً عندما لا يوجد فرد واحد يسمح له أن يقرأ أى كتاب فيما عدا الكتب التي لا ينبغي أن يقرأها أحد".
جورج برنارد شو. كاتب وناقد مسرحى من أيرلندا (١٨٥٦م - ١٩٥٠م)
- " التهديد الأكبر للحرية يتمثل في غياب النقد".
وول سونيكار. كاتب مسرحى وشاعر وقصاص وناشط سياسى من نيجيريا (١٩٣٤ -)
- "الجهل أمرٌ سئ، ولكن الأسوء هو عدم التطلع إلى المعرفة".
مثل أفريقي
- "حرروا العقول، تتحرر الأجساد".
ماركوس موزيايه جارفى. قائد وطنى جاميكي أسود (١٨٨٩م - ١٩٤٠م)
- " الحرية توجد عندما يستطيع الشعب أن يتكلم، والديمقراطية توجد عندما تنصت الحكومة".
الاستير فاروجيا
- "حيثما يحرقون الكتب، فسوف يحرقون - في النهاية- الكائنات الحية أيضاً".
هنريخ هين. شاعر ألماني (١٧٩٧م - ١٨٥٦م)
- " الطاغية الوحيد الذى أتقبله في هذا العالم كان ولا يزال صوت الإنسان".
موهاننداس كارامشانند (مهاتما) غاندى. قائد روحى وسياسى هندى (١٨٦٩م - ١٩٤٨م)
- طالما أننى لا اكتب عن الحكومة، والدين، والسياسة، ومؤسسات الدولة الأخرى، فانا حر لان أطبع أى شئ.
بيير أوجستين بومارشيه. كاتب كوميدى فرنسى (١٧٣٢م - ١٧٩٩م)
- "العبودية هي ألا يستطيع المرء التحدث عن أفكاره".
إيوربييدس. شاعر تراجيدى يونانى (٤٨٠ ق.م - ٤٠٦ ق.م)
- "العقل المنغلق مثل الكتاب المطوى؛ مجرد كتلة من الخشب".
مثل صينى
- " الفكرة التي لا تتصف بأنها خطيرة لا تستحق أن يُطلق عليها فكرة أصلاً".
أوسكار وايلد
- "قد لا أتفق مع ما يجب أن تقول لكنى سوف أدافع - حتى الموت - عن حقك في أن تعبر عن رأيك".
بيترس هول، صديق فولتير، ١٩٠٦م
- "الكلمة الخطيرة هي فقط كلمة قمع".
لودويج بورن
- "لا أصدق أن الرب الذى منحنا الحواس والعقل والأسباب هو نفسه الذى يدعونا إلى عدم استخدام تلك الهبات".
جاليليو جاليلى. فيزيائى ورياضى وفلكى إيطالى

- "لا تتخذ أى إجراء ضد وجدان الإنسان حتى لو طلبت الدولة منك ذلك".
- ألبرت أينشتاين. عالم ألماني أمريكي متخصص في الفيزياء النظرية (١٨٧٩ م - ١٩٥٥ م).
- "لا تستطيع تغيير عقيدة المرء حتى لو أجبرته على السكوت".
- جولي مورلي
- "لا تنكر مطلقاً تجربتك الخاصة اكراماً لقيمتا: السلام والاستقرار".
- داغ هالمر أخنى كارل هامر شولد. سياسي سويدي. سكرتير عام الأمم المتحدة.
- "لا يمكن إضافة أى شئ للنص الأصلي لكن الكلمات والتعبيرات التي تحذف لكونها غير محتشمة، تقرأ بصوت عال بين أفراد العائلة".
- توماس بودلر. كاتب ومحرر إنجليزي (١٧٥٤ م - ١٨٢٥ م)
- "لا يمكن لأحد ولا يتسنى له أن يطمس الماضي لأن هذا لا يتناسب مع طبيعة العصر".
- جولداماثير
- "لقد كتبت (توم النشار) و(هك الفنلندي) خصيصاً للكبار، وإنه ليحزنني أن أجد الأولاد والبنات وقد سمح لهم بالوصول إليهما. إن عقل النشء الذي يتم تلطيخه لا يمكن أن يعود بريئاً مرة أخرى".
- مارك توين
- " لكل شخص وجدانه الخاص، ولا يوجد قواعد توضح كيف يجب أن يعمل هذا الوجدان".
- كاتب قصة (١٨٩٩ م - ١٩٦١ م)
- "اللغة على كل الكتب المنقحة، فالكتاب الأكثر قدارة على الاطلاق هو الكتاب المنقح".
- والت هوايتمان
- "ما التقدم الذي أنجزناه؟ في العصور الوسطى كان بإمكانهم حرقى. الآن يمكنهم حرق كتي".
- سيجموند فرويد، ١٩٣٣، عالم نفس نمساوي (١٨٥٦ م - ١٩٣٩ م)
- "من سيراقب الرقيب؟"
- ديسيموس جونيوس جوفنايز. شاعر روماني
- " من الواضح أن حرية التعبير والرأى حق أساسى بل هو بمثابة الأم لكل الحقوق".
- عبيد حسين، ١٩٩٩ مقرر الأمم المتحدة الخاص لحرية المعلومات
- "هل سمعت يوماً أن شخصاً ما قال: "حمداً لله أن تم منع هذا العمل لأننى لو قرأته كان من الممكن أن يتسبب في احداث أضرار بالغة بالنسبة لى!".
- جوزيف هنرى جاكسون
- "الورق يحترق لكن الكلمات تطير هنا وهناك".
- بن يوسف أكيبا قائد دينى يهودى - فلسطينى (١٣٥ ق.م. - ٥٠ ق.م)
- "يتعين على الصحفيين أن يبحثوا عن الحقيقة وأن يقولوا الحق لأنهم صوت ملايين البكم".
- رازيا بهاتى، ١٩٩٤ صحفى باكستانى
- "يصدق بك الخطر عندما تكون على صواب وتكون الحكومة على خطأ".
- فرانسوا ماري فولتير. فيلسوف وكاتب فرنسى (١٦٩٤ م - ١٧٧٨ م)

دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام دراسة تطبيقية على مدينتي الرياض وجدة

د. جبريل بن حسن العريشي
قسم علوم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الملك سعود
الرياض - المملكة العربية السعودية
Jeddah42@yahoo.com

١- مقدمة:

إن التحدي الذي نواجهه هو حتمية التحول إلى مجتمعات يترابط فيها ثلاثي العلم والتكنولوجيا والتنمية، بحيث تكون المجتمعات قادرة على التعامل مع التكنولوجيا كمحرك فعال للتطور يبعثنا عن خطر التخلف والتهميش الاقتصادي والاجتماعي والسياسي^(٣). لذا أصبح من المحتم مواجهة المتغيرات المتعددة التي يموج بها العالم اليوم، فالتعليم هو أهم وسيلة لبناء الشعوب ومواجهه المتغيرات الهائلة والتحديات الكبيرة فهو البداية الحقيقية للتقدم، فالعالم الجديد الذي يحيط بنا يدفعنا من كل اتجاه لمزيد من التعلم، حيث لا يمكن الهروب منه أو الابتعاد عنه، ولا يمكننا أن نتعلم بكفاءة بعيدا عن تقنيات التعليم العصري بكل منافعها وفوائدها الجديدة وبكل الآثار المترتبة على تقدمها المتسارع والمذهل.

الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته، وبيت الخبرة في شتى صنوف الآداب والعلوم والفنون؛ لتطبيق النظريات العلمية وصولا إلى أرقى صور التكنولوجيا، والركن الركين للحفاظ على القيم الإنسانية وتنسيقها في تكامل مع قيم الثقافة الوطنية، بما يحفظ الشخصية الوطنية لمجتمعها ويربطه في ذات الوقت بالعناصر الأصلية في الثقافة الإنسانية في أرجاء العالم، وهي رائدة التطور والإبداع والتنمية وصاحبة المسؤولية في تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع وهي الثروة البشرية، هذه هي الجامعة أو هكذا ينبغي أن تكون^(١). فالشكل الحقيقي للتعليم الجامعي هو الذي يكون وثيق الصلة بحياة الأفراد ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم وبه يمكن إحداث التنمية الشاملة في جميع المجالات^(٢).

٢. مشكلة الدراسة:

الافتراضي (Virtual Class)، شبكة الإنترنت (Internet)، ومعنى ذلك أن هناك دوراً كبيراً لتقنية المعلومات في تطوير التعليم، وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما هو دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بقطاعه الخاص والعام؟

٣. أهمية الدراسة:

معروف أن تقنية المعلومات قد أحدثت تغيرات وتطورات سريعة في تحقيق الأهداف المطلوبة من التعليم العالي العام والخاص، لذا نجد أن أهمية الدراسة تتجلى في أنها تناول موضوع استخدام تقنية المعلومات بجميع أنواعها وتطوراتها في التعليم العالي، كما تنبع أهمية الدراسة من تأكيدها على تطويع تقنيات المعلومات في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد، فإذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعليم من بعد نظام، وحيث أن النظام كل متكامل يسعى إلى تحقيق أهداف محددة، وله مدخلاته وعملياته ومخرجاته فإن دراسة استخدام وسائط تقنية المعلومات في نظام التعليم من بعد تصبح مفيدة، نظراً لما توفره لنا من معلومات حول المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة الحادثة في هذا النظام، ومن ثم فإن دراسة مثل هذا النوع من المشكلات سيمكننا من عرض أساليب التعليم من بعد وتطبيقها وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الخدمات المقدمة للطلاب، والحصول على ميزة تنافسية، وهذا يقودنا إلى معرفة قدرة الجامعات والكليات على تطوير خدماتها باستخدام

إذا كان نمو التعليم ينطوي على جوانب كمية وجوانب كيفية، وتظهر الجوانب الكمية في زيادة عدد مؤسسات التعليم وعدد الطلبة وهيئة الأكاديمية والإداريين والفنيين وسواهم، وفي زيادة عدد المختبرات والتجهيزات والتقنيات والمباني وكذلك في زيادة عدد الأقسام والبرامج التعليمية والاختصاصات والبحوث والخدمات الاجتماعية والمبالغ التي تنفق على التعليم، وتظهر الجوانب الكيفية في تطور الصفات النوعية لأنظمة القبول والدراسة، والتقويم، والمناهج، والمواد التعليمية، وطرائق التدريس، والتقنيات وكذلك البحوث والخدمات الاجتماعية.^(٤) لذا يجدر بنا ذكر وجود وسائل اتصال حديثة تتباين فيما بينها لخدمة التعليم من بعد قسمها يانغ ١٩٩٥ م (Yang) إلى وسائط إلكترونية تستخدم كمصادر للمعلومات مثل: ^(٥) قواعد البيانات المباشرة (On-Line databases)، المحادثات المباشرة (On-line-discussion)، مقررات تحت الطلب (on demand Courses)، نصوص وصور بيانية عن بعد (Teletext and Videotext)، رسوم بيانية مسموعة (Audio-graphics)، الكتب الإلكترونية (E-books)، المكتبة الإلكترونية (E-library).

أما المجموعة الثانية من الوسائط الإلكترونية فتشمل: التعليم بواسطة الحاسوب (Computer-based instruction)، المؤتمرات المسموعة (Audio/Tele-Conferencing)، المؤتمرات المرئية (Video Conferencing)، الصف

٥. فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الفرضيات التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية المعلومات في مؤسسات التعليم العالي بقطاعية العام والخاص ودعم الإدارة لاستخدام تقنية المعلومات.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية المعلومات في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص وإدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية تقنية المعلومات.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية المعلومات في مجال التعليم الإلكتروني عن بعد وتوفير التدريب التقني اللازم لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطوير أو استخدام تقنية المعلومات وخاصة في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص وتكلفة البنية التحتية لتقنية المعلومات (الشبكات والأجهزة اللازمة) وتكلفة تصميم المادة التعليمية.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطوير تقنية المعلومات في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد وتوافر الإمكانيات العلمية (القوى البشرية المتخصصة في مجال

تقنية المعلومات، وتحديد الفوائد الأكاديمية من استخدام تقنية التعليم من بعد كوسيلة تعليمية في الجامعات والكليات السعودية، وكوسيلة لدعم الميزة التنافسية للكليات والجامعات السعودية الأهلية والحكومية، والتعرف على أهم العقبات المتعلقة بتلك الكليات وهذه الجامعات، والتي تحدد من استخدام هذه التقنية كأداة فعالة في تطوير نوعية الخدمات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي.

٤. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو واقع تقنية المعلومات المستخدمة في التعليم عن بعد مثل "الإنترنت، وخدمات البريد الإلكتروني، والمؤتمرات المرئية والمسموعة وغيرها" في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص؟
- ما هي العوامل التي تؤثر في نظرة أعضاء هيئة التدريس حول استخدام تقنيات المعلومات في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص؟
- ما هي المتطلبات الأساسية لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص؟
- ما هي العقبات والعوائق التي تمنع من استخدام تقنيات المعلومات ودراسة إمكانية تذليل العقبات لاستخدام مثمر لهذه التقنيات في نظام التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي؟

وإدراك عضو هيئة التدريس لأهمية استخدام تقنية المعلومات في التعليم.

٣-٨ هناك علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي وتوفر التدريب التقني اللازم لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدامها.

٤-٨ هناك علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي وتوفر تكلفة كل من البنية التحتية وتصميم المادة العلمية.

٥-٨ هناك علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي وتوفر الكوادر البشرية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات.

٦-٨ هناك علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي والعوامل الإجتماعية.

٦. حدود الدراسة:

- محددات موضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على بيان دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعه العام والخاص.
- محددات مكانية: تجري هذه الدراسة داخل مدينة جدة وذلك باختيار جامعة الملك عبد العزيز كمثال للتعليم العالي العام أو الحكومي، وكلية دار الحكمة وكلية عفت وكلية إدارة الأعمال كمثال للتعليم الأهلي أو

تقنية المعلومات) في مؤسسات التعليم العالي بقطاعه العام والخاص.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المستجيبين نحو استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي بقطاعه وذلك حسب المتغيرات الديموغرافية.

٦-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم ومتغير الجنس.

٦-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم ومتغير العمر.

٦-٣ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم والمؤهل الأكاديمي.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القطاع العام والخاص في استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي.

٨- هناك علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي والمتطلبات الرئيسية لاستخدامها:

٨-١ هناك علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي وإدراك الإدارة لاستخدام تقنية المعلومات في التعليم.

٨-٢ هناك علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي

مؤسسات التعليم العالي

Organization of Higher Education

يقصد بما تلك المؤسسات التي تنتمي إلى جهات حكومية أو غير حكومية والتي تقدم برامج تعليمية وتدريبية (فوق المستوى الثانوي) وتسهم في تحقيق الأهداف العامة للمرحلة الجامعية ورفع مستوى التعليم والبحث العلمي وتوفير التخصصات العلمية المناسبة.

التعليم عن بعد Distance Education

هو التعليم الذي يشمل كل الأنماط الدراسية التي يمكن أن تدار بدون معلم وبدون حجرات دراسية، ويكتفي بوجود مساعد للمعلم ومؤسسة تعليمية تشرف على البرامج في أماكن خاصة بعيدة عن المتعلم،^(٧) ويقصد بالتعليم من بعد ذلك النوع من التعليم الذي ينتمي إلى برامج التعليم الإلكتروني المفتوح وتقدمه جامعات حكومية وأهلية من خلال تقنيات المعلومات.

التعليم المفتوح Open Education

لا يوجد في الواقع تعريف ثابت ومحدد للاصطلاح للتعليم الجامعي المفتوح من بعد حتى الآن، والدليل على ذلك أنه يستخدم في الدول الناطقة بالإنجليزية تحت مسميات عديدة في الدراسة بالمراسلة، الدراسة في المنازل، والدراسة المستقلة، والدراسات الخارجية، والتدريس عن بعد، والتعليم عن بعد، إلا أنه على الرغم من ذلك يمكن القول بأن التعليم المفتوح ما هو إلا شكل من أشكال التعليم يتضمن المرونة في المكان، وقيام الطلاب باختيار الأنشطة التعليمية، ويتميز بشراء

غير الحكومي، وقد تم اختيار مدينة جدة بسبب أن الدراسة الفعلية للتعليم الأهلي قد بدأت في مدينة جدة، كما أن الباحث يترك المجال لباحثين آخرين لبحثه في أماكن أخرى، علاوة على أن هذه الدراسة دراسة مسحية وليست دراسة مقارنة وقد أدى ذلك إلى اختيار مدينة جدة مفردة.

- **محددات زمانية:** تتم الدراسة المسحية على الكليات الحكومية والأهلية الآتفة الذكر خلال العام ١٤٢٦هـ - ١٤٢٧هـ.

٧. مصطلحات الدراسة:

تقنيات المعلومات Information Technology

التعريف الاصطلاحي: يعرف مصطلح تقنية المعلومات بأنه تطبيقات المعرفة العلمية والتقنية في معالجة البيانات من حيث الإنتاج والصيانة والتخزين والاسترجاع بالطرق الآلية^(٨)، ويقصد بتقنية المعلومات في هذه الدراسة وسائط تقنيات المعلومات المستخدمة في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد.

التعليم العالي Higher Education

يقصد بالتعليم العالي كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي والذي تقدمه مؤسسات التعليم العالي بالمملكة سواء كانت حكومية أو أهلية وأمثلة تلك المؤسسات جامعة الملك عبد العزيز كجامعة حكومية، وكلية دار الحكمة، وكلية عفت وكلية إدارة الأعمال ككليات أهلية.

وتقنيات المعلومات وخاصة التعليم الإلكتروني عن بعد في التعليم بالمرحلة الجامعية، بهدف التعرف على الجهود العلمية السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تمثلت في المراجع والكتب والدوريات العربية والأجنبية والمنشورات والندوات والأبحاث العلمية المنشورة وغير المنشورة، والدراسات السابقة والتقارير ذات العلاقة بموضوع البحث.

الجانب الميداني:

يُعدّ هذا الجانب استكمالاً للمعلومات النظرية لمعرفة مدى مطابقتها للواقع باللجوء إلى الدراسة التطبيقية للتعرف على دور تقنيات المعلومات في التعليم الجامعي وخاصة التعليم الإلكتروني عن بعد في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص، وتم تطبيق هذا الجانب على مرحلتين: مرحلة استكشافية (استطلاعية) مع بعض الأفراد من عينة البحث (جامعة الملك سعود وكلية دار الحكمة الأهلية بجدة)، حيث ساعدت هذه المرحلة في وضع التصميم النهائي لجمع البيانات والعناصر المختلفة التي يجب الاهتمام بها في الجانب الميداني للبحث. أما في المرحلة الثانية فقام الباحث بتصميم استبانة للحصول على المعلومات الواقعية، وأثر تقنيات المعلومات ونظام التعليم الإلكتروني عن بعد على تطوير مسيرة التعليم بالمملكة، من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض وجامعة الملك عبد العزيز بجدة كجامعات حكومية وكلية الأمير سلطان وكلية الإمامة بالرياض وكلية دار الحكمة بجدة وكلية عفت بجدة وكلية إدارة الأعمال بجدة ككليات أهلية. للإجابة على التساؤلات المتعلقة بفرضيات الدراسة. وقام

المادة التعليمية وتنوعها، وتكامل المناهج والتدريس الفردي أو في مجموعات صغيرة⁽⁸⁾.

التعليم الإلكتروني E-Learning

هو تقديم المعلومات عبر الوسائط الإلكترونية متضمناً شبكة الإنترنت Internet والإنترايت Intranet والإكسترانت Extranet والأقمار الصناعية والأقراص الليزرية، وهو يتضمن التعليم المباشر Online Learning والتعليم باستخدام الحاسب الآلي Computer Based Learning. ويُعدّ في هذه الدراسة جزءاً من التعليم عن بعد المعتمد على استخدام التقنية.

8. منهج البحث

بناءً على طبيعة هذه الدراسة وللوصول إلى إجابات عن التساؤلات التي أثارها موضوع الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمعتمد على الاستبانة كأداة أساسية للدراسة لجمع البيانات الإحصائية وإجراء التحليلات والاستنتاجات واستخلاص المؤثرات والمقترحات للوقوف على الوضع الراهن لتقنيات المعلومات المستخدمة في أنظمة التعليم داخل جامعة الملك عبد العزيز وكلية دار الحكمة وكلية عفت وكلية إدارة الأعمال بمدينة جدة، والخروج بنتائج وتوصيات تؤدي إلى تطوير التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص. واشتمل البحث على جانبين رئيسين:

الجانب النظري:

اعتمد فيه الباحث على أسلوب البحث المكتبي من المصادر الأولية والثانوية المتصلة بموضوع التعليم الجامعي في القطاعين العام والخاص

الأمر سلطان وكلية اليمامة)، بالإضافة إلى جامعة الملك عبدالعزيز والكليات الخاصة بمدينة جدة (كلية دار الحكمة، وكلية عفت، وكلية إدارة الأعمال)، وقد تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في كل جهة من الجهات. وبلغ حجم مجتمع البحث٥٦٢٥..... عضو هيئة تدريس موزعين كالتالي:^(٩)

٣١٣٦ عضو هيئة تدريس

٣٢٠ عضو هيئة تدريس

٢٠٣٨ عضو هيئة تدريس

١٣١ عضو هيئة تدريس

استبانة وذلك لعدم اكتمال بعض المعلومات فيها ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٤٨٦) استبانة بنسبة (٧٥، ٦٠٪).

١١. أدوات تحليل البيانات

تم استخدام انساب الأساليب الإحصائية بالنسبة لموضوع البحث، بحيث يمكن تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة البحث تحليلاً كمياً، ومن ثم استخلاص بعض النتائج المتعلقة بالبحث. وتمثلت تلك الأساليب في بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والمتوسط المرجح، وبعض أساليب الاستدلال الإحصائي المتمثلة في اختبار (ANOVA) لقياس التباين، واختبار (مربع كاي) لجودة المطابقة، ومعامل ارتباط (ألفا كرونباخ).

الباحث بتوزيع الاستبانات ثم جمعها بعد الإجابة عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس عينة البحث، ومن ثم القيام بالاختبارات الإحصائية للخروج بالنتائج والتوصيات.

٩. مجتمع البحث

يتمثل في أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود والكليات الخاصة بمدينة الرياض (كلية جامعة الملك سعود بالرياض):

- الكليات الأهلية بالرياض
- جامعة الملك عبد العزيز بجدة:
- الكليات الأهلية بجدة

١٠. عينة الدراسة:

بعد أن تم الحصول على بيانات إحصائية موثقة عن العدد الكلي لمجتمع الدراسة من خلال إحصائيات وزارة التعليم العالي والكليات الخاصة. قام الباحث بتوزيع (٨٠٠) استبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس. إلا أن ما تم إخضاعه للدراسة هو (٧٥، ٦٠٪) من العدد الموزع.

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من كل كلية بناء على عدد أعضاء هيئة التدريس في كل كلية من الكليات بمجتمع البحث، وذلك بأسلوب عشوائي. حيث تم توزيع (٨٠٠) استبانة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والكليات السعودية عينة البحث، وكان العائد من الاستبانات (٥٣٠) استبانة بنسبة (٦٦، ٢٥٪)، وقام الباحث بمراجعة جميع الاستبانات المرتجعة للتأكد من صلاحيته للتحليل وتم استبعاد (٤٤)

١٢. الدراسات السابقة

إلى عدم تناسب المحتوى العلمي للمقررات الدراسية مع قدرات الطلاب.

دراسة حبيب الله محمد رحيم تركستاني^(١٢) "دور التعليم العالي في تلبية احتياجات سوق العمل السعودي"، هدفت إلى اختبار أسباب عدم قبول سوق العمل المحلي لمخرجات التعليم من الطلاب المتخرجين من الجامعات السعودية. والتعرف على أهم المسؤوليات التي تقع على الجامعات لمواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل السعودي. وخرجت الدراسة بأنه لا بد أن تقوم الجامعات بدراسة خطط التنمية في مجتمعاتها بحيث تخرج منها باحتياجاتها البشرية المطلوبة وتحديد تخصصات التعليم العالي وفقاً لحاجة قطاع الأعمال. وإجراء دراسات كاملة عن احتياجات السوق من الوظائف والتخصصات ثم ترتيبها حسب الأهمية والإمكانية التطبيقية ومن ثم محاولة عرض المناهج الجديدة وأخذ مرئيات كبريات الشركات الخاصة حول ملائمة تلك المناهج مع احتياجات العمل.

دراسة عابدية إسماعيل خياط^(١٣) بعنوان "دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية". هدفت إلى التعرف على أهمية التخطيط للتعليم العالي لكل من التعليم العالي والقوى العاملة ودور التعليم العالي في إعداد الكوادر البشرية وفي إثراء حركة البحث العلمي. وتوصلت الدراسة إلى عدم كفاية التخصصات بجامعات المملكة لمتطلبات خطط التنمية، حيث أوصت تلك الخطط بفتح عدد من التخصصات التي تحتاجها التنمية إلا أن معظمها لم يفتح بعد.

يتناول هذا الجزء من الدراسة أهم الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وتشمل التعليم الجامعي والتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني دراسة عباس طاشكندى^(١٠) "بنية التعليم في المملكة العربية السعودية والحاجة إلى تقويم التعليم العالي" وتناولت بنية التعليم في المملكة العربية السعودية وبيان المعايير التي تطبق حالياً في قياس المستوى النوعي للبرامج الأكاديمية في جامعاتنا، وإلى أي حد يمكن إصدار أحكام تتعلق بالمستوى أو النوعية دون قياس؟ وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالمعايير التي تحكم الجوانب الكمية والجوانب الكيفية في عملية التعليم العام.

دراسة عبدالله الشهري^(١١) بعنوان "الواقع الإداري والتعليم في الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية" هدفت إلى التعرف على الواقع الإداري والأكاديمي في تلك الكليات من خلال تحديد أبرز المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه أعضاء الهيئة التعليمية والطلاب. وأشارت النتائج إلى أن من أهم المشكلات الإدارية التي تواجه كلا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء هي عدم وجود دليل تنظيمي، وتكليف أعضاء الهيئة التعليمية بالأعمال الإدارية والتي لا تقع في محيط تخصصاتهم، زيادة عدد الطلاب الدارسين عن حجم القاعات الدراسية مع وجود سوء تهوية وتقادم في أجهزة التكييف في القاعات الدراسية. وزيادة عدد المقررات والساعات المعتمدة التي يدرسها الطالب خلال الفصل الدراسي، مما أدى

بعد لتطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وتخطى العقبات التي تواجهه؛ لما لهذا النظام من فوائد إيجابية، إذ يوسع قاعدة التعليم العالي ويتيحها لجميع الراغبين في الالتحاق به من مختلف مناطق المملكة، بتكاليف قليلة مقارنة بتكاليف الجامعات التقليدية.

دراسة هاشم حريري^(١٥) بعنوان "التعليم الجامعي الأهلي ودوره في مد سوق العمل بالقوى البشرية المطلوبة في المملكة العربية السعودية"، هدفت إلى بيان الأسباب التي أدت إلى التفكير في إيجاد مثل هذا النوع من التعليم الجامعي وتحليل العوامل التي تؤثر في سياسة ومستقبل مشاركة القطاع الخاص في مجال التعليم العالي، بالإضافة إلى معرفة احتياجات سوق العمل من بعض التخصصات الفعلية وربطه بالتعليم الجامعي الأهلي. واستنتجت الدراسة أن العوامل الاجتماعية هي أكثر العوامل التي تؤثر في سياسة ومستقبل مشاركة القطاع الخاص في مجال التعليم الجامعي الأهلي ومن ثم العوامل الفنية يليها العوامل الإدارية وأخيرا العوامل الاقتصادية.

دراسة سهام كعكي^(١٦) بعنوان "التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية مع الاستفادة من الاتجاهات التنظيمية العالمية المعاصرة"، ركزت على التعرف على أهمية استثمار القطاع الخاص في التعليم العالي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن التعليم العالي الأهلي بمختلف مؤسساته يُعد حاجة ضرورية فرضها التطور التقني وزيادة الطلب على التعليم العالي، كما أنه سيتمكن من تخفيف الضغط على التعليم العالي الحكومي،

وعدم التوازن بين أعداد الخريجين والخريجات من التخصصات النظرية والتطبيقية بما يحقق متطلبات خطط التنمية.

دراسة محمد المنيع^(١٤) بعنوان "تطوير مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية باستخدام نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد". هدفت إلى التعرف على أساليب وصيغ حديثة في التعليم الحكومي والأهلي للتغلب على العقبات الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية وتوسيع نطاق التعليم العالي لأكثر عدد ممكن وخصوصا في بلد متباعد جغرافيا مثل المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات الأهلية الحالية في العالم العربي لن تستطيع تحقيق الطلب الاجتماعي المتزايد من قبل فئات المجتمع على التعليم العالي لتركيز تواجدها في المدن الرئيسة مما يحرم فئات كبيرة من المجتمع من مواصلة دراستهم الجامعية بالإضافة إلى ارتفاع رسوم الجامعات والكليات الأهلية. وأن معظم الجامعات والكليات الأهلية تركز على الدراسات النظرية نظرا لقلة تكلفتها، وبالتالي الحصول على هامش ربح أكبر. وإن بعض وزارات التعليم العالي تعترف بنظام الانتساب التقليدي في الجامعات العربية الذي يتصف بعدم وجود التفاعل بين الطالب والمحاضر واعتماد الطالب على الكتاب المقرر في تلك الجامعات، في حين أن بعض هذه الوزارات لا تعترف بنظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الذي يتميز بتفاعل المحاضر مع الطالب من خلال تقنيات الاتصال الحديثة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نظام التعليم المفتوح والتعليم عن

ومؤسسة العمل) وبضرورة قيام الجهات المعنية بتطبيق التعليم التعاوني بتأسيس مجلس أهلي للتعليم التعاوني لدعم برامجه وأبحاثه. دراسة هو كريدج ديفيد^(١٩) HOWKRIDGE DAVID للتعرف على الخطوات التي قادت إلى قيام الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة، وكذلك نوايا مؤسسيها، وعلى الخصائص الاجتماعية والتعليمية للطلاب، وتحليل النظام التعليمي للجامعة ونظام المراسلة بها وكذلك مواد المراسلة خلال هذا النظام، بالإضافة إلى مقارنة التكاليف في الجامعة المفتوحة بالنسبة لبعض المؤسسات الأخرى في إنجلترا. وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح الجامعة في الوصول إلى العالمية في التعليم لن يتحقق إلا من خلال نجاحها في تحقيق ديمقراطية التعليم العالي، وكذلك يجب أن يوضع في الاعتبار الخصائص الاجتماعية والتعليمية للطلاب وخلفياتهم، هذا بالإضافة إلى دراسة تكاليف هذه الجامعة ومقارنتها بتكاليف المؤسسات التعليمية الأخرى.

دراسة ليلي العقاد^(٢٠) بعنوان "دور وسائل الإعلام في الجامعات المفتوحة، مع بحث إمكانية تطبيق نظام الجامعة المفتوحة في بريطانيا على الوطن العربي باستخدام القمر الصناعي العربي" هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في الجامعات العربية ومدى إمكانية تطبيق نظام الجامعة المفتوحة في بريطانيا على الوطن العربي باستخدام القمر الصناعي العربي. وتوصلت الدراسة إلى نموذج مقترح لجامعة عربية مفتوحة باستخدام القمر الصناعي العربي في عام ١٩٨٢م.

ومن فتح تخصصات حديثة يحتاج إليها سوق العمل السعودي، ولكن لا بد من إخضاعه لإشراف وزارة التعليم العالي وأن يتمتع التعليم العالي الأهلي بشخصية مستقلة، ويتم تمويله من القطاع الخاص.

دراسة إزدهار الحريري^(١٧) بعنوان "مشكلات التعليم العالي الأهلي للفتيات" إلى بعض المشكلات التي تواجهها كلية دار الحكمة من جهة، والمشكلات التي تواجه الطالبات من جهة أخرى. ومن ضمن المشكلات التي تواجه الكلية: صعوبة إضافة تخصصات جديدة، واحتياج الكلية للمتخصصات في مجال الحاسب الآلي للعمل في الكلية، بالإضافة إلى مشكلة الحصول على كفاءات سعودية خاصة في مجال التربية. أما بالنسبة للمشكلات التي تواجه الطالبات فكانت عدم توفر أعضاء الهيئة التعليمية، وعدم توفر المراجع في مكتبة الكلية، وغلاء الرسوم الدراسية، وصعوبة المناهج الدراسية، صعوبة التأقلم مع نظام الدراسة في الكلية، وعدم مناسبة التخصص لمجالات العمل.

دراسة مبارك الحماد^(١٨) بعنوان "المتطلبات التنظيمية للتعليم التعاوني في التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية"، استهدفت تحديد المتطلبات التنظيمية للتعليم التعاوني في المملكة العربية السعودية الذي يُعدّ جزءاً مهماً من التكوين التنظيمي للتعليم العالي عامة والتعليم العالي الأهلي على وجه الخصوص وأوصت الدراسة بضرورة إصدار تنظيم للتعليم التعاوني ينظم العلاقة بين أركانه الثلاثة (الطالب والمؤسسة التعليمية

التعليم عن طريق الحاسب الآلي وباستخدام الوسائط المتعددة يتميز بمرونة الزمان والمكان بحيث يكون الدرس والمادة العلمية والمنهج بأكمله في متناول المتعلم في أي وقت وأي مكان. والتكرار بحيث أن يمكن للمتعلم أخذ المادة العلمية أكثر من مرة، وأن يكرر أي معلومة سواء بصورة مكتوبة أو مسموعة أو فيلم توضيحي.

دراسة عبد الوهاب البرلسي^(٢٣) بعنوان "التعليم عن بعد والجامعة المفتوحة" هدفت إلى التعرف على طبيعة التعليم عن بعد وأهمية استغلال هذا الأسلوب التربوي في مجال التعليم العالي عن طريق الجامعة المفتوحة. والتعرف على أهم المزايا التي يتيحها هذا النظام التعليمي ومدى حاجة البلاد العربية إلى هذا النوع من التعليم. وتوصلت الدراسة إلى أن الدول العربية أحوج من غيرها لهذا النوع من التعليم، حيث إن الإحصاءات التعليمية في هذه الدول توضح أنه من الصعوبة اتباع رغبة الشباب في التعليم ومتابعة التعليم بأسلوب تقليدي، وأنه لا مناص من اللجوء إلى حلول قليلة الكلفة عالية الكفاءة.

دراسة سمير عبدالجيد عن إدارة التعليم العالي عن بعد^(٢٤) هدفت إلى عمل مسح إحصائي لتجربة التعليم المفتوح وضوابط نجاح إدارة هذه التجربة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الضوابط لنجاح إدارة التعليم المفتوح في الوصول إلى غاياتها منها وجود الحاجة الفعلية إلى هذا النوع من التعليم بأن يكون هناك قصور في الجامعة التقليدية بالدول التي تفكر في إنشاء جامعة مفتوحة بها. وألا يتدخل المهيمنون على نظام التعليم

دراسة ميرفت ناصف^(٢١) بعنوان "دراسة مقارنة لبعض أشكال التجديد في التعليم العالي في بعض التجارب العالمية (إنجلترا - الولايات المتحدة الأمريكية)" ركزت على التعرف على مكانة التعليم العالي في المجتمع والعوامل التي أدت إلى النمو الكبير فيه. وعلى أهم العوامل التي تعبر عن ضرورة التجديد في التعليم العالي. وتوصلت الدراسة إلى أن فكرة الجامعة المفتوحة حديثة وناجحة لمعالجة كثير من المشكلات التي يعانيها التعليم العالي في الدول العربية. وأن طبيعة الجامعة المفتوحة ونظامها اللذين يعتمدان على المراسلة والاتصال عن بعد بالكلية لا يساعدان على تكوين مدارك علمية فكرية. كما أن الجامعة المفتوحة لم تضع أي حدود دنيا للراغبين في الالتحاق بها، وهذا يجعلها مؤسسة ثقافية عامة، أما أن تكون جامعة لها قوانينها وشروطها فهذا ما يمكن أن يثير تحفظات وتساؤلات لدى المسؤولين عن التعليم.

دراسة سليمان أبا الخيل^(٢٢) تعرضت لفكرة إقامة جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية واستخدام تقنيات الوسائط المتعددة والحاسب الآلي كوسيلة أساسية للتعليم، وذكرت الدراسة أن مثل هذه الجامعة ممكن أن تستوعب خريجي المرحلة الثانوية الذين لا يمكن للجامعات الحالية أن تستوعبهم. ووضحت الدراسة أن إدخال التقنيات في برامج التعليم عن بعد هو أهم عنصر يمكن أن يميز التعليم الجامعي المفتوح الحديث عن التعليم المفتوح التقليدي الذي يعتمد على القنوات التلفزيونية وغيرها من وسائل الاتصال التي تُعدّ غير مرنة مقارنة بالحاسب الآلي. وذكرت الدراسة بأن

بالفيديو أو بالصوت. أما من الناحية التعليمية فلا بد من حث أعضاء هيئة التدريس بالكليات وغيرها للمتابعة والمشاركة في مؤتمرات الفيديو الجارية مثل برامج NASA وعرضها على الطلاب كحزم مكملية للمناهج الدراسية. وتدريب عدد من المهندسين بالشبكة على تكنولوجيا التعليم عن بعد وإرسالهم إلى دورات تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو، وذلك بهدف تطوير الشبكات وإعداد الكوادر العلمية. وإنشاء مكتبة للمؤتمرات المسجلة على الفيديو أو مؤتمرات الفيديو كجزء من مكتبة القاهرة الجديدة، وذلك بالاستعانة بالشركات العالمية المتخصصة التي من مهامها تسجيل المؤتمرات على الفيديو حسب الطلب نظير تكلفة زهيدة، بالإضافة إلى ما لديها من قائمة مؤتمرات مسجلة، وهذا سيوفر الكثير من ميزانية الجامعة التي تسمح بالسفر لحضور مؤتمر خارجي، وفي الوقت نفسه يتيح المشاركة في المؤتمرات ومتابعتها على الفيديو. دراسة الرواس وميلي مور^(٢٧) بعنوان "إنشاء الشبكات في التعليم الجامعي: الحاجة والتحديات" تطرقت لقدرة الشبكات في توفير التسهيلات المادية المقدمة للتعليم عبر شبكة الإنترنت أو شبكة داخلية (إنترانيت) التي يمكن استخدامها في التعليم العالي. ووضحت الدراسة مدى الاحتياج لشبكات الحاسب الآلي ومصادر تقنية المعلومات في التعليم والتحديات التي تبتثق منها. وتوصلت الدراسة إلى إن تقنية المعلومات والشبكات أصبحت حقيقة لا يمكن إهمالها في قطاع التعليم. وأن هناك حاجة ماسة في قطاع التعليم العالي لمثل هذه التقنيات، ولتحقيق أكبر فائدة من هذه

التقليدي في هذا النوع من التعليم. وينبغي اعتماد هذا النوع من التعليم على إمكانياته المميزة له وليس على المؤسسات التعليمية. ويرى الباحث بلنكو^(٢٥) Blinks أن لشبكة الإنترنت أهمية كبيرة بالنسبة للتعليم بصفة عامة وللتعليم العالي بصفة خاصة، حيث أنها يمكن أن تؤدي إلى طرق جديدة في التدريس، ولكن هذه الأهمية والإمكانية لا يمكن أن تتحقق إلا بالجهود التي تبذل لاستخدام وتطوير المبادرات المحلية والوطنية والدولية على الإنترنت، ومن بين التجارب الرائدة في هذا المجال نموذج جامعة وستمنستر، حيث قام هذه الجامعة عام ١٩٩٣م بتبني بروتوكول جانيت JANET (JIP) Internet Protocol الذي يسمح بالوصول من جانيت إلى الإنترنت، وتضمن برنامج جامعة وستمنستر في هذا الشأن تدريب موظفي الحاسب الآلي، فضلاً عن توفير الأدلة الإرشادية الموضوعية Subject Guides وإدخال الإنترنت لهيئة التدريس والأكاديميين.

دراسة شاهناز يوسف ونشوى عبداللطيف^(٢٦) بعنوان "حول إمكانيات إدخال نظام مؤتمرات الفيديو في جامعات المستقبل" تعرضت للنواحي التقنية لإمكانية إدخال هذه النظم في الجامعات المصرية، وتوصلت إلى ضرورة إنشاء مركز متخصص في مؤتمرات الفيديو (Video Conference) في الحرم الجامعي بحيث يستطيع الباحثون من خلاله متابعة المؤتمرات العالمية مع تطوير مراكز الحاسبات الآلية بالأقسام المختلفة للكليات للمشاركة في هذه المؤتمرات سواء

للمنهج الدراسي سيحل محل الطريقة التقليدية. كما أن التصميم الجديد يعتمد على خدمة البريد الإلكتروني، وخدمة الويب، حيث يتمكن المدرس والطالب من إنشاء معلومات مشتركة بينهم، ومن ثم تبادل المعلومات فيما بينهم. كما سيتمكن الطلاب من الاتصال والتحاور فيما بينهم حيث إن التعليم لم يعد محصوراً بالحدود المكانية والزمانية (Classroom or class time).

١٣. الإطار النظري للدراسة

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيق تنمية شاملة واسعة النطاق، بحيث تغطي كافة القطاعات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية في الدولة، ووسيلتها في ذلك وغايتها هو المواطن السعودي ذكراً كان أم أنثى، فكلما كان الفرد قادراً على البحث عن العلم والمعرفة في كل ما هو جديد كان قادراً على المساهمة بكل ما يملك من طاقة ومعرفة لصالح هذا الوطن الغالي، وذلك ما يحثنا عليه ديننا الحنيف.

مفهوم تقنية المعلومات:

إن المفهوم العلمي لتقنية المعلومات من المفاهيم الحديثة نسبياً وتمثل في استخدام الوسائل الإلكترونية في عمليات تخزين وحفظ واسترجاع وبت ونشر المعلومات بدلاً من الوسائل التقليدية. وقد اتجهت الدول الكبرى في تقدمها التقني إلى إدخال هذه التقنية في التعليم، وقد قطعت في ذلك شوطاً كبيراً باستثمارها في المناهج الدراسية وتنمية القوى البشرية في تطوير التقنية وتصديرها للخارج. وقد سعت مؤسسات التعليم العالي في

الاحتياجات فلا بدّ من مواجهة عدد من التحديات.

دراسة الرشود والعبداكريم^(٢٨) بعنوان "التعليم التفاعلي عن بعد على الإنترنت والإنترانيت" عرضت حل مقترح لبناء نموذج لبرنامج سهل الاستخدام، يمكن استخدامه من أي مكان، حيث يستخدم هذا البرنامج مواد مقروءة ومسموعة ومرئية؛ بالإضافة إلى الصور والشرائح التقديمية وبرامج المحادثة (Text, chat, slides, pictures, audio and video) وتتعتمد كفاءة استخدام البرنامج على تجاوز العوائق التي تواجه الإنترنت، مثل: السرعة المستخدمة وبرامج الأمن والحماية. ويتكون النموذج المقترح من المدرس والطالب وإداري النظام حيث يكون التفاعل والاتصال بين المدرس والطالب من خلال البريد الإلكتروني وصفحات الويب وبرامج المحادثة، كما يقوم إداري النظام بالتحكم في الخدمات الإلكترونية المقدمة في المؤسسة التعليمية. وقام الباحث بتطبيق واختبار هذا البرنامج، الذي يمكن استخدامه في مواقع مختلفة في المجتمع مثل كليات البنات، والمدارس والمعاهد.

دراسة^(٢٩) لعبد الله العبد القادر بعنوان "تصميم منهج يعتمد تقنية النسيج العالمي: المظهر الجديد للتعليم العالي السعودي" قامت بتصميم جديد لمنهج دراسي في المستوى الرابع بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ووضحت أثر تغيير عرض المادة الدراسية من الطريقة التقليدية إلى منهج معتمد على الويب Web-based Course على التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن التصميم الجديد

- مشاركة القطاع الخاص وبعض المنظمات المحلية ليكون لهم دور فعال في تطوير التقنية في التعليم.
- التعاون بين الطلبة والمعلمين والباحثين لتصميم المناهج.

أهمية تقنية المعلومات في تطوير التعليم:

مما يعطي لتقنيات المعلومات أهمية خاصة دخول ثورة المعلومات في جميع نواحي الحياة، حيث أحدثت تغييراً جذرياً في المجتمع، فلم تعد التقنيات مجرد وسائل مساعدة يستخدمها عدد قليل من المختصين والعلماء كما كان في السابق، وإنما أصبحت واسعة الانتشار وظاهرة من مظاهر الحياة اليومية التي يستخدمها الإنسان في مجال عمله، وأداة للاطلاع على ما يقوم به الآخرون من أعمال ومنجزات. فخلال السنوات القليلة الماضية هناك نمو في عدد الطلاب غير المتفرغين الذين يلتحقون بالبرامج الأكاديمية في الجامعات. وهناك عدد من العوامل أدت إلى نمو عدد هؤلاء الطلاب منها:

- محدودية المقاعد الدراسية في الجامعات.
 - ارتفاع تكلفة التعليم الجامعي الخاص.
 - ارتباط الطلاب بالعمل أو الوظيفة.
 - بعد مواقع الجامعات عن مكان إقامة الطالب.
- وثمة ملاحظة مهمة مفادها أن نجاح تطبيق التقنيات الحديثة له علاقة مباشرة بقبول وتبنى المستخدمين لهذه التقنيات، فالجامعات التقليدية تواجه تحديات مختلفة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس لتبني طرق التدريس المعتمدة على

عدد من دول العالم في تقدم خطط جديدة وخدمات تعليمية عالية الجودة إلى الدارسين في أماكنهم البعيدة. فالتقنية قد تغلبت على عاملين أساسيين هما الزمان والمكان مما جعل التعليم والتدريب متاحاً لمن يرغب أينما كان في أي جزء من أجزاء العالم وفي الوقت الذي يتناسب مع طالب الخدمة. ويعرف محمد الهادي^(٣٠) تقنية المعلومات على أنها "خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الإتصال إبتداءً من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية وتقنيات المصغرات الفيلمية والإستنساخ، وتمثل مجموعة كبيرة من الإختراعات والتكنيك الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري" وقد أعطى عبد الرزاق يونس تعريفاً شاملاً لمصطلح تقنية المعلومات Information Technology بأنه تطبيقات المعرفة العلمية والتقنية في معالجة المعلومات من حيث الإنتاج والصيانة والتخزين والاسترجاع بالطرق الآلية^(٣١). ولقد أحدثت تقنية المعلومات ثورة على عملية التعليم والتعلم، مما أدى إلى إعادة النظر في أهداف التعليم وأساليب التدريس بشكل عام لكي تكون التقنية أحد الأهداف الأساسية لتطوير العملية التعليمية، ولذلك فإن التقنية غير التعليم مما يتطلب تحديد عدد من المتطلبات التي تتوافق مع تقنيات القرن الحادي والعشرين منها:

- الاعتماد المتزايد على الاتصالات الحديثة وتقنيات الحاسب الآلي، التي تساهم في تحقيق الإبداع والبحث لدى الطلاب.
- تغيير دور المعلم كمصدر أساسي للعلم والمعرفة إلى باحث، ومستخدم للتقنية، ومنتج للمعرفة ومتعلم طوال الحياة.

المستخدمة لتشغيل هذه الأجهزة وتدريب القوى البشرية حسب الأسس العلمية الحديثة. كما أن التقنية ليست مجرد تشغيل الأجهزة أو التدريب على بعض البرامج المتوفرة في السوق^(٣٣). ووجودها ليس مجرد شغل أوقات الفراغ أو التسلية، ونجاح إدخال التقنية يتوقف على وجود المناخ التعليمي المفتوح في المؤسسة التعليمية؛ حيث تتوفر الإدارة والأكاديميون الذين لديهم الرغبة في التطوير، لكي يمكن الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي في مؤسسات التعليم العالي.

أولاً - التنظيم الإداري (الإدارة الجامعية) :

تُعَدُّ الإدارة من العوامل الأساسية التي تساعد على نجاح أهداف التقنية في التعليم العالي، لما للإدارة من دور بارز في وجود المناخ التعليمي الملائم في المؤسسة التعليمية؛ حيث تسود العلاقة القوية بين الإدارة والأكاديميين وتحفزهم على العمل الجاد، ويعتمد هذا النوع من الإدارة على التفاهم والتعامل والاحترام المتبادل بين الإدارة وأعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على التطوير المهني. لذا فإن النجاح الفعال للتقنية في التعليم يعتمد على مناخ تعليمي ملائم للإبداع والابتكار والمشاركة في اتخاذ القرارات. وحيث يُعَدُّ التعليم الإلكتروني عن بعد نسق أعقد من التعليم التقليدي، فهو يحتاج لأنظمة وإدارة أكفأ، والمعروف أن الإدارة التقليدية تميل للمركزية والجمود، بينما يكمن نجاح التعليم الإلكتروني عن بعد في اللامركزية والمرونة اللازمين لتكامل عديد من المكونات المتباينة في نسق متكامل يسعى لبلوغ غاية مشتركة.

التقنيات الحديثة في تدريسهم للمواد الدراسية حتى تتمكن من البقاء في المنافسة مع الجامعات الافتراضية المعتمدة على التقنيات، ومعنى ذلك أن الجامعات التي لا تعطي أهمية أو حماساً لاستخدام تقنيات التعليم لا تحقق من أهدافها التربوية إلا اليسير بالرغم من الجهود المبذولة في تحقيق هذه الأهداف^(٣٢).

وفي الوقت الحاضر، أصبح مفهوم التعليم الافتراضي النابع من التقنيات الية والمرئية الحديثة عاملاً مساعداً، وبحكم أن التعليم هو القاعدة الأساسية لانبثاق التقنية وتطويرها، فإن إدخال التقنية في مجال التعليم والاستفادة منها في أساليب التعليم سوف يساعد كل من المعلم والطالب في الاتصال بقواعد المعلومات واكتساب مهارات البحث وتحويل الآراء والأفكار إلى حقائق عملية يمكن الاستفادة منها في فهم المواد الدراسية وتحقيق الإبداع وتطوير المجتمع تقنياً. ولقد أصبح احتياج المملكة من القوى البشرية المدربة المعدة إعداداً تقنياً أكبر من أي وقت مضى؛ مما يستدعي إحداث تطوير في نظام التعليم عموماً ونظام التعليم العالي خاصة وطرقه وأساليبه، ليقوم بدور فعال في التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية.

المتطلبات الأساسية لإدخال التقنيات في التعليم العالي:

إن إدخال التقنية ليست عملية سهلة فهي باهظة التكاليف، وليست مجرد معامل أو أجهزة في الفصول الدراسية، حيث لا تمثل الأجهزة سوى أقل من خمس تكاليف المناهج والأساليب

ثانياً: القوى البشرية:

وخبراء، في الموضوعات وفي التقنيات ووسائط الاتصال المستخدمة، وغيرهم. ويجب أن يقوم إنتاج المواد التعليمية على تبني نموذج "البحث-التطوير-التقييم-المراجعة" باستمرار.

ويمكن أن يتكون فريق عمل إنتاج وتصميم المواد التعليمية من مجموعات متفاعلة ومتكاملة مع بعضها يعملون في منظومة واحدة ولا يمكن تفضيل إحداها على الأخرى حيث إن كل واحدة منها تقوم بواجبها المرسوم والمحدد مسبقاً وفقاً للمعايير الكلية المحددة من قبل إدارة التعليم الإلكتروني عن بعد. كما وأن جودة تصميم المواد التعليمية وسهولة استخدامها لا بد أن يلقى اهتماماً كبيراً من قبل القائمين على التعليم الإلكتروني عن بعد، وتمثل ندرة المواد التعليمية الصالحة للتعليم عن بعد باللغة العربية مشكلة خاصة، يتعين العمل على تلافيتها تمهيداً للدخول القوى في هذا المضمار. كما ويلزم النظر إلى تكلفة تصميم وتطوير المواد التعليمية فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة، يقدر تكلفة إنتاج الدقيقة الواحدة من برامج التلفزيون التعليمية الجيدة تبلغ بحوالي ثلاثة آلاف دولار. ولذلك كثير ما يتم التأكيد على أن الاستفادة من التعليم الإلكتروني عن بعد يجب أن تكون من الاتساع والعمق بحيث تتحقق معادلة معقولة بين التكلفة والعائد.

رابعاً - البنية الأساسية لتقنية المعلومات:

إن تكلفة التعليم الإلكتروني عن بعد، خاصة التفاعلي منه، مرتفعة لدرجة يمكن أن تكون مانعة للانتشار ولو المحدود. إذ حتى في الولايات المتحدة

توجد علاقة وثيقة بين استخدام التقنيات الحديثة في التعليم والإعداد الأكاديمي بالنسبة للأساليب والوسائل المستخدمة في التعليم، فليس من المتوقع أن المدرس الذي يتبع الأساليب التقليدية يكون لديه الرغبة والحماس في التدريب على التقنيات الحديثة وتشجيع الطلاب على استخدامها. كما وتشترك فئات متنوعة، وجديدة، من البشر في التعليم الإلكتروني عن بعد، وتزداد عدداً وتنوعاً في التعليم متعدد القنوات. فبدلاً من مجرد "ثنائي" المدرس والطالب يقوم التعليم عن بعد في الحد الأدنى على معلم عن بعد أو معلم في الأستوديو، ومتعلم عن بعد؛ ووسيلة الاتصال المستخدمة في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد. ويتعين أن تتفاعل الأطراف الثلاثة كفريق كفاء، مع تغير دور المعلم والمتعلم عن المتعارف عليه في التعليم التقليدي. فالمعلم الكفاء عن بعد ليس ملقناً لكم معين من المعلومات، ولكن ميسراً للتعلم من خلال التواصل القائم بين المعلم والمتعلم. وإلى جانب ذلك توجد فرق تصميم وإنتاج للمادة التعليمية، والفنيون والإداريون في مواقع التعليم الإلكتروني عن بعد وفي الإدارة التعليمية على مستوياتها المختلفة، ومقدمو خدمات الاتصال المختلفة، وغيرهم.

ثالثاً - المواد التعليمية:

إن تطوير المواد التعليمية، المشوقة والفعالة، في التعليم الإلكتروني عن بعد أمر صعب ومركب يجب أن يتم من خلال فرق متكاملة تضم تربويين

الإلكتروني عن بعد هو اعتراف مؤسسات التعليم التقليدي المتميزة بخرجي برامجه بين طلبتها.

وخلاصة الأمر أن الاستغلال الناجح للتعليم عن بعد، والتعليم متعدد القنوات خاصة باستعمال تقنيات المعلومات يقتضي ثورة حقيقية في التعليم ككل. فكل المكونات التي سبق الإشارة إليها يتعين أن يتكامل في منظومة متناغمة داخلياً، وتلتئم في تناغم أيضاً مع نسق التعليم التقليدي القائم، الأمر الذي يوجب ضرورة التحريب واكتساب الخبرة التراكمية من خلال التقييم الرصين والتطوير المستمر.

شبكات الحاسب الآلي:

كثرت المصطلحات التي تشير إلى معانٍ متقاربة، فقد بتنا نسمع مصطلح الإنترنت (Internet) والإنترانيت (Intranet) والإكسترنيت (Extranet) وكلها عبارة عن شبكات أو خدمات شبكية متشابهة تفصل بينها حدود دقيقة وديناميكية، تتغير معاييرها من يوم لآخر استناداً إلى ما يستجد في العالم التقني المعاصر. فكانت شبكة الإنترنت هي أولى الشبكات الثلاث، إذ تربط بين كل المشتركين فيها حول العالم عن طريق الشبكة الهاتفية (وقد تستخدم بعض أجزائها شبكات خاصة)، وتبعتها فيما بعد شبكات الإنترانيت التي تربط بين موظفي شركة واحدة وتفصل بينها وبين الإنترنت أجهزة تدعى جدران نارية (Firewalls) تقف حائلاً أمام دخول المستخدمين من خارج الشبكة، ما لم يحملوا التصريح الوظيفي للنفوذ إلى شبكة

الأمريكية تحول القيود المالية أحياناً دون توافر المعدات والبرمجيات ومداخل شبكات الاتصال اللازمة لهذا النوع من التعليم الإلكتروني عن بعد. ويزيد من التكلفة على المدى الطويل، التقدم السريع لكثرة المعدات والبرمجيات المستعملة في التعليم التفاعلي عن بعد. وخلاف التكلفة، هناك شروط عديدة للاستخدام الفعال للمعدات الحديثة من أهمها التدريب الفعال والصيانة المستمرة. ويترتب على قلة توافر هذه الشروط تساؤل استخدام المعدات الحديثة إلى جانب طفيف من إمكاناتها. وقد يصل الأمر لبوار المعدات، وقلة الاستفادة من البرمجيات، تحت ظروف البيروقراطية الإدارية^(٣٤).

خامساً - العوامل الاجتماعية:

وتمثل العوامل الاجتماعية للتعليم عن بعد محدداً جوهرياً لمدى نجاحه، وهنا تظهر عدة مشكلات تتطلب اعترافاً أكاديمياً من ناحية، ومواجهة جادة من ناحية أخرى. حيث في البداية يعاني التعليم عن بعد من انخفاض المكانة الاجتماعية، حيث يُعدّ تعليمًا "من الدرجة الثانية"، يرتاده فقط من لم يقدر، أكاديمياً أو مالياً، على الالتحاق بأشكال التعليم التقليدي. وينبغي التخطيط لمعالجة هذه المشكلة وذلك من خلال ضمان النوعية المتميزة في برامج التعليم الإلكتروني عن بعد، خاصة تلك البديلة للتعليم التقليدي. والسبيل الأساسي لذلك هو تطبيق نظم الاعتراف الأكاديمي ببرامج التعليم الإلكتروني عن بعد. وتبين الخبرة العملية أن أحد أهم سبل احترام التعليم

استخدام وزارة الدفاع الأمريكية حتى عام 1986م، حين قامت مؤسسة National Science Foundation Network (NSFNET) التابعة لمؤسسة العلوم الأهلية الأمريكية بفتح المجال للحصول على امتيازات استخدام الشبكة للباحثين والأكاديميين على نطاق أوسع. وبذلك تحولت ARPANET إلى INTERNET وهي اختصار (Interconnected Networks) وهي الشبكة المعروفة حالياً التي تتميز بكونها شبكة الشبكات المنتشرة حول العالم والتي جعلت العالم كالقرية الإلكترونية؛ لما أتاحتها من سبل سريعة للاتصال والحصول على المعلومات.

تعتمد فكرة شبكة الإنترنت على ربط مجموعة من الحاسبات الإلكترونية لكي تكون شبكة واحدة تتصل بشبكات مماثلة أخرى عبر توصيلات موقعية أو بعيدة متصلة مع بعضها من خلال أسلاك الهاتف وأجهزة المودم MODEM والموجهات ROUTERS بصورة تتيح لكل شبكة التخاطب مع الشبكات الأخرى حول العالم بلغة خاصة أو برنامج خاص يسمى البروتوكول، وأهم بروتوكول لتحقيق الاتصال هو بروتوكول (TCP/IP)، وهي اختصار Transmission Control Protocol/Internet Protocol، "بروتوكول مراقبة التبادل/بروتوكول الإنترنت"، والذي أصبح معياراً لجميع الحاسبات للاتصال فيما بينها دون صعوبة من خلال شبكة الإنترنت.

الإنترنت في الشركة، وقد ظهرت شبكات الإكسترنات في الفترة الأخيرة كتطبيق يربط بين شبكات الإنترنت التي تربطها شراكة من نوع ما (تعليم، تجارة، تسويق، ...). وسنقوم فيما يلي بسرده بعض المعلومات عن الشبكات الثلاث.

أولاً: الإنترنت

في نهاية الستينات من هذا القرن (1969م) وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية، قامت وكالة مشاريع البحوث المتقدمة بإنشاء شبكة معلومات أطلق عليها ARPANET، وهي اختصار Advanced Research Project Agency، وبالتعاون مع وزارة الدفاع الأمريكية كان هدفها دعم المشاريع والبحوث العلمية في مجال الدفاع والشؤون العسكرية. وقد أتاحت هذه الشبكة المجال للتخاطب والاتصال عن بعد بين أعضائها المشتركين من خلال أجهزة الحاسب المضيفة والمستضافة في مختلف أنحاء البلاد وخارجها. وقد تحلل هذه الحقبة من الزمن العديد من التجارب والمحاولات الميدانية التي هدفت إلى رفع كفاءة هذه الشبكة لدعم الاتصالات في المجال العسكري، وصاحب هذه التجارب انضمام العديد من الجامعات إلى شبكة ARPANET، وتمثلت أولى التوسعات العالمية (خارج نطاق الولايات المتحدة) بانضمام جامعة لندن بإنجلترا والمؤسسة الملكية للردار بالنرويج في أوائل السبعينات. وفي عام 1983م انقسمت هذه الشبكة إلى فرعين ARPANET و (Miltray Network) MINFT التي كانت في ذلك الوقت ما تزال مقتصرة على

الإنترنت في المملكة العربية السعودية

إن البداية الحقيقية للإنترنت في المملكة العربية السعودية وتوفرها للعامه كان في منتصف عام ١٩٩٧م، وعندما أعلنت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عن توفير الإنترنت للمواطنين أشتكى المشتركون في بداية الخدمة من انقطاعات متكررة وبطء في السرعة. إن بناء البنية التحتية لشبكة الإنترنت في السعودية كانت على قدر من الصعوبة، فجميع الخدمات يجب أن تمر من خلال نظام متعدد الجهات (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ثم مقدمي الخدمة ومن ثم شركة الاتصالات). وبالرغم من وجود مشكلات عدة إلا أن الفترة ما بين ديسمبر ١٩٩٨ إلى أبريل ١٩٩٩م شهدت ارتفاع في معدل استخدام الإنترنت في السعودية بنسبة ١٤٠%، ومن الفترة أكتوبر ١٩٩٩م وحتى فبراير ٢٠٠١م زاد نسبة المستخدمين بنسبة ٢٠٠%^(٣٥).

ثانياً: الإنترنت

هي الشبكة الداخلية أو المحلية التي لا تتعدى حدود المنظمة الواحدة، صممت لخدمة أفراد المؤسسة سواء كانوا في نفس المبنى، أو في بلدة أخرى، ومشاركة الملفات والمعلومات داخل نطاق المؤسسة، مع إمكانية الاتصال بالشبكات الموسعة مثل الإنترنت تحت قيود معينة، ويشار إليها بشبكات المنطقة المحلية Local Area Network (LAN). وللإنترنت معظم خصائص الإنترنت ولكن لا تتسم بأي علاقات مع أطراف خارجية ولا تتعدى حدود العلاقات الداخلية بين أفراد المنظمة (الشبكة) الواحدة. والإنترنت مثل

الإنترنت تمكن المستخدمين من بناء مواقع ويب وكذلك إرسال واستقبال الرسائل البريدية الإلكترونية، وتسمح الإنترنت للمستخدمين من داخل المؤسسة بالوصول إلى معلوماتها في حين لا تسمح للمستخدمين من خارج المؤسسة بالقيام بذلك، وعلاوة على ذلك يمكن للموظفين أن يستخدموا نفس برنامج البريد الإلكتروني في تبادل الرسائل مع المستخدمين الآخرين سواء كانوا مستخدمين للإنترنت أو الإنترنت. وتنتشر شبكات الإنترنت في المؤسسات الكبيرة والجامعات والمصالح الحكومية. وقد ساعد على انتشارها سهولة تثبيتها وإدارتها وقلة تكاليف الإنشاء والإدارة، ومعظم الهيئات تمتلك الأساس الذي يمكن بناء الشبكة عليه وهو بروتوكول TCP/IP أو بروتوكول HTTP أو غيرها من البروتوكولات المستخدمة على شبكة الإنترنت. كما يمكن للإنترنت أن يصل للإنترنت بدون أن يكون العكس أي من الإنترنت إلى الإنترنت. وعلى الرغم من أنه يمكن لأي شركة أن تنشئ شبكة إنترنت داخلية لا تتصل بالإنترنت، إلا أن الاتصال بالإنترنت يسمح بتوفير مرونة أكبر.

وتقدّم شبكة الإنترنت في مجال الجامعات العديد من الخدمات ومن أهمهما ما يلي:

- البريد الإلكتروني لجميع منسوبي الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- الخدمات المكتبية كالفهارس والاطلاع على الوثائق والمستندات وتنظيم عملية الاستعارة.
- الخدمات الإعلامية مثل الصحف والمجلات.

هؤلاء شركاء الأعمال موردين أو موزعين أو شركاء أو عملاء... إلخ.

فشبكة الإكسترانت هي الشبكة المكوّنة من مجموعة شبكات إنترانيت ترتبط ببعضها عن طريق الإنترنت، وتحافظ على خصوصية كل شبكة إنترانيت مع منح أحقية الشراكة على بعض الخدمات والملفات فيما بينها. أي إن شبكة الإكسترانت هي الشبكة التي تربط شبكات الإنترانيت الخاصة بالتعاملين والشركاء والمزودين ومراكز الأبحاث الذين تجمعهم شراكة العمل في مشروع واحد، أو تجمعهم مركزية التخطيط وتؤمن لهم تبادل المعلومات والتشارك فيها دون المساس بخصوصية الإنترانيت المحلية لكل شركة. وبناء على التعريف السابق يمكن أن نجد تطبيقات شبكة الإكسترانت في المجالات التالية:

- نظم تدريب وتعليم العملاء (Clients Training).
- نظم التعليم الإلكتروني عن بعد
- نظم التشارك على قواعد البيانات بين الجامعات ومراكز الأبحاث التابعة لحكومة ما أو لإدارة معينة.
- مشاركة نشرات وكتالوجات المنتجات والخدمات.
- شبكات مؤسسات الخدمات المالية والمصرفية.
- نظم إدارة شؤون الموظفين والموارد للشركات العالمية المتعددة المراكز والفروع.
- مشاركة الأخبار مع شركاء الأعمال من خارج المؤسسة.

• الخدمات الاستعلامية الخاصة بالطلاب كالتائج والتسجيل في المقررات.

ولقد عاب البعض "استقلالية" نظام الإنترانيت وبعده عن الأطراف الخارجية، في حين يرى البعض أن نجاح مشروع ما لن يتأتى إلا بعلاقة متواصلة واتصال دائم مع موزعيه وعملاءه والذي يؤدي في النهاية إلى علاقة متشابكة. وهكذا فإن الإنترانيت كانت لابد أن تتسع لتشمل أطراف خارجية قد تكون لصيقة بالمؤسسة وتتم (هي والمؤسسة نفسها) بالإطلاع على هذه البيانات، وهذا هو عالم "الإكسترانت - Extranet"

ثالثاً: الإكسترانت:

هي نتاج "لتزاوج" كلا من الإنترنت والإنترانيت وتعني خلق علاقة جديدة بين الشركة وبين عملائها وشركائها. وتتشابه الإكسترانت مع الإنترانيت في العديد من المواصفات المشتركة. فبالرغم من أن الإنترانيت تختبئ دائماً وراء الجدران النارية Firewalls والنظم الأمنية لحماية سرية البيانات نجد أن الإكسترانت لا تزال تحتاج إلى نظم شبيهة بذلك، وإن كانت أبسط من سابقتها تتيح فقط هذه البيانات للطرف "الخارجي" المستهدف. ويمكن اعتبار الإكسترانت حلقة الوصل بين الإنترنت "العامة" و بين الإنترانيت "الخاصة"، فالإكسترانت تسمح لشركاء أعمال المؤسسة بالمرور عبر الجدران النارية التي تمنع ولوج الدخلاء Intruders والوصول لبيانات المؤسسة (أو على الأقل جزء منها). وقد يكون

التعليم من بعد :

تعريف التعليم عن بعد Distance Education :

عرف بيترز^(٣٦) وهو أول رئيس لجامعة ألمانيا المفتوحة، التعليم عن بعد بأنه "طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعليم عن بعد إدارياً وفنياً بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم، وهي بالتالي تمكن الدارسين في أماكن تواجدهم من تحصيل المعرفة"

نلاحظ أن تعريف بيترز للتعليم عن بعد اشتمل على ستة عناصر هي، أنه:

- صورة جديدة من التعليم التقليدي
- شكل معهدي للتعليم أو الدراسة الفردية
- تعليم يعتمد بالدرجة الأولى على مساعدات التدريس (الوسائل المتعددة)
- شكل جديد من أشكال التدريس بالمراسلة، ولكن مع وجود عملية تغذية راجعة تعزز عملية التعلم.
- ذو طبيعة خاصة من تعليم الجماهير (Mass Education)
- لا بد من أن يتوافر له تنظيمات إدارية مثل التي تستخدم في الصناعة حتى يمكن إنتاج وتوزيع المادة التعليمية بشكل فعال، ولكي يقوم التعليم عن بعد بوظيفته على الوجه الأكمل.

وأطلق ديزموند كيجان Desmond J. Keegan^(٣٧) وهو يُعدّ من الرواد في التعليم عن بعد عدة تعريفات تطورت نتيجة رؤيته للتعليم عن بعد، وكان آخرها عام ١٩٨٦م الذي أكد فيه إلى أن للتعليم عن بعد خمس خصائص أساسية هي:

- الفصل بين المعلم والمتعلم.
- ضرورة وجود التنظيم التربوي في التخطيط وإعداد المواد التعليمية.
- استخدام الوسائط التقنية (المواد المطبوعة والسمعية والبصرية والحاسب الآلي)
- توفير اتصال ذي اتجاهين بين المعلم والمتعلم باستخدام التقنيات الحديثة.
- إمكانية عقد لقاءات بين المعلمين والمتعلمين من آن لآخر لتحقيق أهداف تعليمية اجتماعية.

وهنا يمكن الإشارة إلى أن مصطلح التعليم عن بعد (Distance Education) يعني ذلك النوع من التعليم الذي يقوم على الوسائط التقنية المتعددة، والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم (Two-Way Communication) داخل تنظيم معهدي (Institutional Organization)، يضمن أيضاً توفير فرص اللقاء المباشر وجهاً لوجه (Face to Face) كما في التعليم التقليدي (Conventional Education)^(٣٨).

كما يمكن القول إن التعليم عن بعد هو "تعليم يتم من خلال تواجد المحاضر والمتعلم في أماكن متباعدة، ويتميز بالانفتاح والمرونة من

خلال الاستفادة من تقنيات المعلومات الحديثة من بريد إلكتروني ومجموعات محادثة ومؤتمرات مرئية ومسموعة وغيرها لتحقيق قدر من التفاعل بين المعلم والمتعلم كما هو الحال في القاعات الدراسية للجامعات التقليدية.

بعض مميزات التعليم عن بعد:

- أوردت نجوى جمال الدين نقاطاً محددة لمميزات التعليم عن بعد أجملها في التالي: (٣٩)
- إزالة العوائق الزمانية والمكانية التي تعوق الدراسة، فالطالب والمتدرب بإمكانهم التعلم في أي مكان وفي أي وقت يريدون.
- تمكين الدارس والمتدرب من الجمع بين التعليم والعمل فلم يعد التفرغ للدراسة عائقاً أو شرطاً ضرورياً للتعليم.
- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ليس فقط بين أبناء الجيل الواحد، ولكن بين الأجيال من خلال تقديم فرصة ثانية للكبار لتعويض فرصتهم التي ضاعت في سنوات عمرهم المبكرة.
- تحقيق لا مركزية العملية التعليمية من خلال نشر مراكز دراسية تكون قريبة من محل إقامة الدارسين وبما يساعد أيضاً ربط التعليم بالواقع المحلي.

- تبني مفاهيم ضمان الجودة في إعداد وتصميم المواد التعليمية، وإعدادها بواسطة فريق متعدد التخصصات، وبما يضمن في النهاية تحسين نتائج العملية التعليمية.

- تصميم المواد التعليمية بكل أشكالها وبرمجتها بصورة تساعد على تحقيق التفاعل والتعليم

الحواري وسواء أكانت تلك المواد مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، ميكانيكية أو إلكترونية، فالتفاعل هو الأساس أياً كانت طبيعة الوسيط المستخدم في التعليم عن بعد.

- التعاون بين مؤسسات المجتمع العاملة في مجال التعليم والإعلام والاتصال وغيرها من مؤسسات أخرى.

- توفير مصادر تمويل وموارد مالية متعددة.

- تخفيض تكلفة التعليم، حيث لا يتطلب ذلك مباني جديدة أو مساكن للطلاب، مع زيادة أعداد الدارسين في نفس الوقت، وبما يجعل لهذا النوع من التعليم جاذبية وسحراً من نوع خاص لدى السياسيين وصناع القرار.

- استخدامه لنشر التعليم لأكثر عدد ممكن من الدارسين في أسرع وقت.

- تدريب الفئات المهمة في المجتمع من معلمين ومهندسين تدريباً تجديدياً مستمراً في أثناء الخدمة، بما يساعدهم على مسايرة التطور المستمر في تخصصاتهم.

- الوصول إلى المناطق النائية والمحرومة بهدف تقديم خدمات التعليم لها ومن ثم تحقيق التنمية المتوازنة والتنمية البشرية بين جميع أجزاء المجتمع وبين كل أفرادها (٤٠).

أهم وسائل تقنية المعلومات الحديثة التي

يمكن استخدامها في التعليم عن بعد:

١- شبكة الإنترنت:

تستخدم شبكة الإنترنت، في عملية التعليم كشكل من أشكال: الدراسة عن بعد. وبدأ هذا

٢ - الحاسب الآلي وأدوات الاتصال الحديثة :

بدأت تقنية الاتصالات في عام ١٨٤٤م بإنشاء أول نظام للبرقية بين مدينتي بالتيمور الأمريكية وواشنطن، ثم تقدمت هذه التقنية بقوة بعد اختراع الهاتف عام ١٨٦٧م. ثم استمرت تقنية الاتصالات في التطور من ذلك الحين إلى وقتنا الحالي الذي شهدت فيه الاتصالات تطوراً كبيراً في مجالات الحاسب الآلي وبرمجياته، والأقمار الصناعية، والألياف البصرية، والهواتف الخلوية، وأنظمة المعلومات الية.

وفي عام ١٩٨٣م اختارت مجلة Time الأمريكية الحاسب الآلي ليكون شخصية العام مؤكدة حقيقة هي أننا في عصر الحاسب وأنا نعيش ثورة تقنية. أما الآن وبعد أن انكشفت أجهزة الحاسب الآلي في الحجم وتنامت في القوة، انخفضت أسعارها انخفاضاً هائلاً بصورة مذهشة ومثيرة للاستغراب، وسكن الحاسب كل ركن من أركان حياتنا فقد أصبحنا نقف على أعتاب ثورة أخرى ستمخض عن اتصال رخيص التكلفة على نحو غير مسبوق. فأجهزة الحاسب ستشترك كلها في منظومة واحدة للاتصال ببعضها البعض على المستوى الكوني، وستكون شبكة يطلق عليها المعلومات السريع Information Superhighway. والسلف المباشر لهذه الشبكة هو الإنترنت^(٤١).

كما وأن لكل تقنية مادتها الخام التي تتعامل معها، وأداتها الأساسية التي تعالج بها هذه المادة، ومصدر طاقتها الرئيس الذي يستخدمه لتحويل تلك المادة الخام إلى منتجات يتم توصيلها إلى

الشكل من التعليم، من خلال المراسلة الورقية مع الجامعة، ثم المراسلة الصوتية، باستخدام أجهزة الكاسيت، ثم المرئية، باستخدام أجهزة الفيديو، وأخيراً عبر تقنيات المعلومات مثل الإنترنت.

ويُعدّ التواصل بالجامعة أو الكلية، عبر الشبكة، شكلاً شاملاً يتحلى بميزة أساسية، وهي عملية التفاعل ما بين الطالب والمدرس، أو بين الطالب وزملائه، عبر وسائل تقنية متطورة، وأهمها منتديات النقاش التي تسمح بالتحاور حول المواضيع. وأيضاً المؤتمرات الفيديوية التي تبث بالصوت والصورة في الزمن الحقيقي.

بعض فوائد وصل الجامعات والكليات بشبكة الإنترنت :

- الوصول إلى مصادر المعلومات، والحصول على أحدث الأخبار، وأوراق البحوث، والإحصائيات، والصور، والأصوات، ولقطات الفيديو.
- استشارة الخبراء، والاتصال مع الطلاب من بلدان أخرى، وتسهيل عملية الحوار بين الآباء والمدرسين والأساتذة في المسائل المعقدة، عبر الإنترنت.
- الاتصال مع الطلاب من بلدان أخرى، والتحاور معهم في المواد الدراسية والثقافية، والعمل معاً على بعض المشاريع المشتركة، واكتساب معارف عن حضارات أخرى.
- تسهيل عملية الحوار بين الآباء والمدرسين، فيما يتصل بشؤون أبنائهم، مما يعزز تفاعلية العملية التعليمية/التربوية.

“MODEM” أن يرسل ويستقبل الرسائل، والغرض الرئيس من استخدام اللوحات الإخبارية الإلكترونية هو تقلص خدمة المشاركة في المعلومات بمجموعة من الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، وكذلك تسمح للمستخدمين أن يرسلوا ويستقبلوا البرامج، وملفات النصوص بتكلفة منخفضة جداً. وظهر استخدام اللوحة الإخبارية الإلكترونية في مؤسسات التعليم المفتوح وخصوصاً باستراليا كوسيلة إتاحة تفاعلية ذات اتجاهين للمعلومات^(٤٣).

٢- البريد الإلكتروني Electronic Mail

يعد البريد الإلكتروني من الوسائل التقنية الحديثة التي تستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور، في شكل نصوص Text أو صوت Voice أو رسومات Graphics، ويتم ذلك باستخدام نظم البريد المعتمدة على الحاسب الآلي في استقبال الرسائل وتخزينها ونقلها من أماكن بعيدة. وقد استخدم البريد الإلكتروني في مؤسسات التعليم بشكل واسع حيث تتيح المؤسسة للمتعلم أكثر من عنوان لها ليستطيع أن يرسلها باستخدام البريد الإلكتروني وترسل له المؤسسة ردوداً أيضاً.

٣- نقل الملفات

File Transmission Protocol

تسمى هذه الخدمة بنقل الملفات FTP من وإلى الحاسبات المرتبطة بالإنترنت ويمكن أن تستخدم في استنساخ كميات كبيرة من البيانات، وذلك من خلال البرمجيات اللازمة لذلك، وتتسم هذه البرمجيات بالتفاعلية، حيث توافي المستفيد برسالة تنبيه، كما تستجيب لما يقدم لها من أوامر. وتحتاج إلى استخدام بروتوكول نقل الملفات،

المستفيد من وسائل التوزيع المختلفة والتي لا بد أن تتلاءم مع طبيعة هذه المنتجات وظروف استخدامها. فإذا طبقنا هذا الإطار العام على تقنية المعلومات، فمادتها الخام هي البيانات والمعلومات والمعارف، وأداتها الأساسية هي بلا منازع الحاسب الآلي وبرمجياته وشبكاته التي تستهلك طاقته الحاسوبية في تحويل المادة الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية، أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل الفوري Direct Interaction بين الإنسان والآلة، أو من خلال أساليب البث المباشر وغير المباشر كما هي الحال في أجهزة الإعلام، أو من خلال شبكات الحاسب التي تصل بين حاسب وآخر أو بين وحداته الطرفية Terminals.^(٤٢)

٢- شبكات المعلومات والاتصالات:

أتاحت الاتصالات وتقنيات المعلومات الحديثة للمتعلمين الفرصة لعقد اجتماعات ولقاءات مناقشة مع معلمهم وكل فرد منهم في منزله أو مكان عمله وذلك عن طريق نظام المؤتمرات بواسطة التليفون أو الفيديو الو الحاسب الآلي، وفيما يلي تعريف بكل وسيلة من وسائل إتاحة المعلومات بشبكات المعلومات والتي يمكن استخدامها في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد:

١- اللوحات الإخبارية الإلكترونية

Electronic Bulletin Boards

وتعد نظم اللوحة الإخبارية الإلكترونية أحد نظم الاتصالات المعتمدة على الحاسب الآلي التي تسمح للمستخدم عن طريق جهاز الحاسب الشخصي وخط تليفون وجهاز مودم

الحوار بينهم فالمعلم والمتعلم يستطيع كل منهما القراءة والرد في أي وقت ومن أي مكان بحيث يكون لكل مشترك في الحوار منفذٌ خاصٌ "Terminal" يتصل مباشرة أو عبر اتصالات سلكية أو لا سلكية بحاسب إلكتروني مركزي ويقوم هذا الحاسب بتحرير الرسائل إلى الجميع.

• المؤتمرات عن طريق الفيديو Video Conferencing

وفيها يتم نقل الصوت والصورة واللون والحركة لجميع المشاركين في الاجتماع في مواقع مختلفة يستمعون ويشاهدون في وقت واحد، حيث تنتقل إشارات الصوت والصورة بين موقعين أو أكثر ويستخدم في التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني عن بعد في لقاءات مجموعات من المتعلمين مع الموجه أو المرشد ويستخدم في التدريب من بعد في شكل مجموعات وفي التوجيه "Tutorials" والعروض "Demonstrations" والمقابلات الشخصية، كما يستخدم في التنمية والإعداد المهني لأعضاء هيئة التدريس. ومن الجامعات التي تستخدم هذا الأسلوب الجامعة البريطانية المفتوحة حيث تستخدمه في أساليب الاجتماع عن بعد بين المعلم والمتعلمين وكل منهم في موقع مختلف عن الآخر.

التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية

لقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية منذ توحيدها أهمية تنمية الموارد البشرية انطلاقاً من إيمانها بأن الإنسان يعد العمود الفقري للتنمية الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والصناعية، وخصصت لها نسب عالية من الاعتمادات المالية في خطط التنمية حيث ارتفعت من ٧% من

حيث يحدد المستفيد الحاسب ويأمر البروتوكول بتنفيذ الاتصال. وبمجرد أن تكتمل دائرة الاتصال يبدأ المستفيد في التعامل مع الحاسب، حيث يمكنه الحصول على قائمة بالملفات المتاحة، أو استرجاع نسخاً من ملف أو أكثر. كما تُعدّ هذه الخدمة من أهم خدمات الإنترنت حيث توفر عدداً ضخماً من الملفات الممكن نقلها، كما أن هناك من يقومون بتطوير البرامج المختلفة وإرسالها إلى FTP لتصبح متاحة لجميع مستخدمي الشبكة.

٤- خدمة مجموعة المناقشات

Discussion Group

تحتوي شبكة الإنترنت على الآلاف من مجموعات المناقشة مصنفة حسب الموضوعات، ويطلق عليها كذلك (جماعات المناقشة) أو (خدمة المؤتمرات)، وأحياناً تسمى (لوحات النشرات الإلكترونية)، وتجمع هذه اللوحات الخصائص التالية: • تسمح لأي فرد بإصدار رسالة ليطلع عليها الآخرون. • توزيع الرسالة على عدد كبير من المشتركين. • تهتم بموضوع معين. • تنشر نسخاً من الرسالة مثل البريد الإلكتروني، كما تكفل هذه الخدمة للمستفيد فرصة الاستماع إلى المحادثة، أو توجيه أسئلة، أو تسجيل مداخلته.

٥- المؤتمرات من بعد، وهذه المؤتمرات نوعان:

• المؤتمرات عن طريق الحاسب الآلي

Computer Conferencing

وتقوم على أساس الاتصال عن طريق كتابة الرسائل وتخزينها في موقع مركزي وتتاح لمجموعة المستفيدين في أي وقت حيث يتناقشون ويتحقق

عدد من الطلاب، تتنافس الكليات الأهلية مع بقية الجامعات الحكومية في اجتذاب أفضل الخريجين في المرحلة الثانوية، وفي حين أن الطالب الملتحق بالكلية والجامعة الحكومية يتمتع بالتعليم المجاني ويتلقى مكافأة شهرية، فإن الطالب الذي يلتحق بالكليات الأهلية عليه أن يدفع رسوماً مقابل تلقي العلم في هذه الكليات. لذا يصبح من الضروري أن تسعى الكليات الأهلية لتحقيق تميزاً لها يجتذب الطلاب ذوي المستويات الأكاديمية المتميزة للالتحاق بها.

١٤. تحليل البيانات واختبار الفرضيات

أولاً: الإحصاء الوصفي للمتغيرات الديموغرافية والمعلومات العامة لمفردات العينة:

متغير الجنس:

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الذكور في مدينة الرياض تمثل ٥٨,٤% من مفردات العينة في حين بلغت نسبة الإناث ٤١,٦%. أما في مدينة جدة فكانت نسبة الذكور تمثل ٤٢,٧% من مفردات العينة فسي حين بلغت نسبة الإناث ٤٧,٣%.

إجمالي الإنفاق الفعلي في خطة التنمية الأولى ١٣٩٠-١٣٩٥هـ لتصل إلى ٥١% من إجمالي الإنفاق الفعلي في خطة التنمية السادسة ١٤١٥-١٤٢٠هـ. ونتيجة لذلك أتاحت فرص التعليم في كافة المراحل التعليمية مما أدى إلى تزايد مستمر في أعداد خريجي وخريجات الثانوية العاملة أجهت نسبة كبيرة منهم إلى الالتحاق بالجامعات.

ورغم التوسع في إنشاء الجامعات في المملكة ليصل عددها إلى ثماني جامعات وخمسة وثلاثين كلية للبنات بالإضافة إلى كليات التقنية وكليات المعلمين وغيرها، إلا أن الطاقة الاستيعابية لهذه الجامعات والكليات لم تعد تكفي لقبول كل الخريجين والخريجات الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي، حيث تزايد عددهم من ٣٧٤٥ طالب وطالبة عام ١٣٨٩/١٣٩٠هـ إلى أكثر من ٢١٠ ألف طالب وطالبة في العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ. وتقبل الجامعات والكليات في المملكة حوالي نصف الخريجين من الثانوية فقط. وفي إطار تشجيع الدولة لقطاع الأعمال لارتداد مجال الاستثمار في التعليم العالي وإنشاء كليات ومعاهد خاصة لتوفير تخصصات دقيقة أو غير متوفرة بشكل كاف في مؤسسات التعليم العالي الحكومية وبما يتيح الفرص لاستيعاب أكبر

جدول (١) - توزيع مفردات العينة حسب الجنس

م	الجنس	مدينة الرياض		مدينة جدة	
		التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	ذكر	١٤٢	٥٨,٤	١٢٨	٥٢,٧
٢	أنثى	١٠١	٤١,٦	١١٥	٤٧,٣
	المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٤٣	١٠٠

متغير العمر:

من ٤٠-٤٩ عاماً وذلك بنسبة ٤٠,٣% في مدينة الرياض ونسبة ٣٥,٨% في مدينة جدة أما أقل تكرار لمفردات العينة فيقع في الفئة العمرية أقل من ٣٠ عاماً.

وجد أن متوسط العمر لمفردات العينة من ٣٥-٤٠ سنة وأن الانحراف المعياري ٩,٧، ويتضح من الجدول (٢) أن غالبية مفردات العينة تمثل الفئة

جدول (٢) - توزيع مفردات العينة حسب العمر

م	الفئة العمرية	مدينة الرياض		مدينة جدة	
		التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	أقل من ٣٠	٢٩	١١,٩	٣٧	١٥,٢
٢	من ٣٠-٣٩	٧٤	٣٠,٥	٧٣	٣٠
٣	من ٤٠-٤٩	٩٨	٤٠,٣	٨٧	٣٥,٨
٤	٥٠ فأكثر	٤٢	١٧,٣	٤٦	١٩
	المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٤٣	١٠٠

المؤهل العلمي:

الماحستير، ١١,٥% و ١٣,٢% من مجموعهم حاصلون على درجة البكالوريوس في مدينة الرياض وجدة على التوالي. وذلك يدل على أن المستوى العلمي لمعظم مفردات العينة يُعدّ عالياً. ويعود ذلك إلى تفضيل الباحث الحصول على عينة أكبر من الحاصلين على درجة الدكتوراه.

يتضح من الجدول (٣) أن أكثر من نصف مفردات العينة ٥٦,٨% في مدينة الرياض و ٥١,٨% في مدينة جدة هم من الحاصلين على درجة الدكتوراه، وما نسبته ٣١,٧% في مدينة الرياض و ٣٥% في مدينة جدة على درجة

جدول (٣) - توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	مدينة الرياض		مدينة جدة	
		التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	بكالوريوس	٢٨	١١,٥	٣١	١٣,٢
٢	ماحستير	٧٧	٣١,٧	٨٥	٣٥
٣	دكتوراه	١٣٨	٥٦,٨	١٢٦	٥١,٨
	المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٤٣	١٠٠

جهة العمل:

في مدينة الرياض و ٨٠,٧% في مدينة جدة، بينما وصلت نسبة العاملين في الكليات الأهلية ١٦,٥% في مدينة جدة و ١٩,٣% في مدينة

إن الجدول (٤) يوضح أن نسبة العاملين في القطاع العام من مجموع مفردات العينة ٨٣,٥%

جدة، وذلك بسبب أن الكليات الأهلية في المملكة العربية السعودية بدأت نشاطها قبل سبعة أعوام فقط، ولديها عدد محدود من التخصصات والطلاب والطالبات.

جدول (٤) - توزيع مفردات العينة حسب جهة العمل

م	جهة العمل	مدينة الرياض		مدينة جدة	
		التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	الجامعات الحكومية	٢٠٣	٨٣,٥	١٩٦	٨٠,٧
٢	الكليات الأهلية	٤٠	١٦,٥	٤٧	١٩,٣
	المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٤٣	١٠٠

فسي حين أن نسبة ٧٠,٤% في مدينة الرياض و ٧٢% في مدينة جدة من أفراد عينة الدراسة تتوفر في مكاتبهم أجهزة الحاسب الآلي، وهي نسبة جيدة وتعكس إيجابياً على مصداقية الإجابة.

توفر أجهزة الحاسب الآلي في مكاتب مفردات العينة:

يظهر الجدول (٥) أن ٢٩,٦% و ٢٨% فقط في مدينة الرياض وجدة على التوالي من أفراد العينة لا تتوفر في مكاتبهم أجهزة الحاسب الآلي،

جدول (٥) - توزيع مفردات العينة حسب توفر أجهزة الحاسب الآلي في مكاتبهم

م	مدى توفر الحاسب الآلي في مكاتب مفردات العينة	مدينة الرياض		مدينة جدة	
		التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	نعم	١٧١	٧٠,٤	١٧٥	٧٢
٢	لا	٧٢	٢٩,٦	٦٨	٢٨
	المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٤٣	١٠٠

المعلومات المستخدمة في التعليم أو بعضها، في حين بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين لا يستخدمون الحاسب الآلي في مجال العمل أقل من ١٠%.

استخدام الحاسب الآلي في مجال العمل:

يتضح من الجدول (٦) أن ٩٠% تقريباً في مدينة الرياض ومدينة جدة من أفراد العينة يستخدمون الحاسب الآلي في مجال عملهم، وهو مؤشر جيد يعكس على معرفة أفراد العينة لتقنيات

جدول (٦) - توزيع مفردات العينة حسب استخدامهم للحاسب الآلي في مجال العمل

م	مدى استخدام مفردات العينة للحاسب الآلي في مجال العمل	مدينة الرياض		مدينة جدة	
		التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	نعم	٢٢٣	٩١,٨	٢٢١	٩٠,٦
٢	لا	٢٠	٨,٢	٢٢	٩,٤
	المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٤٣	١٠٠

استخدام الإنترنت:

من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت، وهي نسبة عالية وتنعكس إيجابياً على مصداقية الإجابة.

يظهر الجدول (٧) أن أقل من ٥% فقط لا

يستخدمون الإنترنت، في حين أن أكثر من ٩٥%

جدول (٧) - توزيع مفردات العينة حسب استخدامهم للإنترنت

مدينة جدة		مدينة الرياض		مدى استخدام مفردات العينة للإنترنت	
النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	م	
٩٥,٩	٢٣٣	٩٥,١	٢٣١	١	نعم
٤,١	١٠	٤,٩	١٢	٢	لا
١٠٠	٢٤٣	١٠٠	٢٤٣	المجموع	

الإلكتروني بنسبة ٩٢,٣% و ٤,١% والأقراص المدمجة بنسبة ٨٥,٩% و ٨٥,٦% والتعليم بواسطة الحاسب الآلي بنسبة ٨٠% تقريباً. في حين لم تلقى المحادثة بالإنترنت تأييداً كبيراً من قبل مفردات عينة البحث في كل من المدينتين. ويشير ذلك أن استخدام شبكة الإنترنت لها أولوية في الاستخدام حسب اتجاهات مفردات العينة مما يُظهر أهمية هذه التقنية واستخدامها في التعليم، كما يؤكد أهمية دور الإنترنت في التعليم. ولاشك أن استخدام البريد الإلكتروني يأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام فهو يُعدّ دعماً لاستخدام الإنترنت، وينبع ذلك من اهتمام أعضاء هيئة التدريس في التواصل مع الآخرين من خلال البريد الإلكتروني.

ثانياً: ترتيب أهمية تقنيات المعلومات المختلفة ومدى تأييد مفردات العينة لاستخدامها:

تقنيات المعلومات المختلفة

لمعرفة أكثر التقنيات يمكن استخدامها في التعليم العالي وفقاً لاتجاهات مفردات مجتمع الدراسة، تم حساب المتوسطات المرجحة والانحراف المعياري وحساب معامل الاختلاف لكل تقنية، وبالتالي تم إجراء الترتيب تنازلياً لتقنيات المعلومات العشر وفقاً لمعامل الاختلاف، وذلك كما يوضحه الجدولين (٨) و(٩). توصلت الدراسة الميدانية إلى هناك توافق بين اجابات مفردات العينة في كل من مدينة الرياض ومدينة جدة، حيث وجد أن أكثر التقنيات تأييداً في كل من مدينة الرياض ومدينة جدة كانت على التوالي: الإنترنت بنسبة ٩٦,٣% و ٩٥% تقريباً، والبريد

جدول (٨) - ترتيب أهمية تقنيات المعلومات المختلفة لاتجاهات أفراد عينة الدراسة - مدينة الرياض

الأهمية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المجموع		لا أوافق		لا أدري		أوافق		التقنيات	٤
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
١	٠,٦١	٠,٧٨	٤,٦٥	١٠٠	٢٤٣	٢,٩	٧	٠,٨	٢	٩٦,٣	٢٣٤	الإنترنت Internet	١
٢	٠,٨٩	٠,٩٥	٤,٤٨	١٠٠	٢٤٣	٧,٠	١٧	٠,٨	٢	٩٦,٣	٢٣٤	البريد الإلكتروني Electronic Mail	٢
٣	٠,٩١	٠,٩٥	٤,١٦	١٠٠	٢٤٣	٨,٨	٢١	٥,٣	١٣	٨٥,٩	٢٠٩	الأقراص المدمجة CD ROM	٣
٤	١,١٦	١,٠٨	٤,١٠	١٠٠	٢٤٣	١٢,٠	٢٩	٨,١	٢٠	٨٠,٠	١٩٥	التعليم بواسطة الحاسوب Computer Based Instruction	٤
٥	٠,٩٨	٠,٩٩	٣,٩٤	١٠٠	٢٤٣	٧,٩	١٩	٢,٧	٥	٧١,٤	١٧٤	نظام نقل الملفات File Transfer Protocol (FTP)	٥
٦	١,١٠	١,٠٥	٣,٩٠	١٠٠	٢٤٣	١٢,٩	٣١	٢٣,٠	٥٦	٦٤,٢	١٥٦	مجموعة الأخبار News Group	٦
٧	١,٠٣	١,٠١	٣,٧٨	١٠٠	٢٤٣	٦,٥	١٦	٢٨,٩	٧٠	٦٤,٧	١٥٧	مؤتمرات الفيديو Video Conference	٧
٨	١,٢٦	١,١٢	٣,٧٦	١٠٠	٢٤٣	١٦,٠	٣٩	١٥,٣	٣٧	٦٨,٧	١٦٧	مجموعة الحوار Discussion Group	٨
٩	١,١٠	١,٠٥	٣,٣٦	١٠٠	٢٤٣	١٢,٩	٣١	٢٣,٠	٥٦	٦٤,٢	١٥٦	الصف الافتراضي Virtual Class	٩
١٠	١,٥٩	١,٢٦	٢,٩٨	١٠٠	٢٤٣	٤٩,٥	١٢٠	١٥,٨	٣٨	٣٤,٨	٨٥	الحادثة بالإنترنت Internet Relay Chat (IRC)	١٠

جدول (٩) - ترتيب أهمية تقنيات المعلومات المختلفة لاجتهات أفراد عينة الدراسة - مدينة جدة

الأهمية	معدل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموع		الأوراق		لا أدرى		أوراق		التقنيات	م
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
١	٠,٥٩٥	٧٧.	٤,٦٠	١٠٠	٢٤٣	٤,٥	١١	٠,٤	١	٩٥,١	٢٣١	الإنترنت Internet	١.
٢	٠,٨٧٥	٠,٩٤	٤,٤٤	١٠٠	٢٤٣	٨,٢	٢٠	٠,٤	١	٩١,٤	٢٢٢	البريد الإلكتروني Electronic Mail	٢.
٣	٠,٨٩١	٠,٩٤	٤,١٢	١٠٠	٢٤٣	٩,٩	٢٤	٤,٥	١١	٨٥,٦	٢٠٨	الأقراص المدمجة CD ROM	٣.
٤	١,١٤١	١,٠٧	٤,٠٦	١٠٠	٢٤٣	١٢,٨	٣١	٧	١٧	٨٠,٢	١٩٥	التعليم بواسطة الحاسوب Computer Based Instruction	٤.
٥	٠,٩٥٧	٠,٩٨	٣,٩٠	١٠٠	٢٤٣	٩,١	٢٢	١٨,٥	٤٥	٧٢,٤	١٧٦	نظام نقل الملفات بروتوكول File Transfer Protocol (FTP)	٥.
٦	١,٠٠٥	١,٠٠	٣,٨٦	١٠٠	٢٤٣	٧,٨	١٩	٢٥,٩	٦٣	٦٦,٣	١٦١	مؤتمرات الفيديو Video Conference	٦.
٧	١,٢٤٠	١,١١	٣,٧٤	١٠٠	٢٤٣	١٦,٥	٤٠	١٣,٦	٣٣	٧٠,٠	١٧٠	مجموعة الحوار Discussion Group	٧.
٨	١,٠٧٧	١,٠٤	٣,٧٢	١٠٠	٢٤٣	١٣,٦	٣٣	٢٠,٦	٥٠	٦٥,٨	١٦٠	مجموعة الأخبار News Group	٨.
٩	١,١٦٩	١,٠٨	٣,٦٥	١٠٠	٢٤٣	١٢,٨	٣١	٣٢,١	٧٨	٥٥,١	١٣٤	الصفحة الافتراضية Virtual Class	٩.
١٠	١,٥٥٦	١,٢٥	٢,٩٥	١٠٠	٢٤٣	٤٦,٩	١١٤	١٤	٣٤	٣٩,١	٩٥	المحادثة بالإنترنت Internet Relay Chat (IRC)	١٠.

د. جبريل بن حسن العريشي

الرياض ٧٢% من مدينة جدة في حين بلغت نسبة المؤيدين من القطاع الخاص في مدينة الرياض ١٨,٩% وفي مدينة جدة بلغت النسبة ١٧,٧%. وتمثل نسبة المؤيدين لاستخدام التقنيات في التعليم ٨٩% تقريباً من مجموع عينة البحث. وهي نسبة عالية وتنعكس إيجابياً على مصداقية الإجابة.

تأييد فكرة استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي لإدخال نظام التعليم الإلكتروني عن بعد يتضح من الجدول (٩) أن ٨٩% تقريباً في كل من مدينة الرياض ومدينة جدة يؤيدون استخدام تقنيات المعلومات في التعليم، في حين أن ١٠ تقريباً لا يشجعون استخدامها. وكان نسبة المؤيدين من القطاع الحكومي ٧٠,٤% من مدينة

جدول (٩) - توزيع مفردات العينة حسب تأييدهم لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم

تأييد فكرة استخدام تقنيات المعلومات									
م	جهة العمل	مدينة الرياض				مدينة جدة			
		نعم		لا		نعم		لا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
١	القطاع الحكومي	١٧١	٧٠,٤	٢٣	٩,٥	١٧٥	٧٢	٢١	٨,٦٥
٢	القطاع الخاص	٤٦	١٨,٩	٣	١,٢	٤٣	١٧,٧	٤	١,٦٥
	المجموع	٢١٧	٨٩,٣	٢٦	١٠,٧	٢١٨	٨٩,٧	٢٥	١٠,٣

حيث الأهمية ومن ثم دعم الإدارة في المرتبة الثانية ومن ثم توفر الموارد البشرية القادرة على استخدام وتشغيل وصيانة مثل هذه التقنيات في المرتبة الثالثة. ويظهر الجدول (١٠) ترتيب هذه المتطلبات حسب أهميتها ودعمها لاستخدام تقنيات المعلومات من وجهة نظر مفردات عينة البحث في كل مدينة.

المتطلبات الأساسية لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص ولزيادة التأكد من أهمية توفر المتطلبات الرئيسية لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، أتضح أن هناك اتفاق في الثلاث العوامل الأولى حيث أن العوامل الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى من

جدول (١٠) - ترتيب أهمية المتطلبات الرئيسية لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم

مدينة جدة			مدينة الرياض			المتطلبات الرئيسية لاستخدام تقنيات المعلومات		
الأهمية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الأهمية	معامل الاختلاف		الانحراف المعياري	المتوسط المرجح
١	٠,٤٦٠	٠,٦٨	٣,٥٨	١	٠,٤٦٧	٠,٦٩	٣,٦٥	العوامل الاجتماعية
٢	٠,٥٩٨	٠,٧٧	٣,٤٠	٢	٠,٦٠٧	٠,٧٨	٣,٤٧	دعم الإدارة
٣	٠,٦٣٣	٠,٨٠	٣,٢٧	٣	٠,٦٤٢	٠,٨١	٣,٣٤	الموارد البشرية
٥	٠,٣٠٦	٠,٥٥	٢,٩٣	٤	٠,٣١١	٠,٥٦	٢,٩٩	أعضاء هيئة التدريس
٦	٠,٢٥٠	٠,٥٠	٢,٨٩	٥	٠,٧٩٠	٠,٨٩	٣,٣٢	البنية التحتية لتقنيات
٤	٠,٧٧٨	٠,٨٨	٣,٢٢	٦	٠,٢٥٤	٠,٥١	٢,٩٢	المناهج والمواد العملية

المعلومات في مؤسسات التعليم العام والخاص ودعم الإدارة لاستخدام تقنية المعلومات.

تحليل نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية

جدول (١١) - العلاقة بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم ودعم الإدارة لها

مستوى المعنوية α	اختبار F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين
٠,٠٢	٣,٥٣	٢,٠٥٠	٦,٠١١	٣	مدينة الرياض
		٦٠١	١٤١,٥٧٦	٢٤٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع
			١٤٦,٣٢٠	٢٤٣	
٠,٠٢	٣,٣٣	٢,٠١٠	٦,٠٣١	٣	مدينة جدة
		٦٠٣	١٤٣,٥٨٩	٢٤٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع
			١٤٩,٦٢٠	٢٤٣	

الفرضية الثانية: تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية المعلومات في مؤسسات التعليم العالي العام والخاص وإدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية تقنية المعلومات.

يتضح من الجدول (١١) أن مستوى المعنوية (٠,٠٢٠) وهو أقل من (٠,٠٥)، وبالتالي يدعونا ذلك قبول الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية المعلومات في مؤسسات التعليم العام والخاص ودعم الإدارة استخدام تقنية المعلومات.

جدول (١٢) - العلاقة بين استخدام تقنيات المعلومات وإدراك أعضاء هيئة التدريس لأهميتها

مستوى المعنوية α	اختبار F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	
٠,٣٤	١,١٣	٨٤٣	٢,٩٥٨	٣	بين المجموعات	مدينة
		٧٢١	١٥٨,٥٠٠	٢٤٠	داخل المجموعات	الرياض
			١٦٨,٤٢٨	٢٤٣	المجموع	
٠,٣٢	١,١٨	٨٣٩	٣,٣٥٦	٣	بين المجموعات	مدينة جدة
		٧١٢	١٦٩,٣٦٨	٢٤٠	داخل المجموعات	
			١٧٢,٧٢٤	٢٤٣	المجموع	

الفرضية الثالثة: تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية المعلومات في مجال التعليم الإلكتروني عن بعد وتوفير التدريب التقني اللازم لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بقطاعه العام والخاص.

يتضح لنا من الجدول (١٢) أن مستوى المعنوية (٠,٣٢) وهو أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي يدعونا ذلك إلى رفض الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية المعلومات في مؤسسات التعليم العالي العام والخاص وإدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية تقنية المعلومات.

جدول (١٣) - العلاقة بين استخدام تقنية المعلومات وتوفير التدريب التقني اللازم لأعضاء هيئة التدريس

مستوى المعنوية α	اختبار F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	
٠,٢٣	١,٤٥	٧٦٥	٢,٤٤٦	٣	بين المجموعات	مدينة
		٥٩٤	١٤١,٣٠	٢٤٠	داخل المجموعات	الرياض
			٦٠,٥٧٦	٢٤٣	المجموع	
٠,٢٦	١,٣٤	٨٣١	٢,٤٩٣	٣	بين المجموعات	مدينة جدة
		٦١٨	١٤٧,١٢٧	٢٤٠	داخل المجموعات	
			١٤٩,٦٢٠	٢٤٣	المجموع	

الإلكتروني عن بعد وتوفير التدريب التقني اللازم لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بقطاعه.

الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصويب أو استخدام

يتضح لنا من الجدول (١٣) أن مستوى المعنوية (٠,٢٣) و (٠,٢٦) وهو أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي يدعونا ذلك إلى رفض الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية المعلومات في مجال التعليم

تقنية المعلومات وخاصة في نظام التعليم الإلكتروني
عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العلمية

جدول (١٤)- العلاقة بين استخدام تقنية المعلومات وتكلفة البنية الأساسية وتكلفة تصميم المادة العلمية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	اختبار F	مستوى المعنوية α
مدينة الرياض	٣	٦,٦٢٥	٢,٢٥٦	٣,٦٦	٠,٠٤
داخل المجموعات	٢٤٠	١٥١,٦٥٥	٦٦٩		
المجموع	٢٤٣	١٦٢,٢٨٣			
مدينة جدة	٣	٤,٣٢٣	٢,١٦١	٣,٥٥	٠,٠٣
داخل المجموعات	٢٤٠	١٤٦,١٠٥	٦٠٩		
المجموع	٢٤٣	١٥٠,٤٢٨			

التعليم الإلكتروني عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص.

الفرضية الخامسة: تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطويع تقنية المعلومات في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد وتوافر الإمكانيات العلمية في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه.

يتضح لنا من الجدول (١٤) أن مستوى المعنوية (٠,٠٣) وهو أقل من (٠,٠٥)، وبالتالي يدعونا ذلك إلى قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تطويع أو استخدام تقنية المعلومات وتكلفة البنية الأساسية وتكلفة تصميم المادة العلمية، وخاصة في نظام

جدول (١٥)- العلاقة بين تطويع تقنية المعلومات وتوافر الإمكانيات العلمية في مؤسسات التعليم العالي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	اختبار F	مستوى المعنوية α
مدينة الرياض	٣	٢,٠٦٩	٧٤٣	١,١٣	٠,٣٦
داخل المجموعات	٢٤٠	١٣٩,٩٢٩	٥٨١		
المجموع	٢٤٣	١٥٨,٤٣٢			
مدينة جدة	٣	١,٩٢٨	٦٤٣	١,٠٣	٠,٣٨
داخل المجموعات	٢٤٠	١٤٨,٥٠٠	٦٢١		
المجموع	٢٤٣	١٥٠,٤٢٨			

الإلكتروني عن بعد وتوافر الإمكانيات العلمية في مؤسسات التعليم العالي بقطاعه.

الفرضية السادسة: تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المستجيبين نحو استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي بقطاعه، وذلك حسب المتغيرات الديموغرافية.

يتضح من الجدول (١٥) أن مستوى المعنوية (٠,٣٦) و (٠,٣٨) وهو أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي يدعونا ذلك إلى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تطويع تقنية المعلومات في نظام التعليم

جدول (١٦) - اختبار ف لدلالة الفروق بين أفراد العينة موزعين حسب الصفات الديموغرافية

مستوى المعنوية α	اختبار F	متوسط المربعات	مجموعات المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	الصفات الديموغرافية	
٠,٢٥	٢,٧٨٩	٠,٤٣٢	٢,٦١٤	٤	بين المجموعات	الجنس	مدينة الرياض
		٠,٣٢٤	١٣٦,٣٤٨	٢٣٩	داخل المجموعات		
			٤٥,٥٦٢	٢٤٣	المجموع		
٠,٠٣	٤,٤١٢	٤,٩٦٥	١٧,٢٠٠	٤	بين المجموعات	العمر	
		٠,٧٣٢	١٦١,٨٠٦	٢٣٩	داخل المجموعات		
			١٩٣,٨٤٨	٢٤٣	المجموع		
٠,٠١	٣,٦١٤	١,٨٦٣	٩,٧١٢	٤	بين المجموعات	المؤهل الأكاديمي	
		٠,٥١٢	١٣٢,٢٢٢	٢٣٩	داخل المجموعات		
			١٤١,٧٠٠	٢٤٣	المجموع		
٠,٢٢	١,٤٥٥	٠,٣٦١	١,٤٤٦	٤	بين المجموعات	الجنس	مدينة جدة
		٠,٢٤٨	١٣١,٥٩٠	٢٣٩	داخل المجموعات		
			٦٠,٥٧٦	٢٤٣	المجموع		
٠,٠٠	٥,٥٠٢	٤,٨٠٠	١٩,٢٠٠	٤	بين المجموعات	العمر	
		٠,٨٧٢	٢٠٧,٦٤٨	٢٣٩	داخل المجموعات		
			٢٢٦,٨٤٨	٢٤٣	المجموع		
٠,٠٠	٥,٦٦٢	٢,٦٥٦	١٠,٦٢٥	٤	بين المجموعات	المؤهل الأكاديمي	
		٤,٤٦٩	١١١,٦٥٥	٢٣٩	داخل المجموعات		
			١٢٢,٢٨٠	٢٤٣	المجموع		

أولاً: متغير الجنس

يتضح لنا من الجدول (١٦) أن مستوى المعنوية (٠,٢٥) و (٠,٢٢) وهو أكبر من (٠,٠٥)، بالنسبة لمتغير الجنس وبالتالي يدعونا ذلك إلى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي بقطاعيه و متغير الجنس.

ثانياً: متغير العمر

يتضح لنا من الجدول (١٦) أن مستوى المعنوية (٠,٠٣) و (٠,٠٠) وهو أقل من (٠,٠٥)، بالنسبة لمتغير العمر وبالتالي يدعونا ذلك إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام

تقنيات المعلومات في التعليم العالي بقطاعيه و متغير العمر.

ثالثاً: المؤهل الأكاديمي

يتضح لنا من الجدول (١٦) أن مستوى المعنوية (٠,٠١) و (٠,٠٠) وهو أقل من (٠,٠٥)، بالنسبة لمتغير المؤهل الأكاديمي وبالتالي يدعونا ذلك إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي بقطاعيه والمؤهل الأكاديمي.

الفرضية السابعة: تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القطاع العام والخاص في استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي.

جدول (١٧) - اختبار ف لدلالة الفروق بين أفراد العينة موزعين حسب جهة العمل

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	اختبار F	مستوى المعنوية α
مدينة الرياض	٤	٠,٢٣٤	١,٥٩		
داخل المجموعات	٢٣٩	٣٩,٣٤٥	٠,٢٤٥	٠,١٤٣	٠,٥٥
المجموع	٢٤٣	٣٩,٧١٢			
مدينة جدة	٤	٠,٢٣٨	٠,٥٩		
داخل المجموعات	٢٣٩	٣٧,٦٧٢	٠,١٥٨	٠,٣٧٥	٠,٨٣
المجموع	٢٤٣	٣٧,٩٠٩			

يتضح من الجدول (١٧) أن مستوى المعنوية (٠,٨٣) و (٠,٨٣) وهو أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي يدعونا ذلك إلى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القطاع العام والخاص في استخدام تقنية المعلومات.

الفرضية الثامنة: تنص الفرضية على أن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي والمتطلبات الرئيسة لتطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد.

جدول (١٨) - العلاقة بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي والمتطلبات الرئيسية لاستخدامها بهدف تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد

العوامل الرئيسية لدعم استخدام تقنيات المعلومات في التعليم	مدينة الرياض		مدينة جدة	
	اختبار χ^2	مستوى المعنوية α	اختبار χ^2	مستوى المعنوية α
١-٨ دعم الإدارة لاستخدام تقنيات المعلومات	٢٦,٢٣	٠,٠١٥	٢٨,٢٩	٠,٠٠٥
٢-٨ إدراك عضو هيئة التدريس لأهمية استخدام تقنية المعلومات في التعليم	١٢,١٢	٠,٢٦٣	١٧,١٢	٠,٣٤٣
٣-٨ توفر تدريب التقني اللازم لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدامها	١٠,٩٥	٠,٤١	٨,٩٥	٠,٧١
٤-٨ توفر تكلفة كل من البنية التحتية وتصميم المناهج والمواد العلمية	٩,٨٥	٠,٣٤	١٠,٨٥	٠,٢١
٥-٨ توفر الكوادر البشرية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات	٨,٢٤	٠,٨١	٦,٢٤	٠,٩
٦-٨ العوامل الاجتماعية	١٩,٧١	٠,٠٢١	٢٢,٧١	٠,٠٣٨

واستخدامها في التعليم، وبالتالي يدعونا ذلك إلى رفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي وإدراك عضو هيئة التدريس لأهمية استخدام تقنية المعلومات في التعليم.

وتوضح العبارة (٣-٨) أن مستوى المعنوية (٠,٤١) و (٠,٧١) وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود علاقة بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم وتوفير التدريب اللازم في الجامعة أو الكلية، وبالتالي يدعونا ذلك إلى رفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي وتوفير التدريب التقني اللازم لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدامها.

يوضح لنا الجدول (١٨) العلاقة بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي والمتطلبات الرئيسية لاستخدامها بهدف تطبيق نظام التعليم الإلكتروني عن بعد، حيث يتضح من العبارة (١-٨) أن مستوى المعنوية (٠,٠١٥) (٠,٠٠٥) وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين دعم الإدارة واستخدام تقنيات المعلومات، وبالتالي يدعونا ذلك إلى قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي وإدراك ودعم الإدارة لاستخدامها.

ويتضح لنا من العبارة (٢-٨) أن مستوى المعنوية (٠,٢٦٣) و (٠,٣٤٣) وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود علاقة بين إدراك عضو هيئة التدريس لأهمية تقنية المعلومات

نظام التعليم الإلكتروني عن بعد، وبالتالي يدعونا ذلك إلى قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي والعوامل الاجتماعية.

١٥. النتائج

كشفت نتائج الدراسة:

١. أن أكثر تقنيات المعلومات أهمية بالنسبة لاستخدامها في التعليم العالي ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بالتسلسل كالتالي: شبكة الإنترنت، يليها في الترتيب البريد الإلكتروني، ثم استخدام الأقراص المدججة، ثم التعليم بواسطة الحاسوب ثم نظام نقل الملفات.
٢. ارتفاع المؤهل الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس أدى إلى ارتفاع إلمامهم بتقنيات المعلومات وأهميتها في التعليم، حيث أن نسبة ٩٠% تقريباً من مفردات عينة البحث أيدوا استخدام هذه التقنيات في التعليم، في حين كان نسبة غير المؤيدين ١٠% تقريباً.
٣. أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يشجعون استخدام تقنيات المعلومات المختلفة في التعليم.
٤. أن الاستعانة بالخبرات العالمية في مجال تقنية المعلومات وتوفير معامل الحاسب الآلي وبناء شبكة داخلية تغطي جميع أقسام وكليات الجامعة وتوفير خدمة الاتصال بالإنترنت يعد أمراً مهماً لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم.

وتشير العبارة (٨-٤) إلى أن مستوى المعنوية (٠,٣٤) و (٠,٢١) وهو أكبر من (٠,٠٥)، وذلك يدل على أنه لا يوجد علاقة بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم وتكلفة كلاً من البنية التحتية لتقنيات المعلومات وإنتاج وتصميم المناهج والمواد العلمية بما يتناسب مع نظام التعليم الإلكتروني عن بعد، وبالتالي يدعونا ذلك إلى رفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي، وتوفر تكلفة كلاً من البنية التحتية وتصميم المادة العلمية.

وأظهرت العبارة (٨-٥) مستوى المعنوية (٠,٨١) و (٠,٩) وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أنه لا يوجد علاقة بين استخدام تقنيات المعلومات في التعليم وتوفر الكوادر البشرية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات على مستوى الجامعة أو الكلية، وبالتالي يدعونا ذلك إلى رفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي وتوفر الكوادر البشرية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات.

إن العوامل الاجتماعية هي من المتطلبات الرئيسة التي تؤثر إيجابياً على استخدام تقنية المعلومات في التعليم وخاصة في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد كما يتضح من العبارة (٨-٦)، حيث أن مستوى المعنوية بلغ (٠,٠٢١) و (٠,٠٣٨) وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين العوامل الاجتماعية واستخدام تقنيات المعلومات في التعليم وخاصة في

٥. إن العوامل والمتطلبات الرئيسية لنجاح استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي وخاصة في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة هي العوامل الاجتماعية، ثم دعم الإدارة ومن ثم توفر الموارد البشرية اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم، ثم تصميم وإنتاج المناهج والمواد الدراسية بشكل يتناسب مع طبيعة هذا النوع من التعليم، وأخيراً توفر البنية التحتية.
٦. إن أهم مبررات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد يمكن تلخيصها كما يلي:

- المبررات الداخلية مثل (زيادة الطلب على التعليم الجامعي، وتلبية متطلبات سوق العمل، ومواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ارتفاع تكلفة التعليم العالي الخاص، توفير الكوادر البشرية اللازمة لخطط التنمية، وبعد المسافة بين الطلاب ومؤسسات التعليم العالي، والتغلب على مشكلة نقص أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي)

- المبررات العالمية مثل (ثورة الاتصالات، والانفجار المعرفي، وتقنيات المعلومات الحديثة، والعولمة وأثارها)

- المبررات العلمية مثل (التجارب العالمية فقد أدى نجاح الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة في تقديم التعليم الإلكتروني عن بعد إلى انتقال هذا النموذج إلى أماكن كثيرة من العالم)

٧. يتطلب التعليم الإلكتروني عن بعد إلى معرفة لا بأس بها بالحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، مما يساعد الطالب على زيادة مهاراته بشكل أكبر في مجال الإنترنت والحاسب الآلي والحصول على خبرة ومعرفة شاملة.
٨. أن انتشار هذا النوع من التعليم (التعليم الإلكتروني عن بعد)، والافتتاح به يحتاج إلى وضع خطة متكاملة للتهيئة تبدأ من مدارسنا لتهيئة المعلمين، والطلاب إلى مزايا هذا النوع من التعليم.

١٦. التوصيات

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- ضرورة إعداد قاعدة بيانات عن استخدام تقنية المعلومات في التعليم العالي لتسهيل عملية تحديد الاحتياجات، والتخطيط للخدمات نظم المعلومات والتوزيع الأمثل للإمكانيات والموارد الخاصة بتقنيات ونظم المعلومات في مؤسسات التعليم العالي.

- إعداد خطة تدريبية لتخريج كوادر علمية متخصصة بمختلف مجالات التعليم الإلكتروني عن بعد وهي متعددة، ومنها على سبيل المثال مدير المشروع، ومدير الشبكة، ومصمم برامج، ومخطط فني، ومبرمج، وخبير وسائط متعددة، ومخرج فني... إلخ؛ إذ أنه لا يمكن ضمان التأكد من بقاء ونمو هذه المشروعات المعقدة في دائرة الضوء، والاهتمام بها دون أن تتوفر لها قاعدة بشرية مؤهلة في مجال

الغرض على كافة مستويات المؤسسات التعليمية.

• زيادة تشجيع وتوجيه الطلاب والطالبات نحو استخدام الحاسب الآلي وتطوير مهاراتهم في مجال تقنيات المعلومات.

• العمل على بناء موقع مشترك بين الجامعات والكليات على شبكة الإنترنت يحتوي على كافة المواد والمناهج العلمية المشتركة بين الجامعات مثل المواد العامة ومتطلبات الجامعة ومواد تدريس اللغات، وذلك لتخفيض تكلفة تصميم وإنتاج المواد التعليمية المشتركة.

• العمل على بناء مكتبة افتراضية مشتركة بين الجامعات والكليات تقوم بتوفير الكتب والمراجع والدوريات تدعم نظام التعليم الإلكتروني عن بعد، وذلك بهدف تخفيض تكاليف تحويل الكتب والمراجع من شكلها المطبوع إلى صورة إلكترونية، وتخفيض قيمة الاشتراكات في المجلات والدوريات الآلية.

الاختصاص. ولهذا السبب أنشئت العديد من المعاهد التدريبية العالمية التي أفردت برامج متنوعة لإدارة هذا النشاط.

• إعداد برامج ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب والطالبات في مجال استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، لتطوير وتنمية الكوادر العلمية.

• وجوب مشاركة قطاع الأعمال السعودي الدولة في تمويل الاستثمارات اللازمة لتطوير خدمات التعليم.

• ضرورة اهتمام قطاع الأعمال السعودي بأنشطة التدريب والاستشارات من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية لمناقشة العوامل والمتطلبات التي تضمن الاستخدام الناجح لتقنيات المعلومات.

• زيادة الوعي والإدراك العام بأهمية تقنيات المعلومات والاستفادة منها في مختلف مراحل التعليم ليسهل استخدامها والاستفادة منها مستقبلاً.

• لتبنى استراتيجية تعليمية معتمدة على التقنيات الحديثة، فإنه يجب زيادة التنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والجهات ذات الاختصاص كوزارة التعليم العالي ووزارة التخطيط والغرف التجارية الصناعية وشركات ومؤسسات القطاع الخاص، مع ضرورة إيجاد إدارة لهذا

استبيان لتقييم استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي

بمدينة الرياض ومدينة جدة

الموقر

سعادة الأستاذ الفاضل / عضو هيئة التدريس ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعد هذه الدراسة إحدى الدراسات الميدانية التي تتناول الدراسة دور استخدام تقنيات المعلومات المختلفة في تطوير التعليم وإدخال نظام التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بقطاعه الخاص والعام بمدينة الرياض ومدينة جدة، وذلك من أجل التغلب على مشكلة ازدياد أعداد الطلاب والطالبات الراغبين في مواصلة تعليمهم العالي، من خلال توظيف تقنيات المعلومات المختلفة في مجال التعليم.

أرجو منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة المرفقة مع الأخذ في الاعتبار تحري الدقة والموضوعية، ومما لاشك فيه أن مشاركتكم في الإجابة عن أسئلة الاستبانة سيكون له الأثر البالغ على نتائج الدراسة. ونؤكد لكم أن المعلومات التي ستملأها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وستعامل بغاية من السرية.

شاكرين حسن تعاونكم،،،

الباحث

د. جبريل حسن العريشي

بعض التعريفات الخاصة بتقنيات المعلومات المختلفة التي وردت في الجزء الثاني من الاستبانة

البريد الإلكتروني E-mail

هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب الآلي عبر الإنترنت أو من خلال الشبكات، حيث تكون الرسالة والرد كتابياً.

نظام نقل الملفات FILE TRANSMISSION PROTOCOL (FTP)

تقوم هذه الخدمة بنقل الملفات من وإلى الحاسبات المرتبطة بالإنترنت،، ويمكن أن تستخدم في نسخ الكثير من البيانات، وذلك من خلال البرمجيات اللازمة لذلك، وتتسم هذه البرمجيات بالتفاعلية، حيث توافي المستفيد برسالة تنبيه، كما تستجيب لما يقدم لها من أوامر.

مجموعات الأخبار

هي نماذج واضحة للتوزيع المفتوح للمعلومات على الإنترنت، ويتم تنظيم المجموعات في شكل سلاسل هرمية. وعادة تتكون من مجموعات مهمة بموضوعات متخصصة مثل الحاسب الآلي والرياضيات.

الإنترنت

الإنترنت عبارة عن شبكة عالمية من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة مع بعضها باستعمال نظام معين بحيث يمكنها أن تبادل المعلومات فيما بينها، وتتكون هذه الشبكة من أعداد كبيرة من عقد (أجهزة الحاسب الآلي) بحيث يوجد آلاف الاتصالات مع أجهزة كمبيوتر أخرى في مواقع مختلفة حول العالم.

برامج المحادثة بالإنترنت Internet Relay Chat

هو نظام فسي الإنترنت يجمع المستخدمين في أنحاء العالم للتحدث كتابة وصوتاً وفي وقت حقيقي (Real time).

مجموعة المناقشات DISCUSSION GROUP

تسمح هذه المجموعات لأي فرد بإصدار رسالة ليطلع عليها الآخرون وتوزيع الرسالة على عدد كبير من المشتركين. وعادة ما تهتم بموضوع معين. كما تكفل هذه الخدمة للمستفيد فرصة الاستماع إلى المحادثة، أو توجيه أسئلة، أو تسجيل مداخلته.

الصف الافتراضي

يتم بث الدروس في وقت محدد من خلال سبورة إلكترونية تستخدم للشرح من قبل الأستاذ والطلاب، ويمكن للطلاب المشاركة بالسؤال صوتياً أو كتابياً (المحادثة النصية والصوتية)، وتكون المحادثة عامة أو خاصة ويمكن حفظ المحادثة والأنشطة لإعادة الاطلاع عليها.

مؤتمرات الفيديو Video Conferencing

يربط هذا النظام المشرفين الأكاديميين والطلبة المتواجدين في مواقع متفرقة بعيدة من خلال شبكة تلفزيونية عالية القدرة، وكل موقع يستطيع أن يرى ويسمع المشرف الأكاديمي مع مادته العلمية، كما يستطيع الطلبة توجيه الأسئلة إليه وأن يتفاعلوا معه، وهو شبيه بالتعليم الصفّي باستثناء أن الطلبة يتواجدون في أماكن متباعدة.

الجزء الأول: البيانات الأساسية

فضلاً ضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة

١- الجنس

() ذكر

() أنثى

٢- العمر

() أقل من ٣٠ سنة

() من ٣٠ - ٣٩ سنة

() من ٤٠ - ٤٩ سنة

() ٥٠ فأكثر

٣- المؤهل العلمي

() بكالوريوس

() ماجستير

() دكتوراه

() أخرى (حددها) -----

() تاريخ الحصول عليها

٤- المؤسسة التعليمية

() جامعة الملك سعود

() كلية الأمير سلطان الأهلية

() كلية الإمامة

() أخرى

() جامعة الملك عبد العزيز

() كلية عفت

() كلية دار الحكمة بمكة

() كلية إدارة الأعمال

٥- هل لديك حاسب آلي في مكتبك؟

() نعم () لا

٦- هل تستخدم الحاسب الآلي في مجال العمل؟

() نعم () لا

٧- هل سبق لك أن استخدمت الإنترنت؟

() نعم () لا

الجزء الثاني: تقنيات المعلومات المستخدمة في التعليم:

٩- ما رأيك في استخدام التقنيات التالية في عملية التعليم في الجامعات والكليات السعودية:

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	التقنيات
					١. الأقراص المدمجة CD ROM
					٢. البريد الإلكتروني Electronic Mail
					٣. نظام نقل الملفات File Transfer Protocol (FTP)
					٤. مجموعة الأخبار News Group
					٥. الإنترنت Internet
					٦. المحادثة بالإنترنت Internet Relay Chat (IRC)
					٧. مجموعة الحوار Discussion Group
					٨. الصف الافتراضي Virtual Class
					٩. التعليم بواسطة الحاسوب Computer Based Instruction
					١٠. مؤتمرات الفيديو Video Conference

الجزء الثالث: رؤى حول إمكانية استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية:

١٠- هل تؤيد فكرة استخدام تقنيات المعلومات في الجامعات والكليات السعودية لإدخال نظام التعليم عن بعد؟

- () نعم إذا كانت إيجابتك (نعم) فالرجاء الإجابة عن الأسئلة من ١١-١٤
() لا أما إذا كانت إيجابتك (بلا) فالرجاء الإجابة عن الأسئلة من ١٢-١٤

١١- فيما يلي بعض الدوافع التي يمكن أن تدعم فكرة استخدام تقنيات المعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية وخاصة في مجال التعليم عن بعد. فضلاً عن إشارة (✓) في الخانة المناسبة لمدى موافقتك على تلك المررات.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	العبرة
					١. تتيح المزيد من الفرص للطلاب والطالبات لمواصلة التعليم العالي الجامعي لكل متقدم بغض النظر عن العمر ومعدل الدرجات في الثانوية العامة
					٢. تسهل للطلاب والطالبات عملية الاتصال بالجامعة.
					٣. تساعد الطلاب والطالبات الذين لم يتمكنوا من مواصلة دراستهم الجامعية، مواصلة تعليمهم من خلال تقنيات المعلومات المستخدمة في التعليم.
					٤. تسهل عملية الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
					٥. تسهل عملية الاتصال بين الطلاب.
					٦. تشجع الطلاب على تبادل الآراء مع الآخرين.
					٧. تساعد على تطوير مهارات وقدرات الطلاب والطالبات في التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت.
					٨. تمكن الجامعات والكليات السعودية من التواصل مع الجامعات خارج الوطن بطريقة أفضل.
					٩. تساعد على إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والتي تتناسب مع احتياجات سوق العمل.
					١٠. تعطي المؤسسات التعليمية قوة تنافسية في السوق.
					١١. تساعد الكليات الخاصة في استثمار البنى التحتية لتقنية المعلومات المتوفرة لديها.
					١٢. إن العائد المحقق من نشر التعليم بين الطلاب في المناطق التي لا يتوفر فيها جامعات أو معاهد

١١- فيما يلي بعض الدوافع التي يمكن أن تدعم فكرة استخدام تقنيات المعلومات في جامعات وكليات

المملكة العربية السعودية وخاصة في مجال التعليم عن بعد.
فضلاً ضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة لدى موافقتك على تلك المبررات.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
					يستطيع أن يغطي تكاليف استخدام تقنيات المعلومات.
					١٣. تزيد من جودة الخدمات المقدمة لأعضاء هيئة التدريس.
					١٤. تزيد من جودة الخدمات المقدمة للطلاب.
					١٥. تساعد على تقديم الخدمات المساندة للطلاب (القبول، التسجيل، خدمات المكتبة، التدريب التقني.. الخ) بصورة أسرع وأكثر مرونة.
					١٦. تدعم جهود البحث العلمي في الجامعات والكليات
					١٧. القيام بإجراء بحوث تهدف إلى دراسة استخدام تقنيات المعلومات في التعليم تساعد على تطوير أساليب التعليم العالي في المملكة، وخاصة فيما يتعلق بنظام التعليم عن بعد.
					١٨. تساعد الجامعات والكليات السعودية على الإطلاع على آخر التطورات والمستجدات في طرق ووسائل التعليم.
					١٩. تعمل على تبادل المعرفة والمعلومات والتجارب الدراسية ما بين مؤسسات التعليم في أسرع وقت.
					٢٠. تزيد من رضا الطلاب عن مستوى الخدمات المقدمة لهم.

الجزء الرابع: الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات

١٢- ما رأيك في تلك الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات في المملكة العربية السعودية؟

فضلاً ضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة لدى موافقتك على تلك المبررات.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
					١. عدم إدراك إدارة الجامعة لأهمية تقنية المعلومات في نظام التعليم عن بعد في التعليم العالي.
					٢. عدم إدراك إدارة الجامعة للفوائد العائدة على التعليم من خلال تطوير تقنيات المعلومات في التعليم الجامعي
					٣. عدم اقتناع إدارة الجامعة بأهمية تقنية المعلومات في التعليم

الجزء الرابع: الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات

١٢- ما رأيك في تلك الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات في المملكة العربية السعودية؟

فضلاً ضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة لمدى موافقتك على تلك المبررات.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
					كوسيلة تعليمية تساعد على تطوير خدماتها المقدمة للطلاب والطالبات.
					٤. عدم مرونة الجهاز التنظيمي بالجامعات والكليات السعودية يجعل من الصعب استخدام تقنيات المعلومات كوسيلة مساعدة للتعليم العالي.
					٥. يؤدي الافتقار للتنسيق والتعاون والعمل المشترك بين الجامعات السعودية إلى صعوبة استخدام تقنيات المعلومات في التعليم.
					٦. إقناع كثير من أعضاء هيئة التدريس بأن أفضل طريقة للتدريس هي أسلوب المواجهة المباشرة بين الطالب والمدرس.
					٧. إقناع بعض أعضاء هيئة التدريس بأن استخدام تقنيات المعلومات في التعليم لا يثمر عن تعليم ذي كفاءة عالية.
					٨. عدم الرغبة لدى أعضاء هيئة التدريس في تقييم تقنيات المعلومات المستخدمة في التعليم والتأكد من منافعها يجعل من الصعب استخدامها في الجامعات والكليات السعودية.
					٩. عدم المعرفة باستخدام الحاسب الآلي وتقنياته لدى أعضاء هيئة التدريس يجعل من الصعب على الجامعات توفير تقنيات المعلومات المستخدمة في التعليم.
					١٠. يفتقر بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية إلى إتقان مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات.
					١١. عدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس على فهم المصطلحات والكلمات التي تتعلق باستخدام تقنيات المعلومات في التعليم.
					١٢. عدم الشعور بالثقة بالنفس عند بعض أعضاء هيئة التدريس

الجزء الرابع: الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات

١٢- ما رأيك في تلك الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات في المملكة العربية السعودية؟

فضلاً ضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة لمدى موافقتك على تلك المبررات.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدرى	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
					عند استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.
					١٣. الخوف عند بعض أعضاء هيئة التدريس من استخدام تقنيات المعلومات يجعل من الصعب على الجامعات استخدامها.
					١٤. محاربة التغيير من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس لاستخدام تقنيات المعلومات يجعل من الصعب على الجامعات استخدامها.
					١٥. القلق عند بعض أعضاء هيئة التدريس عند المشاركة في الحوار مع الآخرين عن تقنيات المعلومات واستخدامها.
					١٦. عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي لدى الكثير من أعضاء هيئة التدريس في منازلهم.
					١٧. عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي لدى الكثير من أعضاء هيئة التدريس في مكانهم.
					١٨. عدم الرغبة لدى أعضاء هيئة التدريس في الحصول على التدريب اللازم لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم.
					١٩. ارتفاع تكاليف التدريب اللازم لإتقان استخدام تقنيات المعلومات.
					٢٠. عدم توفر التدريب اللازم محلياً لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والذي يمكنهم من التعامل مع تقنيات المعلومات في التعليم.
					٢١. ضعف البنى التحتية التقنية الملائمة لاستخدام تقنيات المعلومات داخل الجامعة.
					٢٢. ضعف البنى التحتية التقنية الملائمة لاستخدام تقنيات المعلومات على مستوى المملكة.
					٢٣. صعوبة الاتصال بالإنترنت من خلال مقدمي خدمات

الجزء الرابع: الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات

١٢- ما رأيك في تلك الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات في المملكة العربية السعودية؟

فضلاً ضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة لمدى موافقتك على تلك المبررات.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
الإنترنت ISP يجعل من الصعب تطويع تقنيات المعلومات في التعليم على مستوى المملكة.					
٢٤. عدم توفر شبكة اتصالات جيدة على مستوى المملكة هي من أهم الأسباب التي تعيق استخدام تقنيات المعلومات في التعليم.					
٢٥. إن تكلفة تصميم وإنشاء البنية التحتية لشبكات تقنيات المعلومات لن يمكن الجامعات والكليات من تطبيق تقنيات المعلومات في التعليم،					
٢٦. عدم توفر الموارد المالية اللازمة لإنشاء البنى التحتية الملائمة لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم.					
٢٧. ارتفاع تكاليف تصميم وإنتاج المقررات الدراسية من خلال استخدام تقنيات المعلومات.					
٢٨. إن تكلفة تصميم وإنتاج البرامج التعليمية المعتمدة على تقنيات المعلومات بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع تؤدي إلى إحجام الجامعات والكليات عن استخدام هذه التقنيات					
٢٩. قلة توفر القوة التقنية العاملة والمدرّبة في هذا المجال في المملكة العربية السعودية.					
٣٠. عدم توفر الكفاءات والكوادر الفنية المؤهلة في مجال تقنية المعلومات لدى الجامعات والكليات.					
٣١. عدم توفر موظفي الدعم الفني المؤهلين لتقديم المساعدة اللازمة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.					
٣٢. يفتقر بعض الطلاب في الجامعات السعودية إلى إتقان مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة.					
٣٣. عدم أو ضعف إتقان اللغة الإنجليزية بين الطلاب والطالبات،					

الجزء الرابع: الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات

١٢- ما رأيك في تلك الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات في المملكة العربية السعودية؟

فضلاً ضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة لمدى موافقتك على تلك المبررات.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدرى	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
					٣٤. عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي لدى الكثير من الطلاب في المنازل.
					٣٥. عدم تقبل الناس في المجتمع لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم وإدخال نظام التعليم عن بعد من خلالها.
					٣٦. وجود مواقع على الإنترنت تتعارض مع القيم والأخلاق الدينية والاجتماعية.

٣٧- هل تستعين الجامعة/ الكلية بالخبرات العالمية لاستخدام تقنيات المعلومات في تطوير وتحسين

خدماتها؟

() نعم () لا () إلى حد ما

٣٨- هل تستعين الجامعة/ الكلية بالخبرات الوطنية لاستخدام تقنيات المعلومات في تطوير وتحسين

خدماتها؟

() نعم () لا () إلى حد ما

٣٩- هل يتوفر لدى الجامعة/ الكلية المعامل الخاصة بالحاسب الآلي؟

() نعم () لا () إلى حد ما

٤٠- هل يتوفر لدى الجامعة/ الكلية الاتصال بالإنترنت؟

() نعم () لا () إلى حد ما

٤١- هل يتوفر لدى الجامعة/ الكلية شبكة للحاسب الآلي والتي تغطي جميع الأقسام؟

() نعم () لا () إلى حد ما

١٣- في حالة عدم اقتناعك باستخدام تقنيات المعلومات في التعليم وإدخال نظام التعليم عن بعد لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب والطالبات الراغبين في مواصلة التعليم العالي الجامعي في المملكة العربية السعودية، وتطوير الخدمات المقدمة من قبل مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام، أرجو منك ذكر الأسباب؟

المراجع :

- العدد الخامس والعشرون (الرياض: الإدارة العامة للدراسات والمعلومات ١٤٢٤هـ).
- (١٠) عباس طاشكندي، بنية التعليم في المملكة العربية السعودية والحاجة إلى تقويم التعليم العالي جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٣ م، ص ٤٠-٩٠.
- (١١) عبدالله علي الشهري، الواقع الإداري والتعليمي في الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٩٥م)، ص ٨٣-١٠٥.
- (١٢) حبيب الله محمد رحيم تركستاني، دور التعليم العالي في تلبية احتياجات سوق العمل السعودي، في: وقائع ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ٢٥-٢٨ شوال ١٤١٨هـ، ج ١، (الرياض: وزارة التعليم العالي، ١٤١٨هـ)، ص ٢٠١-٢١٨.
- (١٣) عابدية إسماعيل خياط، دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية، ١٤٠٠هـ)، ص ٧٧-٩٦.
- (١٤) محمد عبد الله المنيع، تطوير مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية باستخدام نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد-الجامعة العربية المفتوحة كنموذج، في: ندوة التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية، ١٨-١٩ ذو القعدة ١٤٢١هـ، بحوث اليوم الأول والثاني، (الرياض: جامعة الملك سعود)، ص ١٦١-٢٠٤.
- (١٥) هاشم بكر حريري، التعليم الجامعي الأهلي ودوره في مد سوق العمل بالقوى البشرية المطلوبة في المملكة العربية السعودية، في: ندوة التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية، ١٨-١٩ ذو القعدة ١٤٢١هـ، بحوث اليوم الأول والثاني، (الرياض: جامعة الملك سعود)، ص ٣٥٧-٣٨٦.
- (١) عبدالفتاح أحمد جلال، تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، (القاهرة: مركز البحوث التربوية والتنمية، يوليو ١٩٩٣م)، ص ٢٣.
- (2) O.E.C.D., Industry and University, New forms of cooperation and communication, **Organization For Economic Cooperation and Development**, (Paris 1984), p.22.
- (٣) حمود السعدون ووليم عبيد، التحديات العلمية والتكنولوجية ودور التعليم العالي في مواجهتها، في: وقائع المؤتمر العلمي الثاني لقسم أصول التربية ١٩٩٩م، (الكويت: جامعة الكويت)، ص ٧٤.
- (٤) أنطون حبيب رحمة. دور التعليم العالي الخاص في تنمية التعليم العالي بدول الخليج، ص ٦٥.
- (٥) محمد وحيد صيام، التعليم من بعد-نموذج للتعليم الذاتي في القرن القادم، في: وقائع المؤتمر التربوي الثاني: خصخصة التعليم العالي والجامعي، المجلد الثاني، (عمان: جامعة السلطان قابوس رجب ١٤٢١هـ)، ص ٥٩٧-٥٩٨.
- (٦) عبد الرزاق يونس، تكنولوجيا المعلومات، (الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٩م)، ص ١٧.
- (7) David Stewart, Desmond Keeg and Borje Halmberg: **Distance Education an International Perspective** (London, Groom Helm, 1983), p. 9.
- (8) Lefrance, R: **The Openness of Open Learning, in: Educational Media International**, No.3, 1984, p.3.
- (٩) وزارة التعليم العالي، إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ.

- (٢٢) سليمان بن عبد الله أبا الخليل، "مقترح إقامة الجامعة المفتوحة في المملكة العربية السعودية واستخدام تقنيات الوسائط المتعددة والحاسب الآلي كوسيلة أساسية للتعليم"، في: وقائع ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ٢٥-٢٨ شوال ١٤١٨هـ، ج ٢، (الرياض: وزارة التعليم العالي، ١٤١٨هـ)، ص ٤٢٣-٤٣٤.
- (٢٣) عبد الوهاب البرلسي، التعليم عن بعد والجامعة المفتوحة، مجلة التربية المعاصرة، العدد التاسع، (القاهرة: رابطة التربية الحديثة، يناير، ١٩٨٨م، ص ٤٣-٦٠.
- (٢٤) سمير عبد المجيد، إدارة التعليم العالي عن بعد، مجلة التربية المعاصرة، العدد الثالث والثلاثون، (القاهرة: رابطة التربية الحديثة، سبتمبر ١٩٩٤م، ص ٥٢-٧٨.
- (25) Blinks, B. B. Academic staff, students and the Internet: the experience at the University of Westminster, Electronic Library, April 1996, P 52-64.
- (٢٦) شاهناز مصطفى علي يوسف ونشوى عبد الباقي عبد اللطيف، حول إمكانيات إدخال نظام مؤتمرات الفيديو في جامعات المستقبل، في: مؤتمر التعليم العالي، ٢٠٠١م، القاهرة، <http://www.cairo.eun.org/Arabic/E58.htm>
- (27) Amer Al-Rawas and S. Millmore. Connectivity in Higher Education: The Potential and challenges, in: **Computer and Education, The 16th National Conference for Computers, 4-7 February 2001**, (Riyadh: Saudi Computer Society 2001), P.118-129.
- (28) Ahmed Al-Rashoud and Mohammed Al-Abdul-Kareem, Interactive Distance Learning Over The Internet and Intranet, in:
- (١٦) سهام محمد صالح كعكي، التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية مع الاستفادة من الاتجاهات التنظيمية العالمية المعاصرة، في: ندوة التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية، ١٨-١٩ ذو القعدة ١٤٢١هـ، بحوث اليوم الأول والثاني، (الرياض: جامعة الملك سعود)، ص ٤٩-٦٨.
- (١٧) إزدهار الحريري، تحديد بعض مشكلات التعليم العالي الأهلي للفتيات، في: ندوة التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية، ١٨-١٩ ذو القعدة ١٤٢١هـ، بحوث اليوم الأول والثاني، (الرياض: جامعة الملك سعود)، ص ٢١٧-٢٢٩.
- (١٨) مبارك بن محمد الحماد، المتطلبات التنظيمية للتعليم التعاوني في التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية، في: ندوة التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية، ١٨-١٩ ذو القعدة ١٤٢١هـ، بحوث اليوم الأول والثاني، (الرياض: جامعة الملك سعود)، ص ٢٦٥-٢٨٩.
- (19) Howkridge David, The Open Universities Rolein a Democracy, paper presented at the leidse. onderwijsintellingen subilee congress (The Hague, Netherlands , October 1973), p 86-104.
- (٢٠) ليلى العقاد، دور وسائل الإعلام في الجامعات المفتوحة- مع بحث إمكانية تطبيق نظام الجامعة المفتوحة في بريطانيا عبي الوطن العربي باستخدام القمر الصناعي العربي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة (١٩٧٩م)، ص ٣٩٩-٤١٨.
- (٢١) ميرفت صالح ناصف، دراسة مقارنة لبعض أشكال التحديد في التعليم العالي في بعض التجارب العالمية (إنجلترا - الولايات المتحدة الأمريكية)، رسالة ماجستير جامعة عين شمس، القاهرة (١٩٨٤م)، ص ٨٢-١١٥.

(٣٥) مجلة العالم العربي للإنترنت، العدد (٢٥)، إبريل ٢٠٠١، ص ٢١-٢٥.

(36) Sewart, D (et al.,) **Distance Education: International Perspective**, (London: Croom Helm, 1983), p. 8-11

(37) Kegan, DJ, On Defining Distance Education, **Distance Education**, Vol. 1, No. 1, 1980, pp. 13-36

(٣٨) بكر، عبدالجواد. قراءات في التعليم عن بعد. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر. الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص ١٢٣.

(٣٩) نجوى يوسف جمال الدين، في اجتماعات التعليم من بعد-رؤية حول واقع التعليم من بعد ودوره في مواجهة مشكلات المجتمع، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٢م)، ص ٢-٣.

(٤٠) فيصل عطوة، مدربو مؤسسة التدريب المهني، الواقع والطموح، مجلة العربية للتعليم التقني، العدد ١، مارس ١٩٩٧م، ص ١٠.

(٤١) جيتس، بيل. المعلوماتية عبر الإنترنت (طريق المستقبل). ترجمة عبدالسلام رضوان. عالم المعرفة، العدد ٢٣١. الكويت مارس ١٩٩٨م، ص ٢١-٣٧.

(٤٢) نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٨٤ (الكويت إبريل ١٩٩٤م)، ص ١٢-١٦.

(٤٣) مالك، خالد مصطفى، تكنولوجيا التعليم المفتوح، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٤٧.

Computer and Education, The 16th National Conference for Computers, 4-7 February 2001, (Riyadh: Saudi Computer Society 2001), Page 289-296.

(29) Abdullah Al-AbdulGader, WRB-Based Course Design: A New Look For Saudi Higher Education, in: **Computer and Education, The 16th National Conference for Computers, 4-7 February 2001**, (Riyadh: Saudi Computer Society 2001), Page 297-309.

(٣٠) محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، (القاهرة: دار الشروق، ١٤٠٩هـ)، ص ٣٢.

(٣١) عبد الرزاق يونس، تكنولوجيا المعلومات، (الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٩م)، ص ١٧.

(٣٢) علي الراشد، الجامعة والتدريس الجامعي، (جدة: دار الشروق، ٢٠٠٢م)، ص ١٦٥.

(٣٣) محمد عبد الله المنيع، دمج تقنية الحاسب الآلي في مناهج التعليم العام، نموذج مقترح، في: وقائع المؤتمر الوطني السادس عشر للحاسب الآلي-الحاسب والتعليم، ١٠-١٣ ذو القعدة ١٤٢١هـ، سجل البحوث العلمية، (الرياض: جمعية الحاسبات السعودية، ١٤٢١هـ)، ص ٣٣.

(٣٤) نادر فرجاني، التعليم عن بعد فسي خدمة التعليم الأساسي في مصر. مركز المشكاة للبحث بمصر، ١٩٩٩م.

<http://www.almishkat.org/arbdoc99/disted/disted.d.htm>

obekandi.com

متطلبات أخصائى المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية

فى ظل البيئة الرقمية

دراسة لىلواقع وتخطيط للمستقبل

د. خالد بن سليمان معتوق

أستاذ علم المعلومات المساعد

قسم علم المعلومات - جامعة أم القرى

تمهيد:

المعلومات الالىكترونية والتعليم الالىكترونى وهذا يتطلب أساليب جديدة للتدريس مثل المحاكاة والتدريب التفاعلى والصور المتحركة وحل المشكلة (كلوغكيست ، ٢٠٠١).

وبطبيعة الحال فان المكتبة الجامعية تأثرت بتلك الضغوط والتغيرات على المؤسسة الأم فقد جلبت معها بيئة عمل مختلفة ولعل من أهمها التركيز على بناء المجموعات الرقمية من مصادر المعلومات لتوفير الخدمات خدمات عبر الاتصال عن بعد، لتتمكن من تلبية احتياجات بيئات التعلم الافتراضية ؛ والاحتياجات المعلوماتية المتزايدة للمستفيدين ، وأصبح من الضرورى جدا على تلك المكتبات إعادة تأهيل موظفيها للقيام بدورهم بكفاءة وفعالية فى البيئة الجديدة، فهى تحتاج إلى فهم التغيير وإدارته ، وقبل كل شىء تعزيز وتطوير مهارات تقنية المعلومات. وتحقيقا لهذه الغاية ، فإن هذا التغيير لا يعنى أن مهام وأدوار

شهدت مؤسسات التعليم العالى فى السنوات الأخيرة ، ازدياداً مستمراً لحجم التغيير الذى لم يهدأ. وأسباب هذا التغيير متنوعة ومتراطة ؛ الثورة التقنية ؛ انفجار المعلومات ؛ نقص الموارد المالية ؛ الأعداد المتزايدة من الطلاب ؛ تزايد الإقبال على التعلم ، انتشار المعلومات فى شكل الكترونى جديد محورها الطالب وأساليب البحث الانتقائية ، والقيود الاقتصادية وغيرها..

وتقنية المعلومات والاتصالات هى واحدة من أهم العوامل المحركة للتغيير التى أدت إلى زيادة الوصول إلى الشبكات الحاسوبية وتزايد أهمية التقنية الرقمية لتوزيع وإيصال المواد، كما أدت إلى انخفاض فى استخدام الخدمات التقليدية والموارد المادية (أكرويد ، ٢٠٠١). علاوة على ذلك، التعليم العالى أصبح الآن أكثر اعتمادا على

- قياس كفاءة العاملين في المكتبات الجامعية السعودية في التعامل مع تقنية المعلومات.
- التعرف على الاختلافات بين المكتبات موضوع الدراسة في إعداد العاملين، التدريب، المهارات، والمؤهلات.

مشكلة الدراسة :

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية تطبيق المعايير الدولية على العاملين بالمكتبات والتي من أهمها اكتشاف وقياس مواطن الضعف والقوة لدى المكتبة ومن ثم تحسين الوضع الحالي، من خلال معرفة واقع مهارات العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية باعتبارهم المحرك الأساس في تطوير السعودية وتنمية الخدمات المعلوماتية بالمكتبة، كما تأمل أن تسهم نتائج وتوصيات الدراسة في توفير معلومات يستفاد منها في التخطيط لتنمية وتطوير أخصائي المعلومات، وأخيراً تأتي هذه الدراسة تزامناً مع التوجهات العالمية والمحلية الداعية إلى اعتماد الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي.

أسئلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو مستوى كفاءة العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية نسبة لمعايير جمعية المكتبات الأمريكية؟
- ما هي رؤية المسؤولين عن المكتبات الجامعية السعودية نحو كفاءة الموظفين؟

لم يحظ موضوع تطبيق المعايير الدولية على المكتبات سواء المحلية أو العربية بنصيب وافر من الدراسات، ومن خلال المشاهدة والاستماع والممارسة يتضح أن هناك فجوة بين احتياجات المستفيدين ومتطلبات المستقبل وتطلعات مسئولي المكتبات الجامعية في السعودية وبين المهارات الحالية لأمناء المكتبات الجامعية في المملكة، ويبدو ذلك جلياً في التباين الحاصل في مستوى الخدمات المقدمة بين المكتبات الجامعية السعودية، فمنها من خطا خطوات سريعة ومنها من بدأ ولكن ببطء والأخيرة لازالت في طور التخطيط والدراسة، ويعتقد الباحث أن العقبة تتمحور في محدودية المهارات التي يمتلكها العاملون بالمكتبات والتي تساعدهم في الاستجابة الفعالة مع متطلبات المكتبة الرقمية، وقد تكمن المشكلة في إعدادهم أو محدودية التدريب وضعف التأهيل.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تطبيق معايير رابطة الكليات ومكتبات الأبحاث 2004 (ACRL) جزء العاملين، على العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية.

منهج البحث وإجراءاته :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الأسئلة المطروحة ، فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعتبر من المناهج المفيدة جدا في مثل موضوع الدراسة. ، وبغرض جمع البيانات فقد استخدمت الاستبانة، والتي تضمنت عشرة أسئلة وردت بمعايير جمعية المكتبات الأمريكية (٢٠٠٤) ووجهت الاستبانة لجميع عمداء المكتبات الاكاديميه السعودية موضوع الدراسة، وذلك باعتبار أنهم هم صانعو القرار وفي مركز السلطة. وإيماناً من الباحث بان النتائج التي ستصل إليها الدراسة تعتبر موثوقاً بما بشأن الوضع الراهن والخطط والاستراتيجيات المقترحة لتلبية احتياجات المكتبات الجامعية السعودية من موظفين لمكتبة المستقبل.

أرسلت النسخ بواسطة الفاكس وتمت متابعتها عبر الهاتف، وعند ورود الإجابات عليها، منها من كانت إجاباتهم تدل على مستوى الأداء ومنهم من ترك بعض الأسئلة دون بيانات تفصيلية، وقد تم تفرغ وتحليل النتائج بالكامل دون استبعاد أي من الاستبيانات.

الدراسات السابقة :

من خلال البحث في قواعد البيانات المتاحة سواء على أقراص مليزرة أو على الويب مثل: LISA، UMI Dissertation Abstracts ، Library Literature/ FT First Search ، بالإضافة إلى الدليل البيبلوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، وجد الباحث أن موضوع العاملين بالمكتبات

- هل الكفاءة الحالية لموظفي المكتبات الجامعية السعودية قادرة على التعامل في البيئة الالكترونية الجديدة؟
- هل المكتبات الجامعية السعودية لديها سياسة موحده ومكتوبة تجاه تطوير كفاءة الموظفين، بما يتماشى مع متطلبات المعايير الدولية.

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: تطبيق معايير جمعية المكتبات الأمريكية للعاملين على العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عمداء شؤون المكتبات بالجامعات السعودية.
- تهم الدراسة بتطبيق المعايير على ست مكتبات جامعية هي التالية:
 - جامعة أم القرى.
 - جامعة الملك عبد العزيز.
 - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
 - جامعة الملك سعود.
 - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
 - جامعة الملك خالد.
- الحدود اللغوية: تغطي الدراسة الإنتاج الفكري الصادر في موضوع الدراسة باللغتين العربية والانجليزية.

نتيجة لعملية طويلة بعد دراسة وتجارب مكثفة" (*).

لقد بدأ استخدام كلمة (معايير Standards) في مجال المكتبات والمعلومات منذ نهاية القرن التاسع عشر وعلى وجه التحديد عام ١٨٩٤م وذلك حينما تبنت (جامعة ولاية نيويورك) عبارة (الحد الأدنى من المتطلبات لمعايير المكتبات الكبرى. " Minimum Requirement for proper Library standards" وبذلك فإن قطاع المكتبات والمعلومات يعد من المجالات (القطاعات) الحديثة نسبياً التي امتدت إليها يد التقييس بمستواه الرسمي على أيدي هيئات التقييس القومية والدولية المخولة بهذه المهمة. وخلال القرن العشرين زاد استخدام المعايير الموحدة في مجال المكتبات والمعلومات وخاصة بعد إنشاء وظهور الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات مثل جمعية المكتبات البريطانية (LA)، الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق (FID)، جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، وجميع هذه ائبيات كان لها دور بارز في تقنين ووضع المعايير المختلفة لتنظيم وتوحيد العمل في مجال المكتبات والمعلومات، وبعد إنشاء الجمعيات الوطنية وبدأت في إصدار معايير خاصة بها لتنظيم العمل بمكتباتها ومراكز معلوماتها أو تبني المعايير العالمية بحذافيرها أو تبني من هذه المعايير ما يناسب مكتباتها وظروفها، واستخدمت معايير الأداء لمعرفة نقاط القوة والضعف في الأداء والمساعدة على اتخاذ القرارات الخاصة بالجودة النوعية وذلك بتطوير العمل.

ومراكز المعلومات والمهارات والتدريب قد حظي بقدر كبير من اهتمام المتخصصين، وبدأ ذلك واضحاً في الكم المنشور عن الموضوع، وهذا يتفق مع أهميته وسرعة التغيرات والتطورات في التخصص كما أتى هذا الاهتمام من الإيمان الكامل بالدور الذي يلعبه أمين المكتبة في تنمية وتطوير وتحقيق الأهداف. وأما فيما يتعلق بموضوع الدراسة وهو تطبيق المعايير فهي نادرة جداً في الدراسات العربية والأجنبية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن صعوبة تطبيق تلك المعايير خاصة المعايير التي تعتمد على المهارات وليست المعايير التي تعتمد على العددية. كذلك لحدائفة المعايير موضوع الدراسة.

وبناء على ذلك سنستعرض في هذا الجزء من الدراسة خلفية نظرية عن موضوع الدراسة، ثم عدد من الدراسات والبحوث المتاحة ذات الصلة والتي تناولت جانباً أو أكثر من جوانب الدراسة، كما نتناول عدد من الدراسات في موضوع مهارات العاملين بالمكتبات في البيئة الرقمية، وفيما يلي عرض زمني لبعض من تلك الدراسات:

الإطار النظري للبحث :

المعيار: كما جاء في معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والارشيف هو " مرجع يقرر الحدود الهندسية والتقنية والتطبيقية لمادة، أو شيء، أو عملية، أو وسيلة، أو عمليات التصميم والهندسة. وللمعايير قد تقرها هيئة حكومية أو هيئة غير تجارية من مهامها وضع شكل موحد لمادة أو خدمة أو أجهزة أو برمجيات، الخ. والمعيار يكون

الرابطة لجنة للدراسة إدراج نتائج التقييم وذلك لإصدار معايير موحدة وشاملة تستخدم من جميع المكتبات الأكاديمية والتقنية . وخلال جلسات الاستماع العلنية في مؤتمرات الرابطة في تورونتو (يونيو ٢٠٠٣) وساند دياغو (يناير ٢٠٠٤) اعتمدت هذه المعايير^(*).

معايير رابطة الكليات ومكتبات الأبحاث:

- جاء في مقدمة معايير ٢٠٠٤ أن هذه المعايير تختلف عن المعايير السابقة في أربعة أوجه.
- ويقصد تطبيقها على جميع أنواع المكتبات في التعليم العالي ، من المعاهد التقنية للبحوث بالجامعات.
 - معايير ومبادئ أساسية تستهدف بوصفها أداة للمساعدة على إنشاء المكتبات لأهداف فردية ضمن سياق الأهداف المؤسسية.
 - وهي تركز على توثيق إسهام المكتبة المؤسسية العالية ونتائج تعلم الطلبة، والمعايير تقترح توفير نقاط المقارنة. لمقارنة طولية مع متشابهها من أنواع المكتبات ، والتشجيع على وضع تدابير أخرى.
 - بعض التدابير النوعية والكمية المستخدمة في هذه الوثيقة ، فضلا عن أسئلة لإعطاء التوجيهات اللازمة لتقييم كل عنصر من عمليات المكتبة وتقديم خدمات المكتبة.
- وتهدف هذه المعايير إلى التطبيق على المكتبات الأكاديمية لدعم البرامج في مؤسسات التعليم العالي. والمعايير السابقة للمكتبات اعتمدت على الموارد وبرنامج "المدخلات" مثل الدعم المالي

وبما أن الدراسة الحالية ستستخدم معايير رابطة الكليات ومكتبات الأبحاث التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية ALA سيتم استعراض سريع عن نشأتها واهم أنشطتها تأسست الجمعية في ١٨٧٦ في فيلادلفيا ، ويعتبر من أقدم وأكبر جمعيات المكتبات في العالم ، مع أكثر من ٦٥،٠٠٠ عضوا. وتتمثل مهمتها في النهوض بأعلى جودة خدمات المكتبات والمعلومات وصول الناس إلى المعلومات، مهمتها هي "توفير القيادة لتنمية وتعزيز وتحسين خدمات المكتبات والمعلومات ومهنة المكتبات من أجل تعزيز التعليم وضمان الوصول إلى المعلومات للجميع^(*)".

عضويتها مفتوحة أمام "أي شخص.

وأما رابطة الكليات ومكتبات الأبحاث ACRL ، احد فروع جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، فهي الرابطة المهنية لأمناء المكتبات الأكاديمية والأفراد المهتمين الآخرين. تهدف لتعزيز قدرة المكتبات الأكاديمية والمهنيين العاملين في مجال المعلومات لخدمة احتياجات التعليم العالي وتحسين التعلم والتعليم والبحث ، وتعتبر من أكبر فروع جمعية المكتبات الأمريكية ، يبلغ عدد أعضائها حاليا حوالي ١٣ ، ٢٤٩ ، وهي تمثل حوالي ٢٠ ٪ من إجمالي أعضاء الجمعية. وتعتبر الرابطة من الناشطين في مجال إعداد وإصدار المعايير الموحدة للمكتبات بصفة عامة. ففي عام ١٩٥٩ نشرت أولى معايير مكتبات الكليات، ثم تلتها طبعات لاحقة في الأعوام ١٩٨٦ و ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ ، وبناء على توصية فرقة العمل المعنية للمكتبات الأكاديمية نتائج التقييم ، كلف مجلس

الترشيد والسعوده الذي ينقصهم أن يتم الخبرة في الممارسة العملية.

ومن الدراسات الحديثة في موضوع العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية، دراسة (باصقر ١٤٢٧هـ) والذي بحث فيها الوضع الحالي للمكتبات الجامعية في المملكة ومستوى القوى البشرية، والصعوبات التي تواجههم، استخدم في قياس ذلك نفس المعايير التي استخدمها عاشور في دراسته المشار إليها سابقا، وذلك بمقارنة مجموعات المكتبات بالقوى البشرية العاملة بتلك المكتبات، وقد توصل إلى أن هناك ضعفاً في العاملين المؤهلين لتلبية احتياجات المكتبات، وقد اعتمد في هذه النتيجة على عدد العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، ومن النتائج التي توصل إليها أن هناك نقص واضح في مهارات القوى البشرية العاملة بتلك المكتبات والقادرة على التحاوب مع احتياجات المكتبات، ومن خلال تطبيقه للمعايير المتعلقة بعدد العاملين توصل الباحث إلى أن التباين السابق في أعداد العاملين بين المكتبات الجامعية السعودية قد تلاشى وأصبح العدد متقارب بل أن بعض تلك المكتبات سجلت نسبة تكامل (١٠٠%) فيما عدا الجامعة الإسلامية وجامعات الملك خالد وبنسبة بسيطة جامعة الملك سعود.

كما قارن محمد إبراهيم (٢٠٠٦) بين مهام عمل المكتبي التقليدي والمكتبي في البيئة الرقمية، والذي يتضح من خلاله الوظائف التي كانت مناطه بعمل المكتبي والمهام الجديدة، ويتبين من الجدول أن الدور الجديد للمكتبي يتمحور في مهارات التعامل مع تقنية المعلومات.

والمكان والمواد وأنشطة الموظفين. وهذه المعايير الجديدة تواصل النظر في "المدخلات" ، ولكنها تأخذ أيضا في الاعتبار "الناتج" و "النتائج". بغية إيجاد تعاريف موحدة.

ولعل من الاختلافات المهمة في هذه النسخة أنها لا تركز على الجانب الكمي كما تعودنا عليه في اغلب المعايير السابقة ، فهمي تركز في التقييم على المقارنة في الجانب النوعي ، وقد اشتملت على نقاط مقترحات لتقييم والمقارنة الكمية (مدخلات ومخرجات) ، تبع ذلك عناصر التقييم النوعية وشملت على ثمانية عناصر وهي: الخدمات، المصادر، الإتاحة، العاملين، المرافق، التعاون والاتصال، الإدارة، والميزانية، وكل عنصر اشتمل على مقدمة تعريفية وعدد من الأسئلة، ولقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج النوعي.

الدراسات العربية:

قدم عاشور (١٤١٩هـ) دراسة تقويمية للمكتبات الجامعية السعودية استخدم فيها معايير جمعية مكتبات الكليات الأمريكية، للوقوف على المشاكل والمعوقات التي تعترض المكتبات الجامعية السعودية في تأدية رسالتها، وقد توصل الباحث فيما يتعلق بتطبيق معايير جمعية المكتبات الأمريكية على الموظفين فئة المكتبيين المهنيين أن هناك نقصا كبيرا في عدد المكتبيين بنسبة بلغت لكل من جامعة أم القرى (٦٧) مكتبي، الملك عبد العزيز (٥)، الإسلامية (٤)، أما المكتبات التي سجلت زيادة في عدد المكتبيين فهي: جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملك سعود، الملك فهد، وقد أضاف الباحث من خلال التحليل أن برنامجي:

جدول (١) ملامح الاختلاف بين دور المكتبي التقليدي والمكتبي الرقمي

المكتبي الرقمي	المكتبي التقليدي	
العمل كخبير معلومات	جمع الوثائق	- الوظائف
العمل كملاح معلوماتي	بث الوثائق	- بيئة العمل
المكتبة الرقمية	المكتبة التقليدية	- التكوين المعرفي
مركب	بسيط	- مجتمع القراء
كل مستفيد يتاح له الاتصال بالشبكة	ثابت ومحدود نوعاً	- حدود الخدمات
في إطار الشبكة	داخل جدران المكتبة	- طبيعة العمل
متنوع	روتيني	- نمط الخدمات
نشط	سلي	- ناتج العمل
مجموعات رقمية	مواد مطبوعة	- طبيعة الخدمات
الإبحار في المعلومات، تقديم النصح	إتاحة الوثائق	
والمشورة، نقل المعلومات... الخ		
مرتفع	منخفض	- مستوى العمل

الدراسات الأجنبية:

○ التفكير النقدي عند تقييم موارد

الانترنت؛

○ القدرة على تحديد وتصنيف الموارد

المناسبة للانترنت؛

○ تصميم وإنتاج نوعية صفحات الويب؛

○ الاستفادة الكاملة من تسهيلات البريد

الالكتروني بما في ذلك مناقشة القوائم

والنشرات

● التفكير النقدي والقدرة والمهارة في حل

المشكلة، الفضول، المثابرة؛ الثقة والمرونة

والقدرة على التكيف مع التغيير؛

● القدرة الإدارية العامة، وحسن مهارات إدارة

الوقت والموظفين والإشراف والتخطيط

والميزانية

بناء على نتائج SKIP وهو أحد المشاريع

البريطانية الذي درس مهارات تقنية المعلومات

ووفقاً للنتائج وتوصيات المشروع فإن العاملين في

مكتبه معلومات البيئة الالكترونية يتطلب منهم

مزيجاً من مهارات المعرفة والمهوية، والصفات

الشخصية. وهذه تشمل:

● أساس قوي في المعرفة النظرية

● القدرة على فهم واستخدام المعلومات

بأشكال متعددة، ومنها:

○ استخدام الانترنت بطريقة تختلف عن

غيرها من وسائل الإعلام؛

○ الألفة مع مختلف محركات البحث؛

- مهارات متقدمة في الاتصال والنجاح في أداء ادوار الاتصال والتعليم ؛
 - الوعي بدور التقنية في التعليم والتعلم في استخدام المجتمع المؤسساتي،
 - المعرفة الأساسية / نظرة عامة على الشبكة المؤسسية والبنية الأساسية لخدمات المعلومات
 - القدرة على استخدام التطبيقات البرمجية الموحدة في الداخل ونظم وخدمات المعلومات الالكترونية . (ص ص٥٦-٢٥٥ Garrod) 1998,
- وإذا أردنا التعرف بشكل أكثر تفصيلا عن المهارات المطلوبة للعاملين بالمكتبات الرقمية، فمن فهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ولعل من أهمها دراسة Sreenivasulu (2000) حيث تناول تلك المهارات بتفصيل أكبر وقسمها إلى عدد من المجموعات من أهمها مهارات في:
- الانترنت:
 - الملاحظة، التصفح
 - الاسترجاع ، والوصول الرقمي وتحليل الوثائق.
 - الخدمات المرجعية الرقمية ، وخدمات المعلومات الالكترونية.
 - شبكة قواعد البيانات أو البحث في عدد من المصادر الرقمية ومواقع الانترنت .
 - إنشاء الصفحات ومحتواها وتحميل التقنيات .
- النشر على شبكة الانترنت ، النشر الالكتروني.
 - ارشفه الوثائق الرقمية ، ومواقع المصادر الرقمية.
 - الحفظ والتخزين الرقمي.
 - المراسلة الالكترونية ، ومهارات الاتصال.
 - الوسائط المتعددة والتقنية الرقمية وتجهيز الوسائط الرقمية.
 - الفهرسة متعددة الوسائط ، ومعالجة الصور.
 - الاتصالات الرقمية التفاعلية والتصوير.
 - فهرسة وتصنيف الوثائق الرقمية ، والمحتوى الرقمي.
 - البحث واسترجاع النصوص والصور وغيرها من وجوه متعددة.
 - مقدمة الاستفادة من قدرات التجهيزات الرقمية .
 - تقنيات عقد المؤتمرات بما فيها التداول والمؤتمرات بالفيديو.
 - نظام المعلومات الرقمية والانترنت ، والمعلومات البصرية:
 - التواصل المباشر والتغيرات في المعرفة الرقمية.
 - تنمية مصادر المعلومات الرقمية.
 - الرقمنة من المجموعات المطبوعة.

جمع البيانات وهي الاستبانة، وسيتم عرضها وفقا لما وردت في قائمة المعيار وهي على النحو التالي:

مستوى العاملين مع تقنية المعلومات:

عند سؤال عمداء شؤون المكتبات عن مستويات العاملين في التعامل مع تقنية المعلومات بطرح السؤال (ما هو مستوى غالبية موظفين المكتبة في التعامل مع التقنيات التالية : نظام ميكنة المكتبات ،خدمات الانترنت،قواعد البيانات، خدمات توصيل الوثائق) ، جاءت الردود كما يتضح من جدول رقم (١) أن مهارات التعامل مع أنظمة ميكنة المكتبات سجلت أعلى نسبة، تليها خدمات الانترنت، ثم قواعد البيانات وأخيراً خدمات توصيل الوثائق ، ويعتقد الباحث أن هذه النتائج طبيعية بما أن تلك المكتبات الجامعية مجتمع الدراسة تستخدم الميكنة منذ وقت مبكر مثل جامعة الملك فهد وسعود وعبد العزيز منذ تقريبا ١٩٨٠، وما الانترنت فهي خدمة تأخرت كثيرا في المكتبات الجامعية السعودية، بل إلى الآن هناك ضعف في مستوى تلك الخدمات سواء المقدمة للمستفيدين أو المستخدمة في أعمال المكتبة

كما يتضح من النتائج مستويات المهارات تختلف إلى حد كبير من مكتبة جامعة إلى أخرى ، ويمكن من خلال إجابات عينة الدراسة تقسيم تلك المكتبات إلى مجموعتين : مجموعة الموظفين المهرة القادرين على تقديم الخبرة المتقدمة و الخدمات. والموظفين ذوي المهارات المنخفضة المستويات. وتشمل المجموعة الأولى مكتبات جامعة الملك فهد ، الملك عبد العزيز، والملك

الكفاءة لإدارة شبكات الأقراص المدمجة.

تنمية تسجيلات الفهارس المقروءة.

تصميم وتطوير قواعد البيانات.

تصميم وتطوير برمجيات المكتبات الرقمية.

تحويل وسائط الإعلام المطبوعة إلى وسائط رقمية.

المعرفة الرقمية في هياكل المعرفة.

وأضاف أن كل تلك المهارات تتوقف على احتياجات المكتبة، وهي بطبيعة الحال تختلف من مكتبة لأخرى.

كما أتفق عدد من المؤلفين على مجموعة من القدرات والمهارات الأساسية والمطلوب إتقانها للعاملين بالمكتبات الرقمية ، ومنهم، Welch Chowdhury & Chowdhury (1999)، وتضم القدرات التالية: ابتكار استراتيجيات البحث الجديدة، وتقييم مواقع الويب، وتوجيه المستفيدين وتدريبهم، وتحقيق التكامل بين مصادر المعلومات المتشابكة، وتحليل المعلومات وتفسيرها، وإعداد واصفات البيانات (الميتاداتا)، ورقمنة المعلومات، وتصميم واجهات التعامل والبوابات، وإدارة المشروعات.

نتائج الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة سيقدم الباحث عرض ومناقشة النتائج التي جمعت من خلال أداة

المستمر ، وعدم إتقان اللغة الانجليزية ، ونقص مرافق التدريب في بعض المكتبات، البيروقراطية ومركزية الإدارة في المكتبة الجامعية ، وعدم الاستقرار في العمل.

سعود ، والمجموعة الثانية تشمل جامعة أم القرى والإمام و الملك خالد.

ومن الواضح ، كما يظهر من النتائج ، أن النقص في مهارات تقنية المعلومات يمكن أن يعزى إلى عدد من العوامل مثل عدم كفاية التعليم

جدول رقم (١) ميزانيات التدريب

الميكنة				خدمات الانترنت				قواعد البيانات				خدمات توصيل الوثائق			
١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
	*				*										
		*				*									
			*				*								
				*				*							
					*				*						
						*				*					
							*				*				

التدريب سواء كانت داخلية أو خارجية، ثم تعرض تلك الترشيحات على لجنة على مستوى الجامعة تسمى (لجنة التدريب والابتعاث) تتولى هذه اللجنة النظر في تلك الترشيحات ويتم البت فيها بناء على معطيات مختلفة مثل تقرير الأداء للموظف و عدد الدورات التي حضرها الخ..، وبالارتباط بهذه الإدارة بالجامعة التي أفادتنا بأن من الملاحظ أن بعض الإدارات تكرر رفع أسماء المرشحين في كل سنة، الأمر الذي يجعل نسبة الموظفين الذين يحضرون الدورات التدريبية محصوراً في عدد معين ولا يتغير، وأما عن جهات التدريب أفاد أن الدورات المتاحة داخليا تنحصر في معهد الإدارة العامة (ويفضل الموظف الحصول على دورات في المعهد بسبب أن تحسب في الترقية) الذي يقدم التدريب أثناء الخدمة ، وعددها ١٧ برنامجاً تقدم

١- ممتازة، ٢- جيدة جداً، ٣- جيدة، ٤- مقبولة

ميزانية التدريب:

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح التباين بين الجامعات فيما يتعلق بكفاية ميزانيات التدريب فالبعض أجاب بكفائيتها والآخر قال بعدم كفائيتها، وبالرغم من أن النظام المالي في الجامعات والذي يتبع النظام المالي للدولة يقضي بان تكون الميزانية مركزية على مستوى الجامعة مثل الرواتب والبدلات، والتدريب هو بند رقم (٢١١) من الباب الرابع، تتولاه إحدى الإدارات المتخصصة بطريقة مركزية ، فمثلا بجامعة أم القرى هناك إدارة تسمى (إدارة التدريب والتطوير) مهمة هذه الإدارة استقبال طلبات الإدارات المختلفة بالجامعة باحتياجات التدريب ومن ثم تنسق مع جهات

المجموعات، إدارة المكتبات ومراكز المعلومات،
وتقنية المعلومات.

في أربعة فصول دراسية خلال العام الواحد، كما
تتركز الدورات في عدد من الموضوعات منها:
تنظيم المعلومات، إتاحة المعلومات، التزويد وتنمية

جدول رقم (٢) ميزانيات التدريب

الإمام	الملك سعود	الملك فهد	الملك عبد العزيز	الملك خالد	أم القرى	الملك فيصل		
*			*			*	نعم	الميزانية
	*	*		*			لا	
*							نعم	كفاية
	*	*	*	*	*	*	لا	الميزانية

وارتفاع الحاجة إلى المتخصصين المتدربين لتكون
المكتبات قادرة على توفير الخدمات اللازمة ، فإنه
لم يحدث تغيير كبير ، من حيث فرص التدريب أو
إيجاد إستراتيجية للتدريب، وبالمتابعة الزمنية
زهيري (١٩٩٧) ، والزهراني (٢٠٠٠)، وغيرهم
خلصوا الجميع إلى أن الدورة التدريبية الحالية غير
كافية لمواجهة متطلبات البيئة الالكترونية الجديدة،
كما أدت إلى سوء نوعية خدمات تقنية
المعلومات.

الدورات التدريبية:

كما هو مبين في الجدول رقم (٣) إن متوسط
عدد الدورات التدريبية التي يحضرها الموظف:
واحدة. فالنتيجة تتفق مع ما توصل إليه السريحي
منذ عام (١٩٩٣) أن دورات التعليم المستمر
والأنشطة المتاحة في المكتبات في الجامعات
السعودية محدودة للغاية. ولكن على الرغم من
إدخال معدات وبرامج تقنية المعلومات (مثل أنظمة
الميكنة) لجميع المكتبات الأكاديمية السعودية

جدول رقم (٣) متوسط الدورات التي يحضرها الموظف خلال السنة

الجامعات	عدد الدورات
الإمام	١
الملك سعود	١
الملك فهد	٢
الملك عبد العزيز	٨-١٠
الملك خالد	١
أم القرى	٢
الملك فيصل	؟

(السرقه، التخريب، العبث بتنظيم المجموعات، الحرائق، تسرب المياه، الزلازل، الحشرات والقوارض، الكهرباء) ومن الحلول المطروحة لحفظ أمن وسلامة المكتبات تدريب وتطوير قدرات العاملين على الحالات التي قد تحدث في المكتبات، إلا أن تدريب العاملين على وسائل الأمن والسلامة، وبالرغم من وجود الأنظمة الآلية لمكافحة الحرائق وغيرها فهذا لا يغني عن التدريب بل يطلب إجراء تجارب طوارئ افتراضية تكون جزء من التدريب. ويعتقد الباحث انه من الضروري إضافة موضوع الأمن والسلامة في المكتبات ضمن الخطط الدراسية بمدارس المكتبات والمعلومات، ولهذا تضمنت معايير موضوع الدراسة عنصر التدريب على الأمن والسلامة، وعند سؤال مجتمع الدراسة هل توفر المكتبة دورات تدريبية على الأمن والسلامة؟ جاءت الإجابات بالنفي من كل من جامعات الإمام، الملك سعود، أم القرى، الملك خالد، والجامعات التي إجابات بالإيجاب هي: الملك عبد العزيز، الملك فيصل، وجامعة الملك فهد، ولكن السؤال ما هو نوع الدورات التدريبية التي تخضع لها منسوبوا المكتبة؟ وفي كل الأحوال فإن وجود مثل هذا الوعي لدى بعض الجامعات أمر ايجابي جداً، وأما المكتبات التي لم يحضر منسوبوها دورات في الأمن والسلامة فقد يكون السبب هو قصور في إدارة الأمن على مستوى الجامعة، أو عدم مطالبة المكتبة بتنظيم دورات لمنسوبيها.

تختلف عدد الدورات التي يحضرها الموظف خلال السنة من مكتبة إلى أخرى، وقد سجلت جامعة الملك عبد العزيز أعلى معدل في عدد حضور الموظفين للدورات التدريبية، وتعادت كل من جامعة الملك فهد وأم القرى بعدد دورتان، ودورة واحدة لموظفي جامعات الملك خالد والملك سعود والإمام، أما جامعة الملك فيصل لم يتم تزويد الباحث بإجابة عن هذا السؤال، وتعتبر هذه النتائج نظرياً وعملياً لا تخدم احتياجات تلك المكتبات، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن غالبية الموظفين على رأس العمل بالمكتبات الجامعية السعودية هم خريجو أقسام المكتبات والمعلومات السعودية والذين مضى على تخرجهم أكثر من عشر سنوات بمعنى أن هؤلاء قد درسوا المناهج التي تفتقر إلى مواد التقنية (مرغلاني، ١٩٩٥)، علماً بأن أغلب تلك المدارس قد طورت خططها الدراسية بما يتماشى مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

التدريب على الأمن والسلامة:

يتخذ موضوع الأمن والسلامة موقفاً هاماً في تأمين سلامة مقتنيات المكتبة والأفراد سواء كانوا من المستفيدين أو العاملين، فالمقتنيات لها قواعد ومعايير عديدة في كيفية الحفاظ عليها من التلف والضياع، و سلامة رواد المكتبة في حالة حدوث طارئ، حصر السريحي (١٤٢٣هـ) في دراسته عن أمن المكتبات ونظم المعلومات المشاكل التي تتعرض لها المكتبات بمخاطر ذات علاقة بالأمن والسلامة وأجملها في: مخاطر على المجموعات

داخليا على معهد الإدارة العامة وخارجيا محدودة جدا.

كبار الموظفين:

إن الدور الذي يلعبه كبار موظفي المكتبات (أصحاب الخبرة الطويلة) يعتبر مهماً في تنمية وتطوير مهارات العاملين من خلال استقرار ردود العينة حول آرائهم في كيفية تطوير مهارات كبار الموظفين ليصبحوا مدربين، نلاحظ أن هناك تبايناً في آراء مجتمع الدراسة ويمكن حصرها في التالي:

- إعطاؤهم دورات متقدمة متخصصة.
- تخصيص ميزانية للتدريب.
- إنشاء إدارة للتدريب بعمادات شؤون المكتبات.
- وضع خطة إستراتيجية للتدريب.
- التشجيع على التدريب الداخلي والخارجي.
- حثهم على استكمال دراساتهم العليا.
- تنظيم دورات التعليم المستمر.
- تحفيزهم مادياً.
- حثهم على حضور الندوات والمؤتمرات وورش العمل.
- التعليم والتثقيف الذاتي.
- ويتضح لنا من خلال تلك العناصر أن غالبية مجتمع الدراسة

السياسات:

كما هو في موضوع الميزانية، فإن موظفي المكتبة يتبعون في إجراءات التعيين، الترقيّة،

مواصلة الموظفين الدراسة:

عند سؤال مجتمع الدراسة عن الفرص التي أتاحتها المكتبات لمنسوبيها لمواصلة دراستهم، كانت النتائج إيجابية في كل الجامعات فيما عدا جامعة الملك خالد والملك فيصل، وقد اختلف أعداد الدارسين والدرجة التي حصلوا عليها بين الماجستير والدكتوراه وقد سجلت جامعة الملك سعود أكبر عدد بلغ (١٣) دارساً منذ أن بدأت المكتبة برنامجهما، تليها جامعة الملك فهد بعدد (٧) دارسين، وأما بقية الجامعات فالعدد من ١-٣

علما بأن نظام الموظفين بالمملكة يجيز للموظفين استكمال دراستهم سواء بالداخل أو الخارج، وهناك من المكتبات من استفادت من هذا بابتعاث عدد من موظفيها للدراسة بالخارج، وتختلف المراحل الدراسية فبدأ من البكالوريوس إلى مرحلة الدكتوراه، وحيث أن من ضمن المعايير موضوع الدراسة عنصر استكمال الدراسة، وعند سؤال مجتمع الدراسة تبين عدد المكتبات التي تمكنت من إتاحة الفرصة لمنسوبيها هي كل من جامعات الملك فهد التي جاءت بأعلى معدل وبعدها ٧ موظفين، والأمر الذي يجب أن نذكره هنا من واقع خبرة الباحث أن بعض المكتبات تتجنب الابتعاث تحسباً لتسرب الموظف عند عودته إلى حيث الكادر الأكاديمي وهذا فعلاً واقع ملموس في المكتبات بالمملكة، خاصة إذا عرفنا أن في غالب تلك المكتبات لا تتوفر فيها وظائف أكاديمية فيما عدا مكتبة جامعة الملك فهد والملك عبد العزيز، وعليه فإن معظم المكتبات تكفي بالدورات التدريبية التي كما ذكرنا أننا تنحصر

المراجع:

- با صقر، محمد احمد (١٤٢٧هـ)، القوى البشرية في المكتبات الجامعية السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٣، ع ١، ص ١٢٦-١٤٣.
- بن عيسى، عبد الله صالح (١٤٠٤هـ)، معايير موحدة للمكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية، علم الكتب، مج ٤، ع ٣، ص ٣٧٩-٣٨٦.
- حسن ، محمد إبراهيم (٢٠٠٦) تأثير البيئة الرقمية على إعداد اخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات، العربية ٣٠٠٠، س٦، ع٤، ص ص ٨٧-١٠٤.
- عاشور، محمد صالح (١٤١٩) المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية- حاضرها ومستقبلها- الرياض: دار المريخ.
- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٢) إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٨، ص ص ١٣-٢٢.
- مرغلاني، محمد أمين (١٩٩٥) ، تقنية المعلومات: دراسة مقارنة لمقرراتها الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١، ع ١٤ (الحرم/ جمادى الآخرة ١٤١١، يونيو - ديسمبر ١٩٩١) ، ص١٩-٩٩.

والتعاقد، لنظام وزارة الخدمة المدنية بالمملكة، وهذه الإجابات كانت ردود عينة الدراسة، ويعتقد الباحث أن الجميع على دراية وعلم بهذه الأنظمة واللوائح، كما أنها متاحة بشكل مطبوع وآخر الكتروني من خلال موقع الوزارة على شبكة الانترنت.

التوصيات:

- ضرورة أن تبدأ أقسام المكتبات و المعلومات السعودية في تطبيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي. ، وتأكيدا لما أوصت به ندوة أخصائي المكتبات والمعلومات
- "مطالبة وزارة التعليم العالي بتفعيل برامج التقييم والاعتماد الأكاديمي لبرامج علوم المكتبات والمعلومات اعتماداً على معايير موحدة لضمان جودة تلك البرامج ومخرجاتها وأن تهتم أقسام المكتبات والمعلومات بإجراء الدراسة الذاتية وفقاً للإجراءات المعمول بها في هذا الصدد".
- على عمادات شؤون المكتبات بالجامعات السعودية أن تعطي التدريب وتنمية المهارات حيزاً أكبر من اهتماماتها الحالية.
- على عمادات شؤون المكتبات في الجامعات السعودية أن تولى موضوع الاعتماد الأكاديمي أهمية خاصة نظراً لما يقدمه لها هذا من فوائد لمعرفة مواطن الضعف والقوة في خدماتها.
- دعوة الزملاء الباحثين باستكمال تطبيق بقية عناصر المعايير.
- توفير وظائف أكاديمية في المكتبات الجامعية السعودية.

- Association. 2006.
<http://www.ala.org/ala/acrl/acrlstandards/standardslibraries.htm>
(Accessed 10 Jul, 2007)
- Guidelines for University Library Services to Undergraduate Students ,<http://www.ala.org/ala/acrl/acrlstandards/ulsundergraduate.htm>
 - Welch, M. (1999). Laser Lights or Dim Bulbs: Evaluation Reference Librarians: Use of Electronic Sources. **Reference Services Review**, 27, (1), pp.73-77.
 - Zehery, M. (1997). University Library Development in the Arab Gulf Region: A survey and Analysis of Six University Libraries, **Intl.Inform.& Libr.Rev**, 29, pp. 13-44.
- (*) <http://www.elshami.com/glossary.htm>
- (*) <http://www.ala.org/ala/acrl/aboutacrl/whatisacrl/whatacrl.htm>
- (*) [http://www.ala.org/ala/acrl/aboutacrl/resourcesforwork/guidetopolicies/chapter ١٥ history.htm](http://www.ala.org/ala/acrl/aboutacrl/resourcesforwork/guidetopolicies/chapter%20history.htm)
- Al-Sereihy, H. (1993) Continuing library education: practices and preferences of university and major research library personal in Saudi Arabia, **Ph.D.** theses, Indiana University.
 - Al-Zahrani, R. (2000). Perception Concerning Information Technology Innovation and IT in University Library on Saudi Arabia, **Ph.D.** theses, Florid State University
 - Chowdhury, G. and Chowdhury, S. (1999) Digital Library Research: Major Issues and Trends, **Journal of Documentation**, 55, 4, pp. 409-448.
 - Sreenivasulu, V. (2000) The role of a digital librarian in the management of digital information systems, **The Electronic library**, 18, 1, pp. 12-20
 - Garrod, P. (1998). Skills for new information professionals (SKIP): an evolution of the key findings. **Program**, 32, (3), pp. 241-63.
 - Standards for Libraries in Higher Education." **American Library**

obeykandi.com

ملف العدد الاعتماد والجودة

obeykandi.com

ضمان الجودة بكليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

تجارب وإشكاليات

د. أسامة السيد محمود على

أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

ومدير وحدة ضمان الجودة والاعتماد

ومدير مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

usama.elsayed@gmail.com

التطبيقية كلها هموم أخرى تضاف إلى هموم هذه الكليات ، والضغط الحكومية التي تريد أن ترى ناتج⁽¹⁾ مباشر من الأنفاق على طالب الآداب والإنسانيات يتوافق مع حاجات المجتمع. ومع أن معظم كليات الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في الجامعات العربية بدأت برامج لضمان الجودة وبعضها بدأ حتى مرحلة السعي نحو الاعتماد الأكاديمي ، إلا أن التجارب التي جرت في الجامعات المصرية والخليجية أظهرت إشكاليات وصعوبات متعددة وطرحت أسئلة كثيرة بدلا من أن تتقدم بنا إلى الأمام أو تهدينا وترشدنا وتبين طريقنا نحو التحسن والتميز . وخلال السنوات القليلة السابقة مر على الكاتب مجموعة من التجارب التي شارك فيها بشكل أكسبه دراية بأبعاد هذه الإشكاليات والصعوبات عندما عمل في مطلع الألفية بجامعة قطر وشارك في العديد من الاجتماعات مع خبراء مؤسسة راند الأمريكية الشهيرة RAND Corporation التي كانت

تمهيد:

تواجه كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في العالم أجمع وفي العالم العربي على وجهه أخص ، تحديات ضخمة مع مطلع الألفية الثالثة، وحدد أحمد زايد⁽²⁾ بعض هذه التحديات بالتطورات العلمية الهائلة في مجال الاتصالات والتكنولوجيا الحيوية التي تنبئ بمستقبل مختلف يأتي معه بمشكلات إنسانية واجتماعية مختلفة ، وسيطرة الجوانب المادية والاستهلاكية وذيوع أفكار وثقافات مختلفة ومتضاربة نتيجة تطور وسائل الاتصال ومفاهيم العولمة، وتزايد الاهتمام بالتنافسية في مجال التعليم نتيجة للخصخصة ... ومن المعروف ولا أريد أن أزيد أو أكرر ما كتب أو نوقش مرارا من قبل أن مشكلات تكس الطلاب ونقص الموارد التعليمية وتدني مستويات الطلاب من مراحل التعليم ما قبل الجامعي والنظرة المجتمعية لخريجي الآداب والعلوم الاجتماعية والتي تضعهم في فئة أقل من خريجي كليات العلوم

لفحص وتقييم المؤسسات التعليمية والبحثية للتحقق من استيفاء الشروط والمقومات الأكاديمية والتنظيمية والإدارية التي تضمن تحقيق رؤية ورسالة وأهداف هذه المؤسسات في مجالات التعليم والبحوث وتطوير المعرفة وخدمة المجتمع بشكل يتلاءم مع المستويات المتعارف عليها عالمياً .

والجودة تعني في أبسط معانيها التميز ، وإظهارها وعناصرها محددة ، تتضمن وضع رسالة ورؤية للمؤسسة الجامعية ، يتم تحديثها على فترات متقاربة وهيكل تنظيمي واختيار قيادات أكاديمية وإدارية بنظام يتصف بالشفافية والعدالة طبقاً لمعايير محددة وتوافر أعضاء هيئة تدريس كما ونوعاً بمواصفات متميزة والعمل على تنمية قدراتهم باستمرار وبرامج تعليمية موصفة وموثقة تعتمد وتقوم على الرسالة والرؤية والمعايير الأكاديمية ، وتوفر موارد تعليمية وخطط بحثية ومجتمعية أعدت بناء على قياس احتياجات المجتمع وقياس مستمر لرد الفعل والتغذية المرتدة من أصحاب فرص العمل والممولين .

ولكي تتحقق الجودة ، لابد أولاً من إعداد دراسة ذاتية تتسم بالصدق التام والشفافية المطلقة لتقييم الوضع القائم والوصول إلى نظام أكاديمي يضمن الجودة والسعي إلى الاعتماد ، وهذا بدوره يتطلب تقارير دورية لكل مقرر وكل برنامج وكل نشاط بحثي أو مجتمعي على مستوى الوحدات الأكاديمية يتطلب إتاحة المعلومات ووجود نظام للمساءلة والجزاء والثواب وسياسات إستراتيجية وضمان التمويل الكافي ونوعية طلاب من التعليم العام^(٥) وموارد تعليمية من مدرجات ومعامل ومكتبات وفنين ومعاونين ونظام دعم مستمر

تتولى وضع سياسة لتحسين الوضع هناك للوصول إلى ضمان الجودة بجامعة قطر ، وحالياً كمدير لوحدة ضمان الجودة بكلية الآداب بجامعة القاهرة وزيارته لعمادة ضمان الجودة بجامعة الملك سعود واشتراكه مع الزملاء هناك في العديد من الحوارات، علاوة على العديد من الحوارات والنقاشات الثرية التي شارك فيها في مؤتمرات وندوات في القاهرة وقطر ودي والمنظمة العربية للتنمية الإدارية ومن خلال عمله المستمر مع الهيئة القومية المصرية لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وهي المظلة التي تجتمع تحتها كل وحدات ومراكز ومشروعات الجودة والاعتماد بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة ، علاوة على متابعته اليومية للإنتاج الفكري في هذا الموضوع . والورقة الحالية تمثل رصداً وتتبعاً لهذه الإشكاليات لقضية أن الأوان للتصدي لها في ظل ثوابت دينية واجتماعية وأكاديمية لا تنازل عنها يتحدها عالم متغير من حولنا .

مفاهيم وضرورات :

حدد دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية^(٣) ضمان الجودة بأنه : "الوسيل للتأكد من أن المعايير الأكاديمية المستمدة من رسالة جهة معينة تم تحقيقها بما يتوافق مع المعايير المناظرة سواء الوطنية أو الدولية وأن مستوى جودة فرص التعليم والأبحاث والمشاركة المجتمعية تعتبر ملائمة وتستوفي توقعات مختلف أنواع المستفيدين". وصاغت جامعة المنصورة في إستراتيجيتها المعتمدة لتوكيد الجودة ، مفهوم مشاهمة ولكن أوضح حين ذكرت^(٤) أنها "مجموعة الأنشطة والإجراءات والمقاييس والمعايير المستخدمة

التعليم والحصول على شهادات جامعية ،
والتناقص في فرص العمل المتاحة للخريجين في كثير
من الدول العربية الذي أدى إلى سعي أصحاب
فرص العمل إلى الحصول على الخريج المتميز سواء
من داخل أو خارج الدولة ، أو وجود تنافسية
عميقة في مجال التشغيل ، واتفاقيات التجارة العالمية
- الجات - التي أشعلت الخوف والهلع لدى
المجتمعات العربية فيما يختص بجانب حرية تنقل
العمالة من دولة إلى أخرى، مما سيجعل هذه
التنافسية غير عادلة بالنسبة للشباب العربي في كثير
من التخصصات ، وأزمات اقتصادية عابرة
وأخرى راسخة تواجه الجامعات العربية تجعل
النفقات دائما اعلي من الميزانيات المرصودة من
الاتفاق على كل منظومة الجامعات أقل من
المطلوب ومن المأمول .

أن الطرح القوي والمستمر لمفاهيم ضمان
الجودة جاء مواكبا لكل الظروف الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية التي تحتاج العالم في
السنوات القليلة الأخيرة، ونظر إليها البعض على
أنها ترف واردة إلينا ، والبعض الآخر على أنها
مفاهيم غريبة دخيلة ، والبعض الثالث نظراً إليها
بتمنح محاولا مثلنا أن يكتسب ثقافة جديدة علينا
في مظهرها هي ثقافة ضمان الجودة والاعتماد
ولكنها عميقة الأصل في الثقافة العربية .

إشكاليات ضمان الجودة في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية:

نحاول في العناصر التالية رصد إشكاليات
وعقبات ضمان الجودة والاعتماد في كليات
الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات

للطلاب بما فيهم المتفوقين أو المتعثرين أو ذوى
الاحتياجات الخاصة .

وعلى خلاف ما يعتقد الكثيرين من الزملاء
الأكاديميين العرب ، فإن الجودة ليست من المفاهيم
الحديثة أو الجديدة بل لها قدم قدم قدم الجامعات
نفسها ، فلو نظرنا إلى الخطاب الذي ألقاه أول
مدير لجامعة القاهرة في عام ١٩٠٨ لوجدنا معظم
مفاهيم ومحاور الجودة الأكاديمية في هذا الخطاب
الذي حدد رسالة الجامعة وهدفها ورؤيتها . أن
لغة الخطاب والمصطلحات في هذا المجال هي التي
تغيرت وتعددت أما الجذور والأصل فهو موجود
وأصيل أصالة الجامعات العربية نفسها.

أن الحديث عن موضوع الجودة والاعتماد
والطرح القوي لها في الفترة الراهنة كان نتيجة
مجموعة كبيرة من العوامل ، أولها الظهور الواسع
والتأثير القوي لما بدأ يعلن بانتظام من ترتيب
الجامعات في العالم وخلو الترتيب من أي جامعة
عربية حكومية أو أهلية في مراتب متقدمة أو حتى
في المئات الأولى، مما خلق إجماع حكومي ومجتمعي
بأن هذه الجامعات لا تؤدي دورها وبدأت
التساؤلات عن العائد من التكلفة التي تنفق عليها ،
والتطورات العلمية الكبيرة التي دعت إلى تساؤلات
أخرى عن مقدار تواكب البرامج والمقررات
والتخصصات الموجودة مقارنة بالجامعات
الأمريكية أو الأوروبية أو حتى في بعض الدول
الآسيوية أو الإفريقية كالصين وماليزيا وكوريا
الجنوبية وجنوب أفريقيا ، وازدياد الضغوط على
التعليم الجامعي بفعل التوسع في التعليم ما قبل
الجامعي وازدياد مستويات الدخل الفردي
والأسري والوطني الذي دفع الجميع إلى الرغبة في

كليات أخرى كجامعة قطر التي ضمت كلية الآداب وكلية العلوم معا مع تقليص أقسام الآداب الإنسانية ، ومنها ما هو منطقي مثل فصل بعض أقسام هذه الكليات وضمها إلى كليات أخرى ، مثل فصل أقسام المكتبات والمعلومات عن الآداب وضمها إلى العلوم الاجتماعية أو التربية أو الإعلام أو حتى الحاسبات الإلكترونية وهذا هو حال بعض الجامعات السعودية وفي ليبيا ولبنان والمغرب وتونس ، ومنها ما هو متردد مثل اقتراح المجلس الأعلى للجامعات في مصر بضرورة تقسيم كليات الآداب إلى كليات آداب ولغات وكليات علوم اجتماعية تضم أقسام الجغرافيا والتاريخ والاجتماع وعلم النفس والمكتبات والمعلومات.

ثانيا : مقاومة مجتمع كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية إلى ثقافة ومفاهيم الجودة وبصورتها المطروحة

دعونا نعرف أن أشد مقاومة لهذه المفاهيم الحديثة في أي جامعة هي مقاومة مجتمعات كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات العربية ، وتحضرنى عشرات الحجج التي ذكرها أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب لهذه الثقافة ، بعضها لعدم الفهم وبعضها لوجود مصالح بأن يبقى الوضع لما هو عليه، وبعضها الأخر حقيقي ومنطقي ، ولن أخوض أو اسرد أسباب المقاومة لعدم الفهم أو لوجود مصالح احتراماً لأراء زملاء من الواجب احترامها وهي عموماً قابلة للمناقشة معهم وتثمر محاولات نشر ثقافة الجودة بورش عمل أو دورات عن تغييرها وتقليل حجم

العربية ، ومناقشتها باختصار ليس لأننا من هواة جلد الذات وتعذيبها ، ولكن لأننا من دعاة عدم دفن رؤوسنا في الرمال وتجاهل ما حولنا وما نحن فيه :

أولا : تعدد روافد وثقافات كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية :

وذلك أنها على الطرف الآخر من كليات العلوم البحتة والتطبيقية أو كليات القانون والشريعة أو كليات الإدارة والاقتصاد، تجمع بين أعضاء هيئة تدريس في الآداب واللغة العربية وفي اللغات الأجنبية (الإنجليزية - فرنسي - ألماني - ايطالي - اسباني - روسي - صيني - ياباني - لاتيني - فارسي - تركي - عبري) ولكل منها روافد وأثار يتدفق معها ويأتي لنا بثقافات كثيرة ، ثم هناك تخصصات العلوم الاجتماعية (الاجتماع - علم النفس - المكتبات والمعلومات - الإعلام - الجغرافيا - التاريخ) التي تظفي طابعها على مجتمع هذه الكليات هي الأخرى . أن هذا التجانس لم ينصهر حتى الآن بما فيه الكفاية ليصنع حتى لغة واحدة ولا أقول معايير واحدة أو مناهج واحدة أو حتى متفق عليها وما اجتماعات وندوات كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية الأخير دليل على ذلك .

أن هذا الاختلاف يجعل من كليات الآداب مستعصية على الاعتماد بالذات ، لأنك تتعامل مع شئ غير متجانس فلا تستطيع أن تضعه في قالب واحد ، والمحاولات متعددة من حولنا للتخلص من ذلك ، منها ما هو حاد مثل الإلغاء والضم إلى

وممثلين عن المجتمع . وهناك معايير مرجعية قياسية تأخذها المؤسسة التعليمية لنفسها من مؤسسة أو برنامج آخر خارجي أو عالمي وتعدها أو تبقيها كما هي بشرط ألا تقل عن المعايير القياسية الوطنية . ويندرج تحت هذه المعايير معايير مدخلات للطلاب والموارد التعليمية ، ومعايير مخرجات للخريجين والأبحاث والمشاركة المجتمعية ، ومعايير لإعداد رسالة وهدف المؤسسة وإعداد المقررات والبرامج .

وكثيرة هي المعايير في مجالات العلوم والهندسة والزراعة والطب والصيدلة والقانون والإدارة والاقتصاد لأنها تخصصات تخضع للمعيارية منذ زمن ، فمقرر الكيمياء الحيوية ستجد وحداته متشابهة بين برنامج بجامعة عربية وأي جامعة أخرى، قليلة هي إلى حد الندرة المعايير في مجال الإنسانيات والاجتماعيات والآداب ، لأنها علوم وتخصصات تتأثر بالمجتمع وتصاغ وفق ظروفه ، وتعتمد على ثقافته وتقاليده وتاريخه ، لهذا لا تستطيع نقل معايير برنامج اللغة اليابانية أو الفرنسية أو حتى الإنجليزية من الجامعات اليابانية أو الفرنسية أو البريطانية ، لأنهم يصممون البرنامج لطالب مختلف لغته الأم هي هذه اللغة ، ولن تجد مقرر تاريخ إسلامي أو أدب عباسي أو مخطوطات أو مراجع التراث العربي في أي جامعة خارج العالم العربي لتعتمد على معاييرها أو تقيس المقرر أو البرنامج بالجامعات العربية عليه ، وإذا وجدت سيكون لطالب مختلف بثقافة مختلفة بموارد مختلفة وهكذا . ومع ذلك لا بد أن نتعرف وأن نتفاعل أن الجهد حثيث في وضع معايير وطنية يندرج تحتها

المقاومة ، ولكن سوف أفصل في الأسباب الأخيرة وهي - على ما اعتقد - حقيقية ، فهناك تكدر كبير في أعداد الطلاب لا يقابله اعتمادات لمصادر تعلم كافية وهذا يمنع ضمان الجودة، وبناء وتصميم البرامج والمقررات يعتمد في كثير من الأهداف والوحدات على الثقافة العربية والإسلامية وعلى العادات والتقاليد ولا يمكن إتباع قوالب جاهزة لبناء المقررات والبرامج مثل العلوم والهندسة والطب والصيدلة ، وبالتالي هناك نقص في المعايير بكافة أنواعها ولم يهتم أحد في الجامعات العربية بأعداد هذه المعايير إلا مؤخراً وهذا يجد من ضمان الجودة ، ثم - وهذا هو الأهم - أن موضوعات الإنسانيات والآداب كلها موضوعات إبداعية وفكرية وليست موضوعات مهنية ، وتعتمد على حرية التفكير وحرية الإبداع والنقاش والنقد لهذا نجد أعضاء هيئة التدريس والطلاب في هذه الكليات الأكثر نقاشاً والأكثر نقداً بين أقرانهم في كليات أخرى ، إلا أن هذا أيضاً يجعلهم يكرهون ضوابط نظم الجودة والاعتماد وهي كما تعلمون كثيرة.

ثالثاً : النقص في المعايير المرجعية القياسية أو المعايير القياسية الوطنية :

المعايير هي حجر الزاوية في بناء الجودة الأكاديمية ، وهي من عدد من الأنواع^(١) فهناك معايير أكاديمية وطنية توضع لتمثل الحد الأدنى المقبول من كل مؤسسة تعليمية وتضعها لجنة خاصة من ممثلي المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة وممثلي وزارة التعليم والتعليم العالي

وحتى لا نظلم أنفسنا لابد أن نشير إلى أن طبيعة تخصصات العلوم الأدبية والإنسانية طبيعة راسخة بطيئة التغيير لأنها تعتمد على ثوابت دينية واجتماعية وتاريخية عميقة ، وأن كثير من المقررات لابد من تدريسها بطريقة نظرية تقليدية بعيدة عن المعامل والمختبرات ، وأن هدفها كما ذكرنا أن تبنى مهارات عقلية وتحليلية ونقدية أكثر من أن تبنى مهارات مهنية .

خامسا : ضعف المدخلات في المنظمة الجامعية :

نظم ضمان الجودة تتطلب مدخلات متمثلة في نوعية طالب وتوفر مصادر للتعلم وتحدد مخرجات لمواصفات الخريج والمساهمات البحثية والاجتماعية . والطرح الرسمي لنظم ضمان الجودة في الجامعات العربية يركز على المخرجات ويهمش أو يقلل تأثير المدخلات ، وغنى عن القول أن هذا الطرح غير عادل وغير منطقي وغير مقبول ولا يمكن أن يستمر . أن نظام القبول بالجامعات العربية يرسل أضعف طلاب التعليم العام إلى كليات الآداب والإنسانيات والعلوم الاجتماعية وهذه الكليات تتلقى أقل دعم حكومي ويخصص لها أقل ميزانيات وعلى النقيض أكبر عدد من الطلاب لأن تكلفة إعداد الطالب بها أقل من الكليات الأخرى وكل الجامعات تريد تقليل الإنفاق ، ونعلم جميعا مقدار عدم مساهمة كثير من اللوائح المعمول بها في كلياتنا وفي منظومتنا الجامعية عامة .

إن مدخلات المنظومة الجامعية في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية كلها ضد

معايير تفصيلية في الأردن والسعودية والإمارات ومصر وغيرها .

رابعا : ابتعاد مواصفات الخريج عن متطلبات سوق العمل :

كليات الآداب والإنسانيات ليست من الكليات المهنية مثل الطب أو الصيدلة أو الإدارة أو التمريض ولكنها كليات تهدف إلى بناء مهارات عقلية وتحليلية ونقدية لدى الدارس ، أكثر من أن تهدف إلى إعداده في مهن محددة وربما يستثنى من ذلك أقسام قليلة كلها في جانب العلوم الاجتماعية مثل أقسام أو برامج المكتبات والمعلومات وعلم النفس والاجتماع وحتى هذه يتعد الخريج منها عن متطلبات سوق العمل في كثير من الأحيان . إن هذا العنصر بالذات يجعل هناك شعورا حكوميا ومجتمعيا متزايدا عن قلة جدوى هذه الكليات، ويرر زيادة عدد المتعطلين عن العمل من الخريجين، مقارنة بالخريجين من كليات أخرى ، ويجعل قياس نواتج التعلم لدى الخريج صعبة للغاية من ناحية أخرى وهي أحد أركان ضمان الجودة .

ولابد أن نعترف أن دراسات قياس حاجات مؤسسات المجتمع من الخريجين من حيث العدد ومن حيث المهارات المطلوبة من خريجي كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية شبه غائب ، ويؤدي ذلك إلى فجوة بين ما يتطلبه سوق العمل وبين المقررات ، ولابد أن نعترف أيضا بأن التطوير والتحديث في مقررات وبرامج هذه الكليات بطيء نسبيا مقارنة بالكليات الأخرى ، استحابة لمتطلبات سوق العمل المتغير.

٣- جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم العالي ، مشروع ضمان الجودة والاعتماد . دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي بجمهورية مصر العربية ، القاهرة ، المجلس الأعلى للجامعات ، ٢٠٠٥ . ص ١٤ .

٤- جامعة المنصورة . الإستراتيجية المعتمدة لتوكيد الجودة والاعتماد بجامعة المنصورة . المنصورة ، الجامعة ، ٢٠٠٥ .

٥- أمين محمد النبوي . الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي تقدم حامد عمار . القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦ . ص ١٨،١٩ .

٦- جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم العالي ، اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد . دليل إعداد المعايير الأكاديمية القياسية . القاهرة ، ٢٠٠٧ .

التقدم نحو الجودة ، وحرى بالمستولين توفير المدخلات اللازمة للحصول على المخرجات الجيدة .

لقد كانت الصفحات السابقة مجموعة من الخواطر التي كانت تجول في رأسي ورأس الكثيرين من المهتمين بقضايا التعليم الجامعي عامة وقضايا ضمان الجودة والاعتماد خاصة في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، رأيت أن من الواجب طرحها بشكل منشور، علينا جميعا أن نجد السبيل لمواجهة هذه الإشكاليات أو على الأقل بدأ حوار عربي واسع حولها .

المصادر

١- أحمد زايد . مستقبل العلوم الإنسانية أسئلة للنقاش . بحث مقدم في مؤتمر آداب القاهرة في ثنويتها الثانية رؤية مستقبلية . جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ٤-٦ مايو ٢٠٠٨ .

٢- فيصل يونس . ثقافة الجودة . كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ .

obeykandi.com

الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية

دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية

د. أمل محمد أحمد خلاف

أستاذ مساعد - قسم المعلومات والمكتبات

جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

د. سارة عبد الرحيم قشقرى

أستاذ مساعد - قسم المعلومات والمكتبات

جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

تمهيد:

الأكاديمي يؤدي إلى تسهيل انتقال الطلاب بين الأقسام المعتمدة كما يزيد من فرص التوظيف للخريجين من هذه الأقسام^(١)

والاعتماد كما عرفته الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات هو نوع من الاعتراف أو الشهادة التي يتم منحها لمؤسسة تعليمية لوفائها بمعايير مقبولة (من حيث برامجها التعليمية ومستواها العلمي، ... وغيرها من العناصر) تضعها جهة رسمية متخصصة^(٢). وقد أنشئت هيئة وطنية للاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية بهدف مساعدة الأقسام والمؤسسات التعليمية (الحكومية والخاصة) للحصول على الاعتماد الأكاديمي، ومن هنا كان اتجاه هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية لمعايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، وكيف يمكن لتلك الأقسام الحصول على الاعتماد

يواجه خريجو أقسام المكتبات والمعلومات الكثير من التحديات الناتجة عن توجه العديد من مؤسسات المعلومات على اختلاف مستوياتها إلى التقنية نتيجة للتطورات الحاصلة في المجتمع؛ وعليه ظهرت حاجة ماسة لدى أقسام المكتبات والمعلومات العربية إلى تطوير خططها وبرامجها الدراسية في سبيل تحسين جودة خريجها ومسايرة التطورات التقنية وتلبية احتياجات سوق العمل. ومن أفضل ما يمكن أن تقدمه الأقسام العلمية لخريجها هو الحصول على الاعتماد الأكاديمي لمنحهم شهادات معتمدة تمكنهم من المنافسة في سوق العمل لكونهم خريجون متميزون، يفيد الاعتماد الأكاديمي أيضاً وبشكل مباشر طلاب الدراسات العليا الراغبون في استكمال دراستهم العليا في أي جامعة؛ حيث تتم معادلة شهاداتهم مباشرة مما يوفر لهم الكثير من الوقت، فالاعتماد

العناية بجودة مخرجات المؤسسات التعليمية خاصة مع افتقار الإنتاج الفكري العربي إلى الدراسات التي تتناول الاعتماد الأكاديمي وتوكيد الجودة في تخصص المكتبات والمعلومات.

تساؤلات الدراسة

ستقوم الدراسة الراهنة بالإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما مدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لمطالبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي؟
- ما العناصر اللازمة لكل قسم من هذه الأقسام لاستيفاء متطلبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي؟

- هل تتفق المعايير التي وضعتها الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع المعايير التي وضعتها الجمعيات العلمية أو الاتحادات الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات؟

منهج الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتقوم على استبانة جمع بيانات تم إعدادها اعتماداً على نموذج توصيف البرنامج الذي وضعته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتمت تعبئة الاستبانات من قبل رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية، مع فحص الوثائق والأدلة الخاصة بتلك الأقسام سواءً الورقية أو الإلكترونية ومراجعة الإنتاج الفكري عن الاعتماد والجودة لأقسام المكتبات والمعلومات، وعن الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد

الأكاديمي الذي يوفر الكثير من الفرص لخريجها ، وستعمد الدراسة إلى التعرف على موقع معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي من معايير الاعتماد الدولية .

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

" مامدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لمطالبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، وما العناصر اللازمة لكل قسم من هذه الأقسام لاستيفاء هذه المتطلبات، وما مدى توافق معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع معايير الاعتماد الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات "

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع أقسام المكتبات والمعلومات السعودية بهدف التحقق من مدى مطابقة هذه الأقسام لمطالبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، ومدى استيفائها للعناصر اللازمة لمطالبات الاعتماد، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى توافق معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع معايير الاعتماد الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات، وأخيراً إضافة إنتاج فكري حول الاعتماد والتقويم لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات السعودية .

أهمية الدراسة

تستقي هذه الدراسة أهميتها من قيمة الاعتماد الأكاديمي نفسه الذي يحقق المكانة المتميزة للأقسام الحاصلة عليه، كما تستمد أهميتها من ضرورة

مصطلحات الدراسة

المعايير Criteria :

هي أعلى مستويات الأداء التي يطمح الإنسان الوصول إليها والتي يتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها^(٣).

التقويم Evaluation :

هو مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بمادة علمية معينة أو مشروع أو ظاهرة ... ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة^(٤).

الجودة Quality :

عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها " جود " والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأحدث الشيء فجاد والتجويد مثله وقد جاد جوده وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل^(٥).

ويُقصد بجودة التعليم العالي مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب ، وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة ، فجودة التعليم تتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات

الأكاديمي السعودية، وستتبع الدراسة المنهج التحليلي المقارن للمقارنة بين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ومعايير جمعية المكتبات والمعلومات الأمريكية ALA والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA.

حدود الدراسة

ستعمد الدراسة إلى تقويم البرامج الحالية لجميع أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية البالغ عددها خمس أقسام علمية ؛ هي :

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.
- قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى.
- قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بالرياض.
- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود .

وستتم دراسة هذه الأقسام وفقاً لحالتها في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٨هـ / ١٤٢٩هـ.

وقد تم استبعاد قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود لعدم كفاية المعلومات المطبوعة والالكترونية المتوفرة حول القسم في تقديم صورة متكاملة لبرنامجها الأكاديمي .

معايير الجودة Quality Standards :

مستوى المتطلبات التي يجب أن تُقابل من قبل المؤسسات أو البرامج التي تحتاج إلى التقييم أو يُشهد لها بالجودة من إحدى هيئات الاعتماد أو تأكيد الجودة. تتضمن هذه المتطلبات توقعات حول الجودة، إكمال البرنامج، الفاعلية، الموارد المادية، المخرجات، القدرة على الاستمرارية في نفس المستوى^(١٠).

الدراسات السابقة

وجدت العديد من الدراسات العربية التي تناولت الاعتماد الأكاديمي المؤسساتي في الآونة الأخيرة من العقد الحالي حيث أقيمت مؤتمرات وندوات ونقش فيها الكثير من الدراسات والأبحاث، كما عُقد الكثير من اللقاءات وورش العمل التي تدور حول إجراءات الاعتماد وكيفية إتمام كل مرحلة من مراحلها. وكان من أبرز المؤتمرات التي عُقدت حول الاعتماد الأكاديمي المؤتمر العربي الأول "جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد" الذي عقد خلال الفترة ٢٣-٢٦ إبريل ٢٠٠٦م في جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. إلا أن موضوع التقييم والاعتماد الأكاديمي البراجمي لم ينل الدرجة ذاتها من العناية والدراسة والبحث، حيث وجدت دراسة واحدة من بين تسع وثلاثون دراسة أُلقيت في ذلك المؤتمر تناول تقييم أهداف برنامج علوم الحاسب في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في دولة الإمارات العربية المتحدة " Assessment and Evaluation of Computer Science

التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوي الذي يطمح إليه أي نظام تعليمي^(١١).

الاعتماد الأكاديمي

Academic Accreditation

هو مكانة أكاديمية، أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة التعليمية، أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة لمعايير جودة نوعية التعليم المقدم وفق ما يتفق عليه مع مؤسسة، أو مؤسسات التقييم (الاعتماد) التربوية^(١٢).

فهو أداة لتجويد العملية التعليمية إضافة إلى أنه يعد شهادة موضوعية على رقي نوعية التعليم في الكليات والجامعات، والضمان بتميز مستواها العلمي، وتوافر كافة المقومات والمتطلبات التي تكفل الجودة والامتياز^(١٣).

وعمليات التقييم والاعتماد الأكاديمي، يمكن أن تنصب على المؤسسات التعليمية ككل: فلسفة، وأهدافا، رسالة ورؤية، ومناهج وطرائق، وتعلما وتعلما، وسلوكا وأداء، وطلاباً وأساتذة، وعاملين وموظفين، وإدارة وتنظيما، وإمكانات وتمويلًا. كما تتضمن مجالات الأمن والأمان والصحة، والتوجيه والإرشاد، والأنشطة ومختلف جوانب الحياة الطلابية، بالإضافة إلى المباني والتجهيزات، المكتبات ومراكز المعلومات، ويمكن أن تنصب هذه العمليات على عناصر معينة من مدخلات أو مخرجات المنظومة التعليمية، وفقا لمعايير قومية أو عالمية معينة^(١٤).

الأساسية في جميع المعايير تعنى مجموعة من العناصر التي تشكل المكونات الرئيسة للبرامج التعليمية ، وهذه العناصر ؛ هي : أهداف البرنامج، والإدارة ، والتنظيم التمويلي، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، ونظام قبولهم، والمنهج والمقررات، وطرق التدريس، والتسهيلات والموارد المالية^(١٣).

ومن الدراسات الحديثة في الموضوع دراسة الدكتور محمد فتحى عبد الهادي والتي قدمها في ندوة "أخصائي المكتبات والمعلومات التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون" التي نظمها قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ؛ هدف منها فحص واقع حال الاعتماد والجودة لأقسام المكتبات والمعلومات بصفة عامة وفي المنطقة العربية ، ومنها السعودية بصفة خاصة ، وخص مصر بدراسة أكثر تفصيلاً . وكان من نتائج الدراسة أن أنشطة الاعتماد وضمان الجودة غير مطبقة بشكل دقيق ومنظم في المنطقة العربية بصفة عامة إلا أن هناك خطوات جدية اتخذت في مسألة الجودة والاعتماد؛ مثل إنشاء الهيئات الوطنية للاعتماد والجودة ، وهدف محمد فتحى عبد الهادي من بحثه هذا وضع تصور مستقبلي للاعتماد والجودة للأقسام الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات في المنطقة العربية فكان من بين توصياته إنشاء اتحاد عربي للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات يرعى شؤونها وخاصة ما يتعلق بالاعتماد وضمان الجودة^(١٤).

أما أحدث دراسة قدمتها إيناس صادق^(١٥) تناولت فيها برنامج البكالوريوس الحالي لقسم علم

Program Objectives- A Case Study^(١١) ، وقد حظي التقييم البرامجي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية بالعديد من الدراسات؛ ومنها دراسة إيمان باناجة والتي تناولت الأوضاع الأكاديمية والإدارية والدعم المالي والأهداف والخطط والمناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس وطرق تقويمهم للطلاب ، كما تعرفت الدراسة على مستويات الطلاب وآرائهم في الخطط والبرامج وأساليب التدريس وطرق تقويم أساتذتهم لهم والإمكانات المساندة للبرامج التعليمية من مكتبات ومعامل . ونظراً الى عدم وجود معايير خاصة بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية في ذلك الوقت عمدت الباحثة إلى اقتراح معيار لتقويم اداء تلك الأقسام^(١٢)؛ وعليه تُعد هذه الدراسة من أقرب الدراسات إلى موضوع البحث الحالي.

وللغلبان دراسة حول معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات تضمنت عرضاً تاريخياً وتحليلياً مقارنة للمعايير في كل من أمريكا وكندا وبريطانيا والسعودية ومصر ؛ عرض فيها لدور المعايير وأهميتها في عملية التقييم وأنواعها، كما تناول نشأتها وتطورها ومستوياتها وإجراءاتها؛ وكان من مؤشرات الدراسة المقارنة للمعايير أن جميع مدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات ترتبط في تنظيمها وطرق تشغيلها بالبيئة والمجتمع اللذين تقوم فيهما، ومن ثم لا بد من مراعاة الظروف والمتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بها عند وضع المعايير الخاصة بها أو عند تقويمها ، وأن الخصائص

على مستوى العالم، وإجراءات قياس الجودة الحالية، ومعايير مدارس المكتبات والمعلومات. وقد اعتمدت الدراسة على مراجعة الإنتاج الفكري الخاص بالموضوع وتحليل المعايير الموجودة، واستبيان تم إرساله إلى مدارس المكتبات والمعلومات (اقتصرت الدراسة الميدانية على مدارس المكتبات التي لها مواقع websites وعناوين بريدية إلكترونية للمراسلة). وقد أوضحت الدراسة أن توكيد الجودة له أهمية استراتيجية في مدارس المكتبات والمعلومات من ناحيتين على الأقل هما: اعتماد الجمعيات المهنية للبرنامج، واعتماد هيئة حكومية للبرنامج. وهناك نموذج ثالث لتوكيد الجودة يعتمد على معايير تعليمية ويركز على العملية التعليمية، وهو أقل استخداماً في مدارس المكتبات والمعلومات (١٠% فقط من المدارس التي أجابت عن الاستبيان).

وهناك دراسة أخرى تناولت توكيد الجودة في التعليم العالي في باكستان وهي دراسة كانوال أمين^(١٨) (Kanwal Ameen) وهدفت الدراسة لتقديم صورة مختصرة عن الوضع الحالي لبرامج الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات في باكستان، وتحديد الموضوعات الأساسية التي تساعد على جودة تعليم المكتبات والمعلومات في باكستان، واقتراح معايير يمكن من خلالها توكيد الجودة في هذه الأقسام. وقد اعتمدت الدراسة في تقويمها لجودة البرامج الموجودة في الجامعات الباكستانية على معايير خاصة قام الباحث بإعدادها، وتجمع بين معايير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA1992) والخطوط الإرشادية التي

المعلومات، وعرضت فيها أهمية الاعتماد الأكاديمي لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر، ومراحل تطور القسم منذ نشأته كتخصص فرعي مع تخصص التاريخ عام ١٩٧٨ / ٧٧ - ١٩٨٨ / ٨٧م حتى كتابة البحث، وعمدت إلى تحليل المقررات الدراسية، ودرست أعداد هيئة التدريس، والامكانيات التعليمية، ووضحت الجهات التي تقدم الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات؛ وهي جمعية المكتبات الأمريكية للدراسات العليا، والمعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP)، وجمعية المكتبات الاسترالية.

وقد حظى الإنتاج الفكري الأجنبي بالعديد من الدراسات التي تناولت الاعتماد الأكاديمي وتوكيد الجودة، منها ما تناول دراسة معايير الاعتماد ذاتها، أو تحليل محتواها لمعرفة كيفية تناولها لأحد الموضوعات المرتبطة بالتخصص^(١٦) ومنها ما تناول برامج المكتبات والمعلومات كما في الدراسة الحالية. ومن هذه الدراسات الدراسة المسحية^(١٧)؛ التي قام بها قسم التعليم والتدريب بالاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA والتي تناولت نماذج توكيد الجودة في برامج المكتبات والمعلومات بهدف التعرف على كيفية قياس الجودة في مدارس المكتبات والمعلومات على مستوى العالم، ولدعم جهود تطوير الجودة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب في تخصص المكتبات والمعلومات. وقد أجريت الدراسة المسحية على عدد من مدارس المكتبات في كل منطقة من مناطق العالم. وقد تطلبت الدراسة البحث عن نماذج ضمان توكيد الجودة

السعودية مواجهتها ومحاولة التغلب عليها ولن تتم هذه المواجهة إلا من خلال الأقسام العلمية ذاتها؛ بحيث تعتمد الى تطبيق الجودة وتحسين العملية التعليمية وتطويرها للارتقاء بكفاءة وجودة مخرجاتها وخدماتها . بوجود دعم وتوصيات من الحكومة السعودية ظهرت في خططها التنموية السابعة والثامنة^(١٩) والتي كان من ثمارها إنشاء هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، يشترك في عضوية مجلس إدارتها ممثلون من القطاع الخاص والهيئات المهنية المتخصصة وعدد من الأكاديميين بالإضافة إلى ممثلين من المؤسسات التعليمية فوق الثانوي، تعنى بشؤون اعتماد البرامج الأكاديمية وضمان تحسين الجودة في مؤسسات التعليم العالي ، وضعت معايير التقويم بمشاركة مستشارين عالميين من استراليا وأمريكا وبريطانيا وكندا، وكذلك مشاركة خبراء وطنيين^(٢٠).

ثم صدرت توصيات ورشة تفعيل آراء الملك عبد الله بن عبد العزيز عام ١٤٢٥ هـ بإنشاء مراكز أو إدارات للتطوير في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛ للحفاظ على الجودة النوعية لمخرجاتها وخدماتها،^(٢١).

ويكون من مهامها نشر ثقافة التقويم الأكاديمي وتأكيد الجودة في المؤسسة التعليمية ، ووضع خطة عامة على مستوى المؤسسة التعليمية، وبناء نظام متكامل للتقويم الداخلي ، وتقديم الدعم والمشورة الفنية للأقسام العلمية والإدارية في المؤسسة التعليمية، إلى غير ذلك^(٢٢).

وضعها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA (Guidelines 200). وتشمل هذه المعايير رسالة البرنامج، الأهداف، المناهج، المقررات الأساسية، إتاحة توصيف المقررات للطلاب، التدريب الميداني، التعليم المستمر، المراجعة المنتظمة للمقررات، أعضاء هيئة التدريس (الأساسيين والزائرين)، رئيس القسم (التخصص والدرجة العلمية له)، تقديم الاستشارات، الإرشاد الأكاديمي للطلاب، تقييم الطلاب والخريجين للبرنامج، مصادر المعلومات، تقنية المعلومات وخدمات الإنترنت، المرافق والتجهيزات، الخدمات الداعمة للعملية التعليمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني واستخدم الباحث أكثر من أداة لتجميع البيانات كالأستبيان، والمقابلات، وجماعة التركيز Focus group والمناقشات مع الزملاء، بالإضافة إلى ملاحظاته وخبرته الشخصية. وقد انتهت الدراسة إلى تشابه التعامل مع توكيد الجودة في أقسام المكتبات والمعلومات في باكستان مع مثيلتها في الدول الأخرى في المنطقة خاصة الهند، وأن هناك زيادة في الاهتمام بتوكيد الجودة في باكستان، مما يبرر الحاجة إلى سياسات تقويم رسمية خارجية وداخلية، كما توجد حاجة إلى المزيد من التمويل اللازم للحصول على المزيد من هذه التجهيزات المادية للأقسام لضمان توكيد الجودة.

الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في المملكة العربية السعودية

تستلزم التحديات التي تواجه خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات المملكة العربية

لاحقاً، بالإضافة إلى تحديد المشكلات والقضايا الفعلية التي يمكن أن تواجهها من جراء تطبيق النظام ووضع الحلول المناسبة للتعامل معها. وتقوم فرق التقييم الخارجي بالتحقق من صحة نتائج التقييم الذاتي الذي قامت بإجرائه المؤسسات التعليمية لتقييم الجودة لديها؛ حيث يقوم كل فريق من التقييم الخارجي بعد انتهاء الزيارة الميدانية بإعداد تقرير مستقل يستفاد في وضعه من نتائج التقييم الذاتي ومن المقابلات التي يجريها أعضاء الفريق مع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومن الملاحظات التي تجمع بالإضافة إلى ما تسفر عنه دراسة الوثائق والمطبوعات والبيانات التي تقدمها المؤسسة التعليمية للفريق.

وبدأت جامعة أم القرى في عام ١٤٢٥هـ بإنشاء وحدة التطوير الجامعي والجودة النوعية، وبدأت مرحلة التطوير والتحديد لتلك الوحدة مع نهاية العام الدراسي ١٤٢٦ هـ؛ بهدف تغيير، وتحديد هيكلية وحدة التطوير الجامعي، والجودة النوعية، وتحديد إدارتها المسئولة عن تطبيق الإجراءات والتدابير التي تكفل ترسيخ نظم الجودة الشاملة في كافة إدارات وأقسام وكليات الجامعة إلا أن مرحلة التقييم البرامجي لقسم علم المعلومات لم يبدأ إلا في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ^(٢٣).

وكذلك الحال في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث خصصت إدارة للجودة والاعتماد الأكاديمي^(٢٤).

فأنشئت وحدات وإدارات للتقييم والاعتماد والجودة بجميع الجامعات السعودية. وكان من أوائل الجامعات التي قامت بهذا الإجراء جامعة الملك عبد العزيز وذلك في عام ١٤٢٤هـ لتحقيق رؤية ورسالة الجامعة بأن تكون في مصاف الجامعات العالمية في كافة المجالات التعليمية والبحثية، وخدمة المجتمع والارتقاء بالمستوى العلمي لخريجي الجامعة في كافة التخصصات من خلال التطبيق الأمثل للتقييم الأكاديمي للوصول إلى درجة من التوفيق بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.

ومن أولويات وحدة التقييم الأكاديمي بجامعة الملك عبد العزيز متابعة البرامج الأكاديمية واحتياجاتها، وتكوين الآليات المساعدة التي تكفل الجودة والإمтиاز عن طريق تقييم البرامج العلمية وربطها بآليات التقييم وفق المعايير القياسية العالمية.

وعمدت الهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد الأكاديمي إلى تطبيق برنامج تجريبي للتقييم والاعتماد الأكاديمي فكان من بين الأقسام العلمية المختارة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، وقد هدفت الهيئة من وراء مشروع التطبيق التجريبي للنظام التأكد من ملائمة العمليات والنماذج والإجراءات التي توفرها الهيئة مع الإجراءات اللازمة للتقييم الذاتي والخارجي في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. كما هدف البرنامج التجريبي إلى إعطاء الهيئة فرصة التدريب على العمليات والإجراءات والنماذج لاكتساب الخبرة من أجل التطبيق الفعلي

في علوم المكتبات والمعلومات. وتختلف هذه الأقسام في مسمياتها وفي عدد الساعات اللازمة لاستكمال برنامجها الدراسي كما يوضح الجدول رقم (١) ولكنها اتفقت في الوظائف التي يؤهل لها خريجو هذه الأقسام؛ فكل الأقسام تؤهل خريجيها للوظائف المرتبطة بالتخصص أياً ما كانت مسمياتها كالعامل كاختصاصيين للمعلومات أو لتقنية المعلومات أو للوثائق والمخفوظات أو لتدريس مادة المكتبة، وغيرها من الوظائف التي يمكن أن يتولاها خريجو هذه الأقسام. كما تتفق هذه الأقسام في اتجاهات الكليات التي تتبعها باستثناء قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام الذي يتبع حالياً كلية علوم الحاسب والمعلومات.

أما قسم المكتبات والمعلومات بكلية البنات بالرياض فقد بدأت الدراسة به في العام الجامعي ١٣٩٩هـ / ١٤٠٠هـ واعتمد القسم منذ بدايته على نظام العام الدراسي، حيث تبلغ مدة الدراسة بكلية أربع سنوات تنقسم كل سنة إلى فصلين دراسيين^(٢٥). وقد تم إجراء العديد من التعديلات على الخطة الدراسية للقسم كان آخرها الخطة التي بدأ القسم في تطبيقها في العام الجامعي الحالي ١٤٢٨ / ١٤٢٩هـ.

التحليل والتقييم البرامجي لأقسام المكتبات والمعلومات

تشمل الدراسة أقسام المكتبات الموجودة بالجامعات السعودية التي تمنح درجة البكالوريوس

جدول رقم (١)

الأقسام محل الدراسة

مسمى القسم	الجامعة	الكلية	عدد الساعات	المؤهل
دراسات المعلومات	الإمام محمد بن سعود	علوم الحاسب والمعلومات	١٣٨	بكالوريوس
المكتبات والمعلومات	الرياض	الآداب	١٦٣	بكالوريوس
المكتبات والمعلومات	الملك عبد العزيز	الآداب والعلوم الإنسانية	١٢٨	بكالوريوس
علم المعلومات	أم القرى	العلوم الاجتماعية	١٣٥	بكالوريوس

والذي يتضمن أربع مسارات هي تنظيم المعلومات، وخدمات المعلومات، وإدارة قواعد المعلومات، ونظم المعلومات، والقسم الثاني هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بالرياض والذي يتضمن مسارا المكتبات والوثائق.

اختلفت أقسام المكتبات السعودية أيضاً في وجود أو عدم وجود مساقات أو تخصصات داخلها حيث يتضمن قسمان يمثلان ٥٠% من الأقسام السعودية مساقات داخلهما (جدول رقم ٢) وهما قسما دراسات المعلومات بجامعة الإمام

جدول رقم (٢)
وجود مساقات بالأقسام

وجود مساقات	عدد	نسبة مئوية
توجد مساقات	٢	٥٠
لا توجد مساقات	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

وتجدر الإشارة إلى أن قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بدأ هذا العام خطته الجديدة أيضاً على طالبات الفرقة الأولى وما زالت الخطة القديمة مطبقة على باقي الفرق .

والبرامج الدراسية لأقسام المكتبات السعودية مستمرة بنسبة ٨٠% من هذه الأقسام (جدول رقم ٣) حيث أن قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام هو القسم الوحيد الذي يبدأ برنامجه الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٨ / ١٤٢٩ ،

جدول رقم (٣)
جدة البرامج

طبيعة البرنامج	عدد	نسبة مئوية
جديد	١	٢٥
مستمر	٣	٧٥
مجموع	٤	١٠٠

سياق البرنامج:

بالرغم من تعدد أسباب الحاجة لأقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة إلا أن رؤية الأقسام السعودية لأسباب وجودها (سواء الأسباب الاقتصادية أو الأسباب الاجتماعية) لم تختلف فيما بينها؛ فالأسباب الاقتصادية تدور في معظمها حول المساهمة في سد احتياجات سوق العمل من المواطنين، ولإدراك أهمية المعلومات ودورها في دعم الاقتصاد الوطني. وقد أجمعت الأقسام السعودية على أن المساهمة في خدمة المجتمع بتنمية الوعي المعلوماتي وتحسين المهارات المعلوماتية من أهم الأسباب الاجتماعية لوجود هذه الأقسام.

والأقسام المستمرة لم تقم بمراجعة برامجها نظراً لحداثة تطبيق هذه البرامج فقد بدأ قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى برنامجه الجديد في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، كما بدأ قسما المكتبات والمعلومات بكلية الآداب للبنات بالرياض والمكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز برنامجهما الجديد في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٧ / ١٤٢٨.

اتفقت أقسام المكتبات السعودية أيضاً في أماكن تقديم البرنامج حيث تقدم كل الأقسام برامجها داخل الحرم الجامعي الرئيسي فقط (سواء الخاص بالطلاب أو الخاص بالطالبات)

جدول رقم (٤)
وجود رسالة للجامعة أو الكلية

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد رسالة موثقة	٤	١٠٠
لا توجد رسالة موثقة	-	-
مجموع	٤	١٠٠

عبد العزيز (للقسم رسالة واضحة تم وضعها عند إجراء الدراسة الذاتية للقسم وقت تقويم البرنامج من قبل الهيئة الوطنية والفريق الدولي ولكنها ليست موثقة)

ويوجد للجامعات أو الكليات التي تتبعها أقسام المكتبات السعودية رسالة مكتوبة وواضحة (جدول رقم ٤)، ولأقسام المكتبات السعودية كذلك رسائل موثقة وواضحة (جدول رقم ٥) باستثناء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك

جدول رقم (٥)
وجود رسالة موثقة للقسم

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد رسالة موثقة	٣	٧٥
لا توجد رسالة موثقة	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

الاجتمع وخدمة البحث العلمي وهو ما تهدف إليه الجامعات السعودية بوجه عام.

ولرسائل أقسام المكتبات السعودية علاقة مباشرة برسالة الجامعة أو الكلية التي تتبعها (جدول رقم ٦) من خلال المساهمة في خدمة

جدول رقم (٦)
وجود علاقة لرسالة القسم برسالة الجامعة

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد علاقة	٣	١٠٠
لا توجد علاقة	-	-
مجموع	٣	١٠٠

مقررات دراسية لطلاب برامج دراسية مختلفة، والقسم الوحيد الذي لا يقوم بهذا الدور هو قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام.

وفي إطار علاقة أقسام المكتبات السعودية مع البرامج الأخرى داخل الكلية أو الجامعة يقوم ٧٥% من هذه الأقسام (جدول رقم ٧) بتدريس

جدول رقم (٧)

تدريس مقررات لطلاب الأقسام الأخرى

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتم التدريس	٣	٧٥
لا يتم التدريس	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

متطلب لكلية العلوم الاجتماعية التي ينتمي إليها القسم، وأربعة مقررات يقوم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بتدريسها، وإحدى هذه المقررات " الإنترنت والبحث العلمي " متطلب لكلية الآداب والاقتصاد المتزلي، كما أن مقرر "مصادر المعلومات" الذي يطرحه القسم كأحدى المقررات الحرة التي يقدمها القسم هو أيضاً مقرر أساسي في برنامج قسم التاريخ.

وتختلف طبيعة وأعداد المقررات الدراسية التي تقوم أقسام المكتبات السعودية بتدريسها لطلاب البرامج الأخرى (جدول رقم ٨) فهي تتراوح بين مقرر واحد لقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض والذي يتم تقديمه لطلاب الماجستير بقسم الدراسات الإسلامية، وثلاثة مقررات دراسية لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وهي مقررات لمرحلة البكالوريوس والمقررات الثلاثة

جدول رقم (٨)

المقررات التي يتم تدريسها خارج الأقسام

المستوى	المقررات التي يتم تدريسها	القسم
البكالوريوس	الإنترنت والبحث العلمي، مصادر المعلومات، مؤسسات المعلومات، مقدمة في علم المعلومات	المكتبات والمعلومات
البكالوريوس	مقدمة في علم المعلومات، تقنية المعلومات، أتمتة المكاتب	علم المعلومات
الماجستير	المراجع	المكتبات للبيانات

القسم المستفيد ومعرفة رأي الطلاب ذاتهم في المقرر، بالإضافة إلى المراجعة الدورية التي يقوم بها القسم ذاته للمقرر الذي يتم تدريسه للتأكد من تلبية متطلبات القسم المستفيد والطلاب. هذا في حين لا يقوم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بأي من هذه الإجراءات اعتماداً فقط على طلب الأقسام تدريس المقررات (كما هو الحال في قسم التاريخ) ورغبة الطلاب ذاتهم في دراسة

ولا يقوم قسم علم المعلومات بالتأكد من أن المقررات التي يتم تدريسها تعمل على تلبية احتياجات طلاب الأقسام الأخرى (جدول رقم ٩) في حين يقوم القسمان الآخران بهذا الإجراء، وإن اختلفت طبيعة القياس وفقاً للمستوى الذي يتم التدريس فيه؛ فظنراً لأن قسم المكتبات بالرياض يتولى تدريس مقرر لطلاب الدراسات العليا فهو يقوم بالتأكد من أن المقرر يلي احتياجات الطلاب من خلال استطلاع رأي

هذه المقررات على اعتبار أنها مقررات حرة يختارها الطالب وفقاً لرغبته.

جدول رقم (٩)

تأكد القسم من تلبية المقررات لاحتياجات الأقسام

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتم التأكد	٢	٦٦,٦٦
لا يتم التأكد	١	٣٣,٣٣
مجموع	٣	٩٩,٩٩

العزیز وعلم المعلومات بجامعة أم القرى فيما تتخذه من إجراءات في هذا الصدد؛ إذ تختار هذه الأقسام لطلابها المقررات قوية الصلة بالتخصص، والمقررات التي تنمي المهارات، بينما يتأكد قسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض من أن المقرر الدراسي يلي احتياجات الطلاب من خلال الاطلاع على توصيف المقرر قبل اعتماده للدراسة.

وتتضمن الخطط الدراسية لجميع برامج أقسام المكتبات محل الدراسة مقررات دراسية من برامج دراسية مختلفة يجب على طلاب التخصص دراستها، وتحاول هذه الأقسام جميعها (جدول رقم ١٠) التأكد من أن هذه المقررات تلي احتياجات طلابها.

وقد اتفقت أقسام دراسات المعلومات بجامعة الإمام والمكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد

جدول رقم (١٠)

الإجراءات التي تتخذها الأقسام

الإجراء	التكرار	نسبة مئوية
التأكد من أن المادة المقدمة قوية الصلة بالتخصص	٣	٤٢,٨٥
التركيز على المقررات التي تنمي المهارات	٣	٤٢,٨٥
إجراءات أخرى	١	١٤,٣
مجموع	٧	١٠٠

نجاح الطلاب في الشهادة الثانوية دوراً في القبول بالقسم في قسمي دراسات المعلومات بجامعة الإمام (نسبة مركبة للطلاب وغير مركبة للطالبات) وقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض والذي أضاف لنسبة النجاح في الشهادة الثانوية درجة مرتفعة في مادة المكتبة والبحث، أما قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز فقد اعتمد

وفيما يتعلق بالقبول في أقسام المكتبات السعودية فكل الأقسام تضع خصائص محددة للطلاب الذين يجب أن يلتحقوا بالقسم، وإن تفاوتت هذه الخصائص أو الشروط من قسم لآخر (جدول رقم ١١) فكل الأقسام يقتصر القبول بها على طلاب الانتظام فقط دون الانتساب (٤٠%) من تكرارات هذه الشروط، كما كان لنسبة

على معدل الطلاب في العام الجامعي الأول والذي اشترط ألا يقل عن ثلاثة.

جدول رقم (١١)

شروط القبول التي تضعها الأقسام

النسبة مئوية	التكرار	الشروط
٤٠	٤	طلاب الانتظام فقط
٣٠	٣	شروط أخرى
٢٠	٢	طلاب القسم العلمي دون الأدبي
١٠	١	مستوى معين من اللغة
١٠٠	١٠	مجموع

تتفق وأهداف المؤسسات التي تنتمي إليها (جدول رقم ٧) إلا أن هذه الأقسام ليس لديها أهداف رئيسة محددة لتطوير البرنامج خلال فترة زمنية محددة (جدول رقم ١٢) باستثناء قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام الذي أوضح أن لديه أهدافاً للتطوير لكنه لم يذكر أي من هذه الأهداف أو الاستراتيجيات التي يجب اتباعها لتحقيق هذه الأهداف.

هذا وقد قصر قسم دراسات المعلومات وعلم المعلومات القبول بما على طلاب القسم العلمي دون الأدبي، ولم يشترط توفر مستوى معين من اللغة في طلابه سوى قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام، وهو أكثر الأقسام وضعا لشروط يجب توافرها في طلابه (٤ شروط) في حين اكتفت باقي الأقسام بشرطين فقط على الأكثر.

رسالة وأهداف البرنامج

على الرغم من أن معظم أقسام المكتبات السعودية سبق أن أوضحت أن لها رسالة خاصة بها

جدول رقم (١٢)

وجود أهداف رئيسة لتطوير البرنامج

النسبة مئوية	عدد	الحالة
٢٥	١	توجد أهداف للتطوير
٧٥	٣	لا توجد أهداف للتطوير
١٠٠	٤	مجموع

والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز يتضمن فقط الخطة الدراسية للبرنامج كاملة دون توصيف، وقد أفادت الأقسام أنه يمكن الحصول على أدلتها بسهولة فهي متاحة على الموقع الإلكتروني الخاص بكل قسم.

هيكل وتنظيم البرنامج

فيما يتعلق بوصف البرنامج فجميع الأقسام السعودية أفادت بأن لديها أدلة تتضمن التوصيف المفصل للبرنامج (الدليل الخاص بقسم المكتبات

بعض النقص في المعلومات المتاحة على موقعه ولكن ستم إضافتها مستقبلاً بإذن الله، ولا يتضمن الدليل الخاص بقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض هذه المعلومات التفصيلية.

ويتضمن ٧٥% من أدلة الأقسام هذه (جدول رقم ١٣) جميع المتطلبات الخاصة بالقسم كمتطلبات القبول والمتطلبات السابقة للمقررات ومتطلبات إكمال البرنامج ... إلى آخر هذه المعلومات (وقد أفاد قسم علم المعلومات بوجود

جدول رقم (١٣)

أدلة الأقسام التفصيلية

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتضمن الدليل المتطلبات بالتفصيل	٣	٧٥
لا يتضمن الدليل المتطلبات بالتفصيل	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

مهارات التعامل مع التقنية، ومهارات لغوية، ومهارات جمع المادة العلمية وعرضها، فضلاً عن إكسابهم روح التعاون والمثابرة) كما أوضح القسم عدداً من الاستراتيجيات أو الأنشطة الطلابية التي يتخذها لتطوير كل خاصية من هذه الخصائص.

هذا وقد أوضح ٥٠% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ١٤) وهما قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات بأن هناك خصائص أو مميزات محددة يحاول القسمان تطويرها في طلابهما، ولكن أوضح قسم علم المعلومات فقط هذه الخصائص أو المميزات (وهي إكساب الطلاب

جدول رقم (١٤)

الأقسام التي تطور خصائص محددة في الطلاب

الحالة	عدد	نسبة مئوية
نعم	٢	٥٠
لا	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

(جدول رقم ١٥) والذي يتبين منه أن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز هو أكثر الأقسام تخصيصاً لساعات هذا المقرر، يليه قسم دراسات المعلومات، أما قسم المكتبات بكلية الآداب فنظراً لأنه لا يعتمد على نظام الساعات المعتمدة ولكن على نظام المقررات فهو يخصص

وتتضمن أقسام المكتبات والمعلومات السعودية كلها مقررات مستقلة للتدريب العملي أو الميداني، ويمارس الطلاب في هذا المقرر كافة الأنشطة والخدمات داخل المكتبة للتعرف على طبيعة العمل المكتبي في واقعه الفعلي. ولكن يختلف عدد الساعات المخصصة لهذا المقرر من قسم لآخر

كما يحتاج هذا المقرر إلى الكثير من الوقت لذا تنجح الأقسام إلى وضعه في المستوى الأخير حيث يكون الطلاب قد أتموا الكثير من الساعات التي يحتاجون لإكمالها مما يتيح أمامهم الوقت اللازم لهذا المقرر.

مقررين للتدريب العملي في السنتين الأخيرتين (الثالثة والرابعة)، وهذا ما تنجح إليه كل الأقسام من وضع مقرر التدريب العملي في المستوى الثامن والأخير على اعتبار أنه يتطلب إلمام الطلاب بكل مقررات التخصص لممارسة التطبيق الفعلي لها،

جدول رقم (١٥)

أعداد الساعات المخصصة للتدريب العملي

عدد الساعات	القسم
٦	دراسات المعلومات
٨	المكتبات والمعلومات
٤	علم المعلومات

ثلاثة أيام في قسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات، أما الحد الأدنى فهو يوماً واحداً (٤ ساعات) في قسم علم المعلومات.

ويختلف عدد الأيام التي يخصصها كل قسم للتدريب العملي (جدول رقم ١٦) والذي يتبين منه أن الحد الأقصى للأيام المخصصة لهذا المقرر

جدول رقم (١٦)

الأوقات المخصصة للتدريب العملي

عدد الأسابيع	عدد الأيام	القسم
١٤	٣	دراسات المعلومات
١٣	٢	المكتبات للمبات
١٠	٣	المكتبات والمعلومات
١٦	١	علم المعلومات

لذا ينتهي التدريب الفعلي قبل نهاية الفصل الدراسي بأسبوعين على الأكثر.

وعلى العكس من التدريب الميداني فلا يتطلب إنهاء البرنامج تقديم مشروع بحثي سوى في ٥٠% من الأقسام السعودية محل الدراسة (جدول رقم ١٧) هما قسما دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات؛ وذلك بهدف تدريب الطلاب الطلاب على دراسة مجتمع المستفيدين

كما يختلف عدد الأسابيع المخصصة لهذا المقرر وإن كان يشمل الفصل الدراسي كله باستثناء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز الذي يخصص للتدريب العملي عشرة أسابيع فقط على اعتبار أن هذا المقرر يحتاج إلى الكثير من الترتيبات التي تتم في بداية الفصل الدراسي ويقدم الطلاب تقاريراً عن فترة تدريبهم في نهاية الفصل الدراسي ليتم تقييمهم من خلالها؛

ودراسة احتياجاته باستخدام مكتسباتهم من المقررات التخصصية التي درسوها، بالإضافة العلمي.

جدول رقم (١٧)

الأقسام التي يتطلب برنامجها تقديم مشروع بحثي

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتطلب تقديم مشروع بحثي	٢	٥٠
لا يتطلب تقديم مشروع بحثي	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

وحفظ واسترجاع... إلخ) بالإضافة إلى المعرفة التي تتضمن كل ما يتعلق بالنظم الآلية وقواعد البيانات والشبكات وغيرها مما يختص بتقنية المعلومات، نجد أن المعرفة المتوقعة الحصول عليها من برنامج قسم علم المعلومات تتركز في الاتجاه التقني فقط حيث ترتبط بتنظيم وتقنية المعلومات، وبناء وإدارة الشبكات، وتصميم وتحليل النظم، واستخدام نظم الاسترجاع الآلية، بالإضافة إلى المعرفة المرتبطة بخدمات المعلومات الرقمية.

ولم يختلف أي من أقسام المكتبات محل الدراسة (باستثناء قسم درامات المعلومات) في طرق تقييم المعرفة المكتسبة (جدول رقم ١٨) حيث تساوت الاختبارات (الدورية والنهائية)، والتكاليف والمشاريع البحثية كأكثر طرق التقييم استخداماً. أما الأداء فـي التدريب الميداني فيستخدم في تقييم المعرفة المكتسبة في قسمي المكتبات بكلية الآداب للبنات والمكتبات والمعلومات فقط.

ويقدم المشروع البحثي أيضاً (نظراً لطبيعته) في المستوى الثامن والأخير من القسمين، كما يتفق القسمان في آلية تقييم مشروع التخرج حيث تتم مناقشته مع أستاذ المادة وبحضور أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

تطور نتائج التعليم في مجالات التعلم

ويُقصد بمجالات التعلم هنا المعرفة المتوقعة الحصول عليها من البرنامج، والمهارات المعرفية أو الإدراكية التي يهدف البرنامج إلى تطويرها. وفيما يتعلق بالمعرفة المتوقعة الحصول عليها بعد الانتهاء من البرنامج فلم يشر إليها سوى قسمي المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات، وهناك بعض الاختلافات في المعرفة التي يهدف إليها كل من البرنامجين؛ ففي حين يتوقع من برنامج قسم المكتبات والمعلومات الحصول على المعرفة المرتبطة بكل ما يتعلق بمؤسسات المعلومات (كالنظم الإدارية والعاملين والمستفيدين.... وغيرها) وما يتعلق بمصادر المعلومات (من طرق اقتناء وإعداد

جدول رقم (١٨)
طرق تقييم المعرفة المكتسبة

طرق التقييم	التكرار	النسبة المئوية
الاختبارات	٣	٣٧,٥
التكاليف والمشاريع البحثية	٣	٣٧,٥
الأداء في التدريب الميداني	٢	٢٥
المجموع	٨	١٠٠

الأقسام في تطوير المهارات المعرفية التي يهدف البرنامج إليها (جدول رقم ١٩)، وفي حين يُعد التدريب على هذه المهارات هو الاستراتيجية الوحيدة المستخدمة في قسم علم المعلومات يستخدم قسما المكتبات بكلية الآداب للبنات والمكتبات والمعلومات المحاضرات النظرية بالإضافة إلى التدريب العملي لتنمية هذه المهارات.

أما المهارات المعرفية أو الإدراكية التي تهدف البرامج لتطويرها فلم يوضح هذه المهارات سوى قسم علم المعلومات، وقد تركزت هذه المهارات في مهارات استخدام الحاسب وبرامجه، وإدارة قواعد البيانات، والتعامل مع نظم الاسترجاع الآلية، بالإضافة إلى إنتاج الوسائط المتعددة.

ويُعد التدريب العملي على هذه المهارات هي استراتيجية التعلم الأساسية التي تستخدمها كل

جدول رقم (١٩)

استراتيجيات التعليم المستخدمة في تطوير المهارات المعرفية

استراتيجية التعليم	التكرار	النسبة المئوية
التدريب العملي	٣	٦٠
المحاضرات النظرية	٢	٤٠
المجموع	٥	١٠٠

أشارا إلى استراتيجيات التعلم التي تُستخدم في تطوير هذه المهارات بالقسمين وهي: وضع الطلاب في مواقف تطبيقية، والاختبارات سواء تحريرية أو شفوية، بالإضافة إلى المشاريع العلمية، ويضيف قسم علم المعلومات استراتيجية أخرى هي تفعيل العمل الجماعي التعاوني.

ولم يعتني سوى ٥٠% من برامج أقسام المكتبات (جدول رقم ٢٠) بتنمية مهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسؤولية لدى طلابهم، وهما قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات، وعلى الرغم من أن القسمين لم يوضحا طبيعة المهارات المطلوب تطويرها في الطلاب إلا أنهما

جدول رقم (٢٠)

اهتمام البرامج بتنمية مهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسؤولية

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٥٠	٢	تمت
٥٠	٢	لا تمت
١٠٠	٤	المجموع

وتعتني كل برامج أقسام المكتبات محل الدراسة بإكساب طلاب هذه الأقسام مهارات الاتصال، وقد اتفقت الأقسام على أن المهارات المطلوب إكسابها للطلاب (جدول رقم ٢١) تتركز في القدرة على: التواصل لفظياً وكتابياً، وإيصال الأفكار، واستخدام التقنية في جمع المعلومات وتفسيرها.

وفيما يتعلق بتقييم هذه المهارات فيستخدم القسمان الاختبارات والمشاريع والمواقف كطرق لتقييم المهارات التي تم اكتسابها، ويفرد قسم دراسات المعلومات باستخدام الملاحظة والتقييم المستمر كأحدى طرق تقييم اكتساب الطلاب لمهارات العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية.

جدول رقم (٢١)

مهارات الاتصال التي ترغب البرامج إكسابها لطلابها

النسبة المئوية	التكرار	المهارات المطلوبة
٣٣,٣٣	٤	القدرة على التواصل لفظياً وكتابياً
٣٣,٣٣	٤	القدرة على إيصال الأفكار
٣٣,٣٣	٤	القدرة على استخدام التقنية في جمع وتفسير وتحليل المعلومات
١٠٠	١٢	المجموع

وعلم المعلومات طريقتين إضافيتين لتطوير هذه المهارات هما إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع المهارات المطلوب إكسابها للطلاب، وتخصيص جزء من درجة كل مقرر دراسي للمهارات المطلوب اكتسابها والمرتبطة بهذا المقرر. ولم يشر أي من الأقسام إلى كيفية تقييم اكتساب الطلاب لهذه المهارات.

أما الاستراتيجيات التي يتم استخدامها لتطوير هذه المهارات (جدول رقم ٢٢) فتلجأ كل الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي لم يجب عن هذا التساؤل) إلى اختيار مواد من خارج التخصص تقدم هذه المهارات، بالإضافة إلى وضع مهام في البرنامج للتأكد من اكتساب الطلاب لهذه المهارات. ويستخدم قسماً دراسات المعلومات

جدول رقم (٢٢)

الاستراتيجيات المستخدمة لإكساب الطلاب مهارات الاتصال

النسبة المئوية	التكرار	الاستراتيجية المستخدمة
٣٠	٣	اختيار مواد من خارج التخصص لخدمة هذه المهارات
٣٠	٣	وضع مهام في البرنامج للتأكد من إكساب هذه المهارات
٢٠	٢	إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع المهارات المطلوبة
٢٠	٢	تخصيص نسبة من درجة كل مقرر للمهارات
١٠٠	١٠	المجموع

بالقسم أو بالكلية أو الجامعة التابع لهما القسم، ويُعتبر قسم المكتبات والمعلومات هو القسم الوحيد الذي ليس لديه مثل هذه السياسة، ويختلف توزيع الدرجات فيه من مقرر لآخر وفقاً لرؤية أستاذ المادة.

الأنظمة واللوائح الخاصة بتقوية الطلاب والتحقق من المعايير الأكاديمية

يوجد لدى ٧٥% من أقسام المكتبات التي شملتها الدراسة (جدول رقم ٢٣) سياسة خاصة لتوزيع الدرجات سواء كانت هذه السياسة خاصة

جدول رقم (٢٣)

وجود سياسة خاصة لتوزيع الدرجات

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٧٥	٣	توجد
٢٥	١	لا توجد
١٠٠	٤	المجموع

ويتحقق ٥٠% من الأقسام محل الدراسة من مستويات الإنجاز الأكاديمي للطلاب وهما قسماً دراسات المعلومات وعلم المعلومات وإن اختلفت إجراءات قياس هذا الإنجاز (جدول رقم ٢٤). ففي حين يعتمد قسم علم المعلومات على الاستبانات التي توزع على الطلاب كوسيلة وحيدة للتحقق من الإنجاز الأكاديمي لهم، تتعدد الأساليب التي يلجأ إليها قسم دراسات المعلومات؛ فبالإضافة إلى الاستبيان يلجأ القسم إلى إعادة تصحيح

وبالرغم من وجود سياسات لهذه الأقسام إلا أن هذه السياسة تختلف من قسم لآخر؛ فقسم المكتبات بكلية الآداب للبنات يخصص ٣٠% من الدرجة لأعمال السنة مقابل ٧٠% للاختبارات النهائية، في حين يختلف توزيع الدرجة في قسم دراسات المعلومات حسب طبيعة المقرر ذاته؛ فالمقررات العملية تخصص ٥٠% من الدرجة لأعمال السنة و ٥٠% للاختبارات النهائية، في حين أن باقي المقررات تخصص ٤٠% من الدرجة لأعمال السنة و ٦٠% للاختبارات النهائية.

عينة من الاختبارات أو التكاليف، بالإضافة إلى دراسة أسئلة الاختبارات ودرجات الطلاب فيها للتأكد من مستويات الإنجاز الأكاديمي لديهم.

جدول رقم (٢٤)

إجراءات قياس الإنجاز الأكاديمي للطلاب

النسبة المئوية	التكرار	الإجراء
٥٠	٢	استبانة توزع على الطلاب
٢٥	١	مراجعة التصحيح لعينة من الاختبارات أو التكاليف
٢٥	١	دراسة أسئلة الاختبارات ودرجات الطلاب
١٠٠	٤	المجموع

ويُعتبر قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات هو القسم الوحيد الذي لا يقدم هذه الخدمة لطلابها.

وفيما يتعلق بمساعدة الطلاب وإدارة شؤونهم يقدم ٧٥% من الأقسام محل الدراسة إرشاداً أكاديمياً لطلابهم (جدول رقم ٢٥)

جدول رقم (٢٥)

تقديم البرامج للإرشاد الأكاديمي

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٧٥	٣	يُقدم
٢٥	١	لا يُقدم
١٠٠	٤	المجموع

المرشد الأكاديمي في قسم دراسات المعلومات لتشمل تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل، ولكن لم يوضح القسم ما إذا كان يتم هذا القدر من الإرشاد للطلاب في مرحلة الدراسة أم يمتد لما بعد تخرجهم.

ولم تختلف مهام المرشد الأكاديمي باختلاف الأقسام حيث اتفقت الأقسام على أن تقدم المشورة للطلاب للتخطيط لبرنامجهم الدراسي وتقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشبه المتعثرين (جدول رقم ٢٦) من المهام الأساسية للمرشد الأكاديمي، فهي حين تمتد مهمة

جدول رقم (٢٦)
مهام المرشد الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	المهام
٤٢,٨٥	٣	تقديم المشورة للطلاب فيما يتعلق بالتخطيط لبرنامجهم الدراسي
٤٢,٨٥	٣	تقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشبه المتعثرين
١٤,٣	١	تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل
١٠٠	٧	المجموع

الطرق تكرر بين الأقسام بنسبة ٣٧,٥% لكل منهما، هذا في حين ينظم المرشدون الأكاديميون في قسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات لقاءات جماعية بين الطلاب ويتم الإعلان عنها مسبقاً.

ولم تختلف طرق لقاء الطلاب بمرشدهم الأكاديمي في مختلف الأقسام (جدول رقم ٢٧) وإن كانت اللقاءات الفردية بين الطلاب ومرشدهم الأكاديمي، ولقاء المرشد الأكاديمي مع الطلاب في الساعات المكتبية الخاصة بهما أكثر

جدول رقم (٢٧)

طرق تنظيم اللقاءات بين الطلاب ومرشدهم الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	طرق اللقاء
٣٧,٥	٣	لقاءات فردية
٣٧,٥	٣	في الساعات المكتبية للمرشد الأكاديمي
٢٥	٢	لقاءات جماعية في أوقات يتم الإعلان عنها
١٠٠	٨	المجموع

ويُعتبر قسم المكتبات بكلية الآداب للنبات هو القسم الوحيد الذي لا يتناول هذه الشكاوي داخل القسم ولكن يرفعها مباشرة لعميدة الكلية أو لإدارة الجامعة ويتولى أي منهما حل الشكاوي.

وتأخذ كل أقسام المكتبات محل الدراسة شكاوى الطلاب بعين الاعتبار ويتم حلها (جدول رقم ٢٨) سواء بالتنسيق مع المرشد الأكاديمي للطلاب أو مناقشتها في اجتماعات مجلس القسم،

جدول رقم (٢٨)

التعامل مع شكاوى الطلاب

النسبة المئوية	العدد	الإجراءات
٧٥	٣	داخل القسم
٢٥	١	خارج القسم
١٠٠	٤	المجموع

تتبعها الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٢٩) هو اقتراح كل أستاذ لمصادر المعلومات الخاصة بالمقررات التي يقوم بتدريسها، ويعتمد قسم المكتبات والمعلومات على هذا الإجراء فقط، في حين يضيف إليه قسم دراسات المعلومات القيام بالتنسيق مع عمادة المكتبات لتأمين ما يحتاجه أعضاء هيئة التدريس، كما يضيف إليه قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات المصادر التي يحتويها توصيف كل مقرر، وتكوين لجنة في القسم لاختيار المصادر المرتبطة بالتخصص بوجه عام.

وتحاول كل الأقسام محل الدراسة توفير المرافق والخدمات الكافية لتفرغ الطلاب للدراسة (من حيث قاعات الدراسة المناسبة وتجهيزاتها والمعامل سواء معامل بيلوجرافية أو معامل حاسب آلي... وغير ذلك من تجهيزات) وبالرغم من تفاوت هذه التجهيزات من قسم لآخر إلا أن كل الأقسام أوضحت أنها متوفرة بدرجة كافية للطلاب (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي أوضح أنها متوفرة إلى حد ما) وفيما يتعلق بتوفير مصادر المعلومات اللازمة للبرنامج الدراسي فأكثر الإجراءات التي

جدول رقم (٢٩)

إجراءات الحصول على مصادر المعلومات اللازمة للمقررات

النسبة المئوية	التكرار	الإجراء
٥٧,١	٤	يقوم كل أستاذ باقتراح المصادر الخاصة بالمادة
٢٨,٦	٢	إجراءات أخرى
١٤,٣	١	تكوين لجنة في القسم لاختيار المصادر المتخصصة
١٠٠	٧	المجموع

والمعلومات فيرشحاً عدداً من الأساتذة للنظر في مصادر المعلومات المقترحة (كل في اختصاصه)، وفي حين يقوم قسم المكتبات والمعلومات بعرض هذه المصادر على مجلس القسم لأخذ الموافقة عليها يقوم قسم دراسات المعلومات بتقييم هذه المصادر ومراجعة هذا التقييم بشكل دوري.

ولا يتخذ قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات أي إجراءات لتقييم مدى ملاءمة وكفاية مصادر المعلومات اللازمة لكل مادة في حين يكتفي قسم علم المعلومات بعرض المصادر المقترحة على اللجان الفردية للاعتماد الأكاديمي لتحديد مدى ملاءمتها وكفائتها، (جدول رقم ٣٠) أما قسماً دراسات المعلومات والمكتبات

جدول رقم (٣٠)

طرق تقويم مدى ملاءمة وكفاية مصادر المعلومات

طرق التقويم	التكرار	النسبة المئوية
ترشيح الأساتذة للنظر في مصادر المعلومات كلّ في اختصاصه	٢	٤٠
عرض مصادر المعلومات على مجلس القسم لأخذ الموافقة عليها	١	٢٠
المراجعة الدورية لتقويم مصادر المعلومات	١	٢٠
إجراءات أخرى	١	٢٠
المجموع	٥	١٠٠

أكثر المعايير تكراراً وتطبقها كل الأقسام باستثناء قسم دراسات المعلومات، يليها خبرة عضو هيئة التدريس وتناسب تخصصه العلمي مع التخصص الدقيق الذي يحتاجه القسم.

أعضاء هيئة التدريس

تضع كل الأقسام محل الدراسة معياراً محددة لتعيين أعضاء هيئة التدريس وتعدد المعايير التي تضعها الأقسام وتختلف فيما بينها (جدول رقم ٣١) إلا أن المقابلة الشخصية هي

جدول رقم (٣١)

معايير تعيين أعضاء هيئة التدريس

المعيار	التكرار	النسبة المئوية
المقابلة الشخصية	٣	٣٠
التخصص الدقيق المطلوب	٢	٢٠
الخبرة	٢	٢٠
الإنتاج الفكري	١	١٠
السن	١	١٠
الدورات والتطوير الذاتي	١	١٠
المجموع	١٠	١٠٠

هيئة التدريس فيه بهذا الدور هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات. ويلجأ القائمون على البرامج إلى ورش العمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه المهمة.

ولا يقتصر دور أعضاء هيئة التدريس على العملية التعليمية فقط ولكن يتم الاستعانة بهم في متابعة جودة البرنامج ومراجعته بشكل مستمر والتخطيط لتحسين البرنامج وذلك في ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٣٢)، والقسم الوحيد الذي لا يقوم أعضاء

جدول رقم (٣٢)

مساهمة أعضاء هيئة التدريس في متابعة جودة البرامج ومراجعتها

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم اشتراكهم	٣	٧٥
لا يتم اشتراكهم	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

التي تشملها هذه الدورات وورش العمل التدريب على التفاعل والتواصل مع الطلاب، وطرق قياس وتقويم الطلاب، واستخدام البرامج الإحصائية وقواعد البيانات، والبحث في مصادر المعلومات الإلكترونية والبحث النصي، وغيرها من الموضوعات التي تسهم في تطوير عضو هيئة التدريس للقيام بدوره في العملية التعليمية والبحثية.

وتلجأ كل الأقسام محل الدراسة إلى وضع ترتيبات محددة لتحقيق التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون للبرنامج (جدول رقم ٣٣)، وتعتبر الدورات التدريبية وبرامج التميز وورش العمل من أكثر الترتيبات التي تلجأ إليها الأقسام لتطوير أعضاء هيئة التدريس مهنيًا سواء لتحسين المهارات المرتبطة بالعملية التدريسية أو لتطوير معرفتهم المرتبطة بالبحث العلمي أو بمجالهم التدريسية، ومن الموضوعات

جدول رقم (٣٣)

الترتيبات التي تتخذها البرامج لتطوير أعضاء هيئة التدريس

النسبة المئوية	التكرار	الترتيبات
٢٨,٦	٤	دورات تدريبية
٢٨,٦	٤	برامج تميز
٢٨,٦	٤	ورش عمل
٧,١	١	تعاون مع جهات خارجية ذات علاقة
٧,١	١	حلقات بحث
١٠٠	١٤	المجموع

قسما دراسات المعلومات وقسم المكتبات والمعلومات.

أما أعضاء هيئة التدريس الجدد فلا يتخذ سوى ٥٠% من الأقسام محل الدراسة إجراءات لإعدادهم وتحضيرهم (جدول رقم ٣٤) وهما

جدول رقم (٣٤)

إتخاذ إجراءات للتعامل مع أعضاء هيئة التدريس الجدد

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٥٠	٢	هناك إجراءات محددة
٥٠	٢	لا توجد إجراءات محددة
١٠٠	٤	المجموع

ويضيف قسم دراسات المعلومات إلى هذين الإجرائين تسليم أعضاء هيئة التدريس الجدد نسخ من اللوائح والأنظمة التي تطبقها الجامعة.

ولتختلف الإجراءات التي يتخذها كلا القسمين كثيراً إذ يعتمدا على عمل برنامج تعريفي بالجامعة وأقسامها ولوائحها، وعمل دورات تأهيلية للأعضاء الجدد (جدول رقم ٣٥)،

جدول رقم (٣٥)

الإجراءات التي تتخذها البرامج مع الأعضاء الجدد

النسبة المئوية	التكرار	الإجراءات
٤٠	٢	عمل برنامج تعريفي بالجامعة وأقسامها
٤٠	٢	عمل دورات تأهيلية للأعضاء الجدد
٢٠	١	تسليمهم نسخ من اللوائح والأنظمة
١٠٠	٥	المجموع

الحصول على موافقة عدد من الجهات (كالجامعة ووزارتي الخارجية والتعليم العالي) في حين يأخذ قسم علم المعلومات موافقة لجنة الاعتماد الأكاديمي على ألا يتجاوز عدد هؤلاء الأعضاء ١٠% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس.

لا توجد إجراءات محددة لتعيين أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين أو الأساتذة الزائرين سوى في قسمي المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات (جدول رقم ٣٦)، وتنحصر هذه الإجراءات في قسم المكتبات والمعلومات في

جدول رقم (٣٦)

وجود إجراءات لتعيين أعضاء هيئة التدريس غير متفرغين أو زائرين

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٥٠	٢	توجد إجراءات محددة
٥٠	٢	لا توجد إجراءات محددة
١٠٠	٤	المجموع

تقويم البرنامج وإجراءات تحسينه

فاعلية التعليم:

الاستراتيجيات التي تم إعدادها لتطوير التعليم في كل مجال من مجالات التعلم، والقسم الوحيد الذي لا يتخذ هذه الإجراءات هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات.

يتخذ ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٣٧) إجراءات محددة لتقويم وتحسين

جدول رقم (٣٧)

إتخاذ البرامج لإجراءات لتقويم وتحسين استراتيجيات التعليم

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم إتخاذ إجراءات	٣	٧٥
لا تتخذ إجراءات	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات المحددة. هذا في حين تتولى اللجنة الدائمة للاعتماد الأكاديمي في قسم علم المعلومات تقويم وتحسين استراتيجيات تطوير التعليم التي يتم إعدادها.

أما إجراءات التقويم (جدول رقم ٣٨) فتتراوح ما بين تقويم التعلم الذي تم تحقيقه فقط كما في قسم المكتبات والمعلومات أو بإضافة إجراء آخر لهذا كما هو الحال في قسم دراسات المعلومات الذي يقيم مدى معرفة ومهارة أعضاء

جدول رقم (٣٨)

الإجراءات التي تتخذها البرامج لتقويم وتحسين استراتيجيات التعليم

الإجراءات	التكرار	النسبة المئوية
تقويم التعلم الذي تم تحقيقه	٢	٦٦,٣٣
تقويم مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم في استخدام استراتيجيات متنوعة	١	٣٣,٣٣
المجموع	٣	٩٩,٦٦

وتتعدد طرق إجراء هذا التقويم (جدول رقم ٣٩) حيث يقتصر في قسم دراسات المعلومات على التقويم الداخلي، بينما يتم التقويم من قبل جهات خارجية في باقي الأقسام. وتمثل هذه الجهات الخارجية في الهيئة الوطنية للاعتماد

والتي تتولى تقويم سياسات قسم المكتبات والمعلومات والتي يعتمد عليها بشكل منفرد، بينما يضيف قسم علم المعلومات التقويم الداخلي إلى تقويم الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي.

جدول رقم (٣٩)

طرق إجراء تقييم البرامج

النسبة المئوية	التكرار	كيفية إجراء التقييم
٥٠	٢	تقييم داخلي
٥٠	٢	تقييم عن طريق هيئات متخصصة
١٠٠	٤	المجموع

التخطيط لها وهما قسم دراسات المعلومات وقسم علم المعلومات (جدول رقم ٤٠).

ويقيم ٥٠% من الأقسام محل الدراسة مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي يتم

جدول رقم (٤٠)

تقييم البرامج لمهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي تم التخطيط لها

النسبة المئوية	العدد	الحالة
٥٠	٢	يتم التقييم
٥٠	٢	لا يتم التقييم
١٠٠	٤	المجموع

دراسات المعلومات إلى طرق التقييم مدى مشاركة عضو هيئة التدريس في المحاضرات والندوات العامة والأنشطة المختلفة للقسم.

أما كيفية إجراء هذا التقييم فكما يتبين من الجدول رقم ٤١ فإنه يتم من خلال استبانات آراء الطلاب في قسمي علم المعلومات ودراسات المعلومات، ويضيف قسم

جدول رقم (٤١)

طرق تقييم البرامج لمهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي تم التخطيط لها

النسبة المئوية	التكرار	إجراءات التقييم
٦٦,٣٣	٢	استبانات آراء الطلاب
٣٣,٣٣	١	مدى المشاركة في المحاضرات والندوات العامة وأنشطة القسم
٩٩,٦٦	٣	المجموع

تقييم عام لجودة البرنامج ومعرفة مدى الإنجاز الذي تحقق فيما يتعلق بنتائج التعلم المقصودة فيه (جدول رقم ٤٠)، وتُعد الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي هي الجهة

التقييم العام للبرنامج:

يستخدم ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) طرقاً واستراتيجيات محددة لحصول القسم على

الوحيدة التي تلجأ إليها الأقسام الثلاثة للحصول على تقويم عام للبرنامج.

جدول رقم (٤٢)

إتخاذ البرامج لإجراءات لتقويم عام لجودة البرنامج

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم إتخاذ إجراءات	٣	٧٥
لا تتخذ إجراءات	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

القسمان المنتديات الطلابية كوسيلة لإجراء هذا التقييم (جدول رقم ٤١)، ويضيف إليها قسم دراسات المعلومات استبانات آراء الطلاب.

ولا يتم تقويم جودة البرنامج من جانب الطلاب سواء المسجلين بالبرنامج أو الذين تخرجوا منه سوى من جانب قسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات، ويستخدم

جدول رقم (٤٣)

استراتيجيات تقويم البرامج من قبل الطلاب

إجراءات التقويم	التكرار	النسبة المئوية
المنتديات الطلابية	٢	٦٦,٣٣
استبانات آراء الطلاب	١	٣٣,٣٣
المجموع	٣	٩٩,٦٦

وينفرد قسما المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات بوجود إجراءات محددة لمراجعة هذه العمليات التقييمية (جدول رقم ٤٢) والتي تكاد تقتصر على الوقوف على نتائج البرنامج في القسمين.

ويتم تقويم كل الأقسام من خلال مقومين مستقلين عن طريق زيارات يقوم بها هؤلاء المقومين للأقسام، ولا يلجأ لتقويم البرنامج من قبل أرباب العمل ممن لديهم خريجين من البرنامج سوى قسم دراسات المعلومات، ويتم هذا التقويم من خلال المقابلات.

جدول رقم (٤٢)

الإجراءات التي تتخذها البرامج لمراجعة التقويم

الحالة	التكرار	النسبة المئوية
الوقوف على نتائج البرنامج	٢	٦٦,٣٣
إنشاء وحدة مختصة لتحليل البيانات	١	٣٣,٣٣
المجموع	٣	٩٩,٦٦

٣- إدارة توكيد الجودة والتطوير

أوضحت الدراسة الميدانية أن جميع الأقسام محل الدراسة تعمل على تحقيق التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الذين ينتمون للبرنامج ؛ وذلك من خلال عدد من الترتيبات التي تقوم بها الأقسام منفردة أو من خلال المؤسسة الأم (الجامعة أو الكلية) التي ينتمي إليها البرنامج، وتمثل هذه الترتيبات في الدورات التدريبية وبرامج التميز وورش العمل. إلا أن أي من الأقسام محل الدراسة لا يحرص على قياس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بهذه الترتيبات من خلال إجراءات تقييمهم والتي تعتمد بالدرجة الأولى على استبانات آراء الطلاب والتي يطبقها قسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات فقط.

وفيما يتعلق بتحسين جودة البرنامج الدراسي ككل فتشارك الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) أعضاء هيئة التدريس بها في متابعة جودة البرنامج ومراجعته بشكل مستمر والتخطيط لتحسين البرنامج، وتقوم الأقسام بعمل ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه المهمة.

ولقياس مخرجات البرنامج التي يكتسبها الطلاب تلجأ الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم دراسات المعلومات الذي لم يجب على هذا التساؤل) إلى الاختبارات الدورية والنهائية والتكاليف والمشاريع البحثية لتقييم المعرفة التي يكتسبها الطلاب. ويضيف قسما المكتبات بكلية الآداب للبنات والمكتبات والمعلومات إلى طرق

تقويم أقسام المكتبات السعودية وفقاً لمعايير تقويم الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي:

١- الرسالة والأهداف

لكل أقسام المكتبات محل الدراسة رسالة (سواء موثقة أو غير موثقة) وهذه الرسائل علاقة واضحة برسالة المؤسسة الأم التي ينتمي إليها البرنامج (الجامعة أو الكلية). ويأتي في إطار علاقة الأقسام محل الدراسة بالمؤسسات التي تنتمي إليها أن هذه الأقسام ترتبط مع الأقسام الأخرى الموجودة في المؤسسة الأم من خلال تدريس مقررات لطلاب هذه الأقسام (باستثناء قسم دراسات المعلومات) أو باختيار مقررات من أقسام أخرى ليدرسها طلاب التخصص لاستكمال تأهيلهم بما يتناسب وما يُعدون إليه من وظائف. وإن كان يعيب هذه الأقسام عدم جود أهداف رئيسة لتطوير برامجها خلال فترة محددة.

٢- السلطة والإدارة

لا تتعرض هذه الدراسة للمؤسسات التي تُقدم البرامج من خلالها ولكنها تناول البرامج فقط؛ لذا اقتصر التقييم هنا على العمليات التي تتم داخل القسم، ورئيس القسم تقتصر سلطاته على ما يتعلق بالبرنامج فقط، ومن هذه السلطات تخطيط وتطوير البرنامج مع أعضاء هيئة التدريس، ولكن يتم هذا الإجراء بدون مشاركة من الطلاب أو الهيئات المتخصصة.

المؤسسة التعليمية ؛ هما السبب الرئيس لأنشطة التقييم^(٣٦).

وتوافق المخرجات التعليمية لجميع أقسام المكتبات السعودية مع النظام القومي للمؤهلات؛ حيث تمنح كل البرامج الطلاب الذين يتهون البرنامج درجة البكالوريوس في التخصص ، وتؤهل كل الأقسام خريجيها للوظائف المنوطة بالتخصص.

ولا يقيس أي من الأقسام متطلبات سوق العمل (قد تكون الأقسام لجأت إلى هذه الخطوة عند تحديد المقررات التي يتضمنها البرنامج) ويقوم قسم دراسات المعلومات فقط بتقويم البرنامج ككل من قبل أصحاب الأعمال ممن لديهم خريجين من البرنامج، ويتم هذا التقويم من خلال إجراء مقابلات مع أصحاب الأعمال.

وفيما يتعلق بآليات دعم التعلم لدى الطلاب فيسهل لطلاب كل الأقسام الاتصال بأعضاء هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية التي تحرص كل البرامج على تخصيصها لهذا الغرض. وتوفر كل الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) إرشاداً أكاديمياً لطلابها، وتتركز مهام هذا الإرشاد في دعم العملية التعليمية للطلاب حيث يهتم بتقديم المشورة لهم فيما يتعلق بالتخطيط لبرنامجهم الدراسي وتقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشباه المتعثرين. ويتم تنظيم لقاءات للطلاب مع مرشدهم الأكاديمي بشكل منفرد أو خلال الساعات المكتبية للمرشد الأكاديمي وذلك في كل الأقسام، كما ينظم

القياس هذه الأداء في التدريب الميداني. ويعتمد قسماً دراسات المعلومات وعلم المعلومات على الاختبارات والمشاريع العلمية والمواقف لقياس مهارات العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية (وهما القسمان الوحيدان اللذان يهتمان بتنمية هذه المهارات لدى طلابهما) ويضيف قسم دراسات المعلومات الملاحظة والتقويم المستمر إلى طرق التقويم الثلاث السابقة.

ولا يقوم أي من الأقسام محل الدراسة بقياس المهارات المعرفية ، أو الإدراكية ، أو مهارات الاتصال بالرغم من أن كثيراً من الأقسام تحرص على تنمية هذه المهارات وتستخدم من استراتيجيات التعليم ما يعمل على تطويرها. كما لا يقوم طلاب أي من البرامج محل الدراسة بتقييم المخرجات التعليمية ، ولكن يقوم طلاب قسمي دراسات المعلومات ، وعلم المعلومات بتقويم جودة البرنامج ككل ؛ وذلك من خلال المنتديات الطلابية، ويضيف قسم دراسات المعلومات استبانات آراء الطلاب إلى المنتديات الطلابية للحصول على تقويم الطلاب للبرنامج.

٤- العملية التعليمية والتدريس

يحتل هذا المعيار جزءاً كبيراً من معايير اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي ، والتقويم لكون عمليتا التدريس والتعلم تحتلان مكانة كبيرة في المؤسسات محل التقويم ، أو هما العصب الرئيسي لوجودهما، كما أن كل لجان الاعتماد الإقليمية ترى أن تحسين تعليم الطلاب، وتحسين كفاءة ، أو فاعلية

محل الدراسة شكاوى الطلاب بعين الاعتبار ويتم النظر فيها والتحقق منها والعمل على حلها داخل القسم من خلال مناقشتها في مجالس الأقسام أو بالاتصال المباشر بين الطالب ومرشده الأكاديمي، باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي يُصعد شكاوى الطلاب ونزاعاتهم إلى إدارة الكلية أو إدارة الجامعة ليعملا على حلها.

ولا يقدم أي من أقسام الدراسة إرشاداً مهنيًا لطلابها باستثناء قسم دراسات لمعلومات فهو القسم الوحيد الذي يتولى المرشد الأكاديمي فيه تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل، في حين يقتصر الإرشاد في باقي الأقسام على التخطيط للبرنامج الدراسي أو تقديم المشورة للمتخرين وأشبه المتخرين.

٦- الموارد التعليمية

اقتصرت الدراسة الحالية على الأقسام فقط ولم تشمل المؤسسات التي تنتمي إليها هذه الأقسام؛ لذا كانت دراسة هذا المعيار من خلال ما ورد في نموذج توصيف البرنامج الذي وضعته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي الذي يهتم بتوفر مصادر المعلومات اللازمة للبرنامج وإجراءات الحصول عليها وتقييم مدى كفايتها. وقد أسفرت الدراسة عن أن كل الأقسام محل الدراسة تحرص على توفير مصادر المعلومات اللازمة لجميع المقررات الدراسية التي يتطلبها البرنامج، وتتخذ من الإجراءات ما يسهل الحصول على هذه المصادر وإن اختلفت هذه الإجراءات من قسم لآخر.

المرشدون الأكاديميون بقسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات لقاءات جماعية للطلاب في أوقات يتم الإعلان عنها.

٥- إدارة الطلاب والخدمات الداعمة

توجد أدلة لجميع أقسام المكتبات التي شملتها الدراسة وتوجد هذه الأدلة في شكل مطبوع أو متاحة على الموقع الإلكتروني الخاص بالقسم؛ أي أنه يسهل الوصول إليها. وتتضمن هذه الأدلة المتطلبات التفصيلية للبرنامج (ما عدا دليل قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) وإن كانت لا تتضمن التوصيف الكامل للمقررات الدراسية التي يتضمنها البرنامج (باستثناء قسم علم المعلومات)

ولجميع الأقسام محل الدراسة شروط أو خصائص واضحة يجب توافرها في الطلاب الذين يتم قبولهم في البرنامج، وتختلف هذه المعايير أو الخصائص من قسم لآخر إلا أنها تشترك في أن جميع البرامج تقبل طلاب الانتظام فقط، بل إن بعض الأقسام تقبل طلاب القسم العلمي دون الأدبي (كقسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات) وبعضها يطلب توافر مستوى معين من اللغة الإنجليزية (كقسم دراسات المعلومات). وفي حين يضع قسما دراسات المعلومات، والمكتبات بكلية الآداب للبنات نسبة النجاح في الثانوية العامة كأحد معايير القبول بهما، يعتمد القبول بقسم المكتبات والمعلومات على معدل الطالب في السنة الجامعية الأولى.

وفيما يتعلق بآليات التعامل مع النزاعات والانتاسات الخاصة بالطلاب فتأخذ جميع الأقسام

٧- التجهيزات والمعدات

الأقسام محل الدراسة. وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس الجدد فلا يقوم أي من الأقسام محل الدراسة بتقديم معلومات مفصلة لهم حول البرنامج الدراسي وتفاصيله ومفردات المقررات التي سيقومون بتدريسها وعلاقتها بالمناهج الأخرى داخل البرنامج. وإن كان قسماً دراسات المعلومات، والمكتبات والمعلومات يعمل برامج تعريفية بالجامعة وأقسامها للأعضاء الجدد، كما يقوم عمل دورات تأهيلية لهم لتعريفهم بدورهم كأفراد في فريق أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. ويقوم قسم دراسات المعلومات (منفرداً) بتسليم الأعضاء الجدد نسخاً من اللوائح والأنظمة الخاصة بالجامعة.

وتعمل جميع الأقسام محل الدراسة على استخدام عدداً من الآليات لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الإلمام بأحدث التطورات والنظريات في مجالات تخصصهم، ومن أكثر الآليات استخداماً لهذا الغرض الدورات التدريبية وورش العمل وبرامج التميز.

١٠- البحث العلمي

تباينت مشاركة الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي لم يجب عن التساؤلات الخاصة بالبحث العلمي) في الأنشطة البحثية الخاصة بالمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها القسم (سواء الكلية أو الجامعة). ففي حين أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات جيدة في هذا الصدد، إلا أنها قليلة في قسم المكتبات والمعلومات، بينما لا يشارك أعضاء

جزء كبير من هذا المعيار خاص بالمؤسسات إلى حد كبير (الجامعات والكليات) وليس بالأقسام. وبسؤال الأقسام محل الدراسة عن مدى توافر التجهيزات والمعدات اللازمة للتعليم والتعلم (كقاعات الدراسة والمعامل سواء معامل حاسب آلي أو معامل بيلوجرافية) أوضحت جميع الأقسام كفاية هذه التجهيزات باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي أوضح أنها متوفرة إلى حد ما.

٨- التخطيط المالي الإدارة المالية.

يخص هذا المعيار المؤسسات (كالجامعات والكليات) حيث أنه يهتم بإدارة المصادر المالية المناسبة للبرامج والخدمات التي يتم تقديمها داخل المؤسسة؛ لذا فهو خارج عن نطاق الأقسام ومسئولياتها.

وبسؤال الأقسام تبين أن الجامعات السعودية ترتبط مركزياً بوزارة التعليم العالي ويتم تمويلها مركزياً من الدولة، بحيث يخصص لكل جامعة ميزانية مستقلة خاصة بها وتخضع في مراقبة تنفيذها لديوان المراقبة العامة، وبالتالي تحدد الجامعات ميزانيات الكليات حسب احتياجها ولا تحدد ميزانية للأقسام العلمية بل يرفع رئيس القسم احتياجات القسم إلى مجلس الكلية التي يتبعها.

٩- تعيين أعضاء هيئة التدريس

سبق ذكر أن التخصص الدقيق والخبرة من أكثر معايير تعيين أعضاء هيئة التدريس تكراراً بين

١١- علاقة المؤسسة بالمجتمع

يقدم قسماً علم المعلومات ودراسات المعلومات فقط برامجاً لخدمة المجتمع في حين لا يقدم قسم المكتبات والمعلومات مثل هذه البرامج (لم يجب قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات عن الأسئلة الخاصة بعلاقة المؤسسة بالمجتمع)، هذا في حين يقدم كل أعضاء هيئة التدريس بالأقسام محل الدراسة خدمات للمجتمع سواء بشكل فردي أو من خلال البرامج الرسمية الداعمة. وتتمثل هذه الخدمات في الدورات التدريبية والمحاضرات... وغيرها. وبالرغم من هذا فإنه لا يوجد تفاعل واضح للأقسام مع حاجات المجتمع وذلك في قسماً دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات، بينما أوضح قسم علم المعلومات أن هناك تفاعلاً جيداً في هذا الإطار لكنه لم يوضح أي من أشكال هذا التفاعل.

موقع معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من المعايير الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات:

المعايير الدولية التي تم اعتمادها هنا هي معايير جمعية المكتبات الأمريكية^(٢٧) الـ ALA ومعايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات^(٢٨) IFLA نظراً لأهميتهما من أكثر المعايير استخداماً وقد ركزت معايير الجهتين على المبادئ الأساسية دون التفاصيل، واكتفت بالمعايير النوعية دون العديدة تاركة المجال لكل قسم في اتباع ما يراه مناسباً وصالحاً لبيئته، وجاء الاختلاف فيها عما وضعته الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي؛ في عدة نقاط من أهمها:

هيئة التدريس بقسم علم المعلومات في الأبحاث على هذا المستوى فما يقومون به هو أبحاث فردية. وتحمي المؤسسات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس بقسماً المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات البيئة المشجعة للبحث العلمي بشكل جيد من خلال توفير: البنية الأساسية للبحث العلمي، و الدعم المالي لبعض الأبحاث، ومنح التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس،... وغيرها من الإجراءات، بل تتجه جامعة الملك عبد العزيز (التي ينتمي إليها قسم المكتبات والمعلومات) إلى وضع ضوابط تضع بها البحث العلمي ضمن نصاب عضو هيئة التدريس. أما جامعة الإمام (التي ينتمي إليها قسم دراسات المعلومات) فقد بدأت تأخذ خطوات في هذا الاتجاه من الفصل الدراسي الحالي (الفصل الأول ١٤٢٨ / ١٤٢٩) وذلك ببدء عقد اجتماعات للدعوة للبحث العلمي.

ولا يوجد أي تعاون بحثي بين قسماً المكتبات والمعلومات ودراسات المعلومات والمؤسسات التعليمية أو المجتمعية الأخرى، بينما تتوفر هذا التعاون بشكل جيد في قسم علم المعلومات. وبالرغم من عمل المؤسسات التعليمية على توفير بيئة مشجعة للبحث العلمي إلا أن أي منها لا يقوم بتكريم أعضاء هيئة التدريس بما من ذوي الأداء البحثي المتميز. ويقدم أعضاء هيئة التدريس بقسماً المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات تقارير منتظمة حول أنشطتهم البحثية في حين لا يقدم أعضاء هيئة التدريس بقسم دراسات المعلومات هذه التقارير سوى لأغراض التقدم للترقيات العلمية فقط.

للبرنامج سواءً عند تطويره أو تعديله، والعناية بالتعاون مع الجهات الخارجية ذات العلاقة لتحقيق أهداف ورسالة البرنامج.

تعنى المعايير جميعها أيضاً بتشجيع البحث العلمي وتوفير البيئة المشجعة له، كما تدعم كل المعايير وجود مقررات دراسية مشتركة بين أقسام المكتبات والمعلومات وغيرها من الأقسام (يتولى القسم تدريس مقررات دراسية لطلاب الأقسام الأخرى، ويدرس طلاب التخصص مقررات أخرى من خارج التخصص).

النتائج والتوصيات

استعرضت الدراسة الوضع الحالي لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية، ثم قامت بقياس هذا الوضع وفقاً لمعايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتمت مقارنة محتوى هذه المعايير بالمعايير الدولية للتخصص. ويمكن إنجاز نتائج الدراسة في النقاط التالية:

١. تتوفر لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية الكثير من العناصر التي يتطلبها الحصول على الاعتماد الأكاديمي، وما تحتاج إليه معظم الأقسام بعض الإجراءات التي تنظم العمل وفقاً لمتطلبات معايير التقويم (كإجراءات تقويم الطلاب لمخرجات البرنامج، الاستعانة بالطلاب وبعض الهيئات الخارجية في التخصص في التخطيط للبرنامج ومتابعته،... وغيرها)

٢. اتفاق جوهر معايير الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مع المعايير الدولية في

أولاً : طريقة تقسيم معايير التقييم وما يتفرع منها .

ثانياً : لكون المعايير المتخصصة موجهة لمدارس تعليم المكتبات والمعلومات فقد كانت أكثر تحديداً من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد في تحديد الموضوعات الأساسية للمقررات الدراسية للبرنامج.

ثالثاً : عنيت المعايير الدولية بالتعليم المستمر لاختصاصي المكتبات والمعلومات من المتمرسين العاملين من خلال توفير مقررات تساعد من أراد منهم المحافظة على كفاءته المهنية والمعلوماتية في عالم متغير ، وحرص على استمرارية التطوير وفق التوجهات الحديثة .

رابعاً : حددت المعايير الدولية المؤهلات (الأكاديمية والشخصية) التي يجب توافرها في رئيس البرنامج.

ومجمل القول أن جوهر المعايير الوطنية والدولية ينصب في قالب واحد؛ إذ يعنى بالتوثيق لكافة السياسات والأنظمة، وشروط قبول الطلبة، وطرق تقويمهم، ومتطلبات التخرج، والتوصيفات التفصيلية للمقررات (مع إتاحة هذه الوثائق بشكل عام؛ كأن تكون مطبوعة ويتم توزيعها أو متاحة من خلال الموقع الإلكتروني للقسم)، ووضع الخطط الطويلة والقصيرة الأمد، والحرص على الانتظام في مراجعة وتقييم المناهج والمقررات والخطط الدراسية، والاستعانة بالجهات المرتبطة بالجال المهني والعلمي داخلية وخارجية، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التقويم والتخطيط

٥. ضرورة مساهمة هيئات من خارج الجامعة والطلاب في المراجعة الدورية للبرامج وفي التخطيط للأهداف التي تسعى البرامج إلى تحقيقها.

٦. أن تقوم جمعية المكتبات والمعلومات السعودية بالدور المنوط بها في تبني النموذج الذي وضعت الهيئة وتعديله بما يتناسب والمعايير الدولية للتخصص، وتكون الجمعية هي الجهة المنوط بها منح الاعتماد للأقسام السعودية ومتابعته.

قائمة المصادر والمراجع

1. IFLA Education and Training Section. Report on quality assurance models in LIS programs/ prepared by Anna Maria Tammaro. Dec.2005. p.3. Available at: <http://www.ifla.org/VII/s23/index.htm>

٢. حسب الله، سيد و أحمد محمد الشامي . الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات . انجليزي - عربي . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١ . ص ٥٠ .

٣. رشدي، أحمد طعيمة. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤م . ص ٦٤

٤. المصدر السابق. ص ٦٨ .

٥. ابن منظور، محمد . لسان العرب . ح ٢ . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤م . ص ٧٢

٦. الجسر، سمير . إعادة تنظيم التعليم جامعة الملك عبد العزيز. ورقة عمل قدمت لورشة العمل حول وحدة التقويم الأكاديمي ، ٢٠٠٤م ، ص ٢ . متاح عبر

تخصص المكتبات والمعلومات، ويمكن بإدخال بعض التعديلات على المعايير الوطنية أن تتلاءم مع المعايير الدولية؛ وبذلك يمكن تطبيقها على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية.

٣. عدم ملاءمة النموذج توصيف البرامج الذي وضعت الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مع المعايير التي يتم تقويم البرامج وفقاً لها؛ حيث يتضمن النموذج الكثير من البنود التي لا يوجد علاقة لها بالمعايير، كما توجد بعض المعايير (كالباحث العلمي وعلاقة المؤسسة بالمجتمع) التي لا توجد أي بنود خاصة بها في النموذج.

وفي ضوء هذه النتائج، ونتائج تطبيق المعايير على الأقسام محل الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

١. تعديل النموذج الذي وضعت الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بما يتماشى مع المعايير التي يتم تقويم الأقسام وفقاً لها.

٢. التقويم الدوري المستمر لبرامج أقسام المكتبات السعودية.

٣. ضرورة تقويم الأقسام لأعضاء هيئة التدريس من حيث مدى حرصهم على تطوير مهاراتهم التدريسية والبحثية ومدى تطبيقهم لاستراتيجيات التعليم المختلفة التي يتم تدريسهم عليها، واختيار أكثر من أداة في إجراء هذا التقويم.

٤. تقويم مخرجات التعلم بصورة جدية من جانب الطلاب المسجلين في البرنامج والخريجين، واستخدام أكثر من أداة في هذا التقويم.

العربية ، س ٢٣، ع ٣، يولية ٢٠٠٣ ص ٢٥-٤٤؛
س ٢٣، ع ٤، أكتوبر ٢٠٠٣ ص ١٦٩-١٨٨.

١٤. عبد الهادي، محمد فتحي . البحث عن الاعتماد والجودة
للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات. ندوة اخصائيي
المكتبات والمعلومات التأهيل واحتياجات سوق العمل
بدول مجلس التعاون (١٦-١٧ إبريل ٢٠٠٧م). مكة
المكرمة: جامعة أم القرى، قسم علم المعلومات .

١٥. صادق، إيناس حسين. الاعتماد وضمان الجودة لبرنامج
علم المعلومات بجامعة قطر: دراسة تحليلية. المؤتمر القومي
الحادي عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر
(٢٦-٢٨ يولية ٢٠٠٧) المنون بـ " المكتبات وعو
الأميات الثلاث (الأمية الألفبائية ، الأمية الثقافية ، الأمية
المعلوماتية). المنصورة : جامعة المنصورة . متاح عبر
<http://www.elaegypt.com/DownLoads/ppoint2007/Inas.ppt#283,26,Slide26>

16. Saunders, Laura. Regional Accreditation Organizations' Treatment of Information Literacy: Definitions, Collaboration, and Assessment. **The Journal of Academic Librarianship**. Vol.33, no.3 (May 2007).p.317- 326.
Gratch-Lindauer, Bonnie. Comparing the Regional Accreditation Standards: Outcomes Assessment and Other Trends. **The Journal of Academic Librarianship**. Vol.28, no.1(Jan-Mar 2002)).p.14- 25.

17. IFLA Education and Training Section. Report on quality assurance models in LIS programs/ prepared by Anna Maria Tamaro. Dec.2005. Available at:

<http://www.kaau.edu.sa/Default.AS>

(P?G=1&S=113&P=2 / ٧/٤/٢٠٠٦ م .

٧. أبو سنينة ، رمحي . تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي
في فلسطين الانتقال من سياسة التفتيش و الإذعان إلى
سياسة التحسين و التطوير ٢٠٠٠ م . متاح عبر
<http://www.qou.edu/homePage/arabic/qualityDepartment/qualityConfernce/pepars/session7/rebhe.htm>

٧/٤/٢٠٠٦ م .

٨. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٦ م متاح عبر

<http://www.kaau.edu.sa/Default.AS>

(P?G=1&S=113&P=2

٩. سكران ، محمد . الإصلاح والتطوير .. قبل الاعتماد

والتقويم . متاح عبر الأهالي / تحقيق صحفي / ع

١٢٦٧ (٢٢ فبراير - ١ مارس ٢٠٠٦ م متاح عبر

[http://www.al-ahaly.com/articles/06-](http://www.al-ahaly.com/articles/06-03-01/1268-inv04.htm)

03-01/1268-inv04.htm

10. Glossary of key terms of the council

For Higher Education Accreditation

Available at:

http://www.chea.org/international/inter_glossary01.html#qa

11. Mahmoud AbouNaaj and other.

Assessment and Evaluation of

Computer Science Program

Objectives- A Case Study . المؤتمر العربي

الأول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد.

الشارقة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ٢٣-٢٦ إبريل

٢٠٠٦ م ص ٦٤١-٦٥٥

١٢. باناجا ، إيمان عبد العزيز . تقويم اداء أقسام المكتبات

والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية

، ج٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

١٣. الغلبان، ثروت يوسف . معايير الاعتماد لمدارس وبرامج

تعليم المكتبات والمعلومات . مجلة المكتبات والمعلومات

٢٣. وحدة التطوير الجامعي والجودة والنوعية بجامعة أم القرى

متاح عبر
<http://www.uqu.edu.sa/inner.php?id=595>

٢٤. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متاح عبر

<http://www.imamu.edu.sa/news/news%20brnag%20eatemad%20akadem>
 i

٢٥. جان، محمود قاري يعقوب. تعليم علم المكتبات

والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي. الرياض:
 مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦. ص ص ١٠٢ - ١٠٤

26. Gratch-Lindauer, Bonnie. Comparing the Regional Accreditation Standards: Outcomes Assessment and Other Trends. **The Journal of Academic Librarianship**. Vol.28, no.1(Jan-Mar 2002).p.14- 25.

27. Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies 1992. Available at: www.ala.org/ala/accreditation/accredstandards

28. Guidelines for professional library/information educational programs.2000. Available at: www.ifla.org/VII/s23/bulletin/guidelines.htm

<http://www.kaau.edu.sa/Default.ASP?G=1&S=113&P=2>

<http://www.ifla.org/VII/s23/index.htm>

18. Ameen, Kanwal. Issues of Quality Assurance (QA) in LIS Higher Education in Pakistan. World Library and Information Congress: 73rd IFLA Conference and Council 19-23 August 2006, Durban, South Africa. Available at: <http://www.ifla.org/IV/ifla/index.htm>

١٩. وزارة الاقتصاد والتخطيط وناثق خطة التنمية السابعة

للأعوام من ١٤٢٠/١٤٢١هـ - ١٤٢٤/١٤٢٥هـ
 (٢٠٠١-٢٠٠٥م) ، ووثائق خطة التنمية الثامنة
 ١٤٢٥/١٤٢٦هـ - ١٤٢٩/١٤٣٠هـ (٢٠٠٥-
 ٢٠٠٩م) متاح عبر

<http://www.planning.gov.sa/home/Home/Arabic/8Plan/ch20.htm>

20. KINGDOM OF SAUDI ARABIA . Higher Council of Education . General Secretariat. Bylaw of the National Commission for Academic Accreditation and Assessment . Available at: <http://www.ncaaa.org.sa/aboutus/ByLaw.htm>

٢١. توصيات ورشة عمل تفعيل آراء الملك عبد الله بن عبد العزيز . جدة : جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ .

٢٢. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، متاح عبر
<http://www.imamu.edu.sa/news/news%20brnag%20eatemad%20akadem>
 i.htm

ملحق

معايير الجودة لبرامج التعليم العالي

الفكرية والأدائية التي يكتسبها الطلاب بالإضافة إلى تقييم الطلاب ذاتهم للمخرجات التعليمية.

٤- العملية التعليمية والتدريس

يحتل هذا المعيار جزءاً كبيراً من معايير اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي والتقوم على اعتبار أن عمليتا التدريس والتعلم تحتلان مكانة كبيرة في المؤسسات محل التقوم أو هما العصب الرئيسي لوجودهما. ويتكون هذا المعيار من عدد من العناصر التي تقوم بقياس المخرجات التعليمية للطلاب والتي يجب أن تتوافق مع النظام القومي للمؤهلات، ومتطلبات سوق العمل وآليات دعم التعلم لدى الطلاب من حيث سهولة اتصالهم بأعضاء هيئة التدريس، والتجهيزات الجيدة، وتوفير المواد الدراسية. يقيس هذا المعيار أيضاً مدى تناسب مؤهلات أعضاء هيئة التدريس وخبراتهم مع المقررات الدراسية التي يتولون تدريسها، وما يقومون به من جهود لمتابعة تقويم البرنامج الدراسي بشكل مستمر بالإضافة إلى جهودهم لتطوير المناهج الدراسية وتطوير البرنامج الدراسي ككل، وترتيبات إدارة البرنامج لعمل شراكة مع مؤسسات أخرى خارجية مما يؤدي إلى زيادة فاعلية آليات توكيد الجودة المحلية.

٥- إدارة الطلاب والخدمات الداعمة

يعنى هذا المعيار بتوفر معلومات للطلاب حول متطلبات البرنامج الدراسي ومدى وضوح معايير القبول في البرنامج، ويشتمل هذا المعيار على

اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي . معايير الجودة لبرامج التعليم العالي . الرياض : اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي . مارس ٢٠٠٦ م

١- الرسالة والأهداف

وذلك بتحديد رسالة البرنامج الدراسي بوضوح وأهدافه وأولوياته التي يجب أن تكون مرتبطة برسالة المؤسسة التي ينتمي لها البرنامج ككل وأهدافها العامة والخاصة.

٢- السلطة والإدارة

يقيس هذا المعيار إدارة البرنامج وتنظيمه من حيث المهام التي تتولاها الهيئة الإدارية الحاكمة التي تدير المؤسسة التي يُقدم البرنامج من خلالها وسياستها الداخلية ولوائحها وما تبديه من مرونة في تحقيق متطلبات البرنامج الدراسي، كما يقيس أيضاً عمليات التخطيط والتي يقوم بها جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية (الطلاب، الهيئات المتخصصة، ممثلي الهيئات العاملة في مجال البرنامج، أعضاء هيئة التدريس،... وغيرهم) لوضع الأهداف العامة والخاصة للبرنامج وتقييم النتائج التي يتم تحقيقها كمتابعة دائمة للبرنامج.

٣- إدارة توكيد الجودة والتطوير

يحرص هذا المعيار على قياس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على تطوير أدائهم وتحسين جودة البرنامج الدراسي ككل، وطرق قياس مخرجات هذا البرنامج من خلال المهارات

بالمؤسسات إلى حد كبير (الجامعات والكليات) وليس بالأقسام.

٨- التخطيط المالي الإدارة المالية.

يخص هذا المعيار المؤسسات (كالجامعات والكليات) حيث أنه يهتم بإدارة المصادر المالية المناسبة للبرامج والخدمات التي يتم تقديمها داخل المؤسسة.

٩- تعيين أعضاء هيئة التدريس

يقيس هذا المعيار عمليات تعيين أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم من حيث المستوى العلمي لهم وخبراتهم في العمل مما يمكنهم من القيام بمسئولياتهم، يهتم هذا المعيار أيضاً بما يُقدم للأعضاء الجدد من معلومات مفصلة حول البرنامج الدراسي ومتطلبات المناهج ومفردات المناهج التي سيقومون بتدريسها وعلاقتها بالمناهج الأخرى داخل البرنامج وتفاصيل البرنامج ذاته، كما يهتم بما يُقدم لأعضاء هيئة التدريس الجدد من التعريف بدورهم كأفراد في فريق أعضاء هيئة التدريس قبل أن يبدأوا بالتدريس. يهتم هذا المعيار هذا المعيار أيضاً بالآليات المستخدمة لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الإلمام بأحدث التطورات والنظريات في مجالات تخصصاتهم.

١٠- البحث العلمي

يرتبط هذا المعيار بمدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس ممن يعملون في نطاق برنامج دراسي محدد في الأنشطة البحثية الخاصة بالمؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها على اعتبار أن البحث العلمي المتميز يُعتبر من بين سبل قياس مكانة الجامعة إلى درجة

كل ما يتعلق بالطلاب بشكل عام من حيث سجلاتهم وآليات التعامل مع النزاعات والالتماسات الخاصة بهم وما يُقدم لهم من إرشاد مهني مرتبط بالوظائف أو المهن التي سوف يشغلها الطلاب بعد استكمال برنامجهم الدراسي.

٦- الموارد التعليمية

يهتم هذا المعيار بمصادر المعلومات وغيرها من مصادر التعلم التي توفرها مكتبة المؤسسة التي ينتمي إليها البرنامج والخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبة كقواعد البيانات والإنترنت ومدى توافر هذه الموارد والخدمات بشكل يتناسب مع تطورات تقنية المعلومات والاحتياجات المتغيرة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما يقيس هذا المعيار سهولة تقديم هذه الخدمات أو سهولة الوصول إلى ما يريدونه من موارد تعليمية وخدمات معلومات يحتاجونها.

٧- التجهيزات والمعدات

يقيس هذا المعيار كل التجهيزات والمعدات اللازمة للتعليم والتعلم في البرنامج الدراسي من حيث قاعات الدراسة وما بها من تجهيزات: المعامل على اختلاف أنواعها (معامل حاسب، معامل بليوجرافية، معامل جغرافية... إلخ) والتسهيلات المتاحة في المباني لاستخدامات الطلاب (كالتسهيلات التي يجب توفرها لذوى الاحتياجات الخاصة) والخدمات المرتبطة بالأنشطة الغير دراسية (كخدمات الطعام والسكن وغيرها)، من حيث التخطيط لها ومدى توفرها وجودتها وتنظيمها. وجزء كبير من هذا المعيار خاص

١١- علاقة المؤسسة بالمجتمع

يتناول هذا المعيار السياسة التي تضعها المؤسسة التعليمية للإسهام بشكل فعال في خدمة المجتمع الذي تنتمي إليه من خلال توظيف خبرات وإمكانيات أعضاء هيئة التدريس سواء من خلال الأنشطة الفردية لهؤلاء الأعضاء أو من خلال البرامج الرسمية الداعمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية كما يتناول هذا المعيار مدى تفاعل المؤسسات التعليمية مع حاجات المجتمع من خلال الاستجابة لاحتياجاته وإمكانية قيام أعضاء هيئة التدريس في البرامج الدراسية المختلفة بتلبية هذه الاحتياجات.

كبيرة، يحاول هذا المعيار أيضاً التعرف على مدى تهيئة الجامعة أو المؤسسة التعليمية لبيئة مشجعة للبحث العلمي ومدى توافر البنية الأساسية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس من حيث وجود مكتبة وتوصيلات إنترنت ومعامل ومعدات وتجهيزات تتناسب مع طبيعة البرنامج (تكون هذه التسهيلات متاحة لأعضاء هيئة التدريس ولطلاب الدراسات العليا على حد سواء).

يتعرف هذا المعيار أيضاً على مدى تشجيع المؤسسة التعليمية لأعضاء هيئة التدريس على التواصل مع المؤسسات التعليمية أو الصناعية أو المجتمعية محلياً وخارجياً من أجل التعاون البحثي، يُضاف إلى هذا ما تتخذه المؤسسات التعليمية من إجراءات لتكريم أعضاء هيئة التدريس ذوي الأداء البحثي المتميز، وتقديم تقارير منتظمة للإدارة العليا حول الأنشطة البحثية الخاصة بهم.

obeykandi.com

الاعتماد وضمان الجودة لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر دراسة تحليلية

د. إيفاس حسين صادق أحمد

مدرس بقسم المكتبات والوثائق

جامعة بني سويف (مصر)

أستاذ مساعد بقسم الإعلام وعلم المعلومات
جامعة قطر

مقدمة:

يوضح ما الذي يحتاج أن يعرفه و/أو يفعله كل من المعلمين والطلاب والمؤسسات وأصحاب الأعمال والمجتمعات لضمان إنجاز التوقعات^(١). والذي يؤدي بدوره إلى الاعتماد الأكاديمي.

مشكلة البحث:

علي الرغم من تواجد تخصص المكتبات والمعلومات بجامعة قطر منذ العام الجامعي ١٩٧٧/١٩٧٨ كبرنامج فرعي ثم أصبح دبلومة ثم بكالوريوس في العام الجامعي ١٩٨٩/١٩٩٩ إلا أنه لم يطبق المعايير القياسية المرجعية لتحقيق الجودة ومن ثم الحصول على الاعتماد الأكاديمي مثله مثل باقي أقسام المكتبات والمعلومات بالدول العربية التي نجدها في مصر وسوريا والأردن والسعودية والبحرين وعمان ... وغيرها من الدول العربية. ومن واقع تتبع الباحثة للخريجين من البرنامج باعتبارها تعمل أستاذة جامعية في البرنامج وجدت أن طلاب وطالبات برنامج علم المعلومات بجامعة

لقد أصبح التعليم مسألة اهتمام قومي لدولة قطر مثلها مثل جميع الدول المتحضرة وما تسعى إليه الجامعة هو تحقيق الهدف الرئيسي من التعليم وهي اكتساب ثقة المجتمع وإعداد الخريجين على مستوى المعايير امعتبر بها عالمياً، ومؤهلين لسوق العمل قادرين على المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية. وأن تطبيق هذه السياسات والمعايير وضمان جودة التعليم يؤدي إلى زيادة مهارات الخريجين وتعزيز قدراتهم التنافسية في سوق العمل المحلي والإقليمي. ومن أجل هذا السبب بدأت جامعة قطر مرحلة تطوير التعليم الجامعي منذ العام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ للوصول إلى ما يسمى بالتعليم المرتكز علي المعايير وهو عملية مميزة ومعترف بها لإدارة برنامج أكاديمي والذي يحدد بوضوح كل من المعايير الأكاديمية القياسية ومؤشرات الأداء وإجراءات التشغيل القياسية وهو

٥ - التوصل إلى المؤشرات والتوصيات التي تهدف إلى تطوير برنامج علم المعلومات بجامعة قطر للول به إلى مستويات البرامج المعتمدة.

تساؤلات الدراسة:

١ - ما هي المعايير المرجعية التي يمكن تطبيقها على برنامج علم المعلومات لقياس جودة البرنامج.

٢ - ما الجهات الدولية التي تقدم الاعتماد الأكاديمي لتخصص المكتبات والمعلومات؟

٣ - ما هو ضرورة حصول برنامج المعلومات بجامعة قطر على الاعتماد الأكاديمي؟

٤ - ما هي الشروط والمعايير التي يجب توافرها في برنامج المعلومات بجامعة قطر للحصول على الاعتماد الأكاديمي؟

٥ - ما هي الإجراءات التي يمكن أن يتبعها برنامج علم المعلومات بجامعة قطر للحصول على الاعتماد الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة:

الاعتماد الأكاديمي accreditation

هناك العديد من التعريفات للاعتماد الأكاديمي منها:

* تعرف ريجي أبو ستيتة الاعتماد بأنه مكانة أكاديمية أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة التعليمية أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة لمعايير جودة نوعية التعليم المقدم وفق ما يتفق عليه مع مؤسسة، ومؤسسات التقييم^(٢).

قطر يعانون من مشكلة عند تخرجهم من الجامعة وطلبهم الالتحاق بالعمل حيث إن بعض الشركات والمؤسسات وبخاصة الأجنبية والتي تواجد في قطر أو خارجها لا تقبل أي خريج أو خريجة إلا إذا كانت شهادتهم معتمدة أكاديميًا، وتفاقت هذه الظاهرة في عصر ما يسمى بعصر العلوم.

أهمية الدراسة:

* أهمية الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة الذي يعد أحد العناصر الأساسية التي يجب أن تتوافر بأقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي في ظل البيئة التكنولوجية الجديدة.

* تحقيق الجودة العلمية ببرنامج المعلومات بجامعة قطر.

أهداف الدراسة:

١ - وضع معايير أكاديمية قياسية مرجعية يمكن تطبيقها ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر لتحقيق الجودة.

٢ - التعرف على الإمكانيات المتوفرة لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر (موارد بشرية - معامل ...) ومدى ملائمتها للحصول على الاعتماد الأكاديمي.

٣ - التعرف على الشروط الواجب توافرها للحصول أقسام المكتبات والمعلومات على الاعتماد الأكاديمي.

٤ - اختيار أنسب الهيئات التي تحقق لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر الاعتماد الأكاديمي.

المستقبلي والبحث الأكاديمي بمستوى ملائم في مجال تخصصه^(٦).

مخرجات التعلم المستهدفة:

هي المعرفة والفهم والمهارات التي تنشأ المؤسسة أن يكتسبها الطلاب عند إكمالهم للبرنامج التعليمي والتي ترتبط برسالتها وتعكس استخدام معايير مرجعية خارجية على مستوى ملائم ويجب التعبير عنها في صيغة نتائج وليس على شكل منهج تعليمي مكتوب بالصيغة التقليدية^(٧).

البرنامج التعليمي:

مجموعة مميزة من المقررات الدراسية والتي تؤدي إلى منح الدرجة الأكاديمية^(٨).

حدود الدراسة:

برنامج البكالوريوس لعلم المعلومات الحالي بجامعة قطر خلال العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

منهج الدراسة:

للتعرف علي واقع برنامج المعلومات بجامعة قطر ولتحقيق الأهداف المشار إليها سابقاً اعتمدت الباحثة علي منهج دراسة الحالة The Case Study ، باعتباره أكثر المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسات.

أدوات جمع البيانات:

١ - تطبيق نموذج لمعيار أكاديمي قياسي.

٢ - الخطة الدراسية للقسم.

* أما اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد فقد عرفت الاعتماد الأكاديمي بأنه : هو عملية تقوم بها المؤسسات المختصة بالاعتماد والجودة لتقوم البرامج الدراسية للأقسام الأكاديمية لإثبات أنها ترتقى إلى مستوى معايير الجودة والأداء الموضوعة من المؤسسات المعنية أو الجهات المسؤولة^(٩).

المعايير الأكاديمية:

معايير محددة تقرها المؤسسة وتكون مستمدة من مراجع خارجية قومية أو عالمية وتتضمن الحد الأدنى من المعرفة والمهارات المفترض أن يكتسبها الخريجون من البرنامج وتستوفي رسالة المؤسسة المعلنة^(١٠).

المعايير الأكاديمية القياسية المرجعية:

هي نقاط مرجعية يمكن بواسطتها مقارنة معايير وجودة البرنامج بالتالي تمثل نصوص المعايير القياسية المرجعية توقعات عامة حول مستويات الإنجاز والصفات العامة التي يفترض توقعها في خريج في مجال تخصص ما^(١١).

وترى الباحثة لكي تحصل جامعة قطر علي الاعتماد الأكاديمي لابد أولاً من تطبيق مجموعة من المعايير المرجعية للتعرف على جودة البرنامج تمهيداً للحصول على الاعتماد الأكاديمي.

مواصفات الخريج:

هي مجموعة من الصفات التي يجب أن تتوفر في الخريج والتي تشتمل على المعلومات والمفاهيم والمهارات المكتسبة لتؤهله للعمل و/أو للتعليم

من تطورات سريعة ومتلاحقة. وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليل ليتسنى لها من خلاله تتبع الواقع الفعلي لمستوى الأداء في أقسام المكتبات والمعلومات بالسعودية وقد استخدمت الباحثة نماذج جمع البيانات والاستبيانات كأداتين لتحقيق الغرض من الدراسة. وقد تناولت الباحثة كل ما يتعلق بأقسام المكتبات من أوضاع أكاديمية وأهداف ومناهج دراسية معتمدة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس وطلاب وإمكانات مساندة للعملية التعليمية بهذه الأقسام.

وقد اعتمدت الباحثة في تقييمها على معيار وضعته يتفق في بنيتها مع المعيار الذي تبناه جمعية المكتبات الأمريكية لاعتماد البرامج الدراسية لدرجة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات لعام ١٩٩٣. بما يتفق مع ظروف المهنة ومتطلباتها في المملكة العربية السعودية. وفي ختام الدراسة تم التوصل للعديد من النتائج من أهمها عدم توافر أدلة أقسام المكتبات والمعلومات التي توضح أهداف برامجها بشكل كاف في أقسام الدراسة خاصة في أقسام الطالبات. وأن أقسام المكتبات محل الدراسة قد حققت جزءاً طيباً من أهدافها في إعداد العناصر البشرية المؤهلة للقيام بمسؤوليات التدريس الجامعي والعالي. وأن الصلاحيات المخولة لمجال الأقسام لا تمارس بالقدر الكافي، تميل الخطط الدراسية إلى إضافة مقررات في التقنية الحديثة وتطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات، أن النسبة الأكبر من الطلاب الملتحقين بالأقسام هم من ذوي التخصص الأدبي، بالإضافة إلى أن هناك تفاوتاً كبيراً بين

٣ - المعيشة اليومية للبرنامج كأستاذة وكمشرفة أكاديمية على الطلبة والطالبات.

٤ - الإنتاج الفكري والوثائق المتعلقة بالاعتماد الأكاديمي على المستويين الوطني والدولي مثل جمعية المكتبات الأمريكية، وجمعية المكتبات الاسترالية، والمعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP)، واللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد بمجمهورية مصر العربية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات سواء كانت على المستوى الوطني أو العالمي ولكن أكثرها صلة بهذه الموضوع هي دراسة قامت بها:

إيمان عبد العزيز باناجة. تقييم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية / إشراف يحيى محمود بن جنيظ ساعاتي، درجة الماجستير، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٦.

ركزت هذه الدراسة على تقييم أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات والكليات السعودية للتعرف على فعالية الدور الذي تقوم به هذه الأقسام من أجل تأهيل جيل من الخريجين القادرين على التعامل مع المعلومات لرفع مستوى المكتبات ومراكز المعلومات لتصبح مواكبة لخطط التطوير والتنمية التي تسعى المملكة إلى تحقيقها بالإضافة التحقق من مواكبة برامج هذه الأقسام لمتطلبات المهنة في العصر الراهن في ضوء ما تشهده

حول تلبية البرامج التعليمية للحد الأدنى من المعايير. فالمعايير هي أدوات وضوابط موضوعية وموثوق بها للتقييم والتقييم.

٥ - تساعد الهيئات المهنية وهيئات الاعتماد المختلفة في مراجعتهم واعترافهم بالبرامج المرتبطة بالكفاءة المهنية.

٦ - تساعد الطلاب وأصحاب الأعمال في الحصول على المعلومات.

٧ - تساعد القيادة والعاملين وصانعي القرار لتحسين نظام التعليم.

٨ - تمكن وتساعد الجميع للإبداع والابتكار المستمر للبرامج التعليمية القائمة بناء طبيعة التغيير في البرامج وأسواق العمل.

٩ - تزود وترسخ الشفافية والموضوعية في إصدار الأحكام على الأداء لكل من الأنشطة الأكاديمية وأنظمة ضمان الجودة.

١٠ - تساعد أعضاء هيئة التدريس لتخطيط وإدارة الأنشطة الأكاديمية داخل قاعات التدريس وتقييم النتائج.

١١ - توجه وترشد المؤسسة التعليمية لتحقيق ما يلي:

أ - إعداد خطة تحسين المؤسسة.

ب - إعداد وتطوير المناهج الدراسية وطرق التقييم.

ج - استخدام طرق فعالة وحديثة للتعليم والتعلم والتقييم.

د - تبني وتطوير وتعديل الأنشطة التعليمية.

هـ - الوصول إلى التميز.

الإمكانات المساندة للبرامج التعليمية المتاحة للطلاب والطالبات من حيث قوة المجموعات المتخصصة الموجودة في المكتبات المركزية والخدمات المرجعية المقدمة في تلك المكتبات وتجهيزات المعامل بتلك الأقسام.

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية بأنه يتم تطبيق المعايير لتقييم برنامج علم المعلومات بجامعة قطر الذي يختلف عن الجامعات السعودية في كل من الأهداف والإمكانات المتاحة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب ... إلخ.

المعايير الأكاديمية القياسية المرجعية:

ولكي يستطيع برنامج علم المعلومات بجامعة قطر الحصول على الاعتماد الأكاديمي لابد من تطبيق مجموعة من المعايير الأكاديمية القياسية على برنامج علم المعلومات لضمان جودة العلمية التعليمية به ومن ثم الإقدام على خطوات الاعتماد الأكاديمي.

أغراض المعايير الأكاديمية القياسية:

١ - مساعدة مؤسسات التعليم العالي في تصميم البرامج التعليمية والتصديق عليها.

٢ - تعتبر إطار عمل لتحديد ووضع وتقييم نواتج التعلم المستهدفة للبرامج التعليمية والمقررات الدراسية.

٣ - تدعم المؤسسات الباحثة عن نظام داخلي لضمان الجودة.

٤ - تعتبر أحد مصادر المعلومات الخارجية لأغراض المراجعة الأكاديمية واتخاذ الأحكام

- ٩ - مشاركة المستفيدين وأصحاب المصالح فيها.
- ١٠ - تلبية احتياجات وتوقعات المجتمع.
- ١١ - ضمان العولمة والاعتراف الدولي بالخريجين.
- ١٢ - منظمة ومستمرة أي تطبيقها لفترات زمنية ممتدة مع إمكانية تعديلات كمنهجية للتجربة في استعمالها^(١١).

نموذج للمعيار الأكاديمي القياسي:

قامت الباحثة بوضع نموذج لمعيار أكاديمي قياسي لقياس مدى جودة التعليم ببرنامج المعلومات بجامعة قطر معتمدة في ذلك على عدة مصادر منها:

- ١ - اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي جمهورية مصر العربية. القاهرة: اللجنة، ٢٠٠٥.

2- American Library Association, Accreditation Process Procedures. February, 2003.

www.ala.org/ala/accreditation/accredstandards/AP3FFINAL2-03.pdf

3- Committee on Accreditation. ALA reptot. Proposed standards for accreditation, 172. American librares. Vol 3. no 6. June 1972 p. 654-657.

4- The council of American Library Association Standards for Accreditation of Master's programs in library and information studies.

- ١٢ - يشجع وضوحها المشاركة المجتمعية وبخاصة مشاركة أصحاب المصالح الخارجيين.
- ١٣ - تستعمل كنموذج لتقويم مدى شمول واتزان طرق تقييم الطلاب^(١٢).

المستفيدون من المعايير الأكاديمية القياسية:

هي المجموعات التي لديها اهتمام مشروع بالأنشطة التعليمية للمؤسسة من حيث فعالية النظم والعمليات الموضوعية لضمان الجودة من أمثلة هؤلاء المستفيدين الطلاب الحاليون والخريجون والطلاب الذين ينوون الالتحاق بالبرامج التعليمية وهيئة التدريس بالمؤسسة وصانعو السياسات، ومجتمع جهات توظيف الخريجين والرعاة والمنظمات التمويلية الأخرى والمنظمات المهنية والنقابات المعنية وهيئات الاعتماد، والآباء^(١٣).

خواص المعايير الأكاديمية القياسية:

١ - وطنية قومية : يجب أن تدعم وتعزز الهوية الوطنية والقيم والأخلاق الاجتماعية وأن تعكس الأوليات القومية.

٢ - واضحة ومفهومة .

٣ - موضوعية.

٤ - الاعتراف بالاختلاف والتنوع والهوية وتشجع الإبداع.

٥ - شاملة أي تعكس السمات والأمور المختلفة للعملية التعليمية والسلوكية.

٦ - قابلة للتنفيذ وتتفادى المعايير غير الواقعية.

٧ - يمكن قياسها.

٨ - مرتبطة بالنواتج والمخرجات.

السريعة في برامج التعليم، ولإعداد خريجين قادرين على المنافسة محلياً وعالمياً.

فوائد الاعتماد الأكاديمي لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر:

- تأتي أهمية الاعتماد الأكاديمي لبرنامج علم المعلومات على استمرار كيانه بجامعة قطر.
- ضمان تحقيق البرنامج التعليمي للقواعد المهنية المعترف بها.
- يدل الاعتماد على أن البرنامج يلتزم بالجودة وأنه يسعى لمواصلة ذلك الالتزام.
- تأكيد للهيئات والمؤسسات بأن الطلبة الذين تخرجوا من برنامج علم المعلومات المعتمدة قد تلقوا تعليمًا جيدًا.
- تؤكد للطلاب بأن برامج علم المعلومات المعتمد يرتقي للمستويات العالمية للمهنة.
- تستفيد جامعة قطر من التقييم الذاتي وتقييم النظراء ومن الفرص المتاحة للتطوير المستمر وتحسين للأداء.
- تعزيز العلاقات التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر وأعضاء المهنة في الجهات المتخصصة المانحة للاعتماد الأكاديمي.
- وسوف تطبق الباحثة المعايير الأكاديمية القياسية التي تساعد في تقييم برنامج علم المعلومات بجامعة قطر لتحقيق الجودة ومن ثم مساعدة البرنامج في الحصول على الاعتماد الأكاديمي. وهي كما يلي:

January 28, 1992. Effectiv Jan. 1993. Chicago : ALA, 1992, p. 9-23.

5- Accreditation Instrument 2005. The Chartered Institute of Library and Information.

Cilip.org.uk/NR/rdonlyres/.../0/ACCREDITATIONWEB

6- Daniel, Evelyn. Standards for Library Schools, 1976: Update: A Preliminary Report to the Standing Committee on Education and Training. Evelyn Daniel, Susan Lazinger. 67th IFLA General Conference, Amsterdam, August 1998.

www.ifla.org/TV/ifla65/papers/085-159e.htm

7- IFLA Education and training Section. Reprot on Quality assurance models in LIS programs. Anna Maria Tammaro. Dec. 2005. <http://www.ifla.org/VII/s23/index.html>.

برنامج علم المعلومات بجامعة قطر:

يعتبر التعليم العالي الجيد شرطاً ضرورياً لحدوث التراكم والتقدم المعرفي للمجتمع كما يمثل مؤشراً لازدهار البحث والتطوير والتنمية في البلاد. وتقوم جامعة قطر حالياً بتقييم مؤسساتها التعليمية بوجه عام وتنمية برامجها التعليمية وأنشطتها الثقافية كآلية للتطوير بهدف الحصول على الاعتماد الأكاديمي لمواكبة التطورات العالمية

المعيار الأول : الأوضاع الأكاديمية :

أولاً : لمحة تاريخية عن جامعة قطر :

عام ١٩٨٠-١٩٨١ لتلحق بها كلية الإدارة والاقتصاد في عام ١٩٨٥-١٩٨٦م، وأخيراً صدر القرار الأميري رقم (٢) لسنة ١٩٩٠م بإنشاء الكلية التكنولوجية ليصبح عدد الكليات بالجامعة سبع كليات^(١٢). وفي عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ شهدت جامعة قطر عدة تغيرات من بينها ضم كليات مع بعضها البعض مثل كليتي الآداب والعلوم وفصل كليات من بعضها البعض مثل الشريعة والقانون فأصبحت تضم حالياً ست كليات هم : كلية الآداب والعلوم، وكلية الشريعة، وكلية القانون، وكلية التربية، وكلية الهندسة، وكلية الإدارة والاقتصاد.

بدأ التأهيل الأكاديمي في دولة قطر عام ١٩٧٤/٧٣م، بكلية للمعلمين وكلية للمعلمات، وشهدت الكليتان خلال السنوات الخمس الأولى من إنشائهما نمواً مطرداً يتجاوب مع الاحتياجات المتجددة. وقد شمل هذا النمو البرامج والإمكانات التعليمية (الطلاب، والهيئة التدريسية، والهيئة الإدارية، والأقسام في مختلف التخصصات). وفي عام ١٩٧٧ بدأ تعزيز مسيرة التأهيل الجامعي بانطلاق أربع كليات شملت التربية (كلية التربية للمعلمين والمعلمات سابقاً)، والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وكلية العلوم، والشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، ثم افتتحت كلية الهندسة

ثانياً : مراحل تطور برنامج علم المعلومات بجامعة

قطر:

جدول (١)

مراحل تطور برنامج علم المعلومات بجامعة قطر

المرحلة	المرحلة	التبعية الإدارية	الفترة الزمنية	عدد ساعات	عدد الخريجين
الأولى	تخصص فرعي مكثبات مع تخصص التاريخ	كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	١٩٧٨/٧٧ - ١٩٩٨/٨٧	٢٥ ساعة مقابل ٦٥ ساعة للتاريخ	٤٣٢
الثانية	دبلوم في المكثبات والمعلومات	كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	١٩٨٩/٨٨ - ١٩٩٦/٩٥	٣٦ ساعة معتمدة (٣٠ ساعة إجباري، ٦ ساعة اختياري)	٣٥
الثالثة	بكالوريوس في علم المعلومات والمكثبات	كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	١٩٩٩/٩٨ - ٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٢٠ ساعة (٥١ متطلب إجباري، ٩ ساعات اختياري)	٤٥٧
الرابعة	برنامج علم المعلومات يقسم الإعلام وعلم المعلومات	كلية الآداب والعلوم	٢٠٠٥/٢٠٠٤ حتى الآن	* خطة عام ٢٠٠٣ رئيسي معلومات - ٢٧ ساعة إجبارية - ٢٤ ساعة اختيارية فرعي مكثبات - ٩ ساعات إجبارية - ١٥ ساعة اختيارية	لم يتم التخرج في هذه المرحلة
الخامسة	يجري الآن	كلية الآداب والعلوم	التجهيز لإعداد خطة جديدة		

في المكتبات أبعد عن العمليات الفنية. وهذا ما أكدته التقارير التي كتبت بواسطة الخبراء الذين جاءوا للدراسة وضعية المكتبات القطرية: من أن أضعف حلقة في مؤسسات المعلومات في الدولة هي القوى البشرية ومستواها المهني^(١٣).

- تركز جميع مراحل برنامج علم المعلومات على المرحلة الجامعية الأولى (درجة البكالوريوس) فيما عدا المرحلة الثانية التي تَهدف إلى تقديم دبلوم في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة من العام الجامعي ١٩٨٨/١٩٨٩ حتى ١٩٩٥/١٩٩٦.

- علي الرغم من استمرار المرحلة الثانية سبع سنوات إلا أنه تم التخرج منها ٣٥ طالب/طالبة فقط، وفي استطلاع ميداني أجرته منيرة عيد بن محمد آل ثاني حول الأسباب التي تحد من الالتحاق بدبلوم المكتبات والمعلومات في جامعة قطر وجدت الباحثة أن تلك الأسباب يمكن ترتيبها حسب أهميتها على النحو التالي:

- عدم إتاحة الفراغ الدراسي بنسبة ٤٠%.
- عدم وجود حوافز تشجع على الالتحاق ببرنامج الدبلوم بنسبة ٣٢%.
- وجود ظروف أسرية خاصة بنسبة ١٧%.
- عدم وجود فرص لإكمال التعليم بعد الدبلوم بنسبة ٧%.
- وجود الرهبة والخوف من الالتحاق بالدراسات العليا وإعداد التقارير والأبحاث العلمية بنسبة ٤%^(١٤).

يتضح لنا من خلال الجدول السابق ما يلي:

- مر برنامج المعلومات بجامعة قطر بأربع مراحل، وتعد المرحلة الأولى هي أكثر المراحل التي مر بها التخصص حيث استمرت ١٠ سنوات ثم تليها المرحلة الثانية ٧ سنوات ثم المرحلة الثالثة ٥ سنوات ثم المرحلة الرابعة سنتان وأخيراً المرحلة الخامسة تحت التجهيز.

- بدأ دخول مسمى المعلومات للقسم مع تخصص المكتبات في العام الجامعي ١٩٨٨/١٩٨٩ واستقل مسمى علم المعلومات دون مصطلح المكتبات في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

- تعد أكثر خطة يدرس بها الطلاب عدد ساعات تخصصية هي خطة ٢٠٠٣ حيث تبلغ عدد ساعات الدراسة بها ٧٥ ساعة في كل من تخصص المكتبات والمعلومات، ثم تليها خطة المرحلة الثالثة والتي تبدأ من العام الجامعي ١٩٩٨/١٩٩٩ حيث بلغت فيها عدد ساعات التخصص ٦٠ ساعة، ثم تليها المرحلة الثانية دبلوم المكتبات والمعلومات حيث بلغ فيها عدد ساعات التخصص ٣٦ ساعة وأخيراً تعد أقل المرحلة دراسة للتخصص هي المرحلة الأولى حيث بلغ فيها عدد ساعات التخصص حوالي ٢٥ ساعة، بالإضافة إلى قلة عدد ساعات التخصص يغلب عليها طابع تخصص الوثائق البحث وليس تخصص المكتبات والمعلومات مما أدى إلى سوء تأهيل الخريجين المتخصصين في هذه المرحلة حيث تبين أن الخريج لا يمكنه أن يعمل كأمين مكتبة لذلك عين الخريجون في الأعم الأغلب في غير المكتبات، ومن عين منهم

٣ - تعريف الطلاب بالأشكال المختلفة لمصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية وإكسابهم المهارة التي تؤهلهم لاستخدام هذه المصادر وتقييمها.

٤ - إكساب الطلاب الخبرة والمهارة التي تمكنهم من تطبيق المعايير والقواعد الخاصة بوصف وتحليل الأشكال المختلفة لأوعية المعلومات واستخدام الأدوات البليوجرافية.

٥ - إكساب الطلاب الخبرة والمهارة التي تمكنهم من التعرف إلى احتياجات المستفيدين من المعلومات، وتقديم خدمات المعلومات الأساسية لمجتمع المستفيدين.

٦ - إكساب الطلاب مهارات التعامل مع الحاسب وبرمجياته في مجال المعلومات والمكتبات.

٧ - تعريف الطلاب بنظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في مؤسسات المعلومات^(١٧).

رابعاً : شروط الالتحاق بالقسم :

تؤثر نوعية الطلاب التي تلتحق بالأقسام العلمية على مسار الدراسة فيها فكلما كان هؤلاء الطلاب متميزين يملكون خلفية علمية كافية تسهم في تلقي المادة العلمية راقية، وقد بدأ الاهتمام بنوعية الطلاب الملتحقين بأقسام المكتبات والمعلومات مع ملفيل ديوي الذي يعد أول من اهتم بهذا النمط من الدراسات في مدرسته بجامعة كولومبيا وعقبها بدأت المناقشات حول الصفات

- تعد التبعية الأكاديمية للقسم منذ إنشائه في عام ١٩٧٧ لكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية واستمر هذا الوضع في ثلاث مراحل الأولى ثم انتقل تبعية القسم في المرحلة الرابعة إلى كلية الآداب والعلوم حيث تم دمج في العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ لكل من كليتي الإنسانيات والعلوم الاجتماعية وكلية العلوم داخل مسمى واحد وهو كلية الآداب والعلوم.

- يضم قسم الاعلام وعلم المعلومات الحالي كل من برنامج الاعلام وبرنامج المعلومات منذ العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وترى الباحثة أن هذا الدمج بين البرنامجين في قسم واحد قد أثر بالسلب على برنامج علم المعلومات لذا ترى أن الفصل بينهما أمر حتمي.

ثالثاً : أهداف البرنامج :

يعد تحديد الغايات والأهداف الخاصة بأي برنامج تعليمي بشكل واضح أمر ضروري للتقويم الداخلي والخارجي الهادف حيث يتم تقويم أي برنامج على أساس الأهداف الموضوعية والتعرف على مدى تحقيقها. أما بالنسبة لأهداف برنامج علم المعلومات بجامعة قطر فقد وضعت في سبعة أهداف كما يلي:

١ - تكوين اتجاهات موجبة لدى الطلاب للعمل في مختلف أنواع مؤسسات المعلومات.

٢ - تعريف الطلاب بالأنواع المختلفة لمؤسسات المعلومات ومبادئ إدارتها والوظائف المنوطة بكل منها.

تقدم الجامعة الأم الدعم اللازم للأقسام لبلوغ أهداف البرامج المختلفة بما^(١٨).

أولاً: رئيس القسم:

يجب أن يتصف رئيس القسم بمهارات قيادية وقدرة إدارية وخبرة وفهم للتطورات الحديثة في مجال التخصص ومعرفة بالبيئة الأكاديمية بالإضافة إلى المؤهلات الأكاديمية المطلوبة في أعضاء هيئة التدريس بالقسم^(١٩).

أما الوضع في قسم الاعلام وعلم المعلومات فقد عين منذ العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وحتى العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ رئيسين للقسم كل منهما من تخصص الاعلام، ومن خلال معايشة الباحثة للوضع الحالي تستطيع وضع بعض الملاحظات منها:

أولاً: يجب أن يكون رئيس القسم من نفس تخصص البرنامج حتى ينعكس على فهمه وإدارته للقسم، أو أن يتم تعيين منسق من أحد أعضاء هيئة التدريس للبرنامج يتولى مسؤولية الشؤون الأكاديمية له.

ثانياً: يجب أن تحرص إدارة الجامعة أن تكون مدة رئاسة القسم أكثر من عام حتى يستطيع رئيس القسم من إدارة القسم بكفاءة.

ثانياً: الموظفون الإداريون في البرنامج:

على الرغم من كم المسؤوليات الملقاة على عبيء الموظفين الإداريين لدعم ومساندة رئيس القسم وأعضاء هيئة التدريس حتى يستطيعوا القيام بمسئولياتهم الأكاديمية والوظيفية لا يعين برنامج

والمؤهلات المطلوبة في طلبه هذا العمل تمثل جزءاً من أدب المكتبات^(١٦).

يشترط للالتحاق ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر أن يكون الطالب أو الطالبة حاصلة علي ٨٥% على الأقل في شهادة الثانوية العامة تخصص (الأدبي) لذا ترى الباحثة أنه يجب إضافة شروط أخرى للالتحاق بالبرنامج منها:

- أن يكون علمي.
- أن يكون درجته في اللغة الانجليزية لا تقل عن ٨٥%.
- أن يكون درجته في الرياضيات لا تقل عن ٨٥%.

وهذا لضمان اختيار نوعية جيدة من الطلاب لأن تميز أي برنامج يرتبط بشكل مباشر بنوعية الطلبة فيه^(١٧).

خامساً: نظام الدراسة ومدتها:

تتبع جامعة قطر نظام الساعات المعتمدة الذي يطبق في جميع كليات وأقسام وبرامج الجامعة، ويتطلب حصول الطالب على درجة البكالوريوس أن يجتاز الطالب الساعات المخصصة له والبالغ عددها ١٢٠ ساعة.

المعيار الثاني: الإدارة والدعم المالي:

يجب أن تتمتع الأقسام العلمية بدرجة كبيرة من الاستقلال الذاتي لاختيار البرامج والارتقاء به واختيار أعضاء هيئة التدريس والطلاب داخل إطار من الضوابط العامة للجامعة الأم. كما يجب أن

تخطيط منظم بأسلوب علمي وأن تشمل المقررات الدراسية على ما يتناسب مع متطلبات الدراسة النظرية والمبادئ والممارسات والقيم لتوفير الخدمات في المكتبات ومراكز المعلومات^(٢).

أولاً : مقررات الخطة الدراسية ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر:

تشتمل الخطة الدراسية ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر على المقررات التالية:

أولاً : مقررات من خارج البرنامج: وهي المقررات التي تقرها الجامعة سواء كانت إجبارية أو حرة لتساعد الطالب علي ترسيخ القيم الدينية وتمكنه من اللغة العربية واللغة الانجليزية وتنمي به المعلومات الوطنية ودعم البحث العلمي بالإضافة إلى بعض المقررات التي تدعم تخصصه.

ثانياً : المقررات التخصصية : وهي المقررات التي تمد الطالب بالمعلومات المهنية التي تساعده على القيام بأعباء وظيفته.

علم المعلومات بجامعة قطر غير موظفة واحدة فقط لذا ترى الباحثة أن هذا العدد غير كاف للقيام بالأعمال المسندة إليها.

ثالثاً : الدعم المالي :

تتميز جامعة قطر بصفة عامة بتوفير ميزانيات مفتوحة للبرامج حتى يستطيع البرنامج من أداء عمله بكفاءة.

المعيار الثالث : الخطة والمناهج الدراسية لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر :

يجب أن تكون المقررات الدراسية كلاً موحداً وليست مجموعة دراسات منفصلة، وتستجيب للاتجاهات الجارية في تعليم المكتبات والمعلومات وتطويرها والتعليم المهني كما لا بد أن يشتمل البرنامج الدراسي على أنواع متعددة من الخبرات التعليمية مستقاة من أهداف برنامج علم المعلومات. كما يجب تطوير المقررات في ضوء

جدول (٢)

توزيع المقررات حسب طبيعتها في الخطة الدراسية

النسبة المئوية	عدد الساعات	نوع المقررات
٢٨,٣%	٣٤	مقررات إجبارية متطلبات جامعة
٩,١%	١١	مقررات حرة
٢٢,٥%	٢٧	مقررات تخصص إجبارية علم المعلومات
٢٠,٠%	٢٤	مقررات تخصص اختيارية علم المعلومات
٧,٥%	٩	مقررات تخصص إجبارية علم المكتبات
١٢,٥%	١٥	مقررات اختيارية لعلم المكتبات
١٠٠%	١٢٠	المجموع

ومقررات التخصص إجباري لعلم لعلم المعلومات ومقررات التخصص إجباري لعلم المكتبات أي بنسبة ٥٨,٣% وبذلك تمثل المقررات الإجبارية أكثر من نصف المقررات ليس للطلاب حق الاختيار منها بل تعد مقررات إجبارية.

ثانياً: المقررات التخصصية:

قامت الباحثة بتحليل المقررات التخصصية حسب تخصي (المعلومات والمكتبات)، وحسب الأهداف منها، وحسب نوع الدراسة بها كما يلي:

أولاً: تحليل المقررات الدراسية حسب تخصص المعلومات والمكتبات:

تبين لنا من الجدول السابق ما يلي:
أولاً: تمثل مقررات التخصص لعلم المعلومات والمكتبات في الخطة الدراسية لبرنامج علم المعلومات الحالي ٧٥ ساعة من الخطة الدراسية أي بنسبة ٦٢,٥%، بينما تمثل المقررات الدراسية خارج التخصص حوالي ٤٥ ساعة أي بنسبة ٣٧,٥% من المجموع الكلي للمقررات بالخطة الدراسية.

ثانياً: تمثل المقررات الحرة التي يختارها الطالب حسب ميوله ورغباته من المقررات خارج التخصص حوالي ١١ ساعة أي بنسبة ٩,١% من المجموع الكلي للمقررات داخل الخطة الدراسية.

ثالثاً: تمثل المقررات الإجبارية على الطالب ٧٠ ساعة موزعة على مقررات متطلبات الجامعة،

جدول (٣)

تحليل المقررات الدراسية حسب تخصصي المكتبات والمعلومات

المجموع	%	المكتبات	%	المعلومات	
٣٦	٢٥%	٩	٧٥%	٢٧	المقررات الإجبارية
٣٩	٣٨,٥	١٥	٦١,٥%	٢٤	المقررات الاختيارية
٧٥	٣٢%	٢٤	٦٨%	٥١	المجموع

- إن الخطة تتلاءم مع أهداف البرنامج الذي تغير اسمه من قسم المعلومات والمكتبات إلى برنامج علم المعلومات منذ بداية عام ٢٠٠٥.

ثانياً: توزيع المقررات التخصصية حسب متطلبات التخصص:

لقد قامت الباحثة بتوزيع المقررات الدراسية على سبع أقسام حسب متطلبات التخصص وهذا كما يتضح لنا من خلال الجدول التالي:

تبين لنا من خلال الجدول السابق أن الخطة الدراسية الحالية تركز على مقررات المعلومات حيث تمثل ٥١ مقرر أي بنسبة ٦٨% من المجموع الكلي لمقررات التخصص، بينما تخصص المكتبات يتمثل في ٢٤ مقرر أي بنسبة ٣٢% وهذا يرجع إلى ما يلي:

- إن الخطة الدراسية تتناسب مع تطور التخصص على النطاق العالمي الذي يتجه نحو تخصص المعلومات حتى يتلاءم مع التطورات الحديثة في هذا المجال.

جدول (٤)

توزيع المقررات الدراسية التخصصية حسب الوظائف الأساسية لها

النسبة المئوية	عدد المقررات	نوع المقرر الدراسي
٨,٦%	٣	الأسس والركائز لعلم المعلومات والمكتبات
١٤,٣%	٥	مصادر المعلومات
٢٨,٦%	١٠	المقررات الوظيفية لتخصص المعلومات والمكتبات
٨,٦%	٣	مرافق المعلومات
٢٥,٧%	٩	النظم والتقنية
٨,٦%	٣	البحث في مجال المعلومات
٥,٧%	٢	مقررات عامة
١٠٠%	٣٥	المجموع

- تمثل ثاني فئة للمقررات في الخطة الدراسية هي المقررات التي تتعلق بالنظم والتقنية وهي المقررات التي تتناول الكثير من جوانب التكنولوجيا الحديثة، وتضم الخطة الدراسية ٩ مقررات من هذه الفئة أي بنسبة ٢٥,٧% من المجموع الكلي للمقررات وهذا يمثل بالطبع وضع طبيعي مع برنامج يركز على علم المعلومات.
- تمثل فئة المصادر في الخطة الدراسية ٥ مقررات منها اثنين إجباريين هما مصادر وخدمات المعلومات، مصادر وخدمات المعلومات الالكترونية وثلاثة آخرين اختياريين هما مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا ومصادر المعلومات في العلوم الإنسانية والمواد السمعية بصرية.
- تمثل فئات المقررات الخاصة بكل من الأسس والركائز، ومرافق المعلومات، والبحث في مجال المعلومات ٣ مقررات لكل فئة أي بنسبة

- يتضح لنا من خلال الجدول السابق ما يلي:
- تعد من أكثر المقررات في الخطة الدراسية هي المقررات الوظيفية والتي مثلت ١٠ مقررات في الخطة الدراسية للبرنامج أي بنسبة ٢٨,٦% من المجموع الكلي للمقررات التخصصية وربما يعتبر هذا متوقع لأنها تمثل المقررات الأساسية اللازمة للوظائف التي يقوم بها أخصائي المعلومات داخل مؤسسات المعلومات فمنها مقررات خاصة بالإدارة والتزويد والعمليات الفنية والخدمات. وعلى الرغم من أهمية المقررات الوظيفية إلا أنها لا تمثل منها إلا مقرر واحد في المقررات الإجبارية لعلم المعلومات ومقررين في المقررات الإجبارية للمكتبات أما باقي المقررات فهي مقررات اختيارية أي يمكن للطالب أن يختارها للدراسة أو لا مثل مقرر التصنيف والتكشيف والاستخلاص والفهرسة الموضوعية وإدارة المؤسسات ... إلخ.

ثالثاً : توزيع المقررات التخصصية حسب نوع الدراسة بما:

قامت الباحثة بتوزيع المقررات التخصصية حسب نوع الدراسة بما (نظرية، عملية) وهذا كما يتضح لنا في الجدول التالي:

جدول (٥)

توزيع المقررات التخصصية حسب نوع الدراسة بما

نوع المقرر	عدد المقررات	النسبة المئوية
مقررات نظرية فقط	١٩	%٥٤,٢
مقررات نظرية وعملية	١٥	%٤٢,٩
مقررات عملية فقط	١	%٢,٩
المجموع	٣٥	%١٠٠

المهارة العملية في هذا المقرر بجانب الجوانب النظرية.

- يتوفر بالخطة مقرر واحد عملي فقط أي بنسبة %٢,٩ من المجموع الكلي للمقررات وهو مقرر خاص بالخبرات المتكاملة أو مشروع بحثي وهو عبارة عن تطبيق لكل ما تعلمه الطالب في جميع مراحل دراسته لإعداد مشروع بحثي.

رابعاً : توزيع المقررات الدراسية حسب الساعات النظرية والعملية:

قامت الباحثة بتوزيع عدد الساعات النظري والعملية في المقررات التخصصية بالخطة الدراسية ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر وهذا كما يتضح لنا من خلال الجدول التالي :

٨,٦% من المجموع الكلي للمقررات، وتعد آخر فئة من فئات المقررات هي المقررات العامة حيث تضم مقررين فقط أي بنسبة %٥,٧.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق ما يلي:

- إن عدد المقررات التي يقتصر التدريس بها على الجانب النظري حوالي ١٩ مقرر أي بنسبة %٥٤,٩ من المجموع الكلي للمقررات وربما يرجع السبب في ذلك لطبيعة المقرر الذي لا يحتاج إلى دراسة عملية مثل مقرر مدخل إلى علم المكتبات، ومقرر إدارة المؤسسات، ومقرر إدارة المعلومات والمعرفة... إلخ، أما مجموع المقررات التي يتوافر بها دراسات نظرية وعملية حوالي ١٥ مقرر وهذا نجده في مقررات التي تتعلق بالبحث على الخط المباشر ومصادر والنشر الإلكتروني، والمصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية، والمعالجة الفنية ... إلخ التي يتطب تدريس المقرر إلى إكساب الطالب

جدول (٦)

عدد الساعات النظري مقابل العملي بمقررات التخصص المتاحة بخطة برنامج علم المعلومات بجامعة قطر

النسبة المئوية	عدد الساعات	نوع الدراسة
٧٢,٥%	٨٧	الساعات النظرية
٢٧,٥%	٣٣	الساعات العملية
١٠٠%	١٢٠	المجموع

- إضافة بعض المقررات مثل :
 - مقرر التدريب الميداني للمكتبات ومراكز المعلومات.
 - مقرر الأرشيف الإلكتروني.
 - تصميم المواقع.
 - مكتبات الأطفال.
 - المكتبات العامة.
- تغيير وضع بعض المقررات في الخطة الدراسية من مقررات إجبارية إلى مقررات اختيارية والعكس مثل:
 - مقرر التكشيف والاستخلاص يجب وضعه ضمن المقررات الإجبارية.
 - مقرر التصنيف يجب وضعه ضمن المقررات الإجبارية.
 - مقرر الفهرسة الموضوعية يجب وضعها ضمن المقررات الإجبارية.

المعيار الرابع : أعضاء هيئة التدريس ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر:

إن نجاح أي برنامج تعليمي يتوقف على مقدرة أعضاء هيئة التدريس على التدريس وتشجيع الطلبة على التفكير المستقل وتوفير الاستقرار والاستمرارية. ويجب أن يتوافر بالقسم أعداد كافية من أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى

تمثل الدراسات العملية في تخصص علم المكتبات والمعلومات أحد الجوانب الهامة لإكساب الطالب الخبرة العملية في التخصص، وعلى الرغم من أهمية مثل هذه الدراسات إلا أن يتضح لنا من خلال الجدول السابق نقص الساعات العملية والتي تمثل ٣٣ ساعة عملية أي بنسبة ٢٧,٥% مقابل ٧٢,٥% نظرية.

ملاحظات على الخطة الدراسية:

- من خلال دراسة الباحثة للخطة الدراسية نجد أن الخطة الحالية تحتاج إلى إعادة تعديل كما يلي:
 - دمج العديد من المقررات منها مثل:
 - مقرر «المكتبات الجامعية والمتخصصة» ومقرر «مراكز المعلومات».
 - مقرر «نظم استرجاع المعلومات» ومقرر «الاسترجاع على الخط المباشر».
 - مقرر «مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية» ومقرر «تطبيقات الإنترنت».
 - مقرر «إدارة المؤسسات» ومقرر «إدارة المعلومات والمعرفة».
 - مقرر «مدخل علم المكتبات» ومقرر «علم المعلومات».

تتوزع تخصصاتهم للقيام بالمهمتين الرئيسيتين هما التدريس والبحث وأن يكونوا حاصلين على درجات علمية عالية ومعرفة متخصصة لتغطي محتوى البرنامج وتحيط به ومن المهم وضع إجراءات للتقويم العلمي المنظم لنشاطاتهم تأخذ في الحسبان الانجاز والتحديد في مجال التدريس والبحث والخدمة^(٢١). وسوف تتناول الباحثة

أولاً : الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس:

يعمل بجامعة قطر ١٣ عضو هيئة التدريس يمثلوا جميع الدرجات العلمية وهذا كما يتضح لنا من خلال الجدول التالي:

جدول (٧)

الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس ببرنامج علم المعلومات

الدرجة العلمية	عدد أعضاء هيئة التدريس	النسبة المئوية
أستاذ	١	٧,٦%
أستاذ مشارك	٤	٣٠,٨%
أستاذ مساعد	٤	٣٠,٨%
مدرس	٤	٣٠,٨%
المجموع	١٣	١٠٠%

يتضح لنا من خلال الجدول السابق ما يلي:
- هناك تناسب بين الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وهي الأستاذ المشارك والأستاذ المساعد والمدرس حيث أنهم يمثلوا نسب متساوية.
- يعين في برنامج علم المعلومات جامعة قطر أستاذ واحد فقط وربما ترجع الباحثة ذلك لعدم وجود دراسات عليا في البرنامج لذا فلا يتطلب عدد كبير من الأساتذة.

ثانياً : الدرجات الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس:

قامت الباحثة بتوزيع أعضاء التدريس طبقاً لدرجاتهم الوظيفية بجامعة قطر وهو كما يلي:

على الرغم من توافر ١٣ عضو هيئة تدريس إلا أن هذا العدد غير كاف لساعات التدريس المتاحة بالبرنامج حيث وجد عجز ٦٠ ساعة

جدول (٨)

الدرجات الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر

النسبة المئوية	عدد أعضاء هيئة التدريس	الدرجة العلمية
%٠	٠	أستاذ
%٣٨,٥	٥	أستاذ مشارك
%٤٦,١	٦	دكتوراه
%١٥,٤	٢	ماجستير
%١٠٠	١٣	المجموع

التدريس بدرجة أستاذ يشغل وظيفة أستاذ مشارك وفي الحقيقة أن هذا قد يؤثر بالسلب على العمل الوظيفي لعضو هيئة التدريس.

ثالثاً : مصادر حصول أعضاء هيئة التدريس على الدرجات العلمية :

تبين لنا من خلال الدراسة للدرجات العلمية والوظيفية لأعضاء هيئة التدريس كما يتضح لنا من خلال جدول (٧)، (٨) أن هناك عدم توافق بين الدرجات العلمية مع الدرجات الوظيفية في بعض الأحيان حيث نجد أن عدد الحاصلين على الدكتوراه يشغلوا وظائف مدرس، وأن عضو هيئة

جدول (٩)

توزيع أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم وفقاً لمصادر الحصول على الدرجة العلمية

النسبة المئوية	العدد	المصدر
%٧,٧	١	المملكة المتحدة
%٧,٧	١	فرنسا
%٧٦,٩	١٠	جمهورية مصر العربية
%٧,٧	١	الأردن
%١٠٠	١٣	المجموع

والأردن سوى %٧,٧ من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس.

رابعاً : التخصص الدقيق لأعضاء هيئة التدريس :

قامت الباحثة بتوزيع أعضاء هيئة التدريس على تخصصي المعلومات والمكتبات معتمدة في ذلك على المقررات التدريسية لكل عضو هيئة التدريس وهذا يتضح لنا من خلال الجدول التالي:

تبين لنا من خلال الجدول السابق أن %٧٦,٩ من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس حصلوا على الدرجة العلمية من جمهورية مصر العربية باعتبار أن بها أقدم وأقوى الجامعات العربية في مجال المكتبات والمعلومات علي نطاق الوطن العربي، بينما لم تتعد نسبة الحاصلين على الدرجة من المملكة المتحدة وفرنسا

جدول (١٠)

التخصص الدقيق لأعضاء هيئة التدريس ببرنامج عام المعلومات بجامعة قطر

التخصص	العدد	النسبة المئوية
المعلومات	٨	٦١,٥%
المكتبات	٥	٣٨,٥%
المجموع	١٣	١٠٠%

خامساً: وظائف وأنشطة أعضاء هيئة التدريس ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر:

تستمد وظائف أعضاء هيئة التدريس من أهداف الجامعة نفسها والتي تتركز في العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والجدول التالي يوضح لنا أداء أعضاء هيئة التدريس ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر لهذه الوظائف.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن العدد الأكبر من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم ٨ أعضاء هيئة تدريس يمثلوا تخصص المعلومات أي بنسبة ٦١,٥% من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس، بينما يمثل ٥ أعضاء أي بنسبة ٣٨,٥% تخصص المكتبات وترى الباحثة أن هذا يتناسب مع تخصص البرنامج ومقرراته الذي يغلب عليها طابع تخصص المعلومات.

جدول (١١)

أداء أعضاء هيئة التدريس للوظائف الأساسية لهم

الوظائف	عدد أعضاء هيئة التدريس	النسبة المئوية لمجموع أعضاء هيئة التدريس
الوظائف التدريسية	١٣	١٠٠%
البحث العلمي	١٣	١٠٠%
خدمة الجامعة والمجتمع	٧	٥٣,٨%

- كما اهتم جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر بالبحث العلمي على الرغم من زيادة الأعباء التدريسية والمتمثلة في (١٢ ساعة تدريس بالإضافة إلى ساعات تدريسية إضافية) وربما يرجع السبب في ذلك إلى أهداف الترقى العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى خضوع أعضاء هيئة التدريس إلى تقييم لهم منذ العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ومن خلال فحص الباحثة لعدد الأبحاث المقدمة من قبل

يتضح لنا من خلال الجدول السابق لأداء أعضاء هيئة التدريس للوظائف الأساسية لهم ما يلي:
- جميع أعضاء هيئة التدريس يسند لهم نصاب تدريسي (١٢ إلى ١٣ ساعة لكل من الدرجات الوظيفية للأستاذ والمساعد، و ١٨-٢٠ ساعة لدرجة المدرس) بالإضافة إلى إرشاد أكاديمي لمجموعة محددة من الطلاب.

والبحث على الخط المباشر ... إلخ كما هو متاح في الخطة الدراسية بالملحق رقم (٢).

سابعاً : الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس :

يتنوع في قاعة الدرس أساليب مختلفة تمكن أعضاء هيئة التدريس اختيار ما يناسبهم منها فمنها السبورة والشفافيات والفيديو والتلفزيون و Data Show .

ثامناً : تقييم أعضاء هيئة التدريس :

تتبع جامعة قطر بعض الأساليب في تقييم أعضاء هيئة التدريس بهدف مساعدة أعضاء التدريس على تطوير مهاراتهم ومعارفهم المتعلقة بالتدريس منها ما يلي :

أ - تقييم رئيس القسم لعضو هيئة التدريس.
ب - إشراك الزملاء في تقييم أداء عضو هيئة التدريس.

ج - التقييم الذاتي لعضو هيئة التدريس.
د - آراء الطلبة في أداء عضو هيئة التدريس وهذا يتم عن طريق توزيع استبانة على الطلاب تتناول طريقة عضو هيئة التدريس من حيث عرض المادة العلمية وحدثتها، وتمكنه العلمي وقدرته على نقل خبراته أثناء التدريس وانتظامه وأساليب تقويم الطالب... إلخ.

تاسعاً : التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس :

أنشئ بجامعة قطر مكتب للتنمية المهنية يهدف إلى تطوير أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة وذلك من خلال التعرف على احتياجاتهم الحالية والمستقبلية وإعداد الدورات اللازمة لهم لتطويرهم ورفع كفاءتهم الأكاديمية والمهنية لأداء وظائفهم

أعضاء هيئة التدريس تبين أن جميع أعضاء هيئة التدريس يقدموا بحث أو بحثين فقط سنوياً وربما يرجع السبب في ذلك أن عضو هيئة التدريس يحتاج إلى وقت كاف للقيام بمهامه الثلاثة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وكثرة الضغوط عليه تجعله يقصر في إحدى مهامه فزيادة العبء التدريسي له علاقة سلبية بدرجة الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس.

- ومن خلال الجدول السابق نجد قصور في وظيفة خدمة الجامعة والمجتمع حيث يهتم بها ٥٣,٨% من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس وربما يرجع السبب في ذلك إلى ترشيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للاشتراك في لجان الجامعة، بالإضافة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج من جنسيات غير قطرية مما يؤثر على عدم انتشارهم بالمجتمع القطري.

سادساً : أساليب التدريس وطرقه التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس :

لقد تبين من خلال فحص الباحثة للملفات مقررات أعضاء هيئة التدريس ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر أن جميع أعضاء هيئة التدريس يتبعوا أساليب مختلفة في التدريس فمنها المحاضرة مع التزامهم باستخدام وسائل الإيضاح المختلفة بها، والمناقشة التي تفيد في التفاعل ما بين الأستاذ والطالب، وإعداد البحوث وتقديمها بالإضافة إلى التدريس العملي في بعض المقررات الدراسية مثل مقرر الحاسوب في نظم المعلومات

وتنوعية الخدمات التي يتلقاها الطالب داخل البرنامج والكلية والجامعة. وسوف تعرض الباحثة أعداد الطلاب والخريجين ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر كما يلي:

أولاً: أعداد الطلاب المسجلين:

تم حصر الطلاب المسجلين في السنوات الدراسية من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٥ كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (١٢)

عدد الطلاب المسجلين في السنوات من ٢٠٠٥-٢٠٠١

النسبة المئوية	عدد الطلاب	العام
% ١٣,٥	٤٣٦	٢٠٠٢-٢٠٠١
% ١٩,٧	٦٣٥	٢٠٠٣-٢٠٠٢
% ٢٥,٦	٨٢٣	٢٠٠٤-٢٠٠٣
% ٢٤,٩	٨٠٣	٢٠٠٥-٢٠٠٤
% ١٦,٢	٥٢٣	٢٠٠٦-٢٠٠٥
% ١٠٠	٣٢٢٠	المجموع

من المجموع الكلي للطلبة ويرجع السبب في ذلك إلى إدارة الجامعة التي أوقفت تسجيل الطلاب الجدد للقسم لتعديل الخطة الدراسية مما أثر على انخفاض أعداد الطلاب بالبرنامج.

على أكمل وجه ولمواكبة التطورات الحديثة في المجال.

المعيار الخامس: الطلاب ببرنامج علم المعلومات

يعد الطالب هو المنتج النهائي للعملية التعليمية بالجامعة وهو الهدف منها ومن ثم تتوقف جودة وكفاءة هذا المنتج على كفاءته وعلى طبيعة المناخ التعليمي الذي ينشأ فيه الطالب وعلى كفاءة

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن أعلى فترة تم تسجيلها للطلبة خلال العامين الجامعيين ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ حيث تمثل نصف أعداد الطلاب تريباً بالبرنامج حيث شهد البرنامج إقبالاً شديداً من قبل طلبة الجامعة، ثم تقل النسبة في عام ٢٠٠٥ لتصل إلى ١٦,٢%

ثانياً : الخريجين من جامعة قطر :

جدول (١٣)

الخريجين ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر

سنة القيد	بنين	بنات	المجموع	النسبة المئوية
٢٠٠٢ - ٢٠٠١	١٢	٤٥	٥٧	١٢,٥ %
٢٠٠٣ - ٢٠٠٢	١٤	٦٦	٨٠	١٧,٥ %
٢٠٠٤ - ٢٠٠٣	١٦	٧٥	٩١	١٩,٩ %
٢٠٠٥ - ٢٠٠٤	٩	١١٠	١١٩	٢٦ %
٢٠٠٦ - ٢٠٠٥	١٧	٩٣	١١٠	٢٤,١ %
المجموع	٦٨	٣٨٩	٤٥٧	١٠٠ %
النسبة المئوية	١٤,٩ %	٨٥,١ %	١٠٠ %	

تبين لنا من خلال الجدول السابق ما يلي:

- توجد زيادة في أعداد الخريجين من الإناث التي تمثل ٨٥,١ %، بينما يمثل الذكور ١٤,١ % من المجموع الكلي للخريجين وربما يرجع السبب لطبيعة التخصص نفسه الذي يجذب الإناث عن الذكور.
- يمثل إعداد الخريجين في عامي ٢٠٠٥/٢٠٠٤ ، ٢٠٠٦/٢٠٠٥ حوالي نصف المجموع الكلي لإعداد الخريجين.

المعيار السادس : الموارد المادية والتسهيلات :

يعد توفير الإمكانيات التعليمية والموارد المادية الملائمة من - المكتبات والمعامل وخدمات الحاسب الآلي والوسائل التعليمية المتنوعة والقوى المساندة - أمراً لازماً لمساندة البرامج التعليمية من أجل تحقيق أقصى فاعلية للتدريس والتعليم^(٢٢) وهذا ما سوف نتناوله بالتفصيل كما يلي:

أولاً : مكتبة جامعة قطر :

تعد المكتبات الجامعية من أبرز ركائز تقويم الجامعات العصرية والاعتراف بها على المستويات الأكاديمية والوطنية والدولية^(٢٣). لذا تهتم جامعة قطر حالياً بالمكتبة وتطويرها التي تتكون من مكتبتين أحدهما للبنين والثانية للبنات، وتضم المكتبتين مجموعة من مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة التي تهدف إلى تدعيم البحث العلمي والتدريس لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، وتشتمل المكتبة على العديد من أجهزة الكمبيوتر لإمكانية الاتصال بالفهرس الإلكتروني وقواعد البيانات والمستخلصات والدوريات والكتب الإلكترونية اللازمة للعلمية التعليمية والبحث العلمي. وسوف توضح الباحثة بالتفاصيل كل من حجم المجموعات والمستفيدين والخدمات المقدمة بجامعة قطر كما يلي :-

أولاً : فئات وإعداد الأوعية المقتناة بجامعة قطر: يعد توفير مصادر المعلومات المتخصصة أحد الركائز الأساسية للعملية التعليمية والتي تساند البرامج التعليمية. والجدول التالي يوضح لنا فئات الأوعية المقتناة بجامعة قطر.

جدول (١٤)

فئات أوعية المعلومات بمكتبة جامعة قطر

نوع الوعاء	العدد	النسبة المئوية
الكتب المطبوعة	٤٦٠٠٠٠	% ٩٦,٤
المراجع	٩٤٧٢	% ٢
الدوريات	١٠٧٢	% ٠,٢
الأوعية الإلكترونية	٦٥٠	% ٠,١
المصغرات	٥٩٣٦	% ١,٢
المخطوطات	١٤٧	% ٠,٠٣
المجموع	٧٤٤٢٧٧	% ١٠٠

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن هناك تنوع في أوعية المعلومات المقتناة في مكتبة جامعة قطر لخدمة المناهج التعليمية وبرامج البحث بالجامعة، كما تمثل الكتب المطبوعة الغالبية العظمى من أوعية المعلومات والتي يبلغ نسبتها %٩٦,٤، أما باقي الأوعية فتمثل %٣,٦ وهي بالطبع نسبة ضئيلة مقارنة بالكتب.

ثانياً : لغات الأوعية المقتناة بمكتبة جامعة قطر:

جدول (١٥)

لغات الأوعية المقتناة بمكتبة جامعة قطر

نوع الوعاء	اللغة			المجموع
	عربي	النسبة المئوية	المجلزي	
الكتب	٢٩٠٠٠٠	% ٦٣	١٧٠٠٠٠	٤٦٠٠٠٠
المراجع	٦١٠١	% ٦٤,٤	٣٣٧١	٩٤٧٢
الدوريات	٢٢٢	% ٢٠,٧	٨٥٠	١٠٧٢
المجموع	٢٨٦٣٢٣	% ٦٣	١٧٤٢٢١	٤٧٠٥٤٤

تبلغ نسبة الأوعية العربية حوالي %٦٣ من المجموع الكلي للأوعية بينما الأوعية الأجنبية حوالي %٣٧ وهذا كما يتضح لنا من خلال الجدول السابق، وربما يرجع السبب في زيادة عدد الأوعية المقتناة بجامعة قطر باللغة العربية إلى عدة عوامل منها أن الدراسة بالجامعة تعتمد على اللغة العربية في العديد من الكليات والأقسام والبرامج، هذا بالإضافة إلى عدم وجود دراسات عليا في العديد من الأقسام والبرامج لذا يعتمد الطلبة بكثرة على الأوعية الصادرة باللغة العربية.

ثالثاً : مقتنيات المكتبة من الكتب والدوريات خلال العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ :

جدول (١٦)

المقتنيات الحديثة من الكتب والدوريات في خلال العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦

نوع الوعاء	اللغة		النسبة المئوية
	عربي	إنجليزي	
الكتب	٥١٦٦	١٨١٥	٩١,٥ %
الدوريات	٩١	٨٣٠	٨,٥ %
المجموع	٥٢٥٧	٢٦٤٥	١٠٠ %
النسبة المئوية	٦٦,٥	٣٣,٥	١٠٠ %

بداية مراحلها الجامعية حيث يشترط للاستمرار في الجامعة حصول الطالب على التوفيل وهذا يؤثر بالطبع على زيادة مقتنيات المكتبة (باللغة الأجنبية).

رابعاً : عدد الموظفين :

إن نجاح المكتبة في تحقيق أهدافها يتطلب توافر العنصر البشري، ذو الكفاءة العلمية والمهنية العالية. وتتأثر طبيعة وحجم موظفي المكتبة الجامعية بعوامل عديدة من بينها عدد المجلدات والمقتنيات المضافة سنوياً للمكتبة، وعدد ومستوى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذي تقدم لهم المكتبة خدماتها، فضلاً عن تأثر هذا الحجم بمقدار إسهام المكتبة الجامعية الإيجابي في برامج التدريس والبحث بالجامعة، وحجم المكتبة المركزية الجامعية ومبانيها وعدد ساعات فتح المكتبة^(٢٤).

يتضح لنا من خلال الجدول السابق ما يلي:

- إن المجموع الكلي للأوعية المقتناة خلال العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ حوالي ٧٩٠٢ أي بنسبة ١,٦% من المجموع الكلي للأوعية وتعد هذه النسبة بسيطة لا تتناسب مع توسع البرامج الدراسية في جامعة قطر ومع أهمية المكتبة ودورها في العلمية التعليمية التي تمثل أحد ركائز الاعتماد الأكاديمي.
- إن نسبة الأوعية العربية تمثل ٦٦,٥% من المجموع الكلي للأوعية وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الدراسة في العديد من برامج الجامعة تعتمد على اللغة العربية، وتتوقع الباحثة في الفترة القادمة زيادة الأوعية المقتناة باللغة الإنجليزية وربما يرجع السبب في ذلك إلى توجه التدريس بجامعة قطر من التدريس باللغة العربية إلى التدريس باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى تنمية قدرات الطالب في اللغة الإنجليزية منذ

جدول (١٧)

عدد الموظفين بمكتبة جامعة قطر

النسبة المئوية	المجموع	نوع
٧٨,٦ %	٥٥	الموظفين
٢١,٤ %	١٥	الطلبة
١٠٠ %	٧٠	المجموع

بمساعدة العاملين في العديد من العمليات بالمكتبة وهذا التوجه قد بدأ خلال العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ فقط.

خامساً : المستفيدين من مكتبة جامعة قطر :

يبلغ عدد الموظفين المعيّنين بمكتبة جامعة قطر حوالي ٥٥ موظف أي بنسبة ٧٨,٦% من المجموع الكلي للعاملين، كما تعين مكتبة جامعة قطر ١٥ طالب بهدف التدريب حيث أنهم يقوموا

جدول (١٨)

عدد المستفيدين المترددين على المكتبة خلال العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦

النسبة المئوية	العدد	نوع المستفيد
٤٢,٣ %	٤٣٤٣٣	البنين
٥٧,٧ %	٥٩٢٧٩	البنات
١٠٠ %	١٠٢٧١٢	المجموع

تمت جامعة قطر بتقديم العديد من الخدمات كخدمة المراجع وخدمة الإرشاد والتصوير والإنترنت وخدمة تبادل الإعارة بين المكتبات وخدمة إمداد الوثائق بالإضافة إلى خدمة الإعارة والجدول التالي يوضح عدد الأوعية العربية والانجليزية المعارة بجامعة قطر خلال العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق زيادة أعداد المستفيدين من الإناث والذكور وهذا بالطبع يتناسب مع المجموع الكلي للطلبة والطالبات سواء كان على مستوى البرنامج أو الجامعة.

سادساً : الخدمات المقدمة بجامعة قطر :

جدول (١٩)

الكتب المعارة خلال العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦

النسبة المئوية	العدد	عدد الكتب المعارة
٣٥ %	١٣٥٩٢	الكتب العربية
٦٥ %	٢٥١٩٩	الكتب الأجنبية
١٠٠ %	٣٨٧٩١	المجموع

وقوائم الناشرين بالإضافة إلى الكشافات والمستخلصات اللازمة للعملية التعليمية لبرنامج علم المعلومات.

- ومن واقع عمل الباحثة ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر تبين للباحثة أنه ينقص المكتبة العديد من مصادر المعلومات المتخصصة في المجال بالإضافة إلى النقص في أعداد النسخ من الوعاء الواحد وخاصة في مكتبة البنات.

الاعتماد الأكاديمي لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر

يعد اعتماد المؤسسات التعليمية ظاهرة أمريكية متميزة وخاصة في القرن العشرين بوجه عام حيث تركز من خلاله عملية اعتماد البرامج التعليمية في أيدي المهنيين وليس تحت سيطرة جهة حكومية^(٢٥).

بعض الجهات التي تقدم الاعتماد الأكاديمي
لبرامج المكتبات والمعلومات :

توجد العديد من الهيئات التي تقدم اعتماد أكاديمي لتخصص المكتبات والمعلومات من بينها جمعية المكتبات الأمريكية، والمعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات (CILIP) ، وجمعية المكتبات الاسترالية وعلى الباحثة أن ترشح واحدة من هذه الجمعيات لكي تحصل منها جامعة قطر على الاعتماد الأكاديمي. لذا على الباحثة أن تتعرف على هذه الجمعيات كما يلي:

يتضح لنا من خلال الجدول السابق زيادة عدد الكتب الأجنبية المعارة والتي بلغ نسبتها ٦٥% وربما يرجع السبب لعدم تمكن الطالب من اقتناء الكتب الأجنبية بعكس الكتب العربية التي يسهل اقتناءها لتوافرها لدى الناشرين، بالإضافة إلى وجود بعض الكليات والبرامج بالجامعة تعتمد في تدريسها على اللغة الإنجليزية مما يتطلب معه الاستعانة بالأوعية الأجنبية وهي مثل كلية الإدارة وكلية الهندسة ... إلخ.

ثانياً : قاعات الدرس :

يتوفر بجامعة قطر قاعات درس ملائمة للعملية التعليمية مزودة كل منها بأجهزة Porjector و White و Internet Wireless و Data Show Board.

ثالثاً : المعامل :

يتمتع برنامج علم المعلومات بجامعة قطر بإمكانات جيدة حيث يوجد معلمين لبرنامج المعلومات الأول يضم ٢٤ جهاز، والثاني يضم ٢٠ جهاز Pentium 4 بالإضافة إلى Data Show و Wireless Internt .

ويتضح لنا من خلال دراسة الموارد المادية والتسهيلات ما يلي:

- على الرغم من توافر العديد من الموارد المادية والتسهيلات اللازمة للعملية التعليمية بجامعة قطر إلا أنها تفتقر لوجود معمل بيلوجرافي يضم قواعد الفهرسة وجداول التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات وقوائم لاختيار الكتب

أولاً : الدرجات العلمية التي تمنحها جهات الاعتماد الأكاديمي :

جدول (٢٠)

الدرجات العلمية التي تمنحها الجمعيات العلمية

الدراسات العليا	البكالوريوس	جهة الاعتماد
√	--	جمعية المكتبات الأمريكية
√	√	المعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات CILIP
√	√	جمعية المكتبات الاسترالية

العليا مثل أقسام المكتبات والمعلومات بالسعودية ومصر وقطر ... إلخ بينما تقتصر جمعية المكتبات الأمريكية على درجة الماجستير فقط وهذا يتناسب مع الأقسام التي تتيح درجة الماجستير وهي منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق إن كل من جمعية المكتبات الاسترالية و CILIP تقدمان اعتماد أكاديمي لكل من درجتي البكالوريوس والدراسات العليا وهذا بالتالي يتناسب مع الأقسام التي يتوافر بها درجة البكالوريوس والدراسات

ثانياً : عدد الجامعات التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي :

جدول (٢١)

أعداد الجامعات التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي

النسبة المئوية	عدد الجامعات	الجمعية
٦٧,٩ %	٥٥	جمعية المكتبات الأمريكية
١٧,٣ %	١٤	المعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات CILIP
١٤,٨ %	١٢	جمعية المكتبات الاسترالية
١٠٠ %	٨١	المجموع

الجمعيات في التخصص وأقدمها، كما أنها تعد من أوائل الجمعيات التي تقدم اعتماد أكاديمي حيث يرجع بداية تقدمها للاعتماد الأكاديمي إلى عام ١٩٢٥/١٩٢٤ وهذا ما نجده في كل من الجامعات التالية :

- University of California – Bberkeley.
- Carnegie Institute of Technology

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن جمعية المكتبات الأمريكية تعد أكثر جمعية من الجمعيات الثلاث قدمت للجامعات اعتماداً أكاديمياً حيث بلغ عدد الجامعات التي قدمت لها اعتماداً حوالي ٥٥ جامعة من مجموع ٨١ جامعة حاصلة على الاعتماد أي بنسبة ٦٧,٩ % من المجموع الكلي للجامعات وربما يرجع السبب في ذلك إلى : مكانة جمعية المكتبات الأمريكية والتي تعد من أقوى

معايير الاعتماد من CILIP :

- * أهمية المقررات الدراسية وارتباطها بكل من مهنة المكتبات والمعلومات.
- * المؤشرات التي توفر الأدلة الحقيقية لاهتمام أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالأنشطة المهنية وخاصة الأبحاث.
- * الدليل على تشجيع الطلاب في الانخراط في التطوير المهني المستمر حتى التخرج.

تسجيل جامعة قطر للاعتماد الأكاديمي من هيئة

مثل CILIP :

يستند قرار الاعتماد من CILIP على الأدلة التي تؤدي إلى استنتاجات مادية تؤكد أن المؤسسة تحقق أهدافها بأسلوب مقبول ومستوى مرض ومن المتوقع استمرارها على ذلك أي أن الأحكام التي تصدر تستند على عملية ذات جذور منطقية وأساليب علمية في البحث ومن ثم نجد أن قرار الاعتماد قرار بعيد عن التحيز فهو لا يستند على أحكام الأفراد بل على البراهين المتعلقة بالاستنتاجات بالنسبة لأداء المؤسسة وبناء على ذلك يصدر الحكم النهائي. ويمكن لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر إتباع الخطوات التالية لكي يحصل على الاعتماد الأكاديمي :

- (١) استمارة التسجيل للاعتماد : يقوم برنامج علم المعلومات بجامعة قطر بملء استمارة التسجيل للاعتماد وهي تكون بها تفصيلات كافية تسمح لـ CILIP تطبيق عليها معايير الاعتماد.

- Carnegie Library of Atlanta
(transferred fo Emory Univesity
1930)
- Case Westen Reserve University
- University of Washington
- Simmons College
- St. Louis Library School
- Pratt Institute⁽²⁶⁾

ثم يليها المعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات CILIP حيث قدم اعتمادًا أكاديميًا لـ ١٤ جامعة و ٦٣ برنامجًا أي بنسبة ١٧,٣% في جامعات المملكة المتحدة، وأخيرًا جمعية المكتبات الاسترالية حيث قدمت اعتمادًا أكاديميًا لـ ١٢ جامعة أي بنسبة ١٤,٨% من المجموع الكلي للجامعات.

ومما سبق تستبعد الباحثة توجه جامعة قطر للحصول من جمعية المكتبات الأمريكية على الاعتماد الأكاديمي وذلك لأن جامعة قطر تقتصر الدراسة فيها على البكالوريوس، لذا فيمكن الاختيار من الجمعيتين الأخيرتين وقد ترشح الباحثة المعهد المعتمد لاختصاصي المكتبات والمعلومات CILIP للحصول منه على الاعتماد الأكاديمي لبرنامج علم المعلومات بقطر وذلك لما يلي :

- لأن عدد الجامعات التي اعتمدها تمثل ١٤ جامعة أكثر من جمعية المكتبات الاسترالية.
- هو ناتج عن دمج جمعيتين بدأت الاعتماد الأكاديمي من الثمانيات لذا فهو له خبرة طويلة في مجال الاعتماد.

(٢) طلب رسمي من قبل برنامج علم المعلومات بجامعة قطر للحصول على الاعتماد ويشتمل

تقدم الوثائق التالية^(٢٧):

جدول (٢٢)

الوثائق التي تقدم بواسطة برنامج علم المعلومات للحصول على الاعتماد الأكاديمي

م	الوثائق	إمكانية تحقيقها ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر
١	بيان تأييد المؤسسة الأم (الجامعة)	√
٢	تقدم الخطط الإستراتيجي وبيان بالموارد البشرية والمالية والتعليمية : - الخطة الدراسية - الموارد البشرية - الموارد المالية - الموارد التعليمية	x x √ x
٣	إحصاءات بأعداد الطلبة والدورات التي يحصلون عليها	√
٤	التغذية المرتدة من جانب الطلبة على الكورسات	√
٥	موجز أو ملخص تنفيذي ضمان هيئة للتعليم العالي	√
٦	سياسات تنمية العاملين	√
٧	وصف للمنح والدورات الحالية بالجامعة	√
٨	الدورات الحالية وتقارير من الممتحنين الخارجين لثلاثة سنوات دراسية الدورات يتم تسليمها إلكترونياً	x
٩	تقدم للهيئة المانحة (Logen) لها حتى تستطيع التقييم	√

أهم نتائج الدراسة :

- يتضح لنا من خلال الجدول السابق توافر الوثائق اللازمة للاعتماد الأكاديمي فيما عدا ما يلي:
- ضرورة تعديل الخطة الدراسية الحالية كما ذكرنا من قبل.
- ضرورة زيادة أعضاء هيئة التدريس كما ذكرنا من قبل.
- ضرورة توافر ممتحنين خارجيين (وهذا غير مطبق حتى الآن ببرنامج علم المعلومات بجامعة قطر).
- تطوير المكتبة بما يتلاءم مع المستويات العالمية.
- على الرغم من إنشاء تخصص المكتبات والمعلومات بجامعة قطر منذ عام ١٩٧٧ إلا أنه لم يطبق عليه معايير الجودة وبالتالي لم يحصل على اعتماد أكاديمي.
- تتمحور مقررات برنامج علم المعلومات حول قطاع علم المعلومات.
- تحتاج الخطة الحالية إلى إعادة تعديل حتى يتم التقدم بنا للاعتماد الأكاديمي.
- نقص أعضاء هيئة التدريس ببرنامج علم المعلومات.

- ضرورة تعيين رئيس قسم للبرنامج من نفس تخصصه وأن تكون مدة توليه كرئيس للقسم عامين على الأقل.
- تعد مقررات التخصص في خطة ٢٠٠٣ أكثر الخطط الدراسية حيث تمثل ٦٢,٥% من المجموع الكلي للمقررات. وتمثل مقررات المعلومات حوالي ٦٨% من المجموع الكلي لمقررات التخصص وهذا بالطبع يتوافق مع أهداف البرنامج.
- يوجد تركيز على الساعات النظرية حيث تمثل ٧٢,٥% من المجموع الكلي للمقررات التخصصية، بينما تمثل الساعات العملية ٢٧,٥%.
- يوجد نقص في أعداد هيئة التدريس بالبرنامج حيث وجد عجز ١٢٠ ساعة في الساعات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس.
- عدم توافق بين الدرجات العلمية والوظيفية لأعضاء هيئة التدريس مما يؤثر بالسلب على أعضاء هيئة التدريس.
- يهتم جميع أعضاء هيئة التدريس بوظيفتي التدريس والبحث العلمي بينما يهتم ٥٣,٨% من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس بخدمة الجامعة والمجتمع.
- هناك تنوع في أساليب التدريس بجامعة قطر فمنها المحاضرة والمناقشة وإعداد البحوث والتدريس العملي.
- تتبع الجامعة عدة أساليب لتقييم أعضاء هيئة التدريس فمنها تقييم رئيس القسم وإشراك الزملاء في تقييم الأداء والتقوم الذاتي لأعضاء هيئة التدريس وآراء الطلبة في أداء عضو هيئة التدريس.
- تهتم جامعة قطر بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لذا فقد تم إنشاء مكتب خاص بهذا الهدف.
- يوجد تفاوت كبير بين أعداد الخريجين من الإناث والذي يبلغ ٨٥,١% والذكور والذي يبلغ ١٤,٩%.
- يبلغ المجموع الكلي لأعداد الأوعية بجامعة قطر ٤٧٧٢٧٧ وتمثل الكتب أعلى نسبة بها والتي تبلغ ٩٦,٤% من المجموع الكلي للأوعية، بالإضافة إلى التركيز على اللغة العربية باعتبارها لغة التدريس بالجامعة سابقاً.
- تعتمد مكتبة جامعة قطر على ٧٨,٦% موظفين معينين و ٢١,٤% طلبة.
- يوجد عجز في العديد من مصادر المعلومات المتخصصة بالمكتبة مع نقص في أعداد النسخ من الوعاء الواحد.
- تهتم جامعة قطر بتقديم خدمة الإعارة والمراجع والإرشاد والتصوير والانترنت وتبادل الإعارة بين المكتبات وخدمة إمداد الوثائق.
- تجهز قاعات الدرس بجامعة قطر بكل من أجهزة قراءة الشفافيات و Data Show وأجهزة Wireless Internet بالإضافة إلى White Board.
- على الرغم من توافر لبرنامج علم المعلومات معلمين للحاسب الآلي إلا أنه ينقصه معمل بليوجرافي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - أحمد بدر. المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية .- تأليف أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي. القاهرة : مكتبة غريب، (د.ن) ص ٢٤.
- ٢ - إيمان عبد العزيز باناجة. تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية / إشراف يحيى محمود بن جنيط «ساعاتي»، درجة الماجستير. الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٦.
- ٣ - ثروت يوسف الغلبان معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س٢٣، ع٣٤ (يوليو ٢٠٠٣)، ص ١٦٩-١٨٨.
- ٤ - جامعة قطر : إدارة العلاقات العامة - وحدة الإحصاء والمعلومات. التقرير الإحصائي السنوي : العام الجامعي ٢٠٠١-٢٠٠٢م - الدوحة : جامعة قطر، ٢٠٠٢م. ص ٩.
- ٥ - جامعة قطر. موقع جامعة قطر. http://www.qu.edu.qa/qu/clleges/art_a_sciences/cas_mass_program.htm 1 يناير ٢٠٠٦.
- ٦ - ربحي أبو سنينة، تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين : الانتقال من سياسة التفتيش والإذعان إلى سياسة التحسين والتطوير. مؤتمر التوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني. القدس : ٣-٥/٧/٢٠٠٤.

- تقدم كل من CILIP وجمعية المكتبات الاسترالية اعتماد أكاديمي لمرحلي البكالوريوس والدراسات العليا بينما تقتصر جمعية المكتبات على الماجستير فقط.
- تقدم جمعية المكتبات الأمريكية اعتماد أكاديمي لـ ٥٥ جامعة ثم CILIP تقدم لـ ١٤ جامعة وأخيراً جمعية المكتبات الاسترالية التي تقدم لـ ١٢ جامعة فقط.
- عند تطبيق معايير CILIP على جامعة قطر تبين إنها تحقق جميع المعايير فيما عدا ضرورة تعديل الخطة الدراسية، وزيادة أعضاء هيئة التدريس وتطوير المكتبة بالإضافة إلى اعتماد الجامعة على ممتحنين خارجيين لتقييم الطلبة.

توصيات الدراسة :

- تولى هيئة عربية مسؤولة دعم أقسام وبرامج المكتبات والمعلومات للحصول على الاعتماد الأكاديمي.
- تطوير الخطة الدراسية بجامعة قطر حتى تتواءم مع مقررات الجامعات العالمية الحاصلة على الاعتماد الأكاديمي.
- تطوير المكتبة وإنشاء معمل بليوجرافي.
- فصل برنامجي علم المعلومات عن برنامج الإعلام وتولي مسؤولية البرنامج عضو هيئة تدريس من نفس التخصص.
- ربط البرنامج باحتياجات المجتمع القطري من حيث التخصص وإعداد الخريجين حتى لا يفقد هويته.

على البرنامج. - مجلة المكتبة، مج ١، ع ١،
ربيع ١٩٩٥ م. ص ٥٩.

١٣- ياسر يوسف عبد المعطي. معجم علوم
المكتبات والمعلومات : انجليزي - عربي /
تريسا لشر. الكويت؛ جامعة الكويت ،
٢٠٠٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 1- American Library Association. Accreditation Process Procedures. February, 2003. www.ala.org8ala/accreditation/accredstandards/AP3Final2-03.pdf.
- 2 - American Library Association Accredited Library and Information Studies Master Programs ofr 1925 through present. <http://ala.org/ala/accreditation/historical/historicallist.htm>.
- 3 - Committee on accreditation. ALA report. Proposed standards for accreditation, 1972. **American Libraries**. Vol 3. no 6. June 1972. p. 654-657.
- 4 - Daniel, Evelyn. Standards for Library Schools, 1976: Update: A Preliminary Report to the Standing Committee on Education and Training Evelyn Daniel, Susan Lazinger 64th IFLA General Conference, Amsterdam, August 1997. www.ifla.org/IV/ifla65/papers/085-159e.htm.

<http://www.qou.ps/homePage/arabic/qualityDepartment/qualityConference/pepars/sssion7/rebhe.html>

- ٧ - علي بن سعد العلي. الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات : نموذج لتقييم المناهج وتطويرها / علي بن سعد العلي، محمد بن مبارك اللهيبي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٠، ع ٢٤ (سبتمبر ٢٠٠٤ / فبراير ٢٠٠٥). ص ص ١٩٦-٢٥٦.
- ٨ - عيسى عيسى العسافين. التأهيل الأكاديمي في علم المعلومات والمكتبات بجامعة قطر. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١١، ع ١٤. المحرم - جمادى الآخر ١٤٢٦هـ / فبراير - يوليو. ٢٠٠٥.
- ٩ - فيصل عبد القادر يونس .. وآخرون. الدراسة الذاتية لكلية الآداب. القاهرة : جامعة القاهرة. كلية الآداب، وحدة تقويم وتطوير الأداء الجامعي. ٢٠٠٥.
- ١٠ - اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل ارشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر. القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧.
- ١١ - اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي جمهورية مصر العربية. القاهرة: اللجنة، ٢٠٠٥. ١١٣ ص.
- ١٢ - منيرة عيد بن حمد آل ثاني، برنامج الدبلوم العام في المكتبات والمعلومات بجامعة قطر: دراسة العوامل المؤثرة في إقبال أمناء المكتبات

- 9 – The Chartered Institute of Library and Information, Accreditation Instrument 2005. cilip.org.uk/NR.rdonlyres/.../0/ACCREDITATIONWEB.
- 10- The council of American Library Association Standards for Accreditation of Master's programs in library and information studies. January 28, 1992. Effective November 1993. Chicago : ALA, 1992, p. 9-23.
- 11- Willard, Patricia. Australian professional library and information studies education programs: changing structure and content/patricia Willard, Concepcion S Wilson. AARL. Vol 35. No 4. Dec 2004. <http://alia.org.au/publishing/aarl/35.4/full.text/willard.html>.
- 5 – Enser, Peter. The role of professional body accreditation in library & Information science education in the UK. *Libri*. Vol 52. 2002. pp. 214-219.
- 6 – Fasick, Adele M. Library and information science students. **Library Trends**. Spring 1986, p. 607.
- 7 - IFLA Education and training Section. Report on quality assurance models in LIS programs. Anna Maria Tammaro. Dec. 2005. <http://www.ifla.org/VII/s23/index.html>.
- 8 – Summer F. William and Russell E. Budlack. New standards of Accreditation. Background and development. **American libraries**, Vol. 3, No 6. (June 1972) p. 638.

قائمة المراجع والمصادر

- ١- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر. القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧. ص ٦ .
- ٢ - ربحي أبو سنينة، تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين: الانتقال من سياسة التفتيش والإذعان إلى سياسة التحسين والتطوير. مؤتمر التوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني. القدس : ٣-٥/٧/٢٠٠٤. <http://www.qou.ps/homePage/arabic/qualityDepartment/qualityConfernce/pepars/sssion7/rebhe.html>
- ٣- ياسر يوسف عبد المعطي. معجم علوم المكتبات والمعلومات : انجليزي - عربي / تريسا لشر. الكويت؛ جامعة الكويت ، ٢٠٠٣. ص ٩.
- ٤- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي جمهورية مصر العربية. القاهرة: اللجنة، ٢٠٠٥. ص ١١٣.
- ٥- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي جمهورية مصر العربية. القاهرة: اللجنة، ٢٠٠٥. ص ١١٤.
- ٦- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧، ص ٥.
- ٧- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧، ص ٥.
- ٨- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧، ص ٥.
- ٩- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧، ص ٦-٧.
- ١٠- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧، ص ٦-٧.
- ١١- اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧، ص ٨-٩.
- ١٢- جامعة قطر : إدارة العلاقات العامة - وحدة الإحصاء والمعلومات. التقرير الإحصائي السنوي : العام الجامعي ٢٠٠١-٢٠٠٢ م - الدوحة : جامعة قطر، ٢٠٠٢ م. ص ٩.
- ١٣- عيسى عيسى العسافين. التأهيل الأكاديمي في علم المعلومات والمكتبات بجامعة قطر.

- 19- Committee on accreditation. ALA report. Proposed standards for accreditation, 1972. **American Libraries**. Vol 3. no 6. June 1972. p. 656.
- 20- Committee on accreditation. ALA report. Proposed standards for accreditation. 1972. **American Libraries**. Vol 3. no 6. June 1972. p. 654-657.
- The council of American Library Association Standards for Accreditation of Master's programs in library and information studies. January 28, 1992. Effective Jan. 1993. Chicago: ALA, 1992, p. 9-23.
- 21- Committee on accreditation. ALA report. Proposed standards for accreditation, 1972. **American Libraries**. Vol 3. no 6. June 1972. p. 654-657.
- 22- Committee on accreditation. ALA report. Proposed standards for accreditation, 1972. **American Libraries**. Vol 3. no 6. June 1972. p. 654-657.
- The council of American Library Association Standards for Accreditation of Master's programs in library and information studies. January 28, 1992. Effective Jan. 1993. Chicago: ALA, 1992, p. 9-23.
- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١١، ع ١٤. المحرم - جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ / فبراير - يوليو ٢٠٠٥.
- ١٤- منيرة عيد بن حمد آل ثاني، برنامج الدبلوم العام في المكتبات والمعلومات بجامعة قطر: دراسة العوامل المؤثرة في إقبال أمناء المكتبات على البرنامج. - مجلة المكتبة، مج ١، ع ١، ربيع ١٩٩٥م. ص ٥٩.
- ١٥- جامعة قطر. موقع جامعة قطر. http://www.qu.edu.qa/qu/clleges/art_a_sciences/cas_mass_program..htm 1 يناير ٢٠٠٦.
- 16- Fasick, Adele M. Library and information science studens. **Library Trends**. Spring 1986, p. 607.
- 17- Committee on accreditation. ALA report. Proposed standards for accreditation, 1972. **American Libraries**. Vol 3. no 6. June 1972. p. 654-657.
- The council of American Library Association Standards for Accreditation of Master's programs in library and information studies. January 28, 1992. Effective Jan. 1993. Chicago: ALA, 1992, p. 9-23.
- 18- The council of American Library Association Standards for Accreditation of Master's programs in library and infomation studies. January 28, 1992. Effective Jan. 1993. Chicago : ALA, 1992, p. 17.

26- American Library Association Accredited Library and Information Studies Master Programs for 1925 through present. <http://ala.org/ala/accreditation/historical/historicallist.htm>.

27- The Chartered Institute of Library and Information, Accreditation Instrument 2005. [cilip.org.uk.NR.rdonlyres/.../0/ACCREDITATIONWEB](http://cilip.org.uk/NR.rdonlyres/.../0/ACCREDITATIONWEB).

٢٣- أحمد بدر. المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية .- تأليف أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي. القاهرة : مكتبة غريب، (د.ن) ص ٢٤ .

٢٤- أحمد بدر. المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية .- تأليف أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي. القاهرة : مكتبة غريب، (د.ن) ص ١٧٧ .

25- Summer F. William and Russell E. Budlack. New standards of Accreditation. Background and development. **American libraries**, Vol. 3, No 6. (June 1972) p. 638.

ملحق (١)
نموذج المعيار الأكاديمي القياسي

١- البيانات الأساسية	
١-١	عنوان البرنامج :
٢-١	تاريخ إنشاء البرنامج
٣-١	نوع البرنامج <input type="checkbox"/> فردي <input type="checkbox"/> ثنائي <input type="checkbox"/> متعدد
٤-١	اذكر آخر تاريخ اعتماد لمواصفات البرنامج:
٢- المعيار الأول : الأوضاع الأكاديمية للبرنامج	
١-٢	أهداف البرنامج :
٢-٢	الدرجات العلمية التي تتوفر بالبرنامج <input type="checkbox"/> بكالوريوس <input type="checkbox"/> ماجستير <input type="checkbox"/> دكتوراه <input type="checkbox"/> أخرى (حدد)
٣-٢	نظام الدراسة المتبع <input type="checkbox"/> السنة الكاملة <input type="checkbox"/> المستويات الدراسية <input type="checkbox"/> الساعات المعتمدة <input type="checkbox"/> أخرى (حدد)
٤-٢	شروط الالتحاق بالبرنامج
٥-٢	مدة الدراسة
٦-٢	عدد الساعات المطلوبة لإكمال البرنامج
٧-٢	هل تتوفر للمستفيدين معلومات كافية عن البرنامج <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
٣- المعيار الثاني : الإدارة والدعم المالي	
١-٣	القسم التابع له البرنامج :
٢-٣	الكلية التابع لها البرنامج :
٣-٣	تخصص رئيس القسم ودرجته العلمية
٤-٣	تخصص المنسق ودرجته العلمية
٥-٣	هل تتوفر الدعم المادي المناسب للقسم <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
٦-٣	هل تتوفر استقلالية للقسم في اتخاذ قراراته <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا

٤ - مقررات البرنامج	
١-٤	تاريخ البدء في آخر خطة دراسية
٢-٤	عدد الساعات المطلوبة لإكمال البرنامج
٣-٤	عدد الساعات الأسبوعية □ محاضرات □ معامل / تدريب □ مجموع
٤-٤	عدد الساعات المعتمدة □ إجبارى □ اختياري □ أخرى (حدد)
٥-٤	عدد الساعات المعتمدة للمقررات للعلوم الأساسية عدد %
٦-٤	عدد الساعات المعتمدة للمقررات الإيجابية في علم المعلومات عدد %
٧-٤	عدد الساعات المعتمدة للمقررات الإيجابية في علم المكتبات عدد %
٨-٤	عدد الساعات المعتمدة للمقررات الاختيارية في علم المعلومات عدد %
٩-٤	عدد الساعات المعتمدة للمقررات الاختيارية في علم المكتبات عدد %
١٠-٤	عدد الساعات المعتمدة في العلوم الأخرى عدد %
١١-٤	عدد ساعات التدريب العملى / الميدان
مقررات الخطة الدراسية	

المقررات الأساسية

رقم المقرر	عنوان المقرر	عدد الساعات في الأسبوع				النتائج المستهدفة

المقررات الإيجابية

رقم المقرر	عنوان المقرر	عدد الساعات في الأسبوع				النتائج المستهدفة

٥- أعضاء هيئة التدريس		
١-٥	العدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس	
٢-٥	عدد أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية	<input type="checkbox"/> أستاذ <input type="checkbox"/> أستاذ مساعد <input type="checkbox"/> معيد <input type="checkbox"/> أستاذ مشارك <input type="checkbox"/> مدرس <input type="checkbox"/> أخرى (حدد)
٣-٥	أعداد أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة الوظيفية	<input type="checkbox"/> أستاذ <input type="checkbox"/> أستاذ مساعد <input type="checkbox"/> أستاذ مشارك
٤-٥	أعداد أعضاء هيئة التدريس حسب التخصص	<input type="checkbox"/> مختبات <input type="checkbox"/> معلومات <input type="checkbox"/> أخرى (حدد)
٥-٥	أعداد أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية	<input type="checkbox"/> مكتبات <input type="checkbox"/> معلومات <input type="checkbox"/> أخرى (حدد)
٦-٥	أعداد أعضاء هيئة التدريس حسب أنشطة أعضاء هيئة التدريس	<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
٧-٥	هل توافر سياسات لتنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس	<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
٨-٥	هل توافر سياسات للبعثات	<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
٩-٥	اذكر أساليب وطرق التدريس	
١٠-٥	اذكر الوسائل التعليمية التي تستخدم في التدريس	
١١-٥	اذكر الأساليب المستخدمة في تقييم الطلبة	
١٢-٥	هل يتم الاستعانة بممتحنين خارجيين لتقييم الطلبة	<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
٦- الطلاب		
١-٦	اذكر العدد الكلي للطلاب الذين التحقوا	
٢-٦	اذكر نسبة الطلاب المتحقيين هذا العام مقارنة بالعام السابق	
٣-٦	عدد الطلاب المسجلين	
٤-٦	عدد ونسبة الطلاب الناجحين في كل سنة	
٥-٦	اذكر العدد والنسبة المئوية لكل تقدير	
٦-٦	اذكر عدد الخريجين بالسنوات ؟	عدد %
٧-٦	ما هي جهات العمل التي يقصدها الخريجون بعد تخرجهم	أ - التحقوا بوظيفة ملائمة للتخصص ب - التحقوا بوظيفة أخرى ج- بدعوا دراسات عليا د - مارسوا أنواع أخرى من النشاط هـ- لم يستدل على جهاتهم بعد التخرج

الإرشادى <input type="checkbox"/>	الأكاديمى <input type="checkbox"/>	هل يتوفر للطالب نظام للدعم ؟	٨-٦
٧- الموارد المادية والتسهيلات			
		كفاية إمكانات المكتبة - المجموعات - العمليات الفنية - الخدمات	١-٧
	<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	هل تتوفر قاعات درس كافية ؟	٢-٧
	<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	هل تجهز قاعات الدرس طبقاً لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس ؟	٣-٧
		عدد المعامل الخاصة بالبرنامج	٤-٧
		كفاية إمكانات المعامل	٥-٧
		كفاية إمكانات الكمبيوتر المتوفرة للبرنامج	٦-٧
		كفاية موارد التدريب العملى / الميدان	٧-٧
		كفاية أية احتياجات أخرى للبرنامج	٨-٧
٨- تقييم وتقييم البرنامج			
<input type="checkbox"/> الطلاب <input type="checkbox"/> الخريجون <input type="checkbox"/> المستفيدون (جهات التوظيف) <input type="checkbox"/> المراجعين الخارجيين <input type="checkbox"/> أخرى (حدد)		هل يتم تقوم النتائج التعليمية المستهدفة للبرنامج بواسطة :	١-٨
	<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	هل يتم تحقيق أهداف البرنامج ؟	٢-٨
		ما هي إنجازات الطلاب التي تم تحقيقها ؟	٣-٨
		هل يتوفر جودة التعلم والتعليم ؟	٤-٨
	<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	هل يتوفر نظام تقييم مراجعة وتقوم بصورة دورية للبرنامج ؟	٥-٨
		ما مدى فعالية النظام	٦-٨
		فعالية نظام التوم الخارجى للبرنامج : - المراجعين الخارجيين - الطلاب - المجموعات الأخرى من المستفيدين	٧-٨

ملحق (٢)

الخطة الدراسية

لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر

المقررات المطلوب ٣٤ ساعة

متطلب الجامعة الإجبارى

رقم المقرر	عنوان المقرر	الساعات			متطلب سابق
		ن	ع	ك	
١٠٧٤٨٩-٠	تثقيف الغذائي	٢			
١٠٩٤٠٥-٠	تربية صحية	٢			
١٠٩٤١٠-٠	علم النفس الاجتماعي	٣			
١١٠٣٢٥-٠	علم نفس الصحة	٢			
٤٠٢١١١-٠	ثقافة إسلامية	٣			
٨١١٢٠١-٠	لغة إنجليزية (١)	٣			
٨١١٢٠٢-٠	لغة إنجليزية (٢) للآداب والتربية والشريعة	٣			
١٠٠١١٨٨-٠	حضارات العالم القديم	٣			
١٠٠١١٩٩-٠	الحضارة الغربية الحديثة	٣			
١٠٠١١٣٤٢-٠	الحضارة الإسلامية (الفكر والنظم)	٣			
١٠٠١٣٤٢-١	الحضارة الإسلامية	٣			
١٠٠١٣٤٢-١	الحضارة الإسلامية	٣			
١٠٠١٤٥١-١	تاريخ قطر الحديث والمعاصر	٣			
١٠٠٧١١١-١	المجتمع والثقافة	٣			
١٠١١٢٠٥-٠	المدخل إلى العلاقات العامة	٣			
١٠١١٢٢٠-٠	مهارات الاتصال	٣			
١٠١٢١٠٠-٠	أسس تكنولوجيا المعلومات	٢			
١٠٢٢١٠٠-٠	لغة عربية (١)	٣			
١٠٢٢٢٠٠-٠	لغة عربية (٢)	٣			
١٠٥١١٠٠-٣	رياضيات تطبيقية عامة	٣			
١٠٥٦١٢٠-١	ثروة بحرية	٣			
١٠٥٧١٥٢-١	الجيولوجيا في خدمة الإنسان	٣			
١٠٥٩١٨٠-١	الإنسان والبيئة	٣			
١٠٦٢١٠٠-٠	مدخل إلى العلوم العامة	٣			

ثانياً : المقررات الحرة ١١ ساعة

ثالثاً : مقررات البرنامج الرئيسي : علم المعلومات المقررات الإجبارية ٢٧ ساعة

رقم المقرر	عنوان المقرر	الساعات			متطلب سابق
		ن	ع	ك	
٢١٨٢١١	علم المعلومات	٣	-	٣	
٢١٨٢١٥	تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصالات	٣	-	٣	
٢١٨٢٥٠	تطبيقات الإنترنت	٢	٢	٣	
٢١٨٣٠٧	نظم إدارة قواعد البيانات	٢	٢	٣	
٢١٨٣١١	تحليل وتصميم النظم	٣		٣	٢١٨٣٠٧
٢١٨٣٠٤	مناهج البحث في علم المعلومات	٣	-	٣	
٢١٨٤٠١	مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية	٢	٢	٣	٢١٨٢٥٠
٢١٨٤٠٦	نظم استرجاع المعلومات	٢	٢	٣	
٢١٨٤٩٩	مشروع التخرج (مقرر الخيرات المتكاملة)	٣	-	٣	

رابعاً : مقررات تخصص البرنامج الرئيسي علم المعلومات المقررات الاختيارية ٢٤ ساعة

رقم المقرر	عنوان المقرر	الساعات			متطلب سابق
		ن	ع	ك	
٢١٧١٠١	مدخل إلى علم الاتصال	٣	-	٣	
٣٠٦٠٩٧	إحصاء للشعب غير العلمية	٣	-	٣	
٦٠١١٠١	مبادئ الإدارة لعلم المعلومات	٣	-	٣	
٢١٨٢٠٦	اقتصاديات المعلومات	٣	-	٣	
٢١٨٢٠٧	مراكز المعلومات	٣	-	٣	
٢١٨٣٠٩	نظم المعلومات الإدارية	٣	-	٣	
٢١٨٣٥١	النشر الرقمي	٢	٢	٣	
٢١٨٤٠١	الحاسوب في نظم المعلومات	٢	٢	٣	٢١٨٢٥٠
٢١٨٤٠٧	النظم الخبيرة	٣		٣	٢١٨٢١٥
٢١٨٤٠٨	البحث على الخط المباشر	٢	٢	٣	٢١٨٣٠٧
٢١٨٤٥٣	إدارة المعلومات والمعرفة	٣		٣	
٢١٨٤٥٥	حلقة دراسية في علم المعلومات	٣		٣	
٢١٨٤٥٩	مقرر دراسي مستقل	٣-١		٣	

خامساً : مقررات البرنامج الفرعى علم المكتبات المقررات الإجبارية ٩ ساعة

رقم المقرر	عنوان المقرر	الساعات			متطلب سابق
		ن	ع	ك	
٢١٨٢٠٠	مدخل إلى علم المكتبات	٣	-	٣	
٢١٨٢٠٢	معالجة أوعية المعلومات	٢	٢	٣	
٢١٨٣٠٠	مصادر وخدمات المعلومات	٢	٢	٣	

سادساً : مقررات البرنامج الفرعى علم المكتبات المقررات الاختيارية ١٥ ساعة

رقم المقرر	عنوان المقرر	الساعات			متطلب سابق
		ن	ع	ك	
٢١٨٢٠١	تنمية المقتنيات	٣	-	٣	
٢١٨٢٠٣	تصنيف أوعية المعلومات	٢	٢	٣	
٢١٨٢٠٤	إدارة مؤسسات المعلومات	٣	-	٣	
٢١٨٣٠٣	التحليل الموضوعي	٢	٢	٣	٢١٨٢٠٢
٢١٨٣٠٥	المكتبة المدرسية ومراكز مصادر التعلم	٣	-	٣	
٢١٨٣٠٦	المكتبات الجامعية والمتخصصة	٣	-	٣	
٢١٨٢٥٣	مصادر المعلومات فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	٢	٢	٣	٢١٨٣٠٠
٢١٨٣٥٤	مصادر المعلومات فى العلوم والتكنولوجيا	٢	٢	٣	٢١٨٣٠٠
٢١٨٤٠٥	المواد السمعية والبصرية	٢	٢	٣	٢١٨٢٠٢
٢١٨٤٥٦	التكشيف والاستخلاص	٢	٢	٣	

obeykandi.com

جودة خدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات السعودية دراسة حالة للمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية علوم الحاسب والمعلومات

قسم دراسات المعلومات

المقدمة:

تساعد على توفير خدمات تلي احتياجات وتوقعات المستخدمين منها (عباس، ١٤٢٦هـ).

لذلك تحاول هذه الدراسة التعرف على مدى تحقق الجودة في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

مشكلة الدراسة:

يمكن القول بأن أبرز القطاعات التي تحتاج إلى تطبيق الجودة في خدماتها وأنشطتها هي مؤسسات المعلومات، خصوصاً في هذا الوقت الذي يشهد فيه قطاع المعلومات والاتصالات ثورة تقنية كبيرة؛ مما أتاح لمؤسسات المعلومات تقديم خدماتها بالصورة التي تتناسب مع احتياجات ورغبات المستخدمين على اختلاف أنواعهم وميولهم واتجاهاتهم.

تعتبر الجودة مطلباً أساسياً لرفع كفاءة أداء العمل والنهوض به، فهي المعيار للحكم على نتائج العمل الذي يقاس به مدى رضا المستفيد عما يقدم له من خدمات. فهدف الجودة هو تحقيق المتطلبات الأساسية التي يتوقعها ويطمح إليها المستفيد.

لذلك تسعى كثير من مؤسسات المعلومات أياً كان نوعها وهدفها للارتقاء بمستوى خدمات المعلومات التي تقدمها لتصل بها إلى درجة التميز (Excellence)، والذي يعتبر هدفاً أساسياً ومطلباً ضرورياً تطمح مؤسسات المعلومات للوصول إليه، حيث تقوم تلك المؤسسات باستخدام العديد من الإستراتيجيات من أجل تحسين مستوى خدماتها المقدمة ورفع كفاءة أدائها. والتركيز على الجودة باعتبارها مهمة

الباحثة أن تثري هذه الدراسة الرصيد المعرفي في مجالها، بالإضافة إلى كونها ستوفر البيانات والإحصائيات، وتحليلاتها، والتي يمكن أن تضع أمام المسؤولين والمخططين صورة واضحة المعالم عن جودة خدمات المعلومات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

مصطلحات الدراسة:

١. الجودة (Quality): تقدم الخدمة بالمستوى الذي يتوقعه المستفيد من المكتبة للوفاء باحتياجاته ومتطلباته العلمية.

٢. خدمات المعلومات (Information services):

هي الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة للمستفيدين وهي: الإعارة، الخدمة المرجعية، الإحاطة الجارية، البث الانتقائي للمعلومات، البحث في قواعد المعلومات، وغيرها من خدمات المعلومات التي يمكن أن تقدمها المكتبة للمستفيدين منها.

٣. مقياس جودة خدمات المكتبات Lipqual:

هو مقياس عالمي صدر عن جمعية المكتبات البحثية (ARL) عام ١٩٩٩م. وهو عبارة عن اختبار دقيق لتحديد مستوى جودة الخدمات المقدمة في مؤسسات المعلومات، ودراسة استقصائية تساعد مؤسسات المعلومات على تقييم وتحسين خدماتها، وتعزيز ثقافة التفوق في تقديم الخدمات، ومساعدة المكتبات على فهم أفضل التصورات للمستفيدين و نوعية الخدمة، وجمع وتفسير آراء . (LibQUAL, 2007)

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تقييم جودة خدمات المعلومات المقدمة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؛ اعتماداً على آراء المستفيدين من الخدمة، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة وتركيزها في السؤال التالي: ما مدى تحقق الجودة في خدمات المعلومات المقدمة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة وهي:

١. ما مدى استخدام مصادر المعلومات في المكتبة محل الدراسة؟

٢. ما مدى توفر المعلومات والمصادر التي يحتاجها المستفيدون في المكتبة؟

٣. ما مدى استعداد موظفي المكتبة لخدمة المستفيدين؟

٤. هل يتناسب مبنى المكتبة، والتجهيزات المتوفرة فيها مع احتياجات المستفيدين منها؟

٥. ما مدى رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كونها تقيّم جودة خدمات المعلومات المقدمة من قبل المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر المستفيدين من هذه الخدمات، وبذلك تأمل

حدود الدراسة:

يتمثل المجال الموضوعي لهذه الدراسة في تقييم جودة خدمات المعلومات المقدمة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أما مجالها المكاني فيقتصر على المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة الجامعية بالرياض، وبذلك لا يدخل ضمن حدود الدراسة مكاتب الفروع الخاصة بالجامعة، مثل مكاتب أقسام الطالبات أو فروع الجامعة الأخرى.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في المستفيدين من المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد تم أخذ عينة عشوائية بلغت (١٠٠) مستفيد، وتم توزيع الاستبانة جميعها، وكان العائد منها (٩٦) استبانة.

منهج الدراسة:

وصولاً للهدف المنشود من الدراسة وتحقيقه على نحو مناسب، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، الذي يعد من أنسب المناهج في البحوث التي يكون الهدف منها وصف الأشياء المادية أو المعنوية أو أي شيء له آثار ظاهرة واستخلاص السمات العامة.

ونظراً لأن هذه الدراسة تتناول وضع مكتبة محددة وهي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ فقد تم استخدام أسلوب دراسة الحالة (Case Study).

أدوات تجميع البيانات:

لقد سارت الباحثة وفق مجموعة من الخطوات، وذلك من أجل جمع البيانات التي تساعد في تحقيق أهداف هذه الدراسة، وأهم هذه الخطوات ما يلي:

١. مسح الإنتاج الفكري حول موضوع جودة خدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية.
٢. إعداد استبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدارسة.

وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة الدراسة اعتماداً على مقياس جودة خدمة المكتبة العالمي (LibQUAL)، مع إجراء بعض التعديلات عليها حتى تتناسب مع مجتمع الدراسة الحالية، وتكونت أسئلة الاستبانة من سبعة محاور رئيسة اندرج تحتها (٢٨) سؤالاً. تتعلق بمعلومات عامة عن مجتمع المستفيدين من المكتبة محل الدراسة، الاستخدام، الوصول إلى المعلومات، التحكم الشخصي، الخدمة، مبنى المكتبة والتجهيزات، رضا المستفيدين.

وقد تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة وكان عددها (١٠٠) استبانة، وكان العائد (٩٦) استبانة. بعد ذلك قامت الباحثة باستخدام بعض المعاملات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات وعرضها، مثل التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، الرسوم البيانية.

الإطار النظري للدراسة:

- مفهوم الجودة:

هناك اختلافات كثيرة بين الباحثين في تعريف ماهية الجودة (Quality) فيعرفها رهودز (Rhodes, 1992) بأنها: إستراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة.

والجودة غالباً ما يتم استخدامها بشكل مترادف مع الامتياز، وعلى كل حال فهي أساسية لإدارة الجودة الملائمة وتعريف الجودة وقياسها، وقد أشار نونان وكلفرت (Nunan, Calvert, 1995) إلى أن مصطلح الجودة عند ربطه بالأداء، فإنه يتضمن التقييم بهدف المقارنة؛ وقياس الجودة يرتبط بمعايير الجودة ومقاييسها وأحكامها، والتي تكون مثالية عند استخدام مؤشرات المقاييس أو المعايير المرجعية، وبينما يركز القياس على الطالب كمنتج تعليمي، فإن الجودة تركز عليه كقيمة مبنية على العملية التعليمية. وعندما يتم التأكيد على إدارة الجودة فإن الانتباه يتجه إلى إستراتيجيات تحقيق وتحسين الجودة.

وقد قام جارفن (Garvin, 1988) كذلك بوضع خمسة مفاهيم للجودة:

- مفهوم فائق (الجودة تكون موجودة دائماً).
- مفهوم مبني على الإنتاج (النواتج التي تقابل مقاييس الجودة العالية).

- مفهوم مبني على المستخدم (الجودة تقابل متطلبات المستخدم).

- مفهوم مبني على التصنيع.
- مفهوم مبني على القيمة.

و عرفها ديتز (Dennis, 1992) بأنها " الأداء بالمستوى وعلى النحو الذي يتوقعه العملاء".

أما في مجال خدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات فقد قام موشر (Mosher, 1979) بتعريف الجودة على أنها: " الفائدة أو العائد الذي يتحقق من مقتنيات المكتبة للمستفيدين منها، للوفاء باحتياجاتهم في أعمالهم". (p. 17)

ويتضح لنا مما سبق تعدد تعريفات أنه ليس هناك اتفاق من الباحثين والدارسين على تعريف الجودة، وأن هذا التعدد والاختلاف في تعريف مصطلح الجودة إنما هو راجع إلى اختلاف الباحثين واختلاف مجالاتهم وتخصصاتهم واهتماماتهم العلمية، فلكل منهم وجهة من النظر في التعريف هو موليتها وقاصدها.

وبناء عليه فيمكن تعريف الجودة في خدمات مؤسسات المعلومات بأنها: تقدم خدمات المعلومات على مستوى عالٍ من الدقة، بما يضمن الوصول للمستوى الذي يطلبه ويتوقعه المستفيد لتلبية احتياجاته.

- خدمات المعلومات التي تقدم في مؤسسات المعلومات:

تقدم مؤسسات المعلومات العديد من خدمات المعلومات للمستفيدين، ومن أبرز تلك الخدمات ما يلي:

١ - خدمة الإعارة:

وهي إحدى الخدمات المهمة التي تقدمها مؤسسات المعلومات، وهي عملية إتاحة الحصول على مصادر المعلومات للمستفيدين بعد تسجيلها لاستخدامها خارج المكتبة لفترة زمنية محددة وفق شروط وضوابط معينة ثم إعادتها مرة أخرى إلى المكتبة.

و يذكر السالم (١٤٢٠هـ) أن الإعارة واحدة من أهم الخدمات الموجهة لجمهور المستفيدين. ويدخل في نطاق هذا النوع من الخدمات حجز الكتب، حيث تقوم بعض المكتبات بحجز بعض المصادر اللازمة لعدد كبير من المستفيدين في جناح خاص داخل المكتبة، وتكون مخصصة للاطلاع الداخلي.

٢ - خدمة الإحاطة الجارية:

خدمة الإحاطة الجارية هي إحاطة المستفيدين وإعلامهم بما يستجد في المكتبة من أوعية معلومات حديثة لها علاقة باحتياجاتهم وتخصصاتهم، وتسجل هذه المواد ثم يتم إرسال قائمة بها إلى المستفيدين الذين لهم اهتمام بالموضوع.

ويذكر السالم (١٩٩٩م) أن خدمات الإحاطة الجارية تشمل جميع ما من شأنه تحديث معلومات المستفيدين، وإعلامهم بالتطورات في المجالات التي همهم، وذلك من خلال تزويد المستفيدين من المكتبة بالنشرات التي تحيطهم علماء بالمقتنيات الحديثة في المكتبة، وتكوين ملف لكل باحث يشتمل على اهتماماته الموضوعية حتى إذا ما استجد شيء من المقتنيات الحديثة في المكتبة أعلمته بها.

٣ - خدمة البث الانتقائي للمعلومات:

تعتبر هذه الخدمة من أبرز الخدمات التي تقدمها مؤسسات المعلومات، وهي تطوير لخدمة الإحاطة الجارية، ويؤيد ذلك قاسم (١٩٨٤م) حيث قال: أنها نمط من أنماط الإحاطة الجارية، وتمتاز بالحرص على مطابقة المعلومات المقدمة لاحتياجات كل مستفيد على حدة.

ويضيف الجيري (١٤٢٢هـ) بأن خدمة البث الانتقائي للمعلومات تكفل التغطية الشاملة لاحتياجات المستفيد المعلوماتية، من خلال تحديد مجال اهتماماته الموضوعية بدقة، وفي الغالب تسند هذه المهمة (البث الانتقائي للمعلومات) إلى قسم خدمات المعلومات بالمكتبة.

٤ - الخدمة المرجعية:

تعتبر الخدمة المرجعية من الخدمات المكتبية المهمة التي تقدمها المكتبة، والتي لها علاقة مباشرة بالباحثين، وهي عبارة عن الرد على استفسارات الباحثين والإجابة عن أسئلتهم، ولإنجاح الخدمات المرجعية في مؤسسات المعلومات وأداء دورها في خدمة الباحثين بشكل جيد، ينبغي توفير مجموعة غنية من المصادر المرجعية وأوعية المعلومات المختلفة بالإضافة إلى توظيف اختصاصي مراجع مؤهل ومتمكن، ولديه خبرة كافية في مجال الخدمة المرجعية.

٥. خدمة البحث في قواعد المعلومات:

خدمة البحث في قواعد المعلومات من الخدمات الجديدة والحديثة التي التفتت إليها مؤسسات المعلومات نتيجة للتطورات الهائلة في

إدارة الجودة الشاملة". وقد تناولت الدراسة مفهوم الجودة في مؤسسات المعلومات، ومفهوم إدارة الجودة الشاملة، وأهميتها، ومبادئها التي تتركز في التركيز على العميل، والتحسين المستمر، والتعاون الجماعي بدلاً من المناقشة، والوقاية بدلاً من التفتيش، والمشاركة الكاملة، واتخاذ القرار بناء على الحقائق، كما تناولت الدراسة مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وهذه المراحل هي: تعلم عناصر إدارة الجودة الشاملة والتدريب عليها، تحديد مشاريع تحسين الجودة، تكوين فرق تحسين الجودة، إيجاد الثقافة التنظيمية الملائمة للتطبيق.

أعدت ثناء فرحات (٢٠٠٣م) دراسة عن إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات المعلومات، وقد بدأت الدراسة باستعراض مفاهيم الجودة، ثم تناولت معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة وقد ذكرت أن من هذه المعوقات أن البعض يرى إدارة الجودة الشاملة بدعة إدارية جديدة تهدد الإدارة بفقد التحكم، وأن هذه الإدارة الجديدة لا تنطبق على القطاع غير المربح كالمكتبات، وأن معظم مصطلحاتها جاءت من قطاعي الصناعة والتجارة. وذكرت عائقاً آخر يتمثل في أن إدارة الجودة الشاملة تتطلب استثماراً على المدى الطويل، كما تناولت مبادئها الأساسية، وذكرت من هذه المبادئ التركيز على المستفيد، التحسين المستمر، التعاون الجماعي، الوقاية بدلاً من التفتيش، المشاركة الكاملة، اتخاذ القرار بناء على الحقائق، وعناصر نظم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات، وأدوات القياس.

بمجال تقنيات المعلومات، ومنها الشبكات وقواعد المعلومات، ونتيجة لتضخم الإنتاج الفكري في مختلف مجالاته وفروعه، بحيث أصبح من الصعب على مؤسسات المعلومات مهما كانت إمكاناتها وكفاءة موظفيها أن تحصر هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري. بل أصبحت عاجزة عن ذلك بالطرق التقليدية، لذا أصبحت تسارع في استخدام تقنيات المعلومات والاستفادة منها في الحصول على المعلومات بأسرع الطرق وبأيسرها لتلبية احتياجات المستفيدين.

ويمكن الاستفادة من قواعد المعلومات عن طريق ربط مؤسسات المعلومات بقواعد المعلومات على مختلف المستويات: العالمية، المحلية، الإقليمية، مما يسهل على المستفيدين الاتصال بجميع قواعد المعلومات من أي مكان يكونون فيه، بالإضافة إلى استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في مجال البحث والحصول على المعلومات.

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى نوعين من الدراسات هما: الدراسات العربية، وشملت دراسات عن الجودة في مؤسسات المعلومات، ودراسات عن خدمات المعلومات التي تقدم في مؤسسات المعلومات. والدراسات الأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسات عن الجودة في مؤسسات المعلومات:
أجرى عباس (٢٠٠٢م) دراسة بعنوان "ضبط الجودة في المكتبات والمعلومات باستخدام مفهوم

خلال توفير صورة مفصلة وواضحة عن الشرائح السوقية التي تنوي المكتبة خدمتها لأجل معرفة الجوانب التي يفضل المستفيد التركيز عليها عند مخاطبته حتى تستطيع المكتبة تصميم الخدمة وفقاً لتلك التفاصيل. كما أوصى بضرورة الاهتمام بالقوى العاملة بالمكتبة من خلال تكثيف البرامج التدريبية لهم.

- دراسات عن خدمات المعلومات التي تقدم في مؤسسات المعلومات:

من الدراسات التي أجريت في هذا المجال الدراسة التي أعدتها هند الغانم (١٤١٤هـ) بعنوان "الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تقويم المستفيدات من طالبات الدراسات العليا للخدمات المقدمة لهن، بهدف التعرف على مدى رضاهن عن تلك الخدمات. وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج، منها: أن غالبية المشاركات في الدراسة يحملن تصوراً إيجابياً تجاه تصميم مباني المكتبات المدرسية، وذلك بنسبة (٦٢,٧٧%)، عدم رضا طالبات الدراسات العليا بشكل متكامل عن تلبية مجموعات المكتبات المدرسية لاحتياجاتهن المعلوماتية، كما تبين أن المستفيدات تحت الدراسة راضيات بشكل عام عن الخدمات المقدمة لهن في مكتبات الدراسة، على أن هناك نسبة قليلة أبدت عدم رضاها عن الخدمات لأسباب عديدة منها: نقص أو عدم توفر المراجع في مجال التخصص، يلي ذلك عدم حداثة المصادر الموجودة في تلك المكتبات، ثم عدم توفر المواد المساعدة على

كما أن هناك دراسة أخرى أعدها عباس (١٤٢٦هـ) بعنوان "قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على خدمات مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة". وهدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الخدمات التي تقدمها المكتبات في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك من خلال استقراء حاجات المستفيدين، وقد اعتمد في ذلك على مدخلين لقياس الجودة وهما: مدخل الفجوة والإدراك، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس جودة خدمة المكتبة Servqual، وقد أظهرت الدراسة نجاح المقياس المستخدم لأجل التعرف على جودة الخدمة في مكتبات الدراسة، كما أكدت الدراسة اختلاف توقعات المرتادين للمكتبة، حيث إنه في كل زيارة يحمل المستفيد توقعات جديدة مما انعكس على أن تكون المعايير والأبعاد التي يقيم على أساسها المستفيد جودة الخدمة الفعلية مختلفة باختلاف عدد مرات الزيارة، كما أظهرت الدراسة بأن حالة الرضا والارتياح قد تحققت نسبياً حيث أبدى ما نسبته ٧٩,٥% من العملاء المرتادين للمكتبة ارتياحاً ورضاً عن الخدمات التي تقدم وهذا مكسب للعملية التعليمية وقد تمثل بالإعلان المحابي الذي يقدمه العملاء (Word of Mouth). وتبين كذلك من الدراسة أن مستوى جودة الخدمة التي تقدمها المكتبة موضع الدراسة منخفض، مما يدل على انخفاض مستوى الأداء. وقد أوصى الباحث بالتركيز على الدراسات والأبحاث التي تتناول المرتادين لتلك المكتبات، لأجل بناء سمعة جيدة حول جودة هذه الخدمات المقدمة، وذلك من

٥٧ عضواً يمثلون ما نسبته (٥٥,٨٨%) من العدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس، المحاضرين والمعيدين، والبالغ عددهم ١٠٢ عضو، وأوصى الباحث بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين على استخدام المكتبة والاستفادة من جميع خدماتها، كذلك أوصى بالإسراع في تطبيق نظام الإعارة المحسب بدلاً من النظام اليدوي.

وأعدت هدى باطويل دراسة (١٤٢٥هـ) بعنوان "خدمات الإعارة في المكتبات الجامعية: دراسة تقييمية لمكتبة قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز". وهدفت الدراسة إلى تقييم إحصائيات الإعارة بمكتبة قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز للخروج بمؤشرات ونتائج تعكس واقع هذه الخدمة وتكشف عن مواطن القوة وأوجه الضعف والقصور. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أن فئة طالبات الدراسات العليا هم أكثر الفئات إقبالاً على الإعارة من المكتبة المركزية، حيث بلغت نسبتهن (٥٨,٤%)، أن هناك عدم دقة في بيانات الإعارة المستخرجة من الحاسب الآلي. وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المكتبة في قسم الطالبات بخدمة الإحاطة الجارية لعضوات هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا بكل جديد يضاف إلى مقتنيات المكتبة حتى يمكن استعارته والاستفادة منه.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أعدت فتش (Fitch, 1995) دراسة بعنوان:

البحث، وتبين وجود قصور في الخدمات المكتبية الحديثة الببليوجرافية والمعلوماتية، وغالبية المشاركات من طالبات الدراسات العليا يحملن تصوراً إيجابياً تجاه مدى تعاون موظفات المكتبات تحت الدراسة. وقد أوصت الدراسة بتوفير التجهيزات المساعدة على البحث، والخدمات التي تنص على المستفيدات بشكل مباشر، ضرورة الدقة في اختيار العاملات المؤهلات وخاصة من يتعاملن مع المستفيدات بشكل مباشر.

وهناك دراسة أخرى أعدها السالم (١٤٢٠هـ) بعنوان "المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة للخدمات المقدمة للمستفيدين". وهدفت الدراسة إلى معرفة أنماط الخدمات المقدمة، وبيان ما يعترها من المشكلات، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها: ضعف الدور الحالي للمكتبات الجامعية فيما يتعلق بالخدمات الموجهة للمستفيدين. وبخاصة الخدمات التسويقية، والببليوجرافية، والمرجعية والإحاطة الجارية. وقد أوصى الباحث بزيادة تسويق خدمات المكتبات الجامعية بغرض زيادة تعريف المنتمين للجامعات السعودية من طلبة وأساتذة وباحثين بما يتوافر لدى المكتبة من مصادر وتجهيزات، وما تقدمه من خدمات.

وأعد الغفيلي (١٤٢٠هـ) دراسة عن خدمات الإعارة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصل الباحث إلى أن مجتمع الدراسة يفضل نظام الإعارة المحسب على النظام اليدوي، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين الذين يفضلون النظام المحسب

ثلاثة مجالات في الخدمة هي: التداول، الخدمة المرجعية، خدمات المعلومات الإلكترونية. وقد تم قياس جودة خدمة المكتبة من خلال ترجمة تايلاندية لأداة (Servqual)، وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبة لم تستطع تحقيق توقعات المستفيدين بإزاء الخدمات التي تقدمها لهم.

وفي دراسة أخرى أعدها ألين وبيتر (Peter, Ellen, 1998 م) بعنوان:
"Service quality and customer satisfaction and computer terms"

وقد ذكرا فيها أن كثيراً من أمناء المكتبات يؤكدون على أنهم، باعتبارهم أصحاب المهنة، فإن لديهم دون سواهم الخبرة لتقييم جودة الخدمة في المكتبة. وهم يؤكدون على أنه ليس بإمكان المستفيدين أن يحكموا على الجودة، وأن المستفيدين لا يعرفون ماذا يريدون وماذا يحتاجون. وهذه الآراء غير صحيحة، والشيء الوحيد الذي يهم هو آراء المستفيدين، لأنهم هم الهدف المنشود من وجود المكتبات وخدماتها.

وهناك دراسة دكتوراه قام بها لاندريوم (Landrum, 1999) بعنوان "An analysis of the ability of an instrument to measure quality of library service and library success"

وقد ناقش في هذه الدراسة كيفية قياس جودة المكتبة، وكيف يمكن أن تكون هناك علاقة بين جودة خدمة المكتبة وبين نجاحها، ثم أجرى اختصاراً لمعرفة مدى فعالية أداة (Servqual) في قياس جودة خدمة المكتبة بصورة فعالة مقارنة بأدوات قياس نجاح المكتبة، وقد تم تطبيق الدراسة على

"Continuous assessment of the academic library: model and case study."

وذكرت الباحثة في دراستها أنه في الوقت الذي تتطور فيه المكتبات وتنمو، فإن هناك تحدياً مفروضاً على أمناء المكتبات للقيام بتحسين الخدمة التي ستحمل المهنة إلى مجتمع المستقبل الذي يستخدم الوسائل الإلكترونية، وبالتالي سيكون هناك حاجة ماسة إلى خبرات فنية عالية ومهارات لأمناء المكتبات تسائر العصر. كما ذكرت أن التقييم أصبح أمراً ضرورياً تفرضه الهيئات المانحة للإعتمادات، وأن المكتبات كجزء من مجتمع الجامعة تحتاج إلى دراسات مستمرة للتقييم. وأن التقييم الجيد يجب أن يتضمن خمس خصائص رئيسة وهامة وهي: أن يكون التقييم عملية مستمرة، أن يشتمل على التحليل، أن يكون متعدد الجوانب لتقدم صورة واضحة وأكثر دقة للعملية والخدمة، أن يعتمد على معيار يتم فهمه بطريقة واضحة، وأن يؤدي إلى نتيجة ملحوظة في تحسين ملموس ومستمر وذو معنى.

ودراسة أجرتها سيرثونغ (Surithong, 1997) بعنوان "User expectations and perceptions of library service quality of an academic library in Thailand"

حول توقعات المستخدمين وتصوراتهم عن جودة خدمة المكتبة، وقد أجريت تلك الدراسة من خلال مكتبة علمية في تايلاند، وقد فحصت هذه الدراسة توقعات المستخدم وتصوراته حول جودة الخدمة في المكتبة، وذلك في مكتبة متخصصة في جامعة (MSU) في تايلاند، وذلك بالتركيز على

الدراسة التي أجراها وانج (Wang, 2006) بعنوان "The relationship between service quality and customer satisfaction: the example of CJCU library"

وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الخدمة ورضا المستفيد، وكانت دراسة حالة لمكتبة (CJCU)، وطبقت هذه الدراسة على مكتبة جامعة تشونج يونج المسيحية بدلهي في الهند، لمعرفة درجة رضا مستخدمي المكتبة عن جودة الخدمة التي تُقدمها المكتبة، وأشارت النتائج إلى أن المستوى العام لجودة الخدمة له تأثير إيجابي على الرضا العام للمستفيدين من المكتبة، كما وجدت الدراسة أن أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة، هي: إمكانية حجز الكتب، والتحديد من خلال الإنترنت.

ويتضح من العرض السابق للدراسات العربية السابقة أن بعضها تناول الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية بشكل عام، بينما البعض الآخر ركز على خدمة معينة دون التطرق إلى الجودة، في حين أن الدراسات التي تناولت الجودة تناولتها من الجانب النظري فقط من حيث توضيح المفهوم، والأهمية، والمبادئ، ومعوقات التطبيق، ماعدا الدراسة التي أعدها عباس عام ٢٠٠٥م. فقد ناقشت بشكل عام قياس جودة الخدمات في مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، من خلال تطبيق مقياس جودة خدمة المكتبة (Servqual) وهو مقياس عالمي سابق يعتبر (LibQUAL) تطويراً له. وتختلف الدراسة الحالية عن ما سبق استعراضه في الدراسات السابقة من حيث إنها

٣٨٥ مستفيداً، وذلك في مكتبتين هندسيتين بالجيش الأمريكي عن طريق البريد الإلكتروني، وتشير النتائج التي استخلصها لاندريوم من دراسته إلى أن مستوى خدمة المكتبة يقاس بصورة أفضل من خلال نسخة معدلة من (Servqual) مبنية على الأداء، كما أن النتائج تُشير أيضاً إلى أن مستوى جودة الخدمة في المكتبة من عوامل نجاح المكتبة.

الدراسة التي قام بها عبد الله (Abdallah,) بعنوان "Service quality in the reference services of the Lebanese American University (LAU) libraries: Gap analysis"

بهدف معرفة جودة خدمة المراجع بالجامعة الأمريكية في لبنان (LAU) ومكتباتها، واستخدمت هذه الدراسة (Servqual) وذلك لقياس جودة الخدمة في قسم خدمة المراجع في مكتبات الجامعة الأمريكية في لبنان، وذلك من خلال توزيع ما يقرب من ٤٠٠ استبيان على مستخدمي مكتبات الجامعة، وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل الرباعي، وكذلك درجات الفجوة، وعكست النتائج فجوة مؤثرة إحصائياً بين الخدمات التي تقدم للمستفيدين وبين الخدمة المتوقعة، وأكدت هذه الدراسة أن مدى الاعتمادية هو أهم جودة على الإطلاق عند تقييم خدمات المكتبة، كما أيدت الفرضية القائلة بأن الأشياء الملموسة هي أقل العناصر المهمة عند تقييم جودة المكتبة.

الحالية في كونها طبقت في دول ومجتمعات أخرى بعيدة تماماً عن الدراسة الحالية.

تحليل النتائج :

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل المعطيات التي تم التوصل إليها من خلال المسح الميداني لمجتمع الدراسة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

أولاً: المعلومات العامة:

تحتوي الاستبانة في المحور الأول على معلومات عامة تتعلق بالعمرك لعينة الدراسة، والتخصصات العلمية التي يتمون إليها، ويتبين ذلك في الجدولين (١،٢).

سترکز على جودة خدمات المعلومات من خلال تطبيق مقياس جودة خدمة المكتبة (LibQUAL). وذلك من خلال استقراء آراء المستفيدين من حيث: الاستخدام، الوصول للمعلومات، التحكم الشخصي، الخدمة، مبنى المكتبة والتجهيزات، رضا المستفيدين. وهذه المحاور لم تنطرق إليها الدراسات السابقة وهو ما سنتناوله الدراسة الحالية.

أما الدراسات الأجنبية فأغلبها ركز على الجودة في خدمة المكتبة، وذلك من خلال تطبيق مقياس جودة خدمة المكتبة (Servqual). وجميعها خلصت إلى أن تحقق الجودة في الخدمة له تأثير إيجابي على الرضا العام للمستفيدين من المكتبة. وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفق العمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من ١٨ سنة	١	١,٠%
من ١٨-٢٢ سنة	٥٩	٦١,٥%
من ٢٣-٣٠ سنة	٣٣	٣٤,٤%
من ٣١-٤٥ سنة	٢	٢,١%
من ٤٦-٦٥ سنة	-	٠%
لم يحدد	١	١,٠%
المجموع	٩٦	١٠٠,٠%

تكون هذه الفئة من دارسين في نطاق مرحلة الدراسات العليا، أو ربما تكون من المتعثرين دراسياً أو من الطلاب المنتسبين الذين يغلب عليهم ارتفاع السن نسبياً.

يتضح من معطيات الجدول السابق رقم (١) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفق العمر أن الفئة الأغلب من المستفيدين هي من ١٨-٢٢ سنة، وهي فئة البكالوريوس، يليها فئة ٢٢-٣٠ سنة، وقد

جدول رقم (٢)
توزيع عينة الدراسة وفق التخصص

النسبة	العدد	التخصص
٢,١%	٢	علم نفس
٤,٢%	٤	التاريخ
٣,١%	٣	الجغرافيا
٥,٢%	٥	علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
١٨,٧٥%	١٨	شريعة
١٠,٤١%	١٠	اللغة العربية
١٥,٦%	١٥	أصول الدين
٦,٢٥%	٦	المكتبات والمعلومات
٣,١%	٣	الدعوة
٧,٢٩%	٧	الإعلام
٩,٣%	٩	اللغة الإنجليزية
٢%	٢	دراسات المعلومات
٣,١%	٣	علوم الحاسب
٣,١%	٣	الاقتصاد
٢%	٢	إدارة الأعمال
٤,١%	٤	أخرى
١٠٠,٠	٩٦	المجموع

يتبين من معطيات الجدول السابق رقم (٢) أن التخصصات العلمية لمجتمع الدراسة موزعة على خمسة عشر تخصصاً كما هو واضح في الجدول. ويمثل المتخصصون في العلوم الشرعية ما نسبته ٣٧,٥% من عينة الدراسة. و يتفق ذلك مع التوجهات العامة للجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. في حين تقاربت النسب في بقية التخصصات العلمية الأخرى كما يتضح ذلك من الجدول.

ثانياً: الاستخدام:

في هذا المحور تم التركيز على التعرف على جانب استخدام مصادر المعلومات من قبل المستفيدين (عينة الدراسة)، وقد تم توجيه أسئلة لمجتمع الدراسة عن مدى استخدامهم للمكتبة ومصادرهما سواء كان استخدامهم لها من خلال الإنترنت، أو من داخل مبنى المكتبة. ويوضح الإجابات عن هذه الأسئلة الجدول رقم (٣) والشكل رقم (١).

جدول رقم (٣)

محور الاستخدام

٢	العبارة	يوميًا	أسبوعياً	شهرياً	ربع سنوي	أبدأ	المتوسط الحسابي	الاغراف المعباري
١	كم مرة تستخدم موقع (Google/Yahoo) وطرق أخرى غير المكتبة للحصول على المعلومات؟	٥٠	٢٤	٦	٥	٦	٤,١٨	١,١٩
		% ٥٤,٩	٢٦,٤	٦,٦	٥,٥	٦,٦		
٢	كم مرة تستخدم المصادر داخل مبنى المكتبة؟	١٦	٣٧	٢٣	١١	٧	٣,٤٧	١,١٣
		% ١٧,٠	٣٩,٤	٢٤,٥	١١,٧	٧,٤		
٣	كم مرة تقوم بالدخول على مصادر المكتبة من خلال موقعها على الإنترنت؟	٧	٢٥	١٤	١٨	٢٥	٢,٦٧	١,٣٥
		% ٧,٩	٢٨,١	١٥,٧	٢٠,٢	٢٨,١		
التوسط العام للمحور		٣,٤٦						

للاتباه، وقد يعود هذا من وجهة نظر الباحثة إلى ضعف التسويق للخدمات التي تقدمها المكتبة. ويؤيد ذلك النتيجة التي توصل إليها السالم من دراسته التي أجراها عام ١٤٢٠هـ عن ضعف الدور الحالي للمكتبات الجامعية فيما يتعلق بالخدمات الموجهة للمستخدمين وبخاصة الخدمات التسويقية.

ثالثاً: الوصول للمعلومات:

للتعرف على مدى تحقق الجودة في الوصول إلى المعلومات في المكتبة محل الدراسة، احتوى هذا المحور على أسئلة عن مدى توفير المكتبة الوصول لمصادر المعلومات المطبوعة، والإلكترونية، ومدى تعريف المكتبة بخدماتها للمستخدمين. ويبين الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١) إجابات المستخدمين عن هذه الأسئلة.

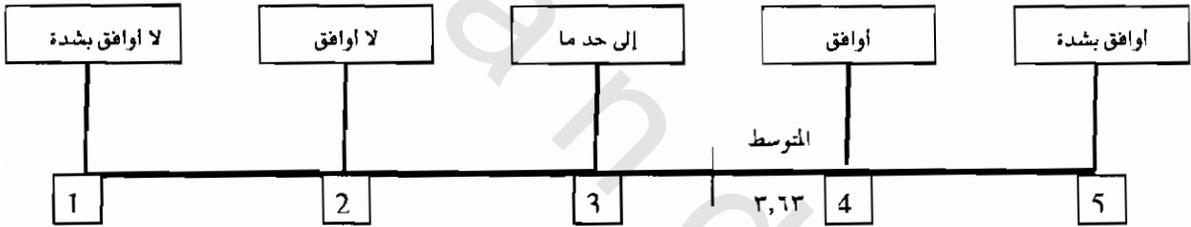
ويتبين من معطيات الجدول السابق رقم (٣) أن أغلب عينة الدراسة من المستخدمين يستخدمون مواقع أخرى غير المكتبة للحصول على المعلومات، حيث حقق ذلك متوسطاً حسابياً مرتفعاً بلغ (٤,١٨) من أصل (٥) وقد يعود ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن البعض يفضل استخدام هذه الطريقة لأنها تتيح له الحصول على المعلومات في أي وقت ومن أي مكان يكون فيه. وعند مقارنة استخدام مصادر المكتبة باستخدام مواقع Google, Yahoo نجد أن جوجل وياهو حققا نسبة مرتفعة جداً بلغت (٤,١٨) من أصل (٥). وهي نسبة أعلى من النسبة التي حققها استخدام المصادر داخل مبنى المكتبة، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٤٧) من أصل (٥). وهذا مؤشر لا بأس به لاستخدام المصادر داخل المكتبة. في حين لم يحقق الدخول على مصادر المكتبة من خلال موقعها على الإنترنت إلا متوسطاً حسابياً بلغت نسبته (٢,٦٧) من أصل (٥) وهذه نسبة ملفقة

جدول رقم (٤)

محور الوصول إلى المعلومات

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	المكتبة وفرت لي الوصول إلى المصادر المطبوعة التي أحتاجها	٢٢	٣٧	٣٠	٥		٣,٨١	٠,٨٦	
		% ٢٣,٤	% ٣٩,٤	% ٣١,٩	% ٥,٣				
٢	المكتبة وفرت لي مصادر المعلومات الإلكترونية التي أحتاجها	٢٣	٣٧	٢٥	٧	١	٣,٨٠	٠,٩٤	
		% ٢٤,٧	% ٣٩,٨	% ٢٦,٩	% ٧,٥	% ١,١			
٣	تقوم المكتبة دائماً بالتعريف بخدماها	١٥	٢٥	٣٢	١٥	٧	٣,٢٨	١,١٤	
		% ١٦,٠	% ٢٦,٦	% ٣٤,٠	% ١٦,٠	% ٧,٤			
المتوسط العام للمحور								٣,٦٣	

الشكل رقم (١)



لتوفير كافة أوعية المعلومات ومصادرهما بمختلف أنواعها وأشكالها المطبوعة و الإلكترونية لتلبية احتياجات المستخدمين ومتطلباتهم.

رابعاً: التحكم الشخصي:

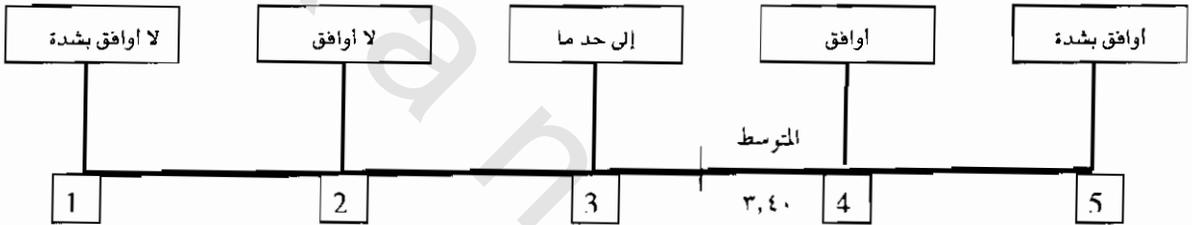
يعد التحكم الشخصي أحد الميزات المهمة والتي تعطي مظهراً من مظاهر الجودة في المكتبات، ولمعرفة مدى تحقق الجودة في التحكم الشخصي في المكتبة محل الدراسة. وقد وجهت الباحثة أسئلة تتعلق بهذا المحور، والجدول رقم (٥) والشكل رقم (٢) يوضح ردود المستخدمين بهذا الخصوص.

يتضح من معطيات الجدول السابق رقم (٤) والشكل رقم (١) أنه إذا قارنا بين مدى توفير المصادر المطبوعة والمصادر الإلكترونية في المكتبة يتضح أنه ليس هناك فرق بينهما بدليل المتوسط الحسابي لكل منهما حيث بلغت نسبته الخاصة بالمصادر الإلكترونية (٣,٨١) من أصل (٥)، ونسبته الخاصة بالمصادر المطبوعة (٣,٨٠) من أصل (٥). وبشكل عام يتضح أن إجابات المستخدمين تميل إلى الموافقة، حيث بلغ المتوسط العام للوصول إلى المعلومات (٣,٦٣) من أصل (٥) وهذا مؤشر جيد لتحقيق الجودة في هذا المحور. وهذا يتفق مع السياسات الحالية لجميع مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها، حيث تسمى جميعها

جدول رقم (٥)
محور التحكم الشخصي

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الاختلاف المعياري
١	المكتبة توفر تجهيزات حديثة تجعلني أصل إلى المعلومات التي أريدها بسهولة ويسر	٢٥	٣٦	٢٥	٦	٤	٣,٧٥	١,٠٥
		%	٢٦,٠	٣٧,٥	٢٦,٠	٤,٢		
٢	موقع المكتبة على الإنترنت يساعدني في تحديد المعلومات التي أريدها من مكاني	٢١	٣٥	١٩	١٣	٥	٣,٥٨	١,١٥
		%	٢٢,٦	٣٧,٦	٢٠,٤	١٤,٠		
٣	المكتبة أتاحت لي المصادر الإلكترونية من منزلي أو مكتبي	٦	١٨	٣٧	٢٣	١٠	٢,٨٦	١,٠٥
		%	٦,٤	١٩,١	٣٩,٤	٢٤,٥		
المتوسط العام للمحور							٣,٤٠	

الشكل رقم (٢)



وبشكل عام تميل إجابات المستفيدين بخصوص التحكم الشخصي إلى تحقق الجودة بشكل كبير حيث يتضح ذلك من خلال المتوسط العام للمحور حيث بلغت نسبته (٣,٤٠) من أصل (٥).

خامساً: الخدمة:

الهدف من وجود المكتبات على اختلاف أنواعها وأهدافها هو خدمة المستفيدين، لذا فقد خصص محور مستقل للخدمة في المكتبة لمعرفة مدى موافقة المستفيدين على تحقق الجودة فيها. وردود المستفيدين على هذه الأسئلة يعرضها الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٣).

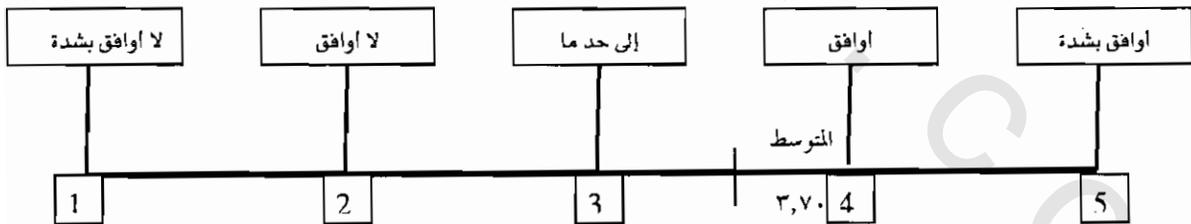
يتبين من معطيات الجدول السابق رقم (٥)، أن التجهيزات الحديثة التي توفرها المكتبة داخلها بلغت نسبة المتوسط الحسابي لها (٣,٧٥) من أصل (٥). في حين بلغت التجهيزات التي توفرها المكتبة على الويب متوسطاً حسابياً نسبته (٣,٥٨) من أصل (٥). أما بالنسبة للمصادر الإلكترونية فترى عينة الدراسة أنها غير كافية، حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي لها (٢,٨٦) فقط من أصل (٥). وهذه نسبة ملفقة للنظر حيث إنه حسب علم الباحثة ومن خلال علاقتها بالجامعة فالمكتبة تشترك في العديد من قواعد المعلومات، ولكن قد يكون سبب ذلك هو أن قواعد المعلومات هذه منشورة باللغة الإنجليزية وبالتالي لا تستخدم بكثرة.

جدول رقم (٦)

محور الخدمة

٢	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	موظفو المكتبة لديهم استعداد للإجابة على أسئلة المستفيدين	٢٤	٣٩	٢٤	٥	١	٣,٨٦	٠,٩٠	
		٢٥,٨	٤١,٩	٢٥,٨	٥,٤	١,١			
٢	موظفو المكتبة لديهم قدرة على التعامل مع المستفيدين بأسلوب راقى	٣٠	٣٢	٢٥	٧	٢	٣,٨٤	١,٠٢	
		٣١,٣	٣٣,٣	٢٦,٠	٧,٣	٢,١			
٣	موظفو المكتبة يشعرونني برغبتهم في خدمتي	٢٣	٤٤	٢١	٦	٢	٣,٨٣	٠,٩٤	
		٢٤,٠	٤٥,٨	٢١,٩	٦,٣	٢,١			
٤	كيف تقيم مستوى جودة الخدمات التي تقدمها المكتبة	٢١	٣٨	٣١	٣		٣,٨٣	٠,٨٢	
		٢٢,٦	٤٠,٩	٣٣,٣	٣,٢				
٥	موظفو المكتبة لديهم المعرفة الكافية للإجابة على أسئلة المستفيدين	٢٣	٣٨	٢٤	٦	٢	٣,٨٠	٠,٩٦	
		٢٤,٧	٤٠,٩	٢٥,٨	٦,٥	٢,٢			
٦	موظفو المكتبة لديهم تفهم لاحتياجات المستفيدين	١٨	٤١	٢٨	٧	٢	٣,٦٩	٠,٩٣	
		١٨,٨	٤٢,٧	٢٩,٢	٧,٣	٢,١			
٧	موظفو المكتبة يعطون اهتماماً خاصاً لكل مستفيد	٢٤	٢٧	٣١	٩	٣	٣,٦٤	١,٠٧	
		٢٥,٥	٢٨,٧	٣٣,٠	٩,٦	٣,٢			
المتوسط العام للمحور								٣,٧٨	

الشكل رقم (٣)



ومدى تفهمهم لاحتياجات المستفيدين، وما إذا كانوا يعطون اهتماماً خاصاً لكل مستفيد، وقد تقاربت الإجابات بشكل كبير كما هو واضح من الجدول. كذلك عند سؤالهم بشكل مباشر عن تقييمهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة فقد بلغت نسبة المتوسط الحسابي (٣,٨٣) من

يتبين من معطيات الجدول السابق رقم (٦) بالنسبة للخدمة تنوع الأسئلة التي توضح رؤية المستفيدين لموظفي المكتبة بشكل مفصل والتي تشمل استعدادهم للإجابة على أسئلة المستفيدين، وتعاملهم بأسلوب راقٍ، ورغبتهم في تقديم الخدمة، ومعرفتهم الكافية للإجابة على الأسئلة،

وبشكل عام يكشف لنا الجدول السابق رقم (٦) والشكل رقم (٣) أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل كبير على تحقق الجودة في الخدمة التي تقدمها المكتبة. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣،٧٨) من أصل (٥). وهذا مؤشر جيد يدل على رضا المستفيدين عن الخدمة التي تقدمها المكتبة، وعن تعامل الموظفين معهم أثناء طلب الخدمة.

أصل (٥). وهذه نسبة جيدة تدل على رضا المستفيدين عن الخدمات التي تقدمها المكتبة، وهذا يدل على ارتفاع مستوى الأداء في المكتبة كذلك. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليها عباس في دراسته التي أعدها عام ٢٠٠٥م. من أن مستوى جودة الخدمة التي تقدمها المكتبة موضع الدراسة منخفض.

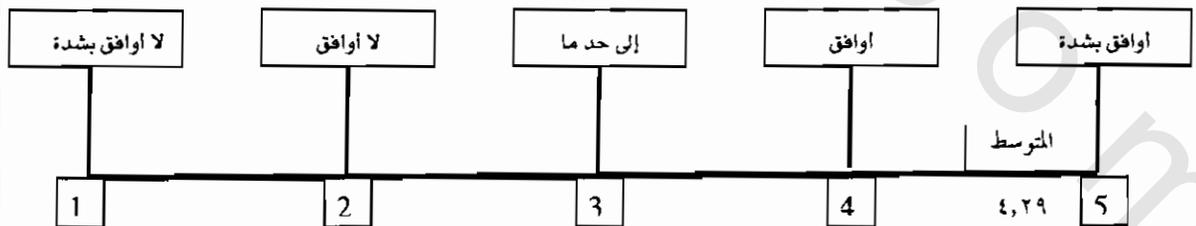
سادساً: مبنى المكتبة والتجهيزات:

جدول رقم (٧)

محور مبنى المكتبة والتجهيزات

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الاغراف المعياري
١	المكتبة تعتبر بوابة للدراسة والتعلم والبحث	٥٣	٢٧	١٤	١	١	٤,٣٥	٠,٨٥
		% ٥٥,٢	٢٨,١	١٤,٦	١,٠	١,٠		
٢	مبنى المكتبة يشجع على القراءة والتعلم	٤٧	٣٦	٨	٥		٤,٣٠	٠,٨٤
		% ٤٩,٠	٣٧,٥	٨,٣	٥,٢			
٣	توجد في المكتبة أماكن مريحة وهادئة للحلوس	٤٨	٣٢	١٢	١	٣	٤,٢٦	٠,٩٤
		% ٥٠,٠	٣٣,٣	١٢,٥	١,٠	٣,١		
٤	توجد في المكتبة أماكن هادئة للأنشطة الفردية	٥٠	٢٦	١٢	٦	١	٤,٢٤	٠,٩٨
		% ٥٢,٦	٢٧,٤	١٢,٦	٦,٣	١,١		
المتوسط العام للمحور							٤,٢٩	

الشكل رقم (٤)



مبنى المكتبة والتجهيزات المتوفرة بها، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤,٢٩). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه هند الغانم

يتضح لنا من معطيات الجدول السابق رقم (٧) والشكل رقم (٤) أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يوافقون بشكل كبير على تحقق الجودة في

أما المحور الأخير فيقيس رضا المستفيدين عن أسلوب تقديم الخدمات في المكتبة، ويُعد رضا المستفيدين عن الخدمات التي تقدمها المكتبة مؤشراً جيداً على جودتها. فكلما زاد رضا المستفيدين عكس ذلك مقدار الجودة. وللإجابة عن الأسئلة الخاصة بهذا المحور قامت الباحثة بتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة. ويوضح الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٥) تلك الإجابات حسب المتوسط الحسابي.

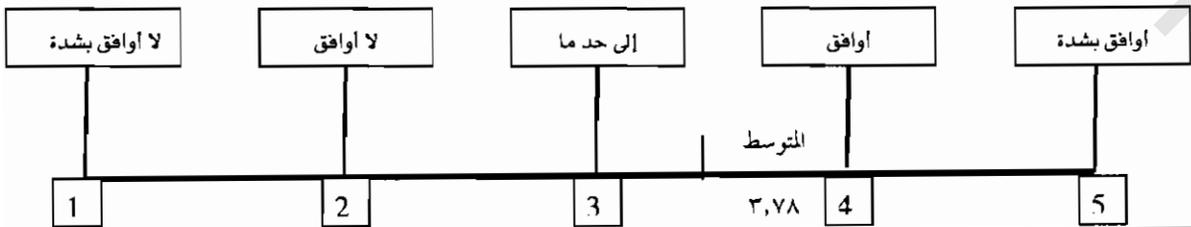
١٤١٤ هـ. من أن غالبية المشاركات في الدراسة يحملن تصوراً إيجابياً تجاه مباني المكتبات المدروسة. ويعود السبب في ذلك إلى أن مبنى المكتبة كبير وحديث ومجهز بكافة التجهيزات الحديثة واللازمة، كما يتوفر به معمل ضخم للحاسب يستوعب عدداً كبيراً من الطلاب، يتوفر به قرابة ١٠٠ جهاز حاسب آلي، كما يتوفر به خلوات للباحثين، وهذا هو السبب في تحقق الجودة في مبنى المكتبة والتجهيزات المتوفرة بها بشكل كبير.

سابعاً: رضا المستفيدين :

جدول رقم (٨)
محور رضا المستفيدين

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تساعدني المكتبة في اكتساب مهارات المعلومات التي احتاجها في مجال عملي أو دراسي	٢٦	٣٦	٢٣	٧		٣,٨٨	٠,٩١
		٢٨,٣ %	٣٩,١	٢٥,٠	٧,٦			
٢	تساعدني المكتبة في متابعة التطورات الحديثة في مجال تخصصي	٢٦	٣٨	٢٤	٦	٢	٣,٨٣	٠,٩٧
		٢٧,١ %	٣٩,٦	٢٥,٠	٦,٣	٢,١		
٣	بشكل عام أنا راضٍ عن الطريقة التي تتم بها معاملتي في المكتبة	٢٣	٣٩	٢٥	٦	١	٣,٨٢	٠,٩٢
		٢٤,٥ %	٤١,٥	٢٦,٦	٦,٤	١,١		
٤	تساعدني المكتبة لأكون أكثر كفاءة في مجال تخصصي	٢٠	٤١	١٩	١٢	٢	٣,٦٩	١,٠٢
		٢١,٣ %	٤٣,٦	٢٠,٢	١٢,٨	٢,١		
٥	تساعدني المكتبة في التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة	٢٢	٣٦	٢٢	١٢	٢	٣,٦٨	١,٠٤
		٢٣,٤ %	٣٨,٣	٢٣,٤	١٢,٨	٢,١		
المتوسط العام للمحور							٣,٧٨	

الشكل رقم (٥)



المحور الأول: معلومات عامة عن أفراد العينة

التي تمت عليها الدراسة:

● الفئة الأغلب من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من ١٨-٢٢ سنة، وهي فئة البكالوريوس، يليها فئة ٢٢-٣٠ سنة، والأغلب على هذه الفئة أنهم لا يزالون يدرسون بكالوريوس أو قد يكونون دارسين في نطاق مرحلة الدراسات العليا.

● توزعت التخصصات العلمية لعينة الدراسة موزعة على خمسة عشر تخصصاً، ويمثل المتخصصون في العلوم الشرعية ما نسبته ٣٧,٥% من عينة الدراسة.

المحور الثاني: الاستخدام:

● أغلب عينة الدراسة يستخدمون مواقع أخرى غير المكتبة للحصول على المعلومات، حيث حقق ذلك متوسطاً حسابياً مرتفعاً جداً بلغ (٤,١٨) من أصل (٥).

● بينت الدراسة أن استخدام المصادر داخل مبنى المكتبة بلغ متوسطه الحسابي (٣,٤٧).

● الدخول على مصادر المكتبة من خلال موقعها على الإنترنت حقق نسبة ضعيفة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٦٧).

المحور الثالث: الوصول للمعلومات:

● ليس هناك فرق بين توفير المصادر المطبوعة والمصادر الإلكترونية في المكتبة بدليل المتوسط الحسابي، حيث بلغت نسبته للمصادر الإلكترونية (٣,٨١)، ونسبته للمصادر المطبوعة (٣,٨٠).

يتبين من معطيات الجدول السابق رقم (٨)

أن الأسئلة التي وجهت لأفراد عينة الدراسة كانت تناقش الرضا من عدة زوايا: من حيث مدى مساعدة المكتبة المستفيدين لاكتساب مهارات المعلومات التي يحتاجونها في مجال العمل أو الدراسة، ومتابعة التطورات الحديثة في مجال التخصص، ومساعدتهم ليكونوا أكثر كفاءة في مجال التخصص، والتمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة. وتبين أن النسب بينها كانت متقاربة إلى حد كبير، كما يتضح ذلك من الجدول، كما تم سؤلهم بشكل مباشر عن مدى رضاهم عن الطريقة التي يعملون بها عند طلبهم الخدمة من المكتبة، وكذلك كانت النسبة الخاصة بإجابة هذا السؤال قريبة مع النسب الأخرى.

وبشكل عام فإن إجابات أفراد العينة تميل إلى الرضا بشكل كبير، ونستنتج من ذلك تحقق الجودة بشكل كبير في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة محل الدراسة، حيث إن هذا المحور الذي يمثل الرضا بلغ المتوسط الحسابي له (٣,٧٨) من أصل (٥)، وهذه نسبة كبيرة، ومؤشر جيد لتحقيق الجودة.

النتائج:

تناولت هذه الدراسة جودة خدمات المعلومات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد تم جمع البيانات عن طريق استبانة أعدت لهذا الغرض. ويمكن تلخيص أبرز النتائج التي انتهت إليها الدراسة في المحاور الآتية:

المحور السادس: مبنى المكتبة والتجهيزات:
 • تحققت الجودة بشكل كبير في مبنى المكتبة والتجهيزات المتوفرة بها حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤،٢٩).

المحور السابع: رضا المستفيدين:
 • توصلت الدراسة إلى أن رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة محل الدراسة عالي حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٣،٧٨) من أصل (٥) وهذه نسبة كبيرة، تشير إلى تحقق الجودة بشكل كبير في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة محل الدراسة.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

- لاحظت الباحثة ضعف التسويق، لخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة لذا ينبغي على المكتبة و المسؤولين فيها الاهتمام بهذا الجانب لما له من أهمية في الإعلام عن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة.
- ضرورة الاهتمام بموقع المكتبة على الإنترنت وتحديثه باستمرار.
- الاهتمام بتوفير القدر الكافي من مصادر المعلومات الإلكترونية لتلبية احتياجات المستفيدين، وحث المكتبة على ضرورة إنجاز المشروع القائم لإتاحة المصادر بكافة أشكالها وأنواعها.
- ضرورة عمل دراسات عن الجودة بشكل دوري، وذلك لتقييم مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة لمعرفة الجوانب الإيجابية وتعزيزها وكشف مواطن الضعف ومعالجتها.

• ثبت من البيانات المعطاة أن المكتبة تعرف بخدماها بنسبة بلغت (٣،٣٨) .

• اتضح كذلك أن إجابات المستفيدين تميل إلى الموافقة على توفر الجودة، حيث بلغ المتوسط العام للوصول للمعلومات (٣،٦٣)، وهذا مؤشر جيد لتحقيق الجودة في هذا المحور.

المحور الرابع: التحكم الشخصي:

• المكتبة توفر التجهيزات الحديثة داخلها بشكل جيد، حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي لها (٣،٧٥).

• التجهيزات التي توفرها المكتبة على الويب بلغت نسبتها (٣،٥٨).

• وبينت الدراسة بالنسبة للمصادر الإلكترونية أن عينة الدراسة ترى أنها غير كافية، حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي لها (٢،٨٦).

• بينت الدراسة أن التحكم الشخصي بشكل عام حقق الجودة بقدر كبير، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٤٠).

المحور الخامس: الخدمة:

• الغالبية من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل كبير على تحقق الجودة في الخدمة التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣،٧٨). وهذا مؤشر جيد يدل على رضا المستفيدين عن تعامل الموظفين في المكتبة معهم أثناء طلب الخدمة من المكتبة.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- باطويل، هدى (١٤٢٥هـ). خدمات الإعارة في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية لمكتبة قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١، ١٤٢-١٧٩.
- الجبري، خالد (١٤٢٢هـ). دور الإنترنت في دعم وظائف المكتبة وتطويرها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٧، ٦٧-٨٢.
- السالم، سالم (١٤٢٠هـ). المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة للخدمات المقدمة للمستفيدين. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢، ٦-٣٩.
- عباس، هشام عبد الله (٢٠٠٢م). ضبط الجودة في المكتبات ومراكز المعلومات باستخدام مفهوم إدارة الجودة الشاملة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣، ٥-٢٠.
- عباس، هشام عبد الله (١٤٢٦هـ). قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على خدمات مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١ (١)، ٣٥-٥٢.
- الغانم، هند (١٤١٤هـ). الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- الغفيلي، أيمن (١٤٢٠هـ). خدمات الإعارة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة مكتبة الملك فهد، ١، ٨-٤٣.
- الغفيلي، أيمن (١٤٢٠هـ). الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات: دراسة للواقع وخطة للمستقبل، عالم الكتب، ٦، ٤٩٩-٥٣٣.
- فرحات، نناء إبراهيم (١٤٢٤هـ). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات والمعلومات (١). مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٣ (٢)، ٤٣-٧٠.
- قاسم، حشمت (١٩٨٤م). خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: مكتبة غريب.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Altman, Ellen, Herson, peter (1998). Using the baldrige criteria to assess quality in libraries. *Library Administration & Management*, 3, 147-155. □
- Foster, Dennis, L (1992). *Marketing Hospitality: sales and Marketing for Hotels, Motels and Resort*, Macmillan. McGraw- Hill school publishing Company.
- Fitch, Donna. K. (1995). *Continuous assessment of the academic*

- Srisa-Ard, Surithong (1997). User expectations and perceptions of library service quality of an academic library in Thailand. Ph.D. Dissertation, Illinois State University.
- Landrum, Hollis Taylor (1999). An analysis of the ability of an instrument to measure quality of library service and library success. Ph.D. Dissertation, University of North Texas.
- Abdallah, Fawz S. (2002). Service quality in the reference services of the Lebanese American University (LAU) libraries: Gap analysis. D.A. Dissertation, Simmons College.
- Wang, I-Ming (2006). The relationship between service quality and customer satisfaction: the example of CJCUC library. *Journal of Information & Optimization Sciences*. Delhi: Jan 2006.27, 1; pg. 193.
- library:A model and case study. **Advances in library Administration and Organization**, 13, 221-244.
- Garvin,D,A. (1988). *Managing Quality: The Strategic and Competitive edge*. New york: Freepress.
- Harvey, L., Green, D. (1993), "Defining quality", **Assessment and Evaluation in Higher Education**, Vol. 18 No.1, pp.9-34.
- Mosher,paul, H(1979).collection evaluation in research libraries: the search for quality,consistency, andsystem in collection development. **Library Resources& Technical Services**, 23, 16-32.
- Nunan,T, Calvert,J.(1995). Report of the project to Investiate Quality and Standards in Distance Education.
- Rhodes, L.A. (1992). On the road to quality. **Educational Leadership**. 70, pp.76-80.

(ملحق الاستبانة)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أخي المستفيد من خدمة المكتبة

فتجد يرفقه استبانة تمثل جزءاً من بحث أقوم بإعداده حول: (جودة خدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات السعودية : دراسة حالة للمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض) ، إن تجاوبكم وتعاونكم معي في الإجابة عن الأسئلة المطروحة هو المحور الأساسي لإنجاح البحث.

وتؤكد الباحثة على أن المعلومات في هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض علمية فقط، ويلتزم بالميثاق الأخلاقي الذي وضعته جمعية علم النفس الأمريكية فيما يتعلق بالاستفادة من الأفراد في البحث العلمي، ونتائج البحث المستخلصة من هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث دون إعلان لمعلومات شخصية.

(أولاً) المعلومات العامة:

١	العمر	تحت ١٨ سنة	١٨-٢٢ سنة	٢٣-٣٠ سنة	٣١-٤٥ سنة	٤٦-٦٥ سنة	فوق ٦٥ سنة
		<input type="radio"/>					

٢	التخصص	التخصص
<input type="radio"/>	علم نفس	علوم الحاسب <input type="radio"/>
<input type="radio"/>	علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	الاقتصاد <input type="radio"/>
<input type="radio"/>	شريعة	إدارة الأعمال <input type="radio"/>
	التاريخ	الجغرافيا
<input type="radio"/>	اللغة العربية	المكتبات والمعلومات <input type="radio"/>
<input type="radio"/>	الدعوة	اللغة الإنجليزية <input type="radio"/>
<input type="radio"/>	الإعلام	أصول الدين <input type="radio"/>
<input type="radio"/>	دراسات المعلومات	أخرى..... <input type="radio"/>

(ثانياً) الاستخدام:

٣	يومياً	أسبوعياً	شهرياً	ربع سنوي	أبداً
٣	<input type="radio"/>				
٤	<input type="radio"/>				
٥	<input type="radio"/>				

					طرق أخرى غير المكتبة للحصول على المعلومات؟
--	--	--	--	--	--

(ثالثاً) الوصول إلى المعلومات :

	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
٦	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	المكتبة وفرت لي الوصول إلى المصادر المطبوعة التي أحتاجها
٧	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	المكتبة وفرت لي مصادر المعلومات الإلكترونية التي أحتاجها
٨	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تقوم المكتبة دائماً بالتعريف بخدماها

(رابعاً) التحكم الشخصي :

	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
٩	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	المكتبة توفر تجهيزات حديثة تجعلني أصل إلى المعلومات التي أريدها بسهولة ويسر
١٠	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	المكتبة أتاحت لي المصادر الإلكترونية من متزلي أو مكتبي
١١	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	موقع المكتبة على الإنترنت يساعدني في تحديد المعلومات التي أريدها وأنا في مكان

(خامساً) الخدمة :

	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١٢	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	موظفو المكتبة يشعرونني برغبتهم في خدمتي
١٣	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	موظفو المكتبة لديهم قدرة على التعامل مع المستخدمين بأسلوب راق
١٤	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	موظفو المكتبة يعطون اهتماماً خاصاً لكل مستفيد
١٥	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	موظفي المكتبة لديهم تفهم لاحتياجات المستفيدين
١٦	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	موظفي المكتبة لديهم المعرفة الكافية للإجابة عن أسئلة المستفيدين
١٧	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	موظفي المكتبة لديهم استعداد للإجابة عن أسئلة المستفيدين
١٨	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	كيف تقيم مستوى جودة الخدمات

					التي تقدمها المكتبة
--	--	--	--	--	---------------------

(سادساً) مبنى المكتبة والتجهيزات :

موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	
<input type="radio"/>	١٩ مبنى المكتبة يشجع على القراءة والتعلم				
<input type="radio"/>	٢٠ توجد في المكتبة أماكن هادئة للأنشطة الفردية				
<input type="radio"/>	٢١ توجد في المكتبة أماكن مريحة وهادئة للجلوس				
<input type="radio"/>	٢٢ المكتبة تعتبر بوابة للدراسة والتعلم والبحث				

(سابعاً) رضا المستفيدين :

موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	
<input type="radio"/>	٢٣ تساعدني المكتبة في متابعة التطورات الحديثة في مجال تخصصي				
<input type="radio"/>	٢٤ تساعدني المكتبة لأكون أكثر كفاءة في مجال تخصصي				
<input type="radio"/>	٢٥ تساعدني المكتبة في التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة				
<input type="radio"/>	٣٦ تساعدني المكتبة في اكتساب مهارات المعلومات التي احتاجها في مجال عملي أو دراسي				
<input type="radio"/>	٣٧ بشكل عام أنا راضٍ عن الطريقة التي تتم بها معاملتي في المكتبة				

٣٨. هل لديك أي وجهة نظر أخرى حول خدمات المكتبة (لم يرد ذكرها فيما سبق)

.....

.....

.....

.....

.....

obeykandi.com

مراجعات الكتب

obeykandi.com

دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي^(١)

عرض

د. أسامة السيد محمود على

أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

ومدير وحدة ضمان الجودة والاعتماد

ومدير مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

usama.elsayed@gmail.com

الموارد التعليمية والميزانيات التي تشكل مدخلات نظم الجودة ، والزيادة الكبيرة في إعداد الطلاب التي تجعل الكثافة الطلابية أعلى جداً من النسب العالمية بين إعداد الطلاب وبين إعداد هيئات التدريس خاصة في كليات الآداب والتجارة والحقوق والتربية . إلا أن واحدة من أهم العقبات التي صادفت جهود تطبيق نظم الجودة التعليمية ، هي نقص المعايير الأكاديمية القياسية على المستوى القومي المصري ، والمعايير الأكاديمية القياسية القومية هي المعايير التي تمثل الحد الأدنى المطلوب في مهارات الخريجين التي ترضى المستفيدين من الخدمة التعليمية وأصحاب سوق العمل ، وهي تسترشد بالمعايير العالمية ، وتحتفظ في نفس الوقت بالهوية القومية .

هذا الدليل الصغير في حجمه الكبير في قيمته صدر عن اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد التابعة للمجلس الأعلى للجامعات والتي بدأت عملها من عام ٢٠٠٣ للسعي إلى إقامة نظم داخلية لضمان الجودة والاعتماد في جميع كليات الجامعات الحكومية المصرية ، واستطاعت حتى الآن بالفعل من تمويل إنشاء أكثر من ١٥٠ وحدة داخلية بالكليات لرفع مستوى جوده البرامج التعليمية ووفرت لها الخبراء والدعم الفني.

لقد تكشفنا مجموعة أساسية من العقبات أمام تطبيق نظم الجودة أهمها مقاومة التغيير من جزء لا يستهان به من أعضاء هيئة التدريس خاصة في كليات قطاع الآداب والإنسانيات ، ونقص

(١) المجلس الأعلى للجامعات. اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم

العالي - القاهرة : اللجنة ، ٢٠٠٧ .

وأى معايير قياسية لا بد أن تتميز كما ذكرت هذه الوثيقة بمراعاة الظروف البيئية الوطنية ، والوضوح والمرونة والقابلية للتعديل طبقا للتعديل وطبقا لظروف كل برنامج أو مؤسسة ، وأن تتسم بالموضوعية، والقابلية للقياس والشمول ، وأن ترتبط بالنواتج التعليمية وأن تشرك أصحاب المصالح في المجتمع وأن تضع في الاعتبار الاتجاهات العالمية ، وإعداد هذه المعايير لا بد أن يمر بعده خطوات منهجية أولها تشكيل لجنة استشارية تنتمي إلى كبار المتخصصين في القطاع أو التخصص ، ثم كتابة المعايير ثم الاسترشاد برأى مجموعة منتقاه من الخبراء بعد تمرير النسخة الأولى عليهم ، وأخيرا إعدادها بشكل نهائي وحفظها في قاعدة بيانات للمعايير القياسية الأكاديمية .

والحقيقة أن الوثيقة التي نتعرض لها بالعرض قد حددت دور كل مجموعة من الخبراء ، وحددت أيضا الخطوات التنفيذية التي لا بد أن تمر بها كل مرحلة من المراحل . كما أن الوثيقة قد وضعت الإرشادات والمواصفات الخاصة بأعداد المعايير وهي أن تشتمل على ما يلي بالترتيب :

1. المعلومات الأساسية وهي العنوان والتاريخ ولجنة القطاع المسئولة والدور المهني المطلوب من الخريج .
2. مواصفات الخريج المتوقعة عند التخرج .
3. المعايير الأكاديمية القياسية نفسها مقسم إلى :
(أ) ما يختص بالمعرفة والفهم .

وللمعايير الأكاديمية القياسية القومية مجموعة من الأهداف التي تسعى إليها حددتها الوثيقة التي بين أيدينا :

1. تساعد المؤسسات التعليمية في تصميم البرامج التعليمية .
 2. تساعد في تقييم الخريجين كنواتج للعملية التعليمية .
 3. تساعد في عملية تقييم ومراجعة أعمال المؤسسات التعليمية بالنسبة لأي مراجعات داخلية أو خارجية .
 4. تكون الأساس الذي تعتمد عليه مؤسسات الاعتماد الوطنية في تقييم واعتماد البرامج والمؤسسات التعليمية .
 5. تكون أساس موضوعي يتسم بالشفافية والموضوعية في الحكم والتقييم .
 6. تساعد في التعرف على اهتمامات أصحاب المصالح وأرباب سوق العمل .
- وعلى ذلك فهذه المعايير هي الأداة التي تمكن أعضاء هيئة التدريس في إعداد وتقييم الطلاب ومعرفة المهارات التي اكتسبوها ، وتساعد قيادات المؤسسة ومجالسها العلمية المختلفة في مراجعة السياسات، وتساعد أولياء الأمور في متابعة أولادهم وتساعد أصحاب المصالح وأرباب سوق العمل في توجيهه البرامج التعليمية نحو إعداد المهارات المطلوبة وأخيرا تساعد هيئات الاعتماد في عملها بموضوعية وشفافية .

لقد كانت هذه الوثيقة بداية لجهود واسعة لإعداد معايير وطنية قياسية أكاديمية في مصر ، وتكونت طبقا لتوجيهات من المجلس الأعلى للجامعات مجموعات عمل في لجان القطاعات المختلفة لصياغة معايير متخصصة ، وبعضها انتهى بالفعل مثل معايير قطاع الصيدلة والأدوية والهندسة والتمريض والطب وبعض قطاعات العلوم الاجتماعية مثل المكتبات والمعلومات وعلم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية ، وهذه المعايير المقترحة كلها معروضة الآن على الهيئة المصرية القومية لضمان الجودة والاعتماد التي تشكلت بعد صدور القانون الخاص بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في يناير ٢٠٠٧ ، وهذه الهيئة هي التي ستولى اعتماد المؤسسات والبرامج بالجامعات والمعاهد في مصر ، وحاليا فإن كل المعايير التي أعدت والتي تم الإشارة إليها في السطور السابقة معروضة للمناقشة والتعديل وإبداء الرأي على المجتمع الأكاديمي المصري .

ب) المهارات الذهنية المكتسبة مثل الاختيار بين بدائل أو خيارات والقدرة على الاستنتاج والمناقشة والابتكار .

ج) المهارات المهنية والعملية أى الأعمال التي يستطيع الخريج أن يؤديها .

د) المهارات العامة مثل التعامل مع تكنولوجيا المعلومات أو أدوات الاتصال أو مهارات الإدارة أو التعلم الذاتي أو العمل ضمن إطار فريق .

٤. أعضاء الفريق المشارك في الإعداد .

٥. المصادر التي اعتمد عليها الفريق في إعداد المعايير

٦. قائمة المصطلحات .

وانتهت الوثيقة بقائمة هامة من المواقع الدولية المتاحة على شبكة الإنترنت لبعض من أهم المؤسسات العاملة في وضع المعايير والاعتماد الأكاديمي في ألمانيا وفرنسا والمجر والهند وفنلندا وبنجلترا وأستراليا والولايات المتحدة .

obeykandi.com

دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي^(*)

عرض

مؤمن النشرتي

معيد بقسم المكتبات والمعلومات

NAVIGATOR001@gmail.com

هادف على توفير المعايير القومية للجودة في التعليم المصري بشكل يتوافق مع المعايير العالمية.

وفي هذا السياق ظهرت الحاجة الملحة للوعي بثقافة الجودة والاعتماد بين الفئات المختلفة للمجتمع الاكاديمي ، فكانت مبادرة اللجنة بانشاء دليل ارشادي توجيهي للاعتماد وضمان الجودة في التعليم والذي صدر في ديسمبر ٢٠٠٥ كمرجع لخدمة المجتمع الاكاديمي في مصر متوافقا مع المعايير العالمية.

بدء الدليل بكلمة افتتاحية لوزير التعليم العالي بحملا فيها أهمية الجودة في الحركة التعليمية المصرية ومشجعا نحو استكمال ما بدأته اللجنة في هذا الدرب.

وقد وقع هذا العمل في خمسة اجزاء رئيسية. استهل فيها بتمهيد تفصيلي وافي استعرض فيه الهدف الاستراتيجي للجنة كائننا في هيئة

الجودة ! مسعى لا انتهاء فية ، كلمة استترفت دلالتها في اوجه عدة بدء بالخطاب السياسي ومرورا بالتوجهات الاقتصادية والادارية الحديثة وسعيا نحو الاصلاح الاكاديمي التعليمي وفي هذا المقام تستعرض هذه الورقات احد اهم المبادرات المصرية تجاه الاهتمام بجودة العملية لتعليمية في التعليم الجامعي متمثلة في عرض نقدي للدليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي بجمهورية مصر العربية.

قد كان البدء في وضع اللبنة الاولى لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك في خطابة للجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى عام ٢٠٠١ مؤكدا على اهميتها كدعامة وركيزة نحو الاصلاح السياسي والاقتصادي والحركة التعليمية في مصر، وذلك في اطار هيئة قومية ذات طابع مستقل.

ومن هذا التوجه انشئت اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد، والتي تعمل بشكل

(*) المجلس الأعلى للجامعات. اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل الاعتماد والجودة في التعليم العالي. القاهرة: اللجنة،

٢٠٠٥.

هدفها الرئيسي مساعدة مؤسسات التعليم في مصر للتهيؤ للتقدم للحصول على درجة الاعتماد عند انشاء الهيئة القومية للجودة.

تلى ذلك تعريف بالدليل الصادر من اللجنة السالف ذكرها على انه دليل إرشادي معياري قياسي للأساليب والبرامج المعنية بإصلاح العملية التعليمية في مؤسسات التعليم ، ثم يتناول الأغراض التي يهدف لطرحتها بين طيات صفحاته مركزا على الدور المحكم والمنهجي الذي يمكن أن تلعبه عمليات ضمان الجودة في تحسين المجتمع الأكاديمي المصري، يردف ذلك توضيح لكيفية استخدام الدليل في إشارة من القائمين على العمل بأن هذا الدليل قد وضع بوعي كامل بأنه لن يقرأ من غلافة لدفته، فالجزء الاول منه معني ببيان مفهوم الجودة والاعتماد ويلي هذه المقدمة الجزء الثاني ويقدم نظرة عامة على عمليات ضمان الجودة والاعتماد في مصر ، ومن المتوقع أن تجد مؤسسات التعليم العالي الأجزاء الثالث والملاحق المساندة لهذه الأجزاء معنية بتطوير نظم ضمان الجودة الداخلية في المؤسسات ، ويعرض الجزء الرابع الترتيبات للتطوير بالمشاركة أثناء الفترة الانتقالية أما الجزء الخامس فيحتوي على توصيف عملية الاعتماد وماينبغي أن يتخذ من إجراءات لها.

فيعرف الجزء الأول عملية ضمان الجودة على أنها "الوسيلة للتأكد من أن المعايير الأكاديمية المستمدة من رسالة الجهة المعنية تم تعريفها وتحققها بما يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء قوميا أو عالميا وأن مستوى جودة فرص التعلم والأبحاث والمشاركة المجتمعية تعتبر ملائمة

مؤسسات التعليم العالي في مصر للتقدم للحصول على درجة الاعتماد موضحة أن تحقيقه يأتي في إطار مرحلتين أساسيتين المرحلة الأولى وهي المرحلة الانتقالية من (٣-٥ سنوات) مشتملة على جزئين يعمل الجزء الاول منها على.

١. اعداد الخطة الاستراتيجية لضمان الجودة على مستوى الجامعات.

٢. انشاء مراكز للجودة على مستوى الجامعات لتحقيق وجود مراكز مستديمة لنشر فكر الجودة.

٣. انشاء نظام داخلي للجودة على مستوى الكليات يهدف لتوضيح رسالة ورؤية الكلية في ضوء البرامج الدراسية.

٤. انشاء المعايير الاكاديمية القومية لقياس البرامج التعليمية.

أما الجزء الثاني من المرحلة الأولى فيتمثل في برنامج الزيارات الميدانية بهدف اختبار فعالية نظام الجودة في المؤسسات الأكاديمية.

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الاعتماد والتي ستقوم بها الهيئة القومية لضمان الجودة عند إنشائها.

وفيما يلي عرض لمحتوى هذا الدليل والذي سبق الإشارة إلى إنه قد هيكل في خمسة أجزاء رئيسية.

الجزء الاول: المقدمة

جاءت المقدمة معرفةً باللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد بكونها احدى اللجان المشكلة من قبل وزارة التعليم العالي والدولة للبحث العلمي

الجزء الثاني : الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي في مصر : نظرة عامة.

يأتي هذا الجزء معرفا دور الهيئة ورسالتها واهدافها الاستراتيجية ، فهي مضطلة بنشر ثقافة الجودة في التعليم العالي بما في ذلك التشجيع على تحسين المعايير الاكاديمية ومستوى جودة فرص التعلم على ضوء المعايير العالمية.

وتتمثل رسالة الهيئة في " ضمان الجودة والتطوير المستمر وكفاءة الاداء لمؤسسات التعليم العالي المصرية، بالنسبة لأنظمتها وبرامجها وبما يتفق مع نص رسالة كل مؤسسة وأهدافها المعلنة، وكذلك اكتساب ثقة المجتمع في خريجها، بالاعتماد على موارد بشرية متميزة و متمكنة، وبناء على آليات تقوم معترف بها عالميا من خلال إطار عمل مستقل ومحاييد ويتسم بالشفافية."

أما الأهداف الاستراتيجية للهيئة بالنظر الى نطاق مسؤوليتها في التعليم العالي هي:

1. رفع مستوى ثقة المجتمع في نتائج ومخرجات التعليم العالي.
2. القيام بالتقويم الشامل للمؤسسات التعليمية واعتمادها.
3. دعم القدرات الذاتية لمؤسسات التعليم العالي على مباشرة التقويم الذاتي طبقا للمعايير المنشودة للهيئة.
4. تأكيد الثقة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي في مخرجات العملية التعليمية وكفاءة وتوكيد جودة التعليم وتطويره المستمر.

وتستوفي توقعات مختلف انواع المستفيدين من هذه الجهات"

أما الاعتماد فهو "الاعتراف الذي تمنحه الهيئة لمؤسسة ما إذا كانت تستطيع اثبات أن برامجها تتوافق مع المعايير المعلنة والمعتمدة وأن لديها انظمة قائمة لضمان الجودة والتحسين المستمر لأنشطتها الأكاديمية ، وذلك وفقا للضوابط المعلنة التي تنشرها الهيئة"

ثم يتطرق الدليل إلى المبادئ الأساسية التي تركز عليها عملية ضمان الجودة والاعتماد بمجمله في تسعة مبادئ مستوحاة من الممارسة التطبيقية لعمليات الجودة وهي:

- 1- التركيز على العميل (مخاطبة الاحتياجات الرئيسية للطالب والمجتمع وسوق العمل)
- 2- القيادة (توحيد الرؤى والأهداف والاستراتيجيات في المجتمع التعليمي).
- 3- اشراك الأفراد (تعزيز المشاركة الفعالة).
- 4- التركيز على المخرجات.
- 5- اتخاذ القرارات التي تعتمد المصادقية والحقائق المنطقية.
- 6- التحديث المستمر لملائمة التغيرات المختلفة.
- 7- الاستقلالية (احترام مسئولية المؤسسة عن انشطتها الاكاديمية).
- 8- المنافع المتبادلة بين المراجعين والمؤسسات الاكاديمية والتي من شأنها تعظيم الفائدة ونقل المعرفة والمهارات.
- 9- الهيئة مسؤولة بتحديد الاعمال الواجب القيام بها والقضايا الواجب مخاطبتها).

تقرير المراجعة الاستراتيجية المقدم خلال فترة زمنية تقدر بخمس سنوات.

وأن عملية التطوير السابق ذكرها ستتم أثناء الفترة الانتقالية الى حين الانتهاء من إنشاء الهيئة بالكامل في ظل اختبار مدى فعالية نظم الجودة بالمؤسسات ومدى كفاءة الأدلة والتقارير المستخدمة في هذا النظام.

وسعيًا للوصول إلى الجودة الشاملة يعد الاعتماد هو مفتاح الوصول إليها وحافزا للمؤسسات للتوسع في العمليات التعليمية المتكاملة بما يضمن رفع مستوى الثقة في المؤسسة وخرابها.

وفي نهاية هذا الفصل يشير الدليل الى مجموعة من المعايير الأكاديمية الخاصة بعملية التقييم.

بدءًا بالنتائج المستهدفة وهي ما تسعى المؤسسة لتحقيقه ثم المناهج التي تيسر الوصول الى النتائج التعليمية يلي ذلك تقييم لطلاب المؤسسة مشتملا على مجموعة من العمليات وتشمل الامتحانات والأنشطة الأخرى التي تحددها المؤسسة لقياس مدى إنجاز وتحقيق الأهداف المستهدفة

الجزء الثالث : تطوير نظم الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي.

يستعرض هذا الجزء من الدليل السياق العام الذي يتم من خلاله تشجيع المؤسسات على تطوير نظمها الداخلية لضمان الجودة كما يقوم بتعريف النظم ويعطي منهاجًا لتطوير هذه النظم.

فيؤكد في أن عمليات الجودة والاعتماد في التعليم العالي تقع على عاتق المؤسسات الأكاديمية.

٥. مساندة ودعم عملية ضمان الجودة بما يتماشى مع المتطلبات الداخلية للجامعات ومعاهد التعليم العالي.

٦. إدخال ودمج عملية مستدامة تجمع بين نظم المؤسسات وعمليات خارجية للمراجعة والاعتماد.

٧. تعزيز بناء القدرات في مجال ضمان الجودة.

٨. تيسير تطوير وتطبيق معايير مرجعية قومية للبرامج الأكاديمية.

٩. التعاون على المستويين الإقليمي والدولي مع هيئات مماثلة.

ثم يشير الدليل بعد ذلك إلى الفترة الانتقالية يتم فيها مساعدة المؤسسات على تطوير نظم ضمان الجودة وعلى تحسين المعايير الأكاديمية وفي نفس الوقت تشهد هذه الفترة إنشاء وتطوير الهيئة ذاتها.

ثم يذكر الدليل السمات الرئيسية لعملية ضمان الجودة والتي تنطوي سماها على أن تكون المؤسسة هي المسؤولة عن اختيار المعايير الأكاديمية ونظم الجودة لبرامجها التي تتوافق مع المعايير القومية. وأن توفر المؤسسة معلومات كافية حول النظم الداخلية التي قامت بتطويرها.

أورد الدليل إشارة هامة الى مرحلة مهمة وهي المراجعة حيث تقوم اللجنة بتعيين مراجعين نظراء للقيام بالمراجعات باستخدام المواصفات والضوابط.

وأشار الدليل بعد ذلك الى التطوير الذي ينبغي ان تتسم به مؤسسات التعليم العالي في اطار

والحصول على تعليق خارجي منهجي فضلا عن تقرير المراجعة والذي من المفترض ان يستخرج منه خطة عمل للمزيد من التحسين، ويشير الدليل أن عمليات التطوير بالمشاركة لن تؤدي إلى الحصول على الاعتماد، لكن الاستنتاجات التي سيتم التوصل إليها ستضمن حكما على مدى فعالية أنظمة ضمان الجودة القائمة وجودة البرامج المستخدمة ويجدر الإشارة إلى أن هذه الاستنتاجات التي اتفق عليها فريق التطوير بالمشاركة هي ما يسعى لتوصيله للمؤسسة في شكل تغذية راجعة وذلك في نهاية الزيارة الميدانية مدعومة بتقرير مراجعة تفصيلي مشيرا إلى أن هذا التقرير سيظل سريا.

ثم يقدم الدليل موجز إرشادي عن إجراءات التطوير بالمشاركة بدءا بالتخطيط الأولي في المؤسسة والذي يشمل إعدادها للتقرير السنوي الداخلي للمقررات الدراسية ، والتقرير السنوي للتقييم الذاتي للكلية ، وستحدد المؤسسة بالاتفاق مع اللجنة توقيت الزيارة الميدانية، وحجم وتكوين فريق المراجعة. وفي هذا الإطار ستقوم اللجنة بتكوين فريق للمراجعة مبدئي مع إرسال المعلومات الخاصة باللجنة المبدئية للمؤسسة، فضلا عن إتاحة الفرصة بالتعليق على مدى ملائمتها، وليس للمؤسسة حق في إبداء الرأي في الفريق المبدئي أو حق الاعتراض على أعضاء الفريق وليس بإمكانها ترشيح مراجعين، ولكن سيطلب من المؤسسة أن تتأكد من أن الفريق لديه الخبرة الملائمة لهذا الأمر ولا يوجد على حد علمها أي احتمال لتضارب المصالح، وفي الوقت ذاته يكون رئيس المراجعة مسئولاً عن الاتصال بأعضاء فريق

ويشير الدليل أن الفترة الانتقالية التي تمر بها المؤسسات تتيح لها فرصة تطوير أنظمتها الداخلية والتي من خلالها تكتسب ثقة المجتمع في حريجيها.

ثم يطرح هذا الجزء من الدليل ملخصا لخصائص نظم الجودة الداخلية والتي أرودها على مستويات تبدأ بأن تعمل المؤسسة في إنشاء نظام للجودة مبني على المواصفة القياسية ISO 9001 يكفل:

١. النتائج المستهدفة من البرامج التعليمية.
٢. تصميم وتطبيق ومراجعة أدوات ضمان الجودة من نماذج وإجراءات .
٣. توقعات الأطراف المعنية بالنظام والمؤسسات الأكاديمية.
٤. تطوير قواعد البيانات الملائمة.
٥. هذا إلى جانب تطوير وسائل جمع ومعالجة المعلومات بطريقة فعالة.

الجزء الرابع: التطوير بالمشاركة.

ويقصد بمفهوم المشاركة أن تتعاون المؤسسة الأكاديمية أو الجامعة مع اللجنة القومية في ضمان الجودة بهدف حصول المؤسسة الأكاديمية على الاعتماد وضمان الجودة.

مؤكداً أن عملية التطوير بالمشاركة ستتم أثناء الفترة الانتقالية وأن المؤسسات سترغب في استغلال هذه الفرصة من اجل تقويم أنظمتها لضمان الجودة بغرض التعرف على نقاط القوة وال جوانب التي تحتاج الى مزيد من التحسين في المؤسسة كما يكفل التطوير بالمشاركة مجموعة من الفوائد منها على سبيل المثال التحوار مع النظراء

مابعد الزيارة الميدانية فيشتمل على أن يقوم فريق المراجعة بإصدار تقرير المراجعة مستخدماً الهيكل التنظيمي الوارد في الملحق رقم ١٧ في الدليل وسوف يأخذ التقرير شكل النص السردي وسيركز على التقويم متضمناً نقاط القوة الرئيسية وأية نقاط ضعف وسيكون مبنياً على الأدلة ويقدم امثلة للممارسة الجيدة حيثما كان ذلك ملائماً. أما عن اهم الشروط التي ينبغي التأكيد عليها في التقرير أن يكون صحيحاً من ناحية الحقائق وواضحاً وموجزاً بلا تطويل ومتزناً في أقسامه. ويتم بعد ذلك توجيه التقرير للمؤسسة مع ارسال صورة للجنة واخرى للجامعة التي تتبعها المؤسسة وفي الوقت ذاته يقوم رئيس المراجعة باعداد المسودة الاولى من التقرير ويقوم بارسالها للمؤسسة للتأكد مما ورد في هذه المسودة من حقائق وماين هذه المراسلات تتولى الهيئة مسؤلية اعداد التقرير النهائي لضمان الجودة وان هذا التقرير ينبغي أن يكون على مستوى الكفاءة اللائقة.

الجزء الخامس: الاعتماد.

يتناول هذا الجزء الاعتماد كنتيجة نهائية لضمان الجودة للمؤسسة الأكاديمية وأن الهيئة في هذه الفترة تسعى لتشجيع ودعم المؤسسات للحصول على الاعتماد بأسرع ما يمكن بعد الفترة الانتقالية. يستعرض هذا الجزء من الدليل الضوابط اللازمة للاعتماد والإجراءات اللازمة لعملية الاعتماد. وقد اورد الدليل تعريفاً للاعتماد سبق إليه الإشارة في هذا العرض.

المراجعة وممثل المؤسسة الذي يقود عملية التطوير بالمشاركة.

ويعد الغرض الاساسي من هذه الزيارة الميدانية السابقة للزيارة الميدانية:

- التأكيد على ترتيبات عملية التطوير بالمشاركة.
- إعطاء تغذية راجعة أولية حول مدى كفاية المعلومات التقويمية.
- التأكيد على الوثائق المساندة التي يفترض أن تكون متوافرة أثناء الزيارة الميدانية.

ثم يقدم الدليل عرضاً حول ما سيتم في الزيارة الميدانية وعلى ان تكون خلال فترة زمنية مقدرة ب ٣ ايام متضمنة مجموعة من الاجتماعات مع الطلاب وهيئة التدريس، وقراءة للوثائق المعطاة لهم وتدوين بعض التعليقات الاولية وتنطوي هذه الوثائق على:

- مستندات اعتماد مجلس الكلية على توصيف وتقرير البرامج والمقررات.
- كتيبات دليل البرامج.
- كتيبات دليل الطالب.
- المواد المساندة للتعلم.
- سجلات الريادية الخاصة بهيئة التدريس والطلاب او مايعادها للسنة الماضية.
- محاضر لجان الممتحنين.

وبعد ذلك قد يقرر بعض الملاحظين حضور بعض الفصول الدراسية للملاحظة والهدف من الملاحظة هو جمع الادلة خلال المراقبة المباشرة لجودة التعليم والتعلم.

الملحق ٤: دليل ارشادي لمواصفات وتقرير المقرر السنوي.

الملحق ٥: الدليل الارشادي لتوصيف البرامج الدراسية.

الملحق ٦: دليل ارشادي لتقرير التقويم الذاتي السنوي للكلية.

الملحق ٧: الدليل الارشادي للمراجعة الاستراتيجية الدورية للانشطة التعليمية.

الملحق ٨: مخطط عام لجدول تقليدي لزيارة ميدانية.

الملحق ٩: نقاط الحث للحصول على الاعتماد.

الملحق ١٠: بروتوكول التغذية الراجعة عن النتائج للمؤسسات.

الملحق ١١: بروتوكول الاجتماعات بين المراجعين وهيئة التدريس.

الملحق ١٢: بروتوكول الاجتماعات بين المراجعين والطلاب.

الملحق ١٣: نقاط الحث لمراجعة تقييم اعمال الطلاب.

الملحق ١٤: بروتوكول ملاحظة الفصل الدراسي.

الملحق ١٥: ضوابط واجراء تقويم الزيارات الميدانية.

الملحق ١٦: ضوابط الاعتماد.

الملحق ١٧: هيكل تقرير التطوير بالمشاركة.

الملحق ١٨: هيكل تقرير الاعتماد.

تلى ذلك توضيح ما يشتمل عليه الاعتماد من أنشطة أكاديمية أساسية لكل المؤسسات وهي البرامج التعليمية والأبحاث والأنشطة العلمية الأخرى والمشاركة المجتمعية .

اردف الدليل أيضا ضوابط الاعتماد التي اعدتها الهيئة والتي استمدت من أفضل الممارسات العالمية وهي تعكس مختلف انواع المعايير الأكاديمية المرتبطة بمؤسسات التعليم العالي على المستوى المحلي، وان الهدف من هذه الضوابط هو تقييم أهداف المؤسسة التي وضعتها لنفسها. وفي هذا الإطار ينبغي على المؤسسات الأكاديمية أن تعمل على مقارنة معاييرها الأكاديمية التي إرتضاقتها لنفسها مع معايير نظائرها إقليميا وعالميا وأن الوصول إلى الاعتماد سينطوي على نفس الخطوات التي انطوت عليها ضمان الجودة من تخطيط مبدي للزيارة الميدانية ووصلا إلى التقارير النهائية حول المؤسسة الأكاديمية . اما تميزت به مرحلة الاعتماد هو مرحلة مراقبة والتقويم المستمر لعملية الاعتماد.

الجزء السادس: الملحق.

اشتمل هذا الجزء على ١٨ ملحقا وعنون كل ملحق على النحو التالي.

الملحق ١: مواصفات المراجعين وضوابط تعيينهم وتكوين فريق المراجعة.

الملحق ٢: قواعد سلوك المراجعين.

الملحق ٣: دور ممثل المؤسسة (معدّي التقارير الداخلية).

عن القارئ ان مخرجات نظام التعليم العالي هي مدخلات سوق العمل المصرية.

ومن واقع استقراء العارض للمعايير الاكاديمية اتسمت بكونها شبحا تسعى الهيئة المنشود انشائها ان تشبعه في ظل ما اكتتفت المؤسسات الاكاديمية المصرية من فقدان لمكان في الترتيب العالمي للجامعات^(١).

كما أغفل الدليل وبشكل واضح أوضاع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية وما لهم من حقوق تدفعهم لتأدية واجباتهم.

وفي النهاية أرجو من الله أن يكون هذا الدليل بصيص من ضوء الإصلاح التعليمي ومسماراً في نعش الذاتية والهوائية في العملية التعليمية.

وللعارض كلمة، جاء الدليل بوصف تفصيلي شامل اتسم بالغموض في الدلالة اللغوية مطعماً بتسويق وهزول في الاسلوب اقترب من الاطناب والاسهاب دون مبرر ولعل المرجعية في هذا الامر هو توضيح هوية الدليل وغايته المنشودة، ومن جانب اخر اتسمت بنية الدليل باللامركزية المفرطة تجاه المعايير والقواعد الخاصة بالتقييم للجودة والاعتماد في ظل اتسام نظام التعليم العالي في مصر بمركزية واضحة وشاملة مما قد يستتبع بعض الصعوبات الناتجة عن مركزية الاداء والامركزية التقييم، وردت اشارة ضعيفة نحو احتياجات ومتطلبات سوق العمل المصرية ولا يغفل

(*) فيما يتعلق بالتقييم العالمي والترتيب الطبقي للجامعات على مستوى العالم لم ترد اية جامعة مصرية في هذا الترتيب حتى عام ٢٠٠٦ حيث كان أول ظهور للجامعات المصرية متمثلاً في جامعة القاهرة والتي احتلت المرتبة رقم ٤٠١ على مستوى العالم وفي العالم التالي ٢٠٠٧ احتلت نفس الجامعة المرتبة رقم ٤٠٣. بما تحمل هذه الرتبة من دلالات تثير التساؤلات حول جدوى الجودة في مسعاها .

(١) متاح في <http://ed.sjtu.edu.cn/ranking.htm>

كشافات

obeykandi.com

كشاف المؤلفين
للاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات
١٩٩٤-٢٠٠٧^١

إبراهيم عبد الموجود حسن ١١٢-٢١٣	أسامة القلش ٢-٣٧-٥٧-٢٨٢-٢٩٥-
أبو الفتوح حامد عودة ٥٦	٢٢٠-٣٣١-٤٠٩
أبو بكر محمود الهوش ٣٥١-٥٢٩	أسامة لطفي ٢٣٦
إجلال بحت ١٧١	أسامة مصطفى الكاشف ٣-٧٥-٤١٠-
أحمد الكسيبي ١٧٢-٢٧٥-٣٥٢	أشرف عبد المحسن الشريف ٥٨
أحمد أنور بدر ٣١-٧٧-٨٤-١٠٤-	إصلاح خطاب ٣٨٨
١٨٤-٣١٧-٤٢٩-٤٣٠-٤٩٥	أمانى زكريا الرمادي ٤
أحمد عبد الحليم عطية ١٧٦-٥٣٧	أمانى مجاهد ٢٥٣-٤٩٦-٥٢٥-
أحمد على محمد تاج ٤١٦-٤٧٠-	أحمد عبد الهادي ٨٩
أحمد محمد أمان ٣٨٢	أمل وجيه حمدي ٥-١١٣-١٥٩-١٦٠-
الأخضر ايدروج ٢٥٢	٢٨٣-٤٣٣-٤٩٧-٥٢٦-١-٥٠٩
أسامة السيد محمود علي ٧٨-١٠٧-٢٦٨-	أمنية عامر ٥٩
٣٨٣-٤٣١-٥٢٤	

^١ نتعذر عن وقوع بعض الأخطاء المطبعية في كشاف المؤلفين الذي نشر في عدد (٢٩) ونعيد نشره بعد التصحيح.

- أمنية مصطفى صادق ٦-٧-٨-٩٤-١٥٤-
٢٣٩-٣٨٦-٤١١
- انصاف عامر مصطفى ٦٠
إنعام الطيب ٧٩
أوبنهايم ، تشارلز ٢٤٧
إياد خالد الطباع ٣٠٣
إيناس حسين صادق ٣٨٧
إيناس محمد شوكت ٤٣٤
بدوية محمد البسيوني ٢٦٣
بجحة مكى بومعرافي ٤٩٨
تروشينا، إيرينا ٣٢
تغريد أبو الحسن راضي ٢٠٠
ثروت يوسف الغلبان ١٨٦
ثناء فرحات ٣٨٩
جراس ، وليم ماك ٤٣٦
جمال الخولي ٦١
جنكنسون، هـ ٤٣
حازم حسن صبحي ٥٣١
حامد الشافعي دياب ٣٨-١٦١-١٦٢-
٣٢٦
حسن السريحي ١٣٨-٨٠
حسن محمد عبد الشافي ٣٦٥
حسنا محمد محمود محسوب ٤٩-١٠٩-
١-٢٥٣-٣٣٥-٣٩٠-٣٩١-٥١١-٥١٢
- حشمت قاسم ١٠٥-٢٦٤-٣٠٥-٥٢٣
حنان الصادق بيزان ٣٠
حورية إبراهيم مشالي ٢٨٤
خالد الجويلي ٢٥٤-٣٨٥
خالد الحلبي ٩٢-٢١٤
خالد عبد الفتاح محمد ١١٦-١١٧
خميس عبد الله عرفات ٢٧٤-٢٧٦-٢٠٧
خو ، كريستوفر ج ٥٢٧
داليا موسى عبد الله ٩٩-١٨٧
داليا نصار ٣٩
دف، اليستيرس ٣٥٣
ديان فيرين، جوتز ١٧٨
ديليماوس ، بروتو ٦٢
دينا فتحي ٣٥٤
دينا محمد ١٠٠-١٤٩
راجية أحمد قنديل ٥٠
رانيا ملياني ٨١
رجحي مصطفى عليان ٤١٢
رجاء فيش دواس ٤٧٣-٥١
رندة إبراهيم إبراهيم ٤٩٩-٢٨٥-٥٢٨
رودجر، النيور ٣٩٢
ريم على محمد الرابعي ١١٩

ظافر أبو القاسم بديري ٢١٥	زين عبد الهادي ١٢٠-١٧٣-٢٥٥-٢٥٦-
عاطف بن محمد ١٢٤	٢٩٧-٤٣٧-٥١٦
عاطف علي المكاوي ٢٤١	زينب حسن محمد أبو الخير ٣٠٦
عبد الجليل التميمي ١٥٦	سالم محمد سالم ٣٣٣
عبد الرحمن بن عبيد القرني ١٢٥	سامر سالم ٢٥٧
عبد الرحمن بن محمد الرزيحي ٥١٧	سبينك ، أماندا ٥٠٠
عبد الرحمن فراج ٤٦-٢٠٩-٣٤٩-٤٤١-	سحر حسنين محمد ربيع ٣٢٥-١-٥٠٩,
١٦٥-١٥٠-١٢٦-٥٤٠-٥٣٩	سلوى على ميلاد ٦٤
عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ ١٢٧	سماء زكي المحاسني ١٣٩
عبد الغفور عبد الفتاح ٢٠١	سميث، و.ى ٤٥
عبد الكريم بجاجة ٦٥	سمير عثمان ٤٧٤-٤٨٨
عبد الله بن عيسى ١٨٩	سميرة خليل ٥١٣
عبد الله حسين متولي ٩٥-١٤١-١٧٥-	سهير عبد الباسط عيد ١١-٣٥٥-٣٥٦-
٢١٦-٢٣١-٢٧٣-٣٤٥-٣٧١-	٣٥٧
٣٩٣-٣٩٤-٤١٣-٤٤٢-٤٥٨-٥٣٦-	السيد السيد النشار ٤٧١-٤٥٦-٣٦٩
٥٠٩,١-٥٤١	سيدة ماجد محمد ١١٠
عبد الوهاب عبد السلام أبو النور ١٧٩	شريف درويش اللبان ٣٣-١٢١-١٢٢
عبير هلال عبد العال محمد ٣٩٥	شريف كامل شاهين ١٨٨-٢٨٦-٣٧٢-
عثمان مصطفى عثمان ٦٦	٣٧٣-٤٣٨-٥٢١-٥٢٢
عزة السيد حسن سلطان ١٢٨	شعبان عبد العزيز خليفة ١٢-١٣-١٤-
عزيز إبراهيم سعيد ٢١٧	١٦٨-٢٦٩-٤١٧-٤١٨-٤٣٩-٤٤٠-
عصام أحمد عسيوي ٦٧-٦٨-٣١٢-٥٤٣	٤٥٧
علاء بدير ٢٥٨	شوقي سالم ١٥-١٦-١٢٣
علاء عبد الستار مغاوري ٢٦٥	صالح بن محمد المسند ٢٤٨

- علاء عبد القادر المهدي ١٥٣-١٥٢-١٥١
 علي جاب الله مفتاح ٤٧٥
 علي محمد الدوكالي ٣٧٤
 عماد صالح محمد ٤٥٩-٣٣٨-٣١٦-١٩٠
 عماد عبد الحليم ١٩٨-٦٩-٢٤٥-١٤٢
 عمرو سعيد فهيم ١٢٨,١-٢١٨
 عيسى عيسى العسافين ١٩٩١
 غادة عبد المنعم موسى ٢٥٩-١٩٢-٩٠
 ٣٥٧
 غادة عبد الوهاب أصيل ٣٢٧-٢٥٠-٢٤٩
 فؤاد أحمد إسماعيل ٢٢٤-٤٦٨-٣٦٦
 ٢٩٩-٢٩٨-٢٢٦
 فتن سعيد بامفلح ٣٧٧
 فالخ عبد الله الفرمان ١٢٩-٤٧٦
 فائزة دسوقي أحمد ٥٠١-٤٧٧-٣٩٦
 فايقة حسن ٢٩٢-٢٨٧-٢١٠-١٠١
 ٥١٨-٣٣٩-٣٢٨
 فورثانيه ، ارنوى اميسيردي ٧٠
 كوك ، مايكل ٤٧
 كوكس ، أندرو ٣٤٠
 كولين كول ٥٠٢
 لانكستر ، ولفرد ٢١١
 لطفى الزيادة ٤٧٨
 ليلي سيد سميع ٤٤٣-٣١١-٢٣٢-٢١٩
 ٤٩١
 ليلي عبد الواحد الضرمان ٢٥١
 ماهر عبد الصمد محمد ١٨١-١٨٠
 مبروكة عمر المخيري ٥٠٣
 متولي النقيب ٥٠٤
 مجدى محمد إبراهيم ١٠٦
 محسن السيد العربي ٥٠٦-٤٩٢
 محمد إبراهيم حسن محمد ١٩٤-١٩٣
 محمد إبراهيم سليمان ٤٠٦-٣٣٦-١٠٢
 ٢٣٠
 محمد أمين عبد الصمد مرغلاني ٢٠٢
 محمد جعفر عارف ٥٠٧-٤٤٤
 محمد جلال سيد محمد غنود ٨٨-٢٧
 ٣٩٧-٣١٠-٢٢١-١٤٥-١٣٠
 محمد خير عيسى رجب ٤٢٢
 محمد سالم غنيم ٢٢٢-٢١٢-٥٥-١٧
 ٤٦٠-٣٩٨-٣٦٧-٣٠٠-٢٧٧-٢٤٣
 محمد عبد الفتاح العشناوى ٤٠
 محمد عبد المولى محمود ١٣١
 محمد عزت ٢٢٩
 محمد عوض العايدى ٤٦٢-٤٦١
 محمد عيسى موسى ٤٢٣

- موريس أبو السعد ٤٠٢
 ناريمان إسماعيل متولي ١٣٥-٩٣-٨٥
 ١٩٧-١٩٦-١٨٢-١٣٦
 ناصر محمد عبد الرحمن ٢٤
 ناهد حمدي أحمد ٧٣
 ناهد محمد بسيوني ٤٠٣
 نبيلة خليفة جمعة ١٦٥
 ندى عصام عبد القادر ٧٤
 نرمين عبد القادر إمباي ١٣٧
 نعمات سيد أحمد مصطفى ٢٢٧-١٤٨-٣٨٠
 هاشم فرحات ٣٠٨-٢٥
 هاني محيي الدين ٢٦
 هدى محمد باطويل ٥٢٠-٢٦١-١٠٨
 هشام عبد الله العباس ١٠٣
 هشام محمود عزمي ٤٨٥-٣٨١-١٦٧
 هودسون، ج. هـ ٤٨
 ياسر مصطفى عثمان ٤٠٤
 ياسر يوسف عبد المعطي ٢٦٢-٩٨
 يسرية زايد ٩١-٨٧-٨٦-٥٤-٥٣
 ٢٩٤-٢٩٣-٢٧٢-٢٧١-١٨٣-١٦٦
 ٥٣٥-٥١٠-٤٨٧-٤٦٩-٤٥٥-٤٠٨
 ١٦٧ Abdel Motey, Teresa
 ٣١٥ Wien, Charlotte
- محمد فتحي عبد الهادي ٧١-٤١-٣٤-
 ٣٤١-٢٨٨-٢٧٨-٢٢٣-١٤٧-١٤٦
 ٤٢٥-٣٩٩-٣٥٩-٣٥٨-٣٥٠-٣٤٢
 ٤٨٢-٤٨١-٤٨٠-٤٦٣-٤٤٦-٤٤٥
 ٥٣٨-٥٠٨-٤٩٣-٤٩٠-٤٨٩
 محمد فرغلي ٢٢٥
 محمد مبارك اللهبي ٤٨٣
 محمد مجاهد الهلالي ٣٥-٤٠١
 محمد محمد الهادي ٥٣٢
 محمد ناصر الصقري ٣٦
 محمد نبهان سويلم ٢٣٣-١٧٤-٨٢-٤٢
 محمد يوسف مراد ١٨-٤٤٧
 محمود عبد الستار خليفة ٢٣٤-١٣٣-٥٤٢-٤٤٨
 محمود عبد الكريم ٥١٤-٢٩١-٢٢٦
 مروة كامل ٥٠٩
 مروة مصطفى محمد ٣٣٧
 مصطفى أحمد حسنين ٥٣٣-٣٤٣
 مصطفى حسام الدين ٢٤٤-١٩٥
 مصطفى حسين ٣٢٢-٣٠١-٢٧٩-١٦٣
 مصطفى علي أبو شعيشع ٧٢
 مفتاح محمد دياب ٣٦١
 منى داخل السريحي ٥١٩
 منى عبد اللطيف ٣٠٤-٤١٥
 منى محمود محمد عبد الهادي ٤٤٩
 منيرة محمد مظهر لطفى ٤٥٠

عنوان المجموعة البريدية للمجلة،

Post Message:

Library - Trends - owner@yahoogroups.com

Subscribe:

Library - Trends - subscribe@yahoogroups.com

List Owner:

Library - Trends - owner@yahoogroups.com

رقم الإيداع : ٦٥٣٤